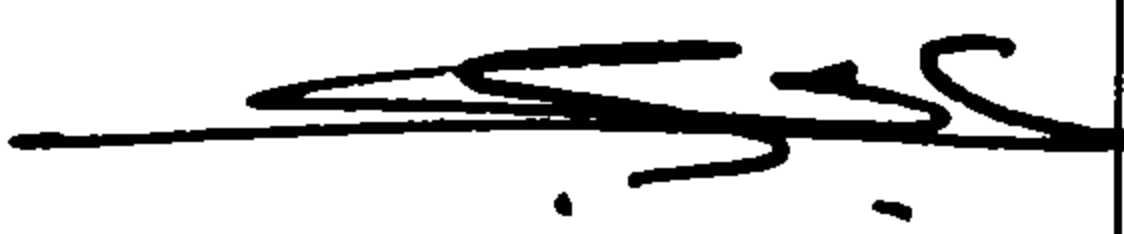
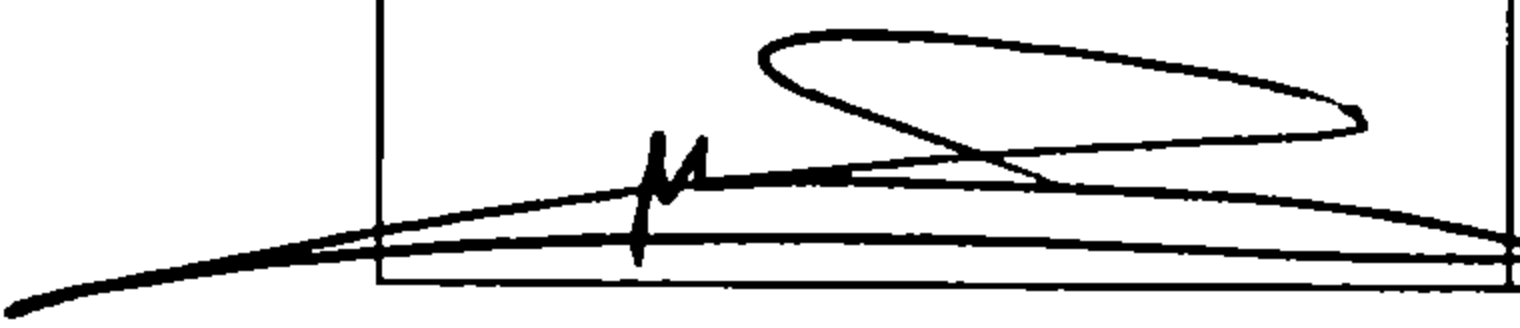


نوقشت هذه الرسالة

واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي
مفهومها ، مصادرها ، مشكلاتها
دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية (طلاب الصف التاسع نموذجاً)

وأجيزت يوم الأربعاء ٢٩/٩/٢٠١٠ من قبل السادة أعضاء
لجنة الحكم التالية أسماؤهم :

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. عيسى الشماس	عضواً مشرفاً	
د. فادي ابلة	عضواً	
د. منى كشيك	عضواً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة
الماجستير في أصول التربية .



جامعة دمشق
كلية التربية
قسم أصول التربية

واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي «مفهومها- مصادرها- مشكلاتها»

دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية (طلاب الصف التاسع نموذجاً)
بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في أصول التربية

إعداد الطالبة
سمية عماد الأخرس

بإشراف الدكتور
عيسى الشَّامَّاس
الأستاذ في قسم أصول التربية

٢٠١٠ م

١٤٣١ هـ

كلمة شكر وتقدير

أقدم بجزل الشكر والامتنان لأصحاب الفضل في إنجاء هذا العمل:

أستاذي المشرف أ. د عيسى الشماس، الذي لم يدخر جهداً في تقديم المعونة لي، فكان خير المرابي والموجه، وكان لنصحه وتوجيهاته الدور الأكبر في إعداد هذا البحث. فالحمد لله تعالى أسأل أن يجزيه عني خير جزاء.

عمادة كلية التربية في جامعة دمشق وأعضاء الهيئة التدريسية فيها، لكل ما قدموه لي من تسهيلات ومساعدات، وما أبدوه من تعاون في إعداد أدوات البحث وتحكيمها. وأخص بالشكر د. غسان منصور، الذي تكرم عليّ بالإشراف على العمليات الإحصائية في هذا البحث.

والدكتور سمران متوج الذي أشرف على التدقيق اللغوي للبحث، فله مني وافر الامتنان والتقدير.

الجنود المجهولون أفراد عينة البحث طلاب الصف التاسع في مدينة اللاذقية. أعضاء لجنة الحكم، الذين تفضلوا بقبول الإطلاع على البحث، وقد موا توجيهاتهم وآراءهم القيمة له، مع كل التقدير لمجهودهم المبذولة.

والشكر موصول لكل من مدّ لي يد العون في إنجاء هذا البحث، لكم مني كل الاحترام.

فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوعات
96-1	الباب الأول: الجانب النظري
14-2	الفصل الأول: الإطار العام للبحث
4-3	المقدمة
5-4	أولاً: مشكلة البحث
6-5	ثانياً: أهمية البحث
7	ثالثاً: أهداف البحث
8-7	رابعاً: أسئلة البحث
10-8	خامساً: فرضيات البحث
11-10	سادساً: متغيرات البحث
11	سابعاً: منهج البحث وإجراءاته
12-11	ثامناً: أدوات البحث
12	تاسعاً: حدود البحث
13-12	عاشراً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية
33-14	الفصل الثاني: الدراسات السابقة
23-15	أولاً: الدراسات العربية .
31-23	ثانياً: الدراسات الأجنبية .
32-31	ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة.
33-32	رابعاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.
52-34	الفصل الثالث: طبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها
36-35	1- معنى المراهقة
38-36	2- المنطلقات البارزة في تعريف المراهقة
37-36	2-1- التعريف البيولوجي
37	2-2- التعريف السيكولوجي / النفسي

38-37	2-3- التعريف الاجتماعي
38	3- المراهقة اصطلاحاً
39-38	4- الفرق بين المراهقة والبلوغ والشباب
40-39	5- طبيعة مرحلة المراهقة وآلية التواصل مع الأهل خلال مرحلة المراهقة والبلوغ
41	6- أهمية مرحلة المراهقة
43-42	7- التقسيمات الزمنية لمرحلة المراهقة
49-43	8- تغيرات مرحلة المراهقة
43	8-1- التغيرات الانفعالية
44	8-2- التغيرات الاجتماعية
45-44	8-3- التغيرات العقلية
45	8-4- التغيرات الأخلاقية
47-46	8-5- تغيرات النمو الجسمي والنضج الحيوي الجنسي
49-48	9- العوامل المؤثرة في المراهقة في المجتمعات العربية:
76-50	الفصل الرابع: الجنس والتربية الجنسية
53-51	1- مفهوم الجنس وطبيعته
54-53	2- الجنس بين الوسيلة والغاية
56-54	3- أهمية الجنس ووظائفه
59-56	4- مفهوم التربية الجنسية لغةً واصطلاحاً
60-59	5- أهمية التربية الجنسية
62-61	6- أهداف التربية الجنسية
62	7- الجهات المسؤولة عن التربية الجنسية
65-62	7-1- الأسرة
72-66	7-2- المؤسسات التربوية والتعليمية
67-66	7-2-1- المدرسة
70-67	7-2-2- المنهاج الدراسي والتربية الجنسية
71-70	7-2-3- المعلم والتربية الجنسية
72-71	7-2-4- المرشد النفسي والتربوي
73-72	7-3- دور المؤسسات الصحية في التربية الجنسية

75-73	4-7- دور منظمة اليونسيف في التربية الجنسية
75	5-7- دور المؤسسات الدينية في التربية الجنسية
76-75	6-7- دور وسائل الإعلام في التربية الجنسية
97-77	الفصل الخامس: التربية الجنسية للمراهق
79-78	1- أهمية التربية الجنسية في مرحلة المراهقة
80	2- مبادئ التربية الجنسية للمراهقين
81	3- أهداف التربية الجنسية التي تُقدم للمراهقين
82	4- مصادر الثقافة الجنسية للمراهقين
83-82	4-1- الوالدان
83	4-2- جماعة الأقران
86-84	4-3- وسائل الإعلام
84	4-3-1- الفضائيات
85-84	4-3-2- مواقع الإنترنت
86-85	4-3-3- أجهزة الهواتف النقالة
86	4-3-4- المجلات والكتب الجنسية العلمية
96-86	5- المشكلات الجنسية عند المراهقين
90-86	5-1- المجموعة الأولى: المشكلات الجنسية الصحية (الأمراض المنقولة عن طريق الجنس)
95-90	5-2- المجموعة الثانية: المشكلات الجنسية النفسية والاجتماعية
96-95	5-3- المجموعة الثالثة: المشكلات الجنسية السلوكية
220-97	الباب الثاني: الجانب الميداني
110-98	الفصل الأول: إجراءات البحث الميدانية
104-99	أولاً : بناء أداة البحث
107-105	ثانياً: تحديد مجال البحث (المجتمع الأصلي للبحث وعينته)
110-107	ثالثاً: تطبيق أداة البحث
220-111	الفصل الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها
118-112	أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
188-118	ثانياً: النتائج المتعلقة بالنتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والأسئلة المتفرعة عنه

121-119	1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
173-122	2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وما يتفرع عنه
200-173	ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والأسئلة المتفرعة عنه
176-173	1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
200-177	2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وما يتفرع عنه
201-200	رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح
203-202	مقترحات البحث
213-204	خلاصة البحث باللغة العربية
228-214	فهرس المصادر والمراجع (المصادر، الكتب، المجلات والدوريات، الرسائل الجامعية، المواقع الإلكترونية، المراجع الأجنبية)
244-229	الملاحق
	خلاصة البحث باللغة الأجنبية



فهرست الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	جدول رقم (1) يبين أوزان الاستجابات على بنود الاستبيان.	101
2	جدول رقم (2) يبين توزع أفراد العينة الاستطلاعية.	102
3	جدول رقم (3) يبين قيم معامل الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون بيرسون.	103
4	جدول رقم (4) يبين قيم معامل الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون سبيرمان.	103
5	جدول رقم (5) يبين توزع مدارس التعليم الأساسي/الحلقة الثانية بمدينة اللاذقية حسب المناطق التعليمية في مدينة اللاذقية.	105
6	جدول رقم (6) يبين توزع مدارس المجتمع الأصلي على المناطق وعدد مدارس العينة النهائية.	106
7	جدول رقم (7) يبين أسماء مدارس العينة ونوعها ومنطقتها وعدد طلابها وعدد العينة منها ونسبتها.	107
8	جدول رقم (8) يبين توزع أفراد العينة بحسب متغير الجنس.	108
9	جدول رقم (9) يبين توزع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	108
10	جدول رقم (10) يبين توزع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.	109
11	جدول رقم (11) يبين ترتيب مفهومات الجنس لدى المراهقين (أفراد العينة) وفق تكراراتها.	112
12	جدول رقم (12) يبين ترتيب مفهومات الجنس لدى المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير جنس الطلبة وفق تكراراتها.	113
13	جدول رقم (13) يبين ترتيب مفهومات الجنس لدى المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وفق تكراراتها.	115
14	جدول رقم (14) يبين ترتيب مفهومات الجنس لدى المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وفق تكراراتها.	117
15	جدول رقم (15) يبين ترتيب متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصادر التربية الجنسية.	119
16	جدول رقم (16) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.	121
17	جدول رقم (17) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.	122
18	جدول رقم (18) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.	123

124	19	جدول رقم (19) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
126	20	جدول رقم (20) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
127	21	جدول رقم (21) يبين ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
128	22	جدول رقم (22) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المُرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
129	23	جدول رقم (23) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المُرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
131	24	جدول رقم (24) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
132	25	جدول رقم (25) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
134	26	جدول رقم (26) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
135	27	جدول رقم (27) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
137	28	جدول رقم (28) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
138	29	جدول رقم (29) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
140	30	جدول رقم (30) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

31	جدول رقم (31) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	141
32	جدول رقم (32) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	142
33	جدول رقم (33) بين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	143
34	جدول رقم (34) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	145
35	جدول رقم (35) بين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	146
36	جدول رقم (36) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	147-146
37	جدول رقم (37) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	147
38	جدول رقم (38) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	148
39	جدول رقم (39) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	149
40	جدول رقم (40) بين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	151-150
41	جدول رقم (41) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	151
42	جدول رقم (42) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية	152

	الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
43	جدول رقم (43) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
153	
44	جدول رقم (44) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
154	
45	جدول رقم (45) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
155	
46	جدول رقم (46) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
156-155	
47	جدول رقم (47) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
157	
48	جدول رقم (48) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
158	
49	جدول رقم (49) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
159-158	
50	جدول رقم (50) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
160	
51	جدول رقم (51) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
161	
52	جدول رقم (52) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
162	
53	جدول رقم (53) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
163-162	
54	جدول رقم (54) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة
164	

	بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم
55	جدول رقم (55) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 167-166
56	جدول رقم (56) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 165
57	جدول رقم (57) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 167
58	جدول رقم (58) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 168
59	جدول رقم (59) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 169
60	جدول رقم (60) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 170-169
61	جدول رقم (61) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 170
62	جدول رقم (62) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 171
63	جدول رقم (63) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم. 173-172
64	جدول رقم (64) يبين ترتيب متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية. 174
65	جدول رقم (65) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة. 177

66	جدول (66) يبين نتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة.	179-178
67	جدول رقم (67) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية الصحيحة لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	183
68	جدول رقم (68) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	183
69	جدول رقم (69) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	186-184
70	جدول رقم (70) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	190-188
71	جدول رقم (71) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.	194
72	جدول رقم (72) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	194
73	جدول رقم (73) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.	197-195
74	جدول رقم (74) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.	199
75	جدول رقم (75) الترتيب التنازلي لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتقديمهم مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية.	201-200

فهرست الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
1	شكل رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير الجنس.	108
2	شكل رقم (2) يبين توزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.	109
3	شكل رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.	110

فهرست المخططات البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	مخطط رقم (1) يمثل الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصادر التربية الجنسية.	120
2	مخطط رقم (2) يمثل الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية.	176

فهرست الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة محكمي أدوات البحث.	230
2	الملحق رقم (2) الاستبانة بصورتها الأولى.	235-231
3	الملحق رقم (3) الاستبانة بصورتها النهائية.	241-236
4	الملحق رقم (4) جدول يبين أعداد طلاب الصف التاسع في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية للعام الدراسي 2009-2010.	242
5	الملحق رقم (5) موافقة وزارة التربية على توزيع الاستبيان على عينة من طلاب الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع).	243
6	الملحق رقم (6) موافقة مديرية التربية في محافظة اللاذقية على توزيع الاستبيان على عينة من طلاب الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع).	260

الباب الأول

الجانِب النخْرِج

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- ➔ المقدمة.
- ➔ أولاً: مشكلة البحث.
- ➔ ثانياً: أهمية البحث.
- ➔ ثالثاً: أهداف البحث.
- ➔ رابعاً: أسئلة البحث.
- ➔ خامساً: فرضيات البحث.
- ➔ سادساً: متغيرات البحث.
- ➔ سابعاً: منهج البحث وإجراءاته.
- ➔ ثامناً: أدوات البحث.
- ➔ تاسعاً: حدود البحث.
- ➔ عاشراً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمة البحث:

يشكل المراهقون شريحة مهمة في المجتمع، فهم جيل المستقبل وبناء حضارة مجتمعية مبدعة ومتجددة باستمرار، والمراهقة مرحلة حتمية في حياة الإنسان، فهي التي تحدد مستقبله، وهي من أكثر المراحل حساسيةً لما يحدث فيها من تحولات جسدية واجتماعية ومعرفية وهرمونية مفاجئة، ينجم عنها تقلبات غير اعتيادية في العواطف تدفع المراهقين إلى الاهتمام بالجنس الآخر. ويحدث هذا الاهتمام نتيجةً للحاجة الجنسية التي تعد حاجة غريزية بيولوجية طبيعية، تسعى إلى الإشباع الجنسي بطرائق مختلفة، الأمر الذي يضع المراهق في حالة من التوتر والقلق المستمرين، لذا كان من الضروري مساعدة المراهق في اجتياز هذه المرحلة، من خلال إعطائه المعلومات العلمية وقواعد السلوك الصحيح مع الجنس الآخر، وذلك بغرض تفادي الإقدام على تجربة السلوك الجنسي بصورة غير مسؤولة، وتفادي الإصابة بالأمراض التناسلية والمشاكل الصحية والنفسية.

ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالتربية الجنسية لدى هذه الفئة، خاصةً في مجتمعاتنا العربية التي يُنظر فيها إلى التربية الجنسية على أنها موضوع حساس لا يجوز مصارحة المراهق به، أو إعطاؤه معلومات عن جهازه التناسلي ووظيفته، وعن أسرار الحياة الجنسية، حيث عُدت المعلومات المعرفية المرتبطة بالحياة الجنسية من الأمور الشائنة والمخلّة بالآداب العامة، التي تحاط بغلاف من التحريم والتكتم والتجاهل، وهذا بلا شك له نتائج سلبية على شخصية المراهق وصحته.

ولذلك، فإن التربية الجنسية ضرورية للمراهق، لمساعدته في معرفة وتوضيح الخصائص الإنسانية المرتبطة بالجنس، وتشكل عاملاً مهماً ومؤثراً من أجل بناء تصورات واقعية حول الجنس، وتؤدي دوراً فاعلاً في تشكيل السلوك الجنسي السوي، وتأخذ بيد المراهق ليتعامل بصورة إيجابية وصحية مع جوانب حياته الجنسية من خلال رفع مستوى الوعي الجنسي لديه، وتشكل طريقاً سليماً للوقاية النفسية والجسدية والاجتماعية لمراهقي المستقبل. وهذا يتطلب تزويد المراهقين بمفاهيم تتعلق بالجنس، والتعرف على أهم المشكلات الجنسية التي يقع فيها المراهقون نتيجةً لنقص التربية الجنسية المقدمة لهم، وكذلك البحث في المصادر المختلفة للتربية الجنسية سواء أكانت أسرة أم وسائل إعلام أم جماعة أقران أم مدرسة بما تتضمنه من مدرسين ومقررات دراسية ومرشدين نفسيين وتربويين وما تقوم به هذه المصادر من أدوار متعلقة بالتربية الجنسية، وذلك للانطلاق منها إلى مقترحات تساعد المراهقين في تخطي هذه المرحلة بأمان.

وانطلاقاً مما سبق، فإن البحث الحالي يأتي لبيان واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، من خلال دراسة ميدانية على طلاب الصف التاسع في مدينة اللاذقية، ترصد مفهوم الجنس لديهم، وتحاول تعرف مصادر التربية الجنسية المختلفة والأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر ثم تعرف المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم، وصولاً إلى تقديم مجموعة من المقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية، وبما يساهم في حل المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين من وجهة نظر المراهقين أنفسهم وبالتالي تحسين هذا الواقع.

أولاً- مشكلة البحث:

على الرغم من التقدم والتطور والانفتاح الذي حصل ومازال مستمراً في عالمنا المعاصر، والذي أدى إلى انتشار أشكال مختلفة من السلوكيات بين المراهقين، ولا سيما السلوكيات الجنسية منها، فمازال كثير من الناس يعدّون الحوار في موضوع الجنس من المحرمات التي يجب تجنبها، سواءً كان ذلك على مستوى الفرد أم الأسرة أم المدرسة أو المجتمع ككل، مع العلم أننا أصبحنا نلاحظ أنه يتم طرح هذه الموضوعات عبر شاشات التلفزة، وعبر مواقع الإنترنت، من خلال الأفلام والأغاني المرئية، وفي الصحف والمجلات والكتب المتوفرة على الأرصفة وفي المكتبات الخاصة، والتي يتمحور هدفها الرئيسي في الريح المادي على حساب الأخلاق والقيم وصحة الفرد والمجتمع، كما أنها تؤدي إلى استفزاز المراهقين وإثارة الغرائز لتنتقل لديهم بلا حدود أو قيود، ومحاولتهم اكتشاف الحياة الجنسية وقد يخبرها بعضهم بدافع الفضول والتجريب مما يؤدي إلى وقوعهم في مشكلات عديدة، كالحمل غير المرغوب به في سن المراهقة، والإصابة بالأمراض التناسلية والجنسية.

والأخطر في حياة المراهق إذا استشعر أن هذه الغرائز عيبٌ وأن السؤال لمعرفة ما يتعلق بها من معلومات وأحكام يدخل في دائرة التحريم، حتى ولو كان عبر المصادر الصحيحة والسليمة، فيترتب على ذلك السعي الخفي من المراهق لمعرفة ما يتصل بالجنس عبر وسائل متعددة غير مأمونة، وينتج بسبب ذلك مشكلات جنسية عديدة لدى المراهق، ويزداد الأمر سوءاً إذا لم يكن عند المراهق زاد تربوي يحفظه من ذلك، وليس عنده الجرأة في السؤال عندما يواجه مثل هذه الأمور والدواعي التي تأجج شهوته.

وهكذا وفي ظل غياب الوعي لدى غالبية الآباء والمربين لأهمية التربية الجنسية، وعدم إدراكهم أن الحاجات الجنسية كالحاجات الأخرى في حياة المراهق، كالماء والطعام واللعب، واعتقادهم بأن مناقشة المسائل الجنسية أمر مخالف للقيم والعادات الأخلاقية، فقد أدى هذا كله إلى وقوع المراهق في تناقض بين ما يرى وما يسمع، وبين ما يقرأ بخصوص الجنس، والدور الذي يؤديه في الحياة، وإلى تشويش الحقائق لديه، ومن ثم وجود افتقار لمعرفة الأمور والحقائق الجنسية الصحيحة لديه، وهذا ما أكدته دراسة

(تميم، 2003) التي أُجريت في خمس محافظات سورية، إذ بينت الدراسة أن هناك نسبة مرتفعة جداً من الشباب الذين ليس لديهم معرفة بالإجراءات الوقائية من الأمراض المنقولة جنسياً و بلغت هذه النسبة 71%، كما تبين أن 17,8% من أفراد العينة لا يعرفون أية معلومات عن الفحص الطبي قبل الزواج، و39,4% من أفراد العينة لا يؤيدون القيام به لاحقاً.

كما بينت إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام (2007) أن جائحة فيروس الإيدز تؤثر باطراد في الأطفال والمراهقين، إذ يصاب (6000) مراهق كل يوم بعدوى هذا الفيروس. وقد بلغ العدد المقدر للأحياء المصابين بهذا الفيروس (33,2) مليوناً في عام (2007) منهم (5,4) مليون مصاب بعمر 15-24 سنة. إن هذه الأرقام والنسب تؤكد مدى خطورة عدم توافر تربية جنسية سليمة للمراهقين، وتؤكد أن المراهقين بحاجة لتربية جنسية مثلما هم بحاجة إلى تربية جسدية وعقلية وأخلاقية، وهذا ما دفع الباحثة لإجراء البحث الحالي.

وانطلاقاً من ذلك ونظراً لأهمية التربية الجنسية في تنظيم وضبط سلوك المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وسعيًا وراء رصد واقع هذه التربية لديهم، بما فيها من مفاهيم حول الجنس، ومصادر متعددة للتربية الجنسية وما تؤديه من أدوار مختلفة في تقديم هذه التربية، ومشكلات جنسية تنجم عن نقص التربية الجنسية وتؤثر في شخصياتهم إذ تنعكس على نشاطهم العقلي والاجتماعي والانفعالي، وصولاً إلى تقديم مقترحات للنهوض بهذا الواقع، لذلك فإن الحاجة ملحة لإجراء البحث الحالي الذي تتحدد مشكلته بالتساؤل الآتي:

ما واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية)؟

ثانياً. أهمية البحث:

تجلى أهمية هذا البحث في جانبين نظري وتطبيقي:

■ الأهمية النظرية:

تتأتى الأهمية النظرية لهذا البحث من النقاط الآتية:

1- كونه ناقش موضوع التربية الجنسية الذي يعدّ أحد أشكال الثقافة المقموعة في مجتمعاتنا العربية، كما يمثل الجنس وقضاياها في العالم العربي منطقة شائكة لا يشجع الآباء أبناءهم على معرفة ماهيتها، وأن منع المراهق من الحديث في هذا الموضوع يعرضه لمخاطر كثيرة، إذ أن حاجته للمعرفة في هذا المجال هي حاجة أساسية وجوهريّة، وهي لا تختلف من حيث الأهمية عن حاجته إلى تعلم القراءة والكتابة والحساب. لذا يجب أن يحظى هذا المحور بالدراسة والرعاية والاهتمام، خاصةً وإن التربية الجنسية أصبحت من القضايا الهامة و المواضيع البالغة الأهمية والجديرة بالبحث في العصر الراهن.

2- أهمية فئة المراهقين: كون مرحلة المراهقة تشكل جزءاً مهماً وأساسياً في نسق الحياة الشخصية والاجتماعية، حيث تكوّن هذه الشريحة من الناحية البشرية فئة مهمة من السكان في سورية لأنها تشكل العدد الأكبر "إذ تبلغ نسبة المراهقين ما يقارب الخمس تتزايد هذه النسبة في كل عقد من الزمن حوالي مليون نسمة" (الشرع وآخرون، 2007، ص114) فلا تنمية شاملة إذ لم تؤمن لهم الرعاية الكاملة، وبالتالي هناك ضرورة تستوجب تناول الموضوعات التي تخص هذه الفئة خاصة فيما يتعلق بمعرفة ما لديهم من مفاهيم جنسية، وتعرف مصادر التربية الجنسية والأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر في تقديم هذه التربية، وتعرف مشكلاتهم الجنسية الناجمة عن نقص التربية الجنسية بهدف توفير البيئة الملائمة للنمو السليم للمراهقين ودعمهم وتوجيه طاقاتهم لما فيه نفع وخير الوطن.

3- جاء هذا البحث استجابةً لتوصيات بعض المؤتمرات كتوصيات مؤتمر السكان والصحة الإنجابية في العالم الإسلامي المنعقد في القاهرة (1998) والذي جاء فيه ضرورة الاهتمام بالخدمات الصحية وخدمات الصحة الإنجابية وخاصة للنساء والأطفال ونشر الوعي للوقاية من الأمراض المنتقلة عن طريق الجنس. (اتحاد شببية الثورة، 2003، ص92) وكذلك من المؤتمرات التي ركزت على قضايا التربية الجنسية (المؤتمر الدولي الثالث للسكان والتنمية) عام 1994، إذ إن عدداً من الموضوعات التي أثارت جدلاً واسعاً في هذا المؤتمر كان موضوع الصحة الإنجابية والوقاية من الأمراض المنتقلة عن طريق الجنس، وموضوع تنظيم الأسرة والصحة التناسلية والجنسية (اتحاد شببية الثورة، 2003، ص63).

4- قلة الدراسات - على حد علم الباحثة - التي تناولت واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي/طلاب الصف التاسع بصورة خاصة.

■ الأهمية التطبيقية:

1- أهمية رصد واقع التربية الجنسية بين طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي عامة، وطلاب الصف التاسع خاصة، نظراً للتغيرات التي تطرأ على الإنسان في هذه الفترة التي تترافق مع مرحلة المراهقة المبكرة والبلوغ، هذه الفترة هي أكثر الفترات الحرجة في حياة الناشئ من حيث اهتماماته الجنسية وما يمر به من تحديات وأسئلة واستفسارات تحتاج إلى تكوين السلوك الجنسي الإيجابي من جهة، وتصويب سلوكه الخاطئ ومفاهيمه المغلوطة عن الجنس من جهة ثانية.

2- معظم الدراسات المتعلقة بالتربية الجنسية حديثة نسبياً، مما يدل على أن الاهتمام بقضايا التربية الجنسية والمسائل المرتبطة بها ظهر جلياً في الآونة الأخيرة وجاء هذا البحث تكملة لهذه الدراسات.

3- أهمية نتائج البحث في حياة المراهقين والشباب الجنسية، حيث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي يستفيد منها المراهقون في كيفية التعامل مع المسائل الجنسية في حياتهم الحالية و المستقبلية، والتي يمكن أن تسهم في لفت انتباه الجهات المسؤولة عن تربية المراهقين إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال هذا الواقع.

ثالثاً- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي بوجه عام إلى:

- تعرّف واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) من خلال وجهة نظر المراهقين أنفسهم وتتفرع عنه الأهداف الآتية:
- 1- تعرّف مفهوم الجنس لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية).
- 2- تحديد مصادر التربية الجنسية للمراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية).
- 1- تحديد المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية).
- 4- تقديم مقترحات مناسبة حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية.

رابعاً- أسئلة البحث:

سيجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

تتفرع الأسئلة التي يسعى البحث للإجابة عنها إلى ما يأتي:

السؤال الأول:

ما مفهوم الجنس لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية)؟

السؤال الثاني والأسئلة المتفرعة عنه:

يتناول الأسئلة المتعلقة بتعرف مصادر التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) ؟
ويتفرع عنه:

- ما مصادر التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) ؟

- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصادر التربية الجنسية: (الوالدان، المدرسون، المقررات الدراسية، المرشدون النفسيون والتربويون، جماعة الأقران، الكتب، وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة بكل مصدر بحسب متغير الجنس.

- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصادر التربية الجنسية: (الوالدان، المقررات الدراسية، جماعة الأقران، الكتب، وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة بكل مصدر بحسب متغيرات البحث: المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم؟

السؤال الثالث والأسئلة المتفرعة عنه:

يتناول الأسئلة المتعلقة بتعرف المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) ؟

- ويتفرع عنه:

- ما المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) ؟

- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغيرات البحث: الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم؟

السؤال الرابع:

- ما المقترحات المناسبة حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية؟

خامساً- فرضيات البحث:

1) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

- 2) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
- 3) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
- 4) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
- 5) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
- 6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
- 7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.
- 8) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
- 9) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
- 10) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

- 11) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
- 12) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.
- 13) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
- 14) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
- 15) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
- 16) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
- 17) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.
- 18) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة.
- 19) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

20) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.

سادساً: متغيرات البحث

تحدد متغيرات البحث المستقلة والتابعة كما يأتي:

■ المتغيرات التصنيفية:

- الجنس ويقسم إلى فئتين (الذكور والإناث).
- المستوى التعليمي للأب ويقسم إلى أربعة أقسام هي:
 - المستوى الأول: أمي.
 - المستوى الثاني: حائز على شهادة تعليم أساسي (ابتدائية - إعدادية).
 - المستوى الثالث: حائز على شهادة تعليم متوسط (ثانوية - معهد).
 - المستوى الرابع: حائز على شهادة تعليم عالٍ (جامعي وما فوق).
- المستوى التعليمي للأم ويقسم إلى أربعة أقسام هي:
 - المستوى الأول: أمية.
 - المستوى الثاني: حائزة على شهادة تعليم أساسي (ابتدائية - إعدادية).
 - المستوى الثالث: حائزة على شهادة تعليم متوسط (ثانوية - معهد).
 - المستوى الرابع: حائزة على شهادة تعليم عالٍ (جامعي وما فوق).
- المتغير المحكي: إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع / مدينة اللاذقية - أفراد عينة البحث-) حول مفهوم الجنس، مصادر التربية الجنسية السبعة والأدوار المرتبطة بكل مصدر، والمشكلات الجنسية.

سابعاً: منهج البحث وإجراءاته:

اعتمدت الباحثة في معالجتها لمشكلة البحث الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يمكن بوساطته جمع الحقائق الواقعية والبيانات والمعلومات عن الظاهرة المدروسة وتصنيفها وتحليلها وتبويبها بعمق من أجل استخلاص تعميمات ذات مغزى للمعرفة (منصور، وآخرون، 2008، ص 64-65). واتبعت الباحثة في تطبيق هذا المنهج الخطوات الآتية:

- تم جمع المعلومات حول موضوع التربية الجنسية لدى المراهقين بعد الرجوع إلى المراجع التي اختصت بالمراهقة والتربية الجنسية في هذه المرحلة ومن ثم تحديد المحاور الآتية (مفهوم الجنس، مصادر التربية الجنسية

والأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر لتقديم التربية الجنسية وإيصال المعلومات الجنسية للمراهقين، المشكلات الجنسية).

- كما تم جمع البيانات والوصول للنتائج وتنظيمها واستخلاص الاستنتاجات.

ثامناً: أدوات البحث

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استبانة تحددت أبعادها وفقاً لأسئلة البحث فتضمنت:

- القسم الأول: وتضمن:
 - معلومات عامة (ذاتية) عن الجنس والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم.
- القسم الثاني: تضمن محاور الاستبانة وهي:
- المحور الأول: مفهوم الجنس المحور الثاني: مصادر التربية الجنسية للمراهقين المحور الثالث: المشكلات الجنسية الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى .
- السؤال المفتوح الذي تضمن: تقديم ثلاثة مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية.

تاسعاً: حدود البحث :

- ضمن إطار الأهداف التي سعى البحث إلى تحقيقها تم تطبيق البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:
- 1- الحدود المكانية: لقد أجري هذا البحث، في بعض مدارس التعليم الأساسي/الحلقة الثانية/الصف التاسع في مدينة اللاذقية.
 - 2- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من المراهقين من طلاب الصف التاسع في مرحلة التعليم الأساسي/الحلقة الثانية في المدارس الرسمية بمدينة اللاذقية.
 - 3- الحدود الزمنية:
- طبق هذا البحث خلال الفترة الزمنية الممتدة من منتصف شهر تشرين الأول إلى نهاية شهر تشرين الثاني في العام الدراسي 2009-2010.

عاشراً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

يستخدم البحث الحالي المصطلحات الآتية:

- التربية الجنسية: sexual education

تعرف التربية الجنسية بأنها: "ذلك النوع من التربية التي تُمد الفرد بالمعلومات والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية بقدر ما يسمح به النمو الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، ما يؤهله

لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل" (زهران، 1990، ص144).

وتعرف إجرائياً في هذا البحث: هي تلك العملية التربوية التي تتضمن تزويد المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع) من خلال مصادر التربية الجنسية المتعددة بمعلومات ومفاهيم حول مفهوم الجنس، وتحديد المشكلات ذات الصلة بالنشاط الجنسي في حياة المراهق والناجمة عن نقص التربية الجنسية لديه.

المراهقة adolescence -

المصطلح الأجنبي: (Adolescence) معناه: "الانتقال لمرحلة الرشد، أو النضج الجنسي" المراهقة: هي المرحلة الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة النضج، ويشهد الفرد خلالها تغيرات عديدة تطرأ عليه ويشعر بالارتباك نحوها كونها جديدة لم يعتد عليها من قبل، ولهذه التغيرات أشكال متعددة منها التغيرات الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية، النفسية، والجنسية ويمثل البلوغ الجانب العضوي للمراهقة من حيث نضوج الوظيفة الجنسية (مكتب اليونسكو الإقليمي، 2007، ص10).

وتعرف إجرائياً في هذا البحث: كل مراهق ذكراً أو أنثى يتراوح عمره بين (14-15) سنة وتحديداً هو من طلاب الصف التاسع في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية.

مرحلة التعليم الأساسي: the basic education stage -

هي المرحلة الأولى من التعليم المدرسي التي تكفل لكل مواطن في المجتمع التمرس بطرائق التفكير السليم، وتوفر له الحد الأدنى من المعرفة والمهارات والخبرات التي تساعد على التهيؤ للحياة، وممارسة دوره مواطناً منتجاً في مجتمعه وهي مرحلة تعليمية إلزامية مجانية مدتها في سوريا تسع سنوات تبدأ الحلقة الأولى من الصف الأول حتى الرابع، والحلقة الثانية من الصف الخامس حتى التاسع (وزارة التربية، 2004، ص4).

المستوى التعليمي للوالدين: ويعرف إجرائياً في هذا البحث: هو الوضع التعليمي لكل من الأب والأم وسيقسم في هذا البحث إلى أربع مستويات على النحو الآتي:

☐

- المستوى التعليمي للأب/ للأم: أمي / أمية

☐

شهادة تعليم أساسي (ابتدائية - إعدادية)

☐

شهادة تعليم متوسط (ثانوية - معهد)

☐

شهادة تعليم عال (جامعي وما فوق)

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

- ➔ أولاً: الدراسات العربية.
- ➔ ثانياً: الدراسات الأجنبية.
- ➔ ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة.
- ➔ رابعاً: موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

يتناول هذا الفصل مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمشكلة البحث الحالي، والتي أجريت في مجال التربية الجنسية. وجهدت الباحثة للاطلاع على أكبر عدد من الدراسات وذلك لمعرفة أهدافها، مجالها، والنتائج التي توصلت إليها للاستفادة منها في بحثها. وتم الاسترشاد بالدوريات العربية والأجنبية في ميدان التربية ومجالات كلية التربية، وبخدمة شبكة الإنترنت حتى تم الحصول على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة. ولتسهيل عرض هذه الدراسات، ستعرض الدراسات العربية والأجنبية وفقاً لتسلسلها الزمني على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة الجنيدي (1993) بعنوان:

"معارف الطلبة المراهقين ومواقفهم فيما يتعلق بالمسائل الجنسية"

هدفت الدراسة إلى استقصاء آراء طلبة المرحلة الثانوية حول المسائل الجنسية ومواقفهم منها. عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (620) طالباً، و(566) طالبة بالمدارس الثانوية وتراوح أعمارهم بين (13-20 سنة) وأجريت الدراسة في عدة محافظات في جمهورية مصر في عواصم المحافظات المنوفية والبحيرة وبني سويف. ولتحقيق هدف البحث استخدمت الباحثة الاستبانة أداة للدراسة، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود افتقار عام إلى معرفة الأمور الجنسية.
- عدم وجود حوار بين الأولاد وذوئهم في هذه الموضوعات التي تدخل في دائرة الحياء والخجل.
- إن مصدر معلومات الأبناء والبنات حول تلك الأمور تكون من الأصدقاء والأقران والصحف والمجلات والمسلسلات التلفزيونية ومصادر أخرى غير موثوقة الصحة.
- بينت الدراسة أن نسبة 60% من الذكور و96% من الإناث يجهلون تماماً الجانب التشريحي للجهاز التناسلي للجنس الآخر، و75% من الإناث يجهلون النمو الجنسي لدى الذكور مقابل 44% من الذكور يجهلون ما يتعلق بالنمو الجنسي لدى الإناث.
- وفيما يتعلق بمعرفة الأمراض المنتقلة بالاتصال الجنسي، تبين أن 91% و96% من الإناث يجهلون مرض السيلان، وكذلك 94% من الذكور و98% من الإناث يجهلون مرض السفلس، في حين أن نسبة المعرفة فيما يتعلق بمرض الإيدز بلغت 66% بين الذكور و54% لدى الإناث وذلك بفضل برنامج الوقاية من الإيدز ومكافحته، واهتمام وسائل الإعلام الجماهيري بالتوعية بأخطاره.

2- دراسة حمدي (2002) بعنوان:

"استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشباع المتحققة"

هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء عينة من الطلبة حول الدور التثقيفي الذي تضطلع به القنوات الفضائية، ومدى اعتماد المراهقين عليها في التثقيف الجنسي. اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداة لتحقيق أهداف البحث.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (15-19) سنة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- معظم المراهقون يلجئون إلى القنوات الفضائية لإشباع حاجاتهم العاطفية وبلغت النسبة 84,6%.
- يلجأ المراهقون إلى مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية بغرض متابعة القنوات الجنسية وذلك بنسبة 55,3%.
- أوصى الباحث بضرورة إرشاد المراهقين ومساعدتهم في الاستفادة من القنوات الفضائية الجيدة والهادفة، وتجنب القنوات التي تثير الانفعالات الجنسية عندهم وتحثهم على ممارسة الزنا وتفسد الأخلاق.

3- دراسة الشماس (2003) بعنوان:

"التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة"

هدفت الدراسة إلى رصد واقع التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة في مدينة دمشق، والتعرف إلى الممارسات الوالدية الخاصة بالمسائل الجنسية في المجتمع السوري والعوامل المؤثرة فيها.

عينة الدراسة: بلغ عدد أفراد العينة (300) فرداً موزعين إلى (168) ذكور (آباء) و(132) إناث (أمهات) وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الاستقصائي مستخدماً الاستبانة أداة لأخذ آراء أفراد العينة من الآباء والأمهات.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جاءت العلاقة بين الرجل والمرأة في طليعة المفاهيم الأساسية عن الجنس.
- إن أكثر الآباء والأمهات لا يتعرضون إلى أسئلة أبنائهم الجنسية، ولا يتحدثون صراحةً عن الأمور الجنسية.
- تبين أن الإحراج سبب أساسي في عدم التحدث عن الجنس، يتبعه التحريم، ثم عدم المعرفة.
- أكدت غالبية المستفتين أن الواقع الحالي يفتقر إلى التربية الجنسية السليمة في الأسرة باعتراف 64% من أفراد العينة، وتبين أن التربية الجنسية تعاني من مصاعب كثيرة (الكبت والفهر الاجتماعي). وأوصى

الباحث بضرورة اهتمام الوالدين بالثقافة الجنسية، والمساهمة بالتربية الجنسية والإجابة على أسئلة الطفل بصراحة، وضرورة تجاوز التقاليد الموروثة.

4- دراسة نور الدين (2003) بعنوان:

"موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين"

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى اهتمام محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين بموضوعات التربية الجنسية ومدى ملائمتها وكفايتها لهذه المرحلة التعليمية، وذلك من خلال استخدام منهج تحليل مضمون محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية الثلاثة التي تدرس لصفوف المرحلة الإعدادية من التعليم الأساسي في مملكة البحرين.

- وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن مجموع الفقرات المرتبطة بالتربية الجنسية بلغ (134) فقرة من أصل (1530) فقرة اشتملت عليها كتب التربية الإسلامية بنسبة 8,76%.
- عدم كفاية موضوعات التربية الجنسية المقررة في كتب التربية الإسلامية .
- بعض موضوعات التربية الجنسية غير مناسبة للمرحلة المدّسة فيها.
- أغفلت الكتب الدراسية الكثير من موضوعات التربية الجنسية ذات الأهمية الكبيرة والتي يحتاج لها الطلبة.
- معظم موضوعات التربية الجنسية وردت في محتوى الفقرات، تليها العناوين الفرعية، وأقلها العناوين الرئيسية.

5- دراسة صلاح (2004): بعنوان:

"الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص عند معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين"

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس، ومعرفة الفروق في مجال الاتجاهات نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً الاستبانة أداة للبحث. عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها (635) معلماً ومعلمة. وكان من أهم النتائج ما يلي:

- إن اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية كانت إيجابية ولكن بدرجة متوسطة وليست كبيرة.
- إن أكثر المجالات قدرةً على تفسير اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية نحو تدريس التربية الجنسية كان المجال العلمي.
- إن اتجاهات المدرسين كانت أكثر إيجابية من المعلمات، وكذلك المدرسين والمعلمات في التخصص العلمي كانت أكثر إيجابية من التخصص الأدبي.
- لم يوجد أي دور يذكر لتأثير التفاعل بين متغيري الجنس والتخصص العلمي في اتجاهات المدرسين والمعلمات نحو تدريس التربية الجنسية.

6- دراسة علام (2005) بعنوان:

"دور مرحلة التعليم الأساسي في تنمية الوعي بالتربية الجنسية"

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الوعي بالتربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي لدى الطلاب والمدرسين، وتقديم بعض التوصيات المقترحة لدور مرحلة التعليم الأساسي في تنمية الوعي بالتربية الجنسية لدى التلاميذ.

عينة الدراسة: اقتصر البحث على مرحلة التعليم الأساسي (معلمين/تلاميذ/مناهج اللغة العربية والتربية الدينية والعلوم)، وكان عدد المدرسين 140 معلماً ومعلمة، منهم 64 معلماً، 76 معلمة، لمعرفة واقع الوعي بالتربية الجنسية في مرحلة التعليم الأساسي، وكذلك معرفة الدور الذي يمكن أن تقوم به هذه المرحلة في تنمية الوعي بالتربية الجنسية.

كما قام الباحث بإجراء مقابلات مع بعض التلاميذ (خمسة عشر تلميذاً وتلميذة) من هذه المرحلة لمعرفة مدى وعيهم بالتربية الجنسية، وطُبق البحث في بعض المدارس الابتدائية والإعدادية في محافظة الجيزة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الدراسة الأدوات التالية - الاستبيان - المقابلة - تحليل المحتوى.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

- إن إسهامات المناهج المدرسية الحالية ما زالت محدودة في مجال التربية الجنسية.
- إن معظم المدرسين لا يتحدثون عن الجنس مع التلاميذ وأظهرت الدراسة أن المعلمات أكثر حديثاً عن الجنس من المدرسين الذين شملتهم الدراسة.
- رأت النسبة الكبرى من التلاميذ الذين شملتهم الدراسة أنهم لا يعرفون مفهوم الجنس وأنهم تعلموا بعض المعلومات من أقرانهم.

- أظهرت الدراسة أن بعض كتب التربية الدينية قدمت وعياً بكيفية منشأ طفل جديد وخلق الإنسان (الحمل-الوضع-والرضاعة) وتحدثت عن الزواج وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة كما تحدثت عن الحيض وكيفية الطهارة والغسل.

- أظهرت الدراسة أن كتب اللغة العربية قدمت وعياً بمعيار كيفية منشأ وخلق الإنسان (الحمل-الوضع-والرضاعة) وتحدثت عن الزواج وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة.

- أظهرت نتائج الدراسة أن بعض كتب العلوم التي شملها التحليل قدمت وعياً لمفهوم الجنس والتكاثر في الكائنات الحية كما تحدثت عن الجهاز التناسلي للذكر والأنثى و تحدثت أيضاً عن الأمراض التي لها علاقة بالجهاز التناسلي، وكيفية الوقاية منها.

7-دراسة آثار"نقلاً عن مبيض" (2005) بعنوان:

"موقف الآباء والأبناء المسلمين من التربية الجنسية"

هدفت الدراسة إلى معرفة مواقف الآباء والأبناء المسلمين من التربية الجنسية.

عينة الدراسة: تألفت عينة الدراسة من (157) فرد من الآباء والأولاد الذين يترددون على أحد المراكز الإسلامية في ولاية أواهيو الأمريكية، وقد انقسمت العينة إلى (95) من الآباء و(62) من الأبناء إذ قدمت إلى العينة ستة أسئلة حول التربية الجنسية. واستخدم الباحث المقابلة أداة للدراسة.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

- وافق غالبية الآباء والأبناء على ضرورة التربية الجنسية سواء كان هذا التعليم في البيت أم في المدرسة الإسلامية.

- وافق ثلث العينة تقريباً على الاختلاط المضبوط بين الصبيين والبنات.

- وافق أغلبية الآباء تقريباً على أن تكون عملية اختيار الأفلام والبرامج التلفزيونية والمجلات التي يشاهدها الأبناء من قبلهم.

- معظم الأبناء يوافقون على مثل هذه الرقابة من الآباء.

- وكانت أهم النتائج تقارب وجهات النظر بين الآباء والأبناء حول كثير من المسائل الجنسية.

8-دراسة الغدوني (2007) بعنوان:

"التربية الجنسية وعلاقتها بالتعليم المدرسي بالسعودية"

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التربية الجنسية والمقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (851) طالباً من الصف الثالث الثانوي (طبيعي/شرعي) من ثلاث إدارات تعليمية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة أداة لتحقيق هدف البحث.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

- بينت الدراسة أن المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية نادراً ما تقوم بدورها الوقائي والعلاجي في التربية الجنسية.
- عدم قيام المعلم بالدور التوجيهي والإرشادي فيما يتعلق بالتربية الجنسية بهذه المرحلة.
- كشفت الدراسة أن أكثر من 75% من طلبة المرحلة الثانوية يشاهدون صوراً وأفلاماً جنسية عبر مواقع الإنترنت وأجهزة الخلوي والقنوات الفضائية. مشيرةً إلى وجود ضعف في التربية الجنسية لدى أولئك الطلاب يحتاج معه إلى وضع تدابير علاجية.
- بينت الدراسة أن الغالبية من عينة الدراسة لم تطالع كتباً جنسية مثيرة.
- كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين التخصصات الطبيعية والشرعية في درجة قيام المقررات المدرسية بدورها العلاجي في التربية الجنسية لصالح التخصصات الشرعية.
- ولفتت الدراسة إلى أهمية توحيد الجهود وتنسيقها بين المدرسة والأسرة لتفعيل التربية الجنسية للطلاب خاصة فيما يتعلق بمشاهدتهم للقنوات الفضائية وإقامة دورات التوعية في هذا الجانب لأولياء أمور الطلاب، وتأكيد أهمية تحقيق الوعي الديني والبعد الإيماني في التربية الجنسية.
- وأخيراً أوصت الدراسة بتكثيف التوعية بالاستخدام الأمثل للتقانة الحديثة.

9-دراسة الحربي (2007) بعنوان:

- "تدريس الثقافة الجنسية الوقائية للطلاب والطالبات في مراحل التعليم العام في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية"
- هدفت الدراسة إلى معرفة آراء الطلاب والطالبات حول ضرورة تدريس التربية الجنسية الوقائية في المناهج الدراسية.
- عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة قوامها (960) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية العامة. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم استبانة وجهت للعينة.
- وكان من أهم النتائج ما يلي:
- - أيد 81,3% من أفراد العينة ذكورا وإناثاً تدريس الثقافة الجنسية الوقائية في المدارس. كما أكدوا ضرورة تقديم الثقافة الجنسية الوقائية في مراحل مبكرة.
- - أوصت الدراسة بضرورة تقديم ثقافة جنسية وقائية ضمن المناهج الدراسية تتناسب مع المراحل العمرية للطلبة.

10- دراسة جمعة (2008) بعنوان:

"مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية في مرحلي التعليم الأساسي - الحلقة

الثانية - والتعليم الثانوي العام"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التربية الجنسية من خلال تقصي الموضوعات والمفاهيم المدروسة في كتب التربية الإسلامية، وتبيان مدى مناسبتها وتحقيقها للأهداف المرجوة من تدريس التربية الجنسية. ومعرفة مفاهيم التربية الجنسية الواردة في كتب التربية الإسلامية في مرحلي التعليم الأساسي والثانوي، من خلال تحليل مضمون كتب التربية الإسلامية، ومعرفة آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول واقع موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية، وكذلك معرفة آراء الطلبة - أفراد عينة البحث - حول واقع التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية من خلال استبانة آراء للمدرسين والطلبة.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة، طلبة مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وبلغ عددها (214) طالباً و(233) طالبة، وعينة طلبة مرحلة التعليم الثانوي العام بلغ عددها (105) طلاب و(126) طالبة، أما عينة المدرسين فقد بلغت (334) مدرساً ومدرسة.

وكان من أهم النتائج ما يلي:

- معظم المفاهيم الواردة في موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية قليلة.
- تقاربت إجابات المدرسين والطلبة حول واقع موضوعات التربية الجنسية إذ رأت نسبة 51% أن الموضوعات لا تتناسب مع الوقت المخصص لها، فضلاً عن عدم ترابطها مع الموضوعات الأخرى في الكتاب.
- تقاربت إجابات المدرسين والطلبة حول كفاية موضوعات التربية الجنسية، إذ رأت نسبة 54% عدم كفاية الموضوعات.
- أكدت نسبة 78% من المدرسين، و88% من الطلبة ضرورة تقديم تربية جنسية فاعلة في مادة التربية الإسلامية.
- أكد المدرسين أن الطلبة يعتمدون في التنقيف الجنسي (القنوات الفضائية والأصدقاء والإنترنت والمجلات) أكثر بكثير من (المدرسين، والأهل، والكتب الدينية ودور العبادة).
- أكدت الدراسة رجوع الطلبة المراهقين إلى زملائهم في كثير من الاستفسارات الجنسية.

11- دراسة أبو عبدو (2008) بعنوان:

"أثر سوء استخدام مقاطع البلوتوث عبر أجهزة الهواتف النقالة بين الفتيات في حياتهن

وفي تصرفاتهن الجنسية في السعودية"

هدفت الدراسة إلى تعرف حجم الكوارث الأخلاقية التي يعيشها المجتمع السعودي مع التقدم التكنولوجي، وتعرف أثر سوء استخدام التقنية الحديثة وخاصة مقاطع البلوتوث عبر أجهزة الهواتف النقالة بين الفتيات في حياتهن وفي تصرفاتهن الجنسية في السعودية.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (500) طالبة من الفتيات المراهقات في المدارس الثانوية في مدينة الرياض.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

بينت الدراسة أن 85% من الفتيات يسنن استخدام البلوتوث في السعودية، وأن 99% من الرسائل المتداولة عبر البلوتوث كسرت حاجز المحرمات الاجتماعية والعادات والتقاليد.

- خلّصت إحصاءات الدراسة إلى أن 22% من فتيات العينة يرسلن مقاطع إباحية و88% يرسلن ويستقبلن، وأن 45% من الفتيات يستخدمن أسماء مستعارة في هذه الرسائل.

- أكدت الدراسة أن البلوتوث أصبح أداة للتعارف بين الجنسين، خصوصاً في محيط الأسر المحافظة التي لا تؤيد التعارف قبل الزواج.

- وجدت الدراسة أن المجتمع عموماً والفتيات خصوصاً في غفلة شديدة عن الآثار السلبية لهذه التقنية والتي تؤدي إلى هدم القيم الأخلاقية وتعرض فتيات كثيرات للتشهير والابتزاز مما قد يوقع الفتاة في براثن علاقة جنسية محرمة.

- ناشدت الدراسة الفتيات وخاصة في سن المراهقة مقاطعة مثل هذه المقاطع، وكذلك الابتعاد عن دخول المواقع الإباحية أو غرف الدردشة والمنتديات الجنسية.

- حملت الدراسة الأسرة المسؤولية الكبيرة، وأكدت أن عدم قيام الأسرة بدورها فيما يتعلق بالتربية الجنسية هو العامل الأكبر الذي يدفع الفتيات إلى اللجوء إلى وسائط التقنية الحديثة للحصول على المعلومات الجنسية.

12- دراسة بن ضيف الله (2010) بعنوان:

"اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو تدريس التربية الجنسية للطلاب في الجزائر"

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو تدريس التربية الجنسية للطلاب.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة مدرسي ومدرسات العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية في 15 ثانوية

اختيرت بطريقة عشوائية من مدينة الجزائر، وبلغ عددهم (120) موزعين بالتساوي بين ذكور وإناث.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

- إن غالبية المدرسين الذكور ضد تدريس التربية الجنسية للتلاميذ في أقسام مختلطة، في حين لم تجد المدرسات من حرج في الأمر، على اعتبار أنه يدخل في صلب المهنة التعليمية، لحماية الطالب من أي انحراف أو شذوذ قد ينجم عن حصوله على معلومات خاطئة من مصادر مجهولة.
- كشفت النتائج أن 94% من المدرسات ذهبن إلى ضرورة تقديم التربية الجنسية بطريقة سليمة، تجعل الطالب محمي من أي انحراف، وهو عكس رأي المدرسين الذكور الذي أرجعته الدراسة إلى النظرة الذكورية السائدة في المجتمع، والتي يعدّ الرجل من خلالها نفسه الحارس على التقاليد.
- أكدت المدرسات أن مضمون المناهج التربوية وطريقة تدريسها فيه الكثير من التقصير، كما أن أكثر المدرسين والمدرسات يتبعون أساليب تقليدية في تدريس الموضوعات المتعلقة بالتربية الجنسية، فضلاً عن أن أغلب المدارس تفتقر إلى الوسائل والأفلام العلمية التي تساعد في تدريس موضوع الجنس.
- أكد غالبية المدرسين والمدرسات على ضرورة اهتمام وزارة التربية والنخب العلمية وجميعيات أولياء الطلاب بموضوع التربية الجنسية.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة دونوفان (Donovan, 1992) بعنوان:

"التربية الجنسية في أمريكا: التقدم والعقبات"

Sex Education in America: Progress And Obstacles.

هدفت الدراسة إلى تعرف مدى التقدم الذي تحقق في مجال التربية الجنسية في الولايات المتحدة الأمريكية من عام 1980 - 1990، وتعرف العقبات التي تعترض هذه التربية في المدارس الأمريكية. عينة الدراسة: شمل استطلاع الرأي العام (416) فرداً من أولياء الأمور و(472) من مدراء المدارس موزعين على (40) ولاية من الولايات الأمريكية، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي في تتبع أهم التطورات التي حدثت في مجال التربية الجنسية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك تحديد أهم الصعوبات والعقبات التي تواجه التربية الجنسية.

وكان من أهم النتائج ما يلي :

- بينت الدراسة أن الدعم المقدم للتربية الجنسية في 40 ولاية في عام 1980 كان متركزاً على التعليم حول مرض الايدز والأمراض الأخرى المنقولة جنسياً، ثم طالبت 32 ولاية بتعليم المراهقين طرق منع الحمل وذلك لتقليل النتائج والعواقب السلبية الناتجة عن السلوك الجنسي المبكر، إذ أكد 77% من الأهل الذين شملهم استطلاع الرأي أن التربية الجنسية المقدمة للمراهقين من عمر 12 وما فوق يجب أن تتضمن معلومات حول الحمل وطرق التحكم به ومنعه، وكذلك معلومات حول الجنسية المثلية والإجهاض.

- أكد 82% من الأهل أن كلاً من معلم التربية الصحية، التربية البدنية، معلم الأحياء، الاقتصاد المنزلي، إضافةً إلى المسؤولين عن مهنة التمريض في المدرسة يجب أن يؤدوا أدوارهم فيما يتعلق بالتربية الجنسية، ويشترط في المعلم أن يكون قد تلقى تدريباً خاصاً من أجل هذا الهدف.
- كما بينت الدراسة أن عدد الولايات التي حصلت على تفويض رسمي بإدخال التربية الجنسية كمادة رئيسية ضمن المنهاج الدراسي، ارتفع من أربع ولايات في عام 1980 إلى 17 ولاية في عام 1988.
- أكد 80% من المدرسين على أهمية التربية الجنسية للمراهقين، والحاجة إلى دعم الأهل ومؤسسات المجتمع الأخرى، وخاصةً عند الحديث عن الجنسية المثلية والجنس الآمن، واستخدام الواقي الذكري، والإجهاض.
- فيما يتعلق بالعقبات فقد بينت الدراسة الإجماع على عدم كفاية الموضوعات المرتبطة بموضوع التربية الجنسية ضمن المنهاج الدراسي بصورة عامة.
- حاجة المدرسين إلى المزيد من الدعم والتشجيع ليس فقط من قبل مدراء المدارس بل من جانب الأهل ومؤسسات المجتمع الأخرى.
- عدم توافر الوسائل الإيضاحية الملائمة والكافية في المدارس لشرح المسائل الجنسية.
- حاجة المدرسين إلى تدريب خاص ومعلومات إضافية حول الكثير الموضوعات الجنسية، وذلك لعدم قدرتهم في كثير من الأحيان على الإجابة عن أسئلة الطلاب الجنسية.

2- دراسة بيك وبولس (pick & Palos, 1995) بعنوان:

"مواقف الآباء نحو التربية الجنسية لأبنائهم"

Attitudes of Parents in Relation to the Sex Education of Their children.

هدفت الدراسة إلى معرفة مواقف الأهل من التربية الجنسية للأبناء، أجريت الدراسة في مدينة المكسيك. عينة الدراسة: بلغ مجموع أفراد العينة (1587) فرداً من الآباء والأمهات والمراهقين، وتوزعت على النحو التالي: (282) آباء، (580) أمهات، (725) مراهقين. استخدمت الدراسة المقابلة أداة للبحث إلى جانب الاستبانة، وتم تطبيق الدراسة في (8) مدارس من مدارس مدينة المكسيك، إذ أجريت المقابلات مع بعض الآباء والأمهات في المنازل، وُدعي عدداً منهم إلى المدارس للإجابة عن الاستبانة.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

- أظهرت النتائج وجود اختلاف بين اتجاهات الآباء واتجاهات الأمهات نحو التربية الجنسية لأبنائهم.
- ذكر معظم المراهقين أنهم يواجهون صعوبات في التواصل مع آبائهم فيما يخص المواضيع الجنسية.

3- دراسة دونتي (Donti, 1999) بعنوان:

"التربية الجنسية في المدارس الثانوية: تجربة مدينة روما الإيطالية"

"Sex Education in Secondary School: An Italian- Rome Experience."

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير برنامج تجريبي على معارف واتجاهات المراهقين في مجال التربية الجنسية. واستخدم الباحث اختباراً قبلياً قيّم المعرفة الأساسية (الأولى)، ثم اختباراً بعدي لقياس مدى اكتساب الطلبة المعارف ثم النموذج الثالث لتقدير مدى الاحتفاظ بالمعلومات من 4-6 أشهر تالية. عينة الدراسة: كانت العينة التي شاركت بالبرنامج مكونة من (376) طالباً وطالبة من مدارس مدينة روما الإيطالية.

وكان من أهم النتائج ما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن 96% من العينة فضل برامج التربية الجنسية في المدارس الثانوية.
- تبين أن معارف الطلبة الأساسية (الأولى) كانت منخفضة.
- بينت النتائج قدرتهم العالية على التعلم للمعارف الجنسية الجديدة التي قدمها البرنامج.
- دلت النتائج على أن اتجاهات الطلبة كانت إيجابية نحو برامج التربية الجنسية في المدارس الثانوية.
- اقترحت الدراسة ضرورة التعاون بين المدارس والخدمات الصحية المحلية لبناء المعارف الصحيحة والعلمية في الصحة الجنسية والتناسلية بين المراهقين.

4- دراسة هيل: (Howell, 2001) بعنوان:

"تحري العلاقة بين السلوك الجنسي المتصف بالمخاطرة أو المغامرة لدى المراهقين، ومدى وعي المراهقين بمراقبة الأهل لهم واتصالهم معهم، والأساليب الوالدية في التربية الجنسية داخل المنزل"

Examining the Relationship between Adolescent Sexual Risk-Taking and Adolescents Perceptions of Monitoring, Communication, and Parenting Styles of sex education in the Home.

هدفت الدراسة: إلى تحري واستكشاف العلاقة بين مدى وعي المراهقين بمراقبة الأهل لنشاطهم الجنسي غير المحمي، ومدى وجود مثل هذا النشاط لدى هؤلاء المراهقين، وكذلك تحري العلاقة بين نموذج وأسلوب التربية الجنسية المتبع في المنزل من قبل الوالدين ومدى وجود نشاط جنسي يتصف بالجاذفة لدى المراهقين. اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة أداةً لتحقيق هدف البحث.

عينة الدراسة: شملت العينة طلاب الصف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، من مدرستين في مقاطعة فيرجينيا، وبلغ عدد المشاركين من المدرسة الأولى (272) طالباً وطالبة، و(235) من المدرسة الثانية، لم تكن العينة موزعة بالتساوي، إذ وزعت على الصفوف الأربع على النحو التالي: 30% من طلاب الصف التاسع، 28% من طلاب الصف العاشر، 24% من طلاب الصف الحادي عشر، و18% من طلاب الصف الثاني عشر.

وكان من أهم النتائج ما يلي :

- بينت النتائج أن (286) فرداً من أصل مجموع أفراد العينة قد مارسوا الجنس مرة واحدة على الأقل، والغالبية (61%) من هؤلاء قد مارسوا الجنس بين عمر 13 و15 سنة.
- صُنّف سلوك 30% من هؤلاء بأنه سلوك جنسي يتصف بمخاطرة ضعيفة، أي أنهم قد مارسوا الجنس مع شريك واحد، كذلك قد استخدموا الواقي الذكري في أثناء اتصالهم الجنسي.
- صُنّف سلوك 70% منه بأنه سلوك جنسي يتصف بمخاطرة عالية، لأن لديهم أكثر من شريك جنسي، ولا يستخدمون الواقي الذكري لمنع انتقال الأمراض المنقولة جنسياً، وتبين أن طلاب الصف التاسع كانوا الأقل في ممارسة الاتصال الجنسي المتصف بالمجازفة.
- وجدت الدراسة أن المراهقين الذين تلقوا تربية جنسية أكثر في المنزل كان سلوكهم الجنسي أقل، ويتصف بمخاطرة منخفضة.
- بينت الدراسة أن المستويات العالية من مراقبة الأهل لأبنائهم المراهقين وبطريقة محبة كانت مترافقة مع انخفاض في مستوى السلوك الجنسي المتصف بالمجازفة، كما تبين أنه كلما ازداد دعم الأهل للمراهق ومساندته ومناقشته في القضايا الجنسية، كلما أدى ذلك إلى الحد من القيام بالممارسات الجنسية أو تخفيضها على الأقل، وبالتالي الحد من حدوث الحمل خلال سن المراهقة.
- كما تبين أنه كلما كان نموذج التربية الجنسية المتبع من قبل الوالدين متسلطاً أو متسياً لدرجة كبيرة فإن التأثير كان سلبياً على المراهقين، ومن جهة أخرى فإن النموذج الديكتاتوري المترافق مع بعض المرونة والتشجيع للمراهق للتعبير عن الذات والتسامح المعقول، يؤدي إلى خلق جو داعم للمراهق يساعده على الاستقلال وتفادي المشاكل الجنسية التي تصادفه في مرحلة المراهقة.
- أما فيما يتعلق بمناقشة القضايا الجنسية فقد أظهر كل من الذكور والإناث أنهم يناقشون القضايا الجنسية مع أمهاتهم ومن خلال نطاق أوسع مما يفعلون مع آبائهم.

5-دراسة كندي (Kennedy, 2003) بعنوان:

"التربية الجنسية في أمريكا"

Sex Education in America.

هدفت الدراسة إلى تعرف اتجاهات الآباء ومدرء المدارس نحو مسألة تدريس التربية الجنسية في المدارس من خلال استطلاع واسع للرأي.

عينة الدراسة: شمل الاستطلاع عينة من الآباء ومدرء المدارس وبلغ حجم العينة (1001) مديراً من مدرء المدارس العليا الكبيرة والصغيرة والمتوسطة العامة في أنحاء البلاد كافة، وكانت المدارس موزعة بصورة عشوائية واختيرت بصورة تتناسب مع قاعدة بيانات وطنية من المدارس العامة، وكان توزع المدارس أيضاً حسب المنطقة الجغرافية ونوع المنطقة السكنية (حضرية - ساكن ضاحية - غير حضري) كما شملت العينة مسح لآراء للآباء وضمت العينة التمثيلية 1759.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

- أن 7% فقط من الآراء لم تؤيد تدريس التربية الجنسية.
- بينت الدراسة وجود خلاف حول نوع تلك التربية وما سيقدم من خلالها.
- إن الآباء والمدرء عموماً كانوا راضين عما يقدم في المدارس من تربية جنسية، وبينت الدراسة أيضاً أن المدارس العليا والمتوسطة أيدت على حد سواء أن تتضمن برامج التربية الجنسية تعليم طرائق منع حصول الحمل من خلال استخدام الواقيات الجنسية مع ضرورة التنويه إلى أن ذلك قد يؤدي إلى الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً كالإيدز.
- بينما اعتقد بعض الآباء ممن شملهم استطلاع الرأي أن تعليم هذه المواضيع مناسب لطلبة الدراسات العليا أكثر من المتوسطة.
- بينت الدراسة أن الحافز الأكبر لتعليم الجنس في المدارس هو تفادي المشاكل الآتية: الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً، أو حدوث حمل غير مرغوب فيه.
- أكد معظم المدرء والآباء على ضرورة تفعيل دور المناهج بتدريس موضوعات التربية الجنسية.

6- دراسة سومرز وسورمين (Somers & Surmann 2004) بعنوان:

"المصادر المفضلة للتربية الجنسية لدى المراهقين"

Adolescents Preferences for Source of Sex Education.

هدفت الدراسة: إلى تحديد أكثر مصادر التربية الجنسية تفضيلاً لدى المراهقين، وبيان فيما إذا كانت متغيرات الجنس والصف والعرق لها أثر في اختلاف ترتيب هذه المصادر لدى المراهقين.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة من طلاب مدارس مدينة ويني، بلغ عدد الطلاب المشاركين (672) طالباً وطالبة، انقسموا إلى (231) إناث و (441) ذكور، توزعوا على أربعة صفوف هي الصف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، كما توزعوا حسب العرق إلى ثلاث مجموعات

هي:أمريكيين أفريقيين، أمريكيين أوروبيين، أسبانيين أمريكيين. استخدمت الدراسة الاستبانه لطرح الأسئلة على الطلاب.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

- أجمعت المجموعات العرقية الثلاث على أن الأهل هم المصدر الأكثر تفضيلاً لتقديم التربية الجنسية بالنسبة لهم، والأمر نفسه ينطبق على الصفوف الأربعة ماعدا ذكور الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر الذين أشاروا إلى أولوية وتفضيل المدرسة كمصدر للتربية الجنسية بالتساوي مع الأهل.
- الذكور القوقازيين في الصف الثاني عشر كانوا المجموعة الوحيدة التي فضلت المدرسة بوصفها مصدراً أولاً للتربية الجنسية أكثر من الأهل.
- مجموعتان فقط من المراهقين حصلتا على تكرارات أكبر في تحديدها للمختصين (الأطباء، الممرضات) بوصفهما مصدراً أمثلاً للتربية الجنسية أكثر من الأخوة، وهاتان المجموعتان هما الذكور الأقلية - الأوروبية الفقراء، والإناث الأوروبيات الأمريكيات.
- بالنسبة لكل المجموعات والصفوف والأعراق ولكلا الجنسين جاء الأهل في المرتبة الأولى، ثم المدرسة في المرتبة الثانية، ثم الأقران في المرتبة الثالثة، ثم الأخوة في المرتبة الرابعة، وجاءت وسائل الإعلام في المرتبة الخامسة، وجاء المختصين كالأطباء والممرضين والممرضات في المرتبة الأخيرة.

7- دراسة كلاين (Klein,2004) بعنوان:

عنوان الدراسة: "جهل الفتيان والفتيات بأسس التربية الجنسية يدفعهم نحو الأفلام والمجلات"

Ignorance Of Boys And Girls The Fundamentals Of Sex Education Leads Them TO Films And Magazines.

هدفت الدراسة إلى تعرف معلومات الفتيان والفتيات عن أجسامهم وعن أجهزتهم التناسلية ووظائفها. عينة الدراسة: أجريت الدراسة في عدد من المدارس الثانوية في مدينة برلين، على عينة بلغ عددها (478) طالباً وطالبة.

وكان من أهم النتائج ما يأتي :

- أظهرت الدراسة أن أفراد العينة يجهلون حتى تركيبة أجسامهم وأجهزتهم التناسلية ووظائفها.
- أكدت الدراسة أن التقصير في تربية الأبناء جنسياً من قبل الأسرة والمدرسة يدفعهم للبحث عن مصادر أخرى لا تربوية، إذ تبين أن الأفلام الإباحية التي تبث عبر وسائل الإعلام والإنترنت، والمجلات الجنسية من المصادر الأساسية التي يلجأ إليها أفراد العينة للحصول على المعلومات الجنسية.

- انتقدت الباحثة من جامعة برلين الحرة، مناهج التربية المدرسية وأساليب الأهل التربوية، وقالت أنها قاصرة عن إعداد الأبناء وتربيتهم جنسياً بالشكل اللائق.

- أكدت الدراسة وجود قصور في المناهج التربوية في هذه المرحلة، لأن هذه المناهج تقتصر على شرح الجوانب البيولوجية الفيزيولوجية عن الموضوع، كما أن المدرسون غالباً لا يتمتعون بتأهيل خاص في مجال التربية الجنسية وهذا ما دفع الطلبة للبحث عن مصادر معلوماتية أخرى وقد يجدونها في المجالات الجنسية وشبه الجنسية وصفحات الإنترنت والأفلام الإباحية.

- توصلت الدراسة إلى أن التربية الجنسية الصحيحة للمراهقين، أفضل طريقة لمكافحة ظاهرة الحمل بين القاصرات التي صارت تنتشر بشكل ملحوظ في الأعوام الأخيرة.

8- دراسة جيتراك (Ganczak,2007) بعنوان:

"كسر الصمت: معرفة فيروس الإيدز الاحتياجات التربوية والاتجاهات بين طلبة الجامعة العربية في الإمارات العربية المتحدة"

Break The Silence: HIV/AIDS Knowledge, Attitudes, And Education Needs Among Arab University Students In United Arab Emirates.

هدفت الدراسة إلى تقييم الاحتياجات التربوية والاتجاهات والمعارف للشباب في الإمارات العربية المتحدة، في ضوء الانتشار المتزايد لفيروس عوز المناعة البشري (HIV) في الشرق الأوسط.

عينة الدراسة: شملت الدراسة عينة عشوائية من الطلبة العرب المسجلين في السنة الأولى في الجامعة الوطنية في إمارة العين، وبلغ مجموع أفراد العينة (267) طالباً وطالبة.

وكان من أهم النتائج ما يلي :

توصلت الدراسة إلى أن 90% من أفراد العينة يعرفون الطرق المؤدية للعدوى بالأمراض المنقولة جنسياً، ولكن مع سوء الفهم حول طريق أو آلية النقل.

- وذكر 90% من أفراد العينة أن الدين سبب رئيس لتجنب العلاقات غير الشرعية قبل الزواج.
- أجاب 94% من أفراد العينة على ضرورة إجراء اختبارات الفحص الطبي قبل الزواج.
- أما بالنسبة لموقفهم من مرضى الإيدز فقد أيد 53% من أفراد العينة إجبار المصابين بمرض الإيدز على مغادرة البلاد، وأيد 27% فقط من أفراد العينة السماح للأطفال المصابين بالمرض بحضور المدرسة.
- كما ذكر 96% من أفراد العينة ضرورة إعطائهم معلومات عن كيفية حماية أنفسهم من خطر الإصابة بالمرض.

- أكد 57% من الطلبة أفراد العينة أن مصادر معلوماتهم الرئيسية كانت من وسائل الإعلام ومن ثم الكتب.

9- دراسة (بان) (PAN,2007) بعنوان:

"تأثير أية أعمال للتربية الجنسية في تأخير النشاط الجنسي بين المراهقين"

"Effect Any Sex Education Works in Delaying Sexual Behavior Among Teens"

هدفت الدراسة: إلى رصد تأثير برامج التربية الجنسية الرسمية التي يتلقاها الطلبة المراهقون سواء في المدارس الرسمية أم الكنائس أم المنظمات الجماعية في النشاط الجنسي لديهم. وأجريت الدراسة في ولاية مينيسوتا في الولايات المتحدة الأمريكية.

عينة الدراسة: بلغ حجم العينة أكثر من 2000 مراهق ومراهقة الذين تتراوح أعمارهم بين 14-19 سنة في مجموعة من مدارس ولاية مينيسوتا الأمريكية.

وكان من أهم النتائج ما يلي :

- تبين من الدراسة أن نسبة 71% من المراهقين الذكور من المحتمل أنهم مارسوا الجنس قبل سن 15 سنة، وأن نسبة 59% من الفتيات من المحتمل أيضاً أنهن قد مارسن الجنس قبل سن 15 سنة.
- إن تأثير التربية الجنسية التي تلقوها سواء في المدارس أم الكنائس أم المنظمات الجماعية تجلّى في أن هذه التربية قد قادت إلى عمليات جنسية أسلم وأكثر حذراً مثل منع حدوث حمل غير مرغوب فيه، والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً.
- تبين أن الذكور الذين تلقوا تربية جنسية قد استخدموا الواقي الذكري أكثر بثلاث مرات من أولئك الذين لم يتلقوا تربية جنسية.
- لذلك أكد خبراء الدراسة على ضرورة دعم التربية الجنسية بمواقف رسمية لتكون أكثر فعالية ويجب أن تبدأ في سن مبكرة وقبل أن يمارس المراهقون الجنس لأول مرة لأنها عندئذٍ ستخفف من الاتصال الجنسي المبكر، وبناءً على ذلك فإن هذه الدراسة ترفض النظريات أو وجهات النظر التي تقول إن التربية الجنسية المبكرة تؤدي على زيادة النشاط الجنسي بين الأفراد الذين يتلقونها.
- أوصت الدراسة بزيادة الأبحاث حول التربية الجنسية لتقييم أكثر المواضيع الفعالة لتنفيذ التربية الجنسية.
- أكدت الدراسة على ضرورة مقارنة المعلومات التي يحصل عليها المراهقون في المنزل حول التربية الجنسية مع تلك التي يتلقونها في المدارس لأنها ربما تكون مكملّة ومساعدة لبرنامج التربية الجنسية في المدرسة.

10- دراسة (رام) (Ram,2008) بعنوان:

"معلومات الشباب عن التربية الجنسية"

Youth Information about Sex Education

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى معلومات الشباب حول التربية الجنسية.

عينة الدراسة: طُبقت الدراسة على شباب المعهد الدولي لعلوم السكان في نيودلهي.

وكان من أهم النتائج ما يأتي:

- تبين أن 12% شباب و 25% شابات تلقوا معلومات عن التربية الجنسية والحياة العائلية.
- بينت الدراسة أن 41,8% شباب متزوجين و 31,6% شابات متزوجات و 51% شباب عزّاب و 31,8% شابات عازبات كان لديهم معرفة شاملة عن مرض الإيدز .
- بينت النتائج أن 94,8% من الشباب المتزوجين و 64,6% من الشابات المتزوجات و 94,5% شباب عزّاب و 55,4% شابات عازبات سمعت عن الواقيات الجنسية، ولم يكن لديهم معرفة علمية كافية وصحيحة عن استعمال هذه الواقيات.
- وأشار أغلب الشباب أن معظم معلوماتهم الجنسية كانت من المدرسين.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق لمجموعة الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع التربية الجنسية ما يأتي:

1- من حيث موضوع الدراسة: بلغ عدد الدراسات السابقة بحسب موضوعاتها (21) دراسة، وهي تتقاطع بشكل أو بآخر مع موضوع البحث الحالي. وتتسم هذه الدراسات بأن بعضها: هدف إلى تعرف معارف المراهقين والشباب ومعلوماتهم الجنسية والتحقق من مدى صحتها مثل دراسة (الجنيدي، 1993) ودراسة (علام، 2005)، ودراسة (كلاين، 2004) ودراسة (جيثراك، 2007) ودراسة (رام، 2008)، بينما اختص بعضها الآخر بتعرف المفاهيم الشائعة عن الجنس والأساليب الوالدية الخاصة بالتربية الجنسية كدراسة (الشماس، 2003) ودراسة (هليل، 2001) وركز بعضها الآخر على تحليل مضمون المناهج الدراسية التي تحتوي على موضوعات متعلقة بالتربية الجنسية سواء أكانت هذه الكتب دينية- أم شرعية مثل كتب التربية الإسلامية، أم كتب طبيعية مثل كتب العلوم الطبيعية، أم كتب أدبية مثل كتب اللغة العربية ومن هذه الدراسات دراسة (علام، 2005)، دراسة (نور الدين، 2003)، دراسة (الغدوني، 2007) ودراسة (جمعة، 2008). وبعض هذه الدراسات أختص بتعرف المواقف والاتجاهات والآراء من التربية الجنسية وتدريسها وبرامجها، وشملت هذه الدراسات كل من المدرسين والمعلمات والآباء والأمهات وكذلك الطلبة، و هذه الدراسات هي: دراسة (صلاح، 2004)، دراسة (آثار، 2005)، دراسة

(الحري،2007)، و دراسة (بن ضيف الله،2010) دراسة (بيك وبولس،1995)، ودراسة (كندي،2003). وتناول البعض الآخر الآثار السلبية للتقانة الحديثة من إنترنت وفصائيات وأجهزة خلوي وغيرها، على السلوك والنشاط الجنسي للمراهقين بصفة خاصة، مثل دراسة (حمدي،2002)، دراسة (الغدوني،2007) ودراسة (أبو عبدو، 2008). وحاولت بعض الدراسات الأخرى تقييم مدى تأثير برامج التربية الجنسية المقدمة للطلبة، على معارفهم في مجال التربية الجنسية واتجاهاتهم نحو هذه البرامج، وكذلك تأثيرها في تخفيض نشاطهم الجنسي مثل دراسة (دونتي،1999) ودراسة (بان،2007). وانفردت دراسة واحدة من الدراسات السابقة بدراسة المصادر المفضلة للتربية الجنسية لدى المراهقين، وبيان أثر عامل العرق والجنس والصف الدراسي في اختلاف هذه المصادر وهي دراسة (سومرز وسورمين،2004).

- معظم هذه الدراسات أشارت إلى وجود افتقار عام لمعرفة المعلومات الجنسية.
- معظم الدراسات المتعلقة بتحليل المضمون أكدت وجود قصور في تناول موضوعات التربية الجنسية ضمن المناهج الدراسية.
- أكدت معظم الدراسات السابقة أهمية التربية الجنسية، وضرورة إيلائها عناية كبيرة من قبل الأسرة، والمؤسسات التربوية.

2- من حيث المنهج المتبع في الدراسات والأدوات المستخدمة فيها:

تعددت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، وكذلك الأدوات وفقاً لطبيعة كل دراسة وأهدافها، وتمثلت هذه المناهج والأدوات في المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي، واستخدمت أدوات كالاستبيان، أسلوب تحليل المضمون، الاختبار القبلي والبعدي، والمقابلة.

رابعاً: موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة

تتجلى أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة فيما يأتي:

- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث فضلاً عن استخدام الاستبيان الذي يمكن من خلاله الوقوف على واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومن وجهة نظرهم مثل دراسة (الجندي،1993)، (حمدي،2002)، (الشماس،2003).

- يشترك البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في أنه يسعى للكشف عن مفهوم الجنس لدى (أفراد عينة البحث) المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

- أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة، وفي بناء الأداة وفي المعالجات الإحصائية وفي تفسير النتائج التي توصلت إليها كل دراسة، وطريقة عرضها للنتائج.

أما بالنسبة لأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة فهي:

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات السابقة - ولا سيما العربية منها- التي تناولت موضوع التربية الجنسية، تناولت هذا الموضوع لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية مثل دراسة (الجنيدى، 1993) ودراسة (الغدوني، 2007) ودراسة (الحوي، 2007)، أما البحث الحالي فقد ركز على رصد واقع التربية الجنسية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي / طلاب الصف التاسع، هذا العمر الذي يقابل مرحلة المراهقة المبكرة والتي تبدأ فيها الغدد الجنسية بأداء وظيفتها، وتترافق بتغيرات جنسية فجائية تؤثر في التوافق النفسي والجسدي والفكري والاجتماعي لهذا الفرد.

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أن معظم الدراسات السابقة تناولت محورا واحداً أو محورين من محاور التربية الجنسية، بينما اشتمل البحث الحالي على ثلاثة محاور تتعلق بالتربية الجنسية بصورة مباشرة.

- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أن دراسة واحدة منها فقط تناولت مصادر حصول المراهقين في هذه المرحلة على التربية الجنسية، بينما تناول البحث الحالي معظم مصادر التربية الجنسية فضلاً عن الأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر لتقديم التربية الجنسية .

وستعرض الباحثة في الفصول القادمة الأدب النظري المتعلق بهذا البحث، حيث سيتم الحديث عن مرحلة المراهقة، وأهميتها، وخصائصها ومن ثم الانتقال للحديث عن الجنس والتربية الجنسية، انتهاءً بتخصيص فصل لتوضيح التربية الجنسية لدى المراهقين لكونهم الفئة التي تخصص هذا البحث بالكشف عن واقع التربية الجنسية لديهم ومن وجهة نظرهم.

الفصل الثالث

طبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها

- ➔ **معنى المراهقة**
- ➔ **المنطلقات البارزة في تعريف المراهقة: 1- التعريف البيولوجي**
- ➔ **2- التعريف**
- ➔ **السيكولوجي**
- ➔ **3- التعريف الاجتماعي**
- ➔ **الفرق بين المراهقة والبلوغ والشباب**
- ➔ **طبيعة مرحلة المراهقة**
- ➔ **أهمية مرحلة المراهقة**
- ➔ **العوامل المؤثرة في المراهقة في المجتمعات العربية**
- ➔ **التقسيمات الزمنية لمرحلة المراهقة**
- ➔ **تغيرات مرحلة المراهقة: 1- التغيرات الانفعالية**
- ➔ **2- التغيرات الاجتماعية**
- ➔ **3- التغيرات العقلية**
- ➔ **4- التغيرات الأخلاقية**
- ➔ **5- تغيرات النمو الجسمي والنضج الجنسي**

طبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها

بما أن مشكلة البحث متعلقة بواقع التربية الجنسية لدى المراهقين، ونظراً لما تحتله مرحلة المراهقة من عمر الطالب من أهمية بالغة عن باقي المراحل فمن الضروري دراسة مفهوم المراهقة والاتجاهات أو المنطلقات الأساسية في تعريف مفهوم المراهقة والمفاهيم المرتبطة به كمفهوم البلوغ والشباب، وذلك قبل الحديث عن التحديدات الزمنية لهذه المرحلة والتغيرات الانفعالية، الاجتماعية، العقلية، الأخلاقية، الجسمية والنفسية مع التركيز على التغيرات الجنسية ومظاهر كل من هذه التغيرات في مراحل المراهقة المختلفة والعوامل المؤثرة فيها في المجتمعات العربية.

1. معنى المراهقة:

ليس من السهل تقديم تعريف دقيق وشامل للمراهقة؛ لأنها عملية نمو ونضج مستمر تشتمل على جوانب شخصية المراهق الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، لذلك فمن الضروري البدء بالتعريف اللغوي للمراهقة، ثم تعريفها كمصطلح علمي/ سيكولوجي على النحو الآتي:

- المراهقة لغةً:

جاءت مادة الفعل (راهق) في معاجم اللغة العربية بمعاني عدة فقد جاء في القاموس المحيط من معاني (رَهَقَ) ما يأتي:

- رَهَقَ (رَهَقَهُ) أي لحق به، أو دنا منه سواء أخذه أم لم يأخذه.
- والرهق: أسم من الإرهاق، وهو أن يحمل الإنسان على ما لا يطيق.
- وراهق الغلام: قارب الحلم (القاموس المحيط للفيروز آبادي، 1995، ص 1181 مادة رهق)
- كما جاء في محيط المحيط - من معاني رهق ما يأتي:
- رَهَقَهُ: اتهمه بشر، وراهق الغلام مراهقة: قارب الحلم، وأرهقه طغياناً أغشاه إياه وألحق ذلك به، وأرهقه عسراً كلفه إياه (محيط المحيط لبطرس البستاني، 1983 - مادة رهق).
- وجاء في معجم لسان العرب المراهقة تعني: الاقتراب والدنو، وفي ذلك يقال راهق الغلام فهو مراهق، وذلك إذا قارب الاحتلام، أي أشرف على سن الإنجاب، وبلغ سن الرجال (ابن منظور، 1989، مادة بلغ، ص 346).

- كما وردت كلمة مراهقة في القرآن الكريم، بمعنى الاقتراب أيضاً، وذلك في قوله تعالى: "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة" (يونس، الآية 26)
- وقوله تعالى: "قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً" (الكهف الآية 73) أي لا تحملي ما لا أطيق.

- وفي اللغة اللاتينية فإن مرحلة المراهقة تسمى adolescence وهي مشتقة من الفعل اللاتيني adolescere ومعناه التدرج.
- وجاء في معجم المصطلحات التربوية بأن المراهقة: الفترة من بلوغ الحلم إلى سن الرشد (يوسف، 1998، ص18).

هذه بعض المعاني و الاشتقاقات اللغوية التي نص عليها في معاجم اللغة حول معنى المراهقة، ومنها ننتقل إلى الاتجاهات أو المنطلقات البارزة في تعريف المراهقة.

2. الاتجاهات أو المنطلقات البارزة في تعريف المراهقة

- التعريف البيولوجي.
- التعريف السيكولوجي / النفسي.
- التعريف الاجتماعي.

2-1- التعريف البيولوجي للمراهقة:

يتضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية للبلوغ التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسدياً وجنسياً، وهذه التغيرات تحدث لدى المراهقين كافة بغض النظر عن الثقافة التي ينتمون إليها، وفي الواقع فهي التغيرات الوحيدة التي تُعدُّ عامة في مرحلة المراهقة، وتحدث هذه التغيرات نتيجة لإفرازات مجموعة متنوعة من الإفرازات الهرمونية القوية، والتي تحدث وفقاً لسرعات زمنية مختلفة، وتؤدي إلى إحداث الفروق بين الذكور والإناث في الطول والوزن ونسب الجسد، وكذلك الفروق في جهازري الإنجاب لدى الجنسين (شريم، 2009، ص23-24).

ويتزعم هذا الاتجاه ستانلي هول "s.Hall" الذي سمي مرحلة المراهقة بأنها مرحلة ميلاد جديد لأنها تمثل مرحلة تتسم بخصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة، وتحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلى أسس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بصورة مفاجئة مما يؤدي إلى ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين تؤثر في سلوكهم مثل الدافع الجنسي، كما يؤمن أصحاب نظرية التحليل النفسي بزعم "فرويد" Froud بأهمية العوامل البيولوجية في نمو الشخصية الإنسانية، إذ يرى فرويد بأن الرغبات الجنسية تبرز في بداية المراهقة، وذلك حين تعجز الأنا عن التوفيق بين مطالب الهو التي تمثل الغريزة، وبين مطالب الأنا الأعلى التي تمثل القيم الأخلاقية التي يمثّلها الفرد من الوالدين والمجتمع (الزعيبي، 2001، ص325). وهكذا يكون معنى المراهقة التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والعاطفي والاجتماعي ويشير ذلك إلى حقيقة هامة وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى مرحلة فجأة، لكنه نمو تدريجي، وأن بلوغ الفتى أو الفتاة لا يعني أنه يمكن الاعتماد عليهما ومحاسبتهما كراشدين.

2-2- التعريف السيكلوجي/ النفسي للمراهقة:

يركز هذا التعريف على الضغوط التي يشعر بها المراهق والتي يعدُّ البلوغ أولها، فضلاً عن التغيرات الواضحة في الوزن والطول وتغير نسب الجسد، ويصاحب هذه التغيرات الجسدية لدى المراهقين وعي جديد بأجسادهم وردود فعل الآخرين نحوهم، ويستدعي البلوغ كذلك علماً من الاستثارات الجنسية، كذلك تتغير التوقعات الاجتماعية تغيراً واضحاً، إذ يتوقع الوالدان والآخرون نضجاً أكثر من المراهقين، ويتوقعون منهم البدء بالتخطيط لحياتهم، وباختصار يتوقعون منهم مزيداً من الإحساس بالمسؤولية (شريم، 2009، ص24).

ويمثل هذا الاتجاه العالم النفسي (ليفين) فقد أكد على أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقال وتغير سريع بالقياس إلى غيرها من مراحل العمر الأخرى، وأن هذه التغيرات التي يصادفها المراهق في الانتماء إلى الجماعة والتغيرات الجسمية من شأنها أن تجعل حياة المراهقين مليئة بالمشكلات والصعوبات (إبراهيم، 2008، ص24) وهكذا نجد أن هذا التعريف يركز على أهمية تشكيل هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار، ويظهر التوتر على نحو طبيعي بسبب التغيرات التي توجد في المراهقة المبكرة: البلوغ والنمو المعرفي والتغير في التوقعات الاجتماعية

2-3- التعريف الاجتماعي للمراهقة:

يعتمد أصحاب هذا الاتجاه بدرجة كبيرة على نظريات علماء الاجتماع والتي توصلت إليها البحوث الاجتماعية ودراسات الأنثربولوجيا الحضارية (إبراهيم، 2008، ص25) ويركز هذا الاتجاه على المحددات الاجتماعية والثقافية في تفسير المراهقة، فسلوك المراهق يختلف من مجتمع إلى آخر وذلك وفقاً للثقافة السائدة في تلك المجتمعات، والتوقعات الاجتماعية، ويفترض أصحاب هذا الاتجاه أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي تعلم أدواراً معينة وبالتالي فإن عملية التنشئة الاجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه وانحرافه (الزعي، 2008، ص226-227) فمن وجهة نظر اجتماعية يظهر المراهقون كأفراد لا يتمتعون بالاكتمال الذاتي وبالتالي غير راشدين، وغير اعتماديين تماماً ولهذا فهم ليسوا بأطفال (شريم، 2009، ص24) كما يعتري المراهق تغيرات أساسية واضطرابات ومشكلات كثيرة ومتعددة وتحتاج إلى إرشاد الكبار والمحيطين بالمراهق سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي (عليان، 2004، ص7-8) فالمراهقة إذاً فترة في مجرى النمو لها بداية بيولوجية حيوية عضوية هي البلوغ، إذ يتحقق النضج الجنسي للفرد، ولها نهاية اجتماعية، إذ تنتهي بالرشد، فيتحقق النضج الاجتماعي والانفعالي، أي أنها عملية بيولوجية في بدايتها تتحدد بالنضج الجنسي، واجتماعية في نهايتها تتمثل في الاستقلال عن الكبار (السيد، 1997، ص253-254).

وهكذا نجد أنه لا يمكن تفسير المراهقة من منظور واحد، فالعوامل البيولوجية وحدها لا تفسر ما يعترى المراهق من مظاهر سلوكية متعددة، وكذلك المحددات الاجتماعية والثقافية غير كافية وحدها لتفسير سلوك المراهق، بل يمكن تفسير هذه المظاهر السلوكية من خلال التفاعل بين المحددات البيولوجية والاجتماعية والثقافية جميعها. وانطلاقاً من هذه الاتجاهات في تعريف المراهقة ننتقل إلى تعريف المراهقة اصطلاحاً.

3. المراهقة اصطلاحاً:

تعددت تعريفات المراهقة بين التربويين حسب نظرة كل منهم لتلك المرحلة. فضلاً عن اختلاف تخصصاتهم، وتباين مدارسهم الفكرية. ويمكن استعراض بعض هذه التعريفات بغية توضيحها. عرفها Fenwick & Smith بأنها المرحلة التي تشمل السنوات ما بين البلوغ و18 سنة، إذ تظهر التغيرات والخصائص الجنسية الثانوية والأولية، وفي نهايتها تبدأ مرحلة الرشد، إلا أن مصطلح المراهقة من المصطلحات الصعبة التحديد بدقة، لذلك من الأفضل أن لا ننظر إليها جملةً، بل أن نقسمها إلى مراحل هي: المراهقة المبكرة، المراهقة المتوسطة، والمراهقة المتأخرة (Fenwick and Smith, 1993, p15). أما منظمة الصحة العالمية فتعرف مرحلة المراهقة: بأنها فترة نمو شامل ينتقل خلالها الإنسان من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتحدد بدايتها بالبلوغ وتنتهي بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة، وتبدأ هذه المرحلة العمرية بالسنة العاشرة وتنتهي بالسنة التاسعة عشرة من الحياة (نقلاً عن الشرع وآخرون، 2007، ص5).

وباستقراء ما سبق يتضح من التعريفات السابقة بأنها تتفق جميعها على أن مرحلة المراهقة مرحلة نمو معينة تقع بين سن الطفولة وسن الرشد، وهي طور نمائي ينتقل فيه الناشئ، وهو طفل غير ناضج جسدياً وعقلياً وانفعالياً، من فرد أوضح سماته الاعتماد والاتكال على الآخرين، إلى فرد متدرج نحو النضج، ومحاولة الاستقلال والاعتماد على النفس.

ولابد من التمييز بين مفهوم المراهقة ومفاهيم أخرى قريبة منه مثل مفهوم البلوغ والشباب اللذين يخلط الكثير بينهما.

4. الفرق بين المراهقة والبلوغ:

منذ الولادة وحتى السنة الثامنة أو التاسعة من العمر لا يفرّق بين الذكر والأنثى إلا في بعض الاختلافات الظاهرية القليلة وأهمها وجود الأعضاء التناسلية الأنثوية والذكرية، وبعض الاختلافات الأخرى البسيطة مثل طول شعر الرأس عند الأنثى. تستمر هذه الحالة بينهما حتى يحين موعد البلوغ، عندما تطرأ تغيرات جسدية ووظيفية جديدة تظهر على كل واحد منهما بصورة تختلف عن الأخرى.

إن مصطلح (مراهقة) - في علم النفس - لا يعني البلوغ والشباب كمترادفات، فالمراهقة تعني التغيرات المتميزة الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، التي تتم في فترة العقد الثاني من العمر ولذا يطلق أحيانا على المراهقين (teen agree).

ويعني البلوغ (puberty) الجانب العضوي للمراهقة من حيث نضوج الوظيفة الجنسية، واكتمال نمو الجهاز التناسلي عند الفتى والفتاة ويصبح هذا الجهاز قادراً على أداء وظيفته في الإنجاب من الناحية الفسيولوجية فيبدأ نزول دم الحيض عند الفتاة، كما يبدأ نزول السائل المنوي عند الاحتلام لدى الفتى، والعضو الأساسي في هذا الجهاز هو الغدد التناسلية ويحدد/هيّرمان/ البلوغ بأنه: مرحلة من مراحل النمو الفسيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة وتحدد نشأتها وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي (الطارقي، 2009، ص11).

ففي فترة البلوغ تبدأ الغدد التناسلية بإفراز هرموناتها الجنسية وتصبح لها المقدرة على إنتاج النطف المنوية عند الذكر، والبويضات عند المرأة. والعمر الطبيعي لبداية فترة البلوغ عند الإناث هو بين عمر 11 و12 سنة أما عند الذكور فهو بين 12 و15 سنة (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، 2007، ص10).

أما الشباب: فهو المظهر الاجتماعي للمراهقة، ويظهر هذا المظهر من خلال اختلافه عن المرحلة السابقة للمراهقة، إذ يصبح المراهق أكثر وعياً لذاته ويبدأ بالتعاطي مع ما يحيط به بأسلوب جديد وبنوعية جديدة من العلاقات لم يمارسها من قبل، وذلك بعد سن الثامنة عشرة، إذ يصبح راشداً بالمظهر والتصرفات.

نلاحظ مما سبق أن المراهقة أكثر شمولاً وتنوعاً وامتداداً، فهي تشمل على التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية كافة، التي تطرأ على الفرد، في حين يتحدد البلوغ بمظهر نمائي واحد هو التغيرات الفسيولوجية المتمثلة في البلوغ الجنسي، الذي يحول الكائن الإنساني إلى كائن جنسي قادر على المحافظة على نوعه واستمرار سلالته.

5. طبيعة مرحلة المراهقة:

من المعلوم أن البلوغ يفاجئ المراهقين ويثير لديهم المخاوف ويولد لديهم الإحساس بالسأم خصوصاً وأنه يأتي مصحوباً بمشاعر التعب وبالصداع، ويمكن أن تكون فترة البلوغ أو المراهقة فترة مشوشة، أو مربكة للابن أو الابنة بسبب التغيرات الجسدية والنفسية التي يشهدها، لهذا يكون الاهتمام الرئيسي للمراهق هو السؤال حول ما إذا كانت كل هذه التغيرات طبيعية، لتفادي التشويش والارتباك عند المراهق، يُنصح الأهل عادةً بشرح كل التغيرات المتوقعة خلال فترة المراهقة بصحة ووضوح قبل حدوثها. ومن الضروري أن ينتبه الوالد والوالدة إلى التغيرات التي تحصل للأبناء الذكور والإناث على حد سواء، حتى يستطيعا الإجابة عن كل التساؤلات في الوقت المناسب، وعند بداية ملاحظة التغيرات التي تظهر على جسم

الفتى أو الفتاة، فإنه يتوجب على الوالدين معرفة بعض الموضوعات الجنسية وطرحها خلال مرحلة البلوغ، ومن هذه الموضوعات:

1- عند الذكور:

تبدأ الخصيتان بإنتاج الحيوانات المنوية، كما أنهما تفرزان الهرمون الذكوري (التستوستيرون) المسؤول عن ظهور الخصائص الجنسية الثانوية عند الذكر كخشونة الصوت ونمو الشعر.

وتشمل علامات البلوغ: الانتصاب، القذف، الاحتلام

1-1- الانتصاب: يحصل نتيجة للإثارة الجنسية، فيتدفق مزيد من الدم إلى النسيج الموجود في

القضيب، مما يسبب تضخمه وازدياد طوله.

1-2- القذف: نتيجة للإثارة الجنسية تنتقل الحيوانات المنوية من الخصيتين عبر الوعاء الناقل إلى

الحويصلات المنوية ثم القناة الناقلة للنطاف ليصل إلى غدة البروستات حيث يمتزج مع سائل لزج يحتوي على مغذيات يصب المني بعد ذلك في الأكليل (مجرى البول) عبر القضيب الذكري الذي يكون في حالة انتصاب، حيث تدفع الانقباضات العضلية بالمني إلى الخارج.

1-3- الاحتلام: حالة من الانتصاب والقذف في حالة اللاوعي، وغالباً في أثناء الليل، حيث يستيقظ

المراهق في الصباح ليجد ملابسه مبللة بمادة لزجة بيضاء، وهي دليل على قدرة الذكر الجنسية، يمكن للأهل ملاحظة شراشف الأسرة والثياب الداخلية لمعرفة أن الابن قد وصل إلى مرحلة البلوغ والاحتلام.

2- عند الإناث:

1-2- الحيض: عبارة عن إفرازات الرحم لبعض مكونات بطانة الرحم، نتيجة لعدم حصول تلقيح

للبويضة في فترة الإباضة خلال الدورة الشهرية، ويكون الحيض على شكل دم أحمر قاتم.

2-2- بداية الحيض ومدته: متوسط السن الذي يبدأ فيه الحيض هو بين 11 و13 سنة ويستمر إلى

حوالي الخمسين من العمر، وربما حاضت الأنثى قبل ذلك أو بعد ذلك بحسب حالتها، وهناك عوامل تؤثر على الحيض ويرجع ذلك غالباً إلى الحالة الصحية، التغذية، النشاط الغددي، والعوامل البيئية مثل المناخ.

2-3- متوسط مدة الحيض لدى كثير من النساء هي بين 3 إلى 7 أيام، إلا أن لكل امرأة مدة معينة

خاصة بها قد تقل أو تزيد عن ذلك بحسب تكوينها العضوي (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية، 2007، ص10-11).

6. أهمية مرحلة المراهقة:

إن مرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الإنسان، ذلك لأنها مرحلة انتقال من الطفولة إلى الرشد، ولا شك أن مراحل الانتقال مراحل حرجة في حياة الإنسان بسبب حاجته إلى التكيف، وإعادة التكيف مع ظروف جسمه وبيئته المتغيرة، وبسبب نظرة المحيطين من الكبار نحو المراهق أو الفتاة المراهقة، ومما يزيد من أهمية مرحلة المراهقة أنها المرحلة التي تنضج فيها القيم الروحية والدينية والخلقية، وبحكم ما يصل إليه المراهق من النضج العقلي فإنه يستوعب القيم الروحية والتصورات الدينية المجردة أو المعنوية التي لم يكن قادراً على استيعابها قبل سن النضوج، فضلاً عن أنها المرحلة التي يتم في آخرها اختيار المراهق لدراسته أو تخصصه أو مهنته (العيسوي، 2005، ص208)، لذلك فإن للمراهقة أهمية كبيرة في مختلف الثقافات والبيئات، فهناك من يحيطها بتقاليد خاصة، وهناك من يقيم لها الاحتفالات التي تشعر المراهق بأهمية هذه الفترة.

ففي أستراليا مثلاً قانون عام يمنع الشباب من أن يتزوج حتى يمر بالتجربة، ويتم إقامة الاحتفال الذي يجري عند البلوغ، يُلقن فيه الفتى التوجيهات والإرشادات اللازمة له بشأن واجبه في الحياة ولا يمكن عده رجلاً إلا بعد أن يقام الحفل بمعرفة القبيلة، بعد أن يمر بهذا الاختبار.

ويهتم سكان ألاسكا بالفتاة عندما تبلغ فيعزلونها في كوخ منفرد ويجبسونها فيه نهاراً لمدة تقرب ستة أشهر ولا يسمحون لها بمغادرة الكوخ إلا ليلاً، حيث ترافقها أمها في جولة قصيرة ترجع بعدها إلى الكوخ، ويجب على الفتاة وهي في الكوخ، أن تتعلم الأعمال المنزلية المختلفة التي تحتاجها في حياتها الزوجية المقبلة، كما يجب عليها أن تمتنع عن تناول الطعام فترات مختلفة من الزمن، وذلك بغية التدريب على الصبر وإنكار الذات والأعمال الشاقة. وبعد ذلك يقام لها احتفالاً يعلن فيه عن فضائلها وصفاتها وعندئذ يتزوجها أحد رجال القبيلة (اسكاف، 2003، ص83).

هذه بعض الأمثلة التي تؤكد أن سن البلوغ والمراهقة ليس أمراً معيماً علينا تجنب الحديث عنه، بل أن المراهقة مرحلة مهمة يجب أن نخططها بكل ما نملك من فهم ووعي وتبصر، فحياة الكائن البشري متصلة الحلقات، يؤثر فيها السابق باللاحق، وهكذا فإن تحقيق المراهقة السوية المتكيفة، سيقود إلى مرحلة شباب سوية أيضاً، وبالمثل فإن مرحلة الشباب، إذا كانت سوية أدت إلى مرحلة رشد سوية أيضاً، فالمرحلة السابقة تترك بصماتها قوية واضحة على المراحل اللاحقة في حياة الإنسان.

كل هذه العوامل تعطي لمرحلة المراهقة أهميتها الخاصة وتجعل من المفيد دراستها والتعرف إلى خصائصها، ولكن من المفيد وقبل الانتقال إلى خصائص النمو في مرحلة المراهقة أن نتعرف أولاً على التقسيمات الزمنية لهذه المرحلة.

7. التقسيمات الزمنية لمرحلة المراهقة:

لا يمكن فصل مراحل حياة الإنسان عن بعضها، فهي وحدة متكاملة، كل مرحلة منها ترتبط بسابقتها ولاحقتها، لذلك فالمراهقة مرحلة نمو شامل متكامل للفرد وقد تم تقسيمها إلى فترات زمنية محددة، وقد كان هناك تباين في وجهات النظر حول تقسيمها، لذلك تكتفي الباحثة بعرض بعض هذه التقسيمات:

التقسيمات الثنائية:

المراهقة المبكرة:

وتمتد من سن الحادية عشرة أو الثانية عشرة إلى سن الخامسة عشرة أو السادسة عشرة، إذ يصاحبها نمو سريع إلى ما بعد سن البلوغ بسنة تقريباً، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالسعي نحو الاستقلال والرغبة في التخلص من القيود والسيطرة ويستيقظ عنده الإحساس بذاته وكيانه.

المراهقة المتأخرة:

وتمتد من سن السابعة عشرة إلى سن الحادية والعشرين، ويتميز سلوك المراهق في هذه المرحلة بالتوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه، والابتعاد عن العزلة، والانخراط في نشاطات اجتماعية، كما تظهر اتجاهاته السياسية والاجتماعية، وتوضح ميوله المهنية (الزعي، 2007، ص 221-222).

التقسيمات الثلاثية: وتشمل:

ما قبل المراهقة (10-12 سنة):

وتبدأ من سن العاشرة حتى الثانية عشرة، تظهر خلال هذه المرحلة حالة التحفز أو التهيج التي تدفع إليها الطبيعة تمهيداً للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد الميول الجنسية ولذلك يُطلق على هذه المرحلة بمرحلة التحفز والمقاومة أو مرحلة ما قبل البلوغ حيث تكون مشوبة بالقلق وذلك نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية.

المراهقة المبكرة (13-16 سنة):

وفيها تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها، وإن كان المراهق لم يحقق بعد النضوج الجنسي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية، وتبدر خلالها بوادر النضج كظهور الحيض عند الفتيات، ونتاج الحيوانات المنوية والاحتلام وعملية القذف عند الفتيان، ويطلق على هذه المرحلة أحياناً بمرحلة البلوغ (puberty) (إبراهيم، 2008، ص 15-16).

المراهقة المتأخرة (17-21 سنة):

وفيها يتمكن المراهق أن يؤدي وظائفه التناسلية بصورة أكبر، حيث تتضح أعضاؤه التناسلية وتكتمل وظائفه العضوية، وفي هذه المرحلة يفرط المراهقون بالاستمناء أو العادة السرية فيما إذا لم يتمكنوا من إشباع ميولهم ورغباتهم الجنسية، ويطلق على هذه المرحلة ما بعد البلوغ (أبو الحجاج، 2009، ص15).

8. تغيرات مرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة المراهقة بعدد من التغيرات تميزها عن غيرها من مراحل النمو التي تسبقها والتي تليها، إذ تتميز بتغيرات سريعة انفعالية واجتماعية وعقلية وأخلاقية وجسمية/ بيولوجية ونفسية، تجعلها تحتل أهمية خاصة. وأهم ملامح كل من هذه التغيرات:

8-1- التغيرات الانفعالية: تلخص حياة المراهق الانفعالية فيما يأتي:

- المراهق شديد القلق نظراً للتغيرات الجسمية التي يمر بها وإحساسه بالفرق بينه وبين الآخرين، مع اختلال توازنه الجسيمي.
- على الرغم من حاجة المراهق الماسة إلى التوجيه، إلا أنه ينتقد الكبار بشدة ويميل إلى فقد الثقة بالمعايير التقليدية للأسرة ويجادل تحدي السلطة الأبوية مما يسبب قلقاً شديداً للوالدين.
- الرغبة في الاستقلالية وإثبات الذات.
- يميل المراهقون نحو المثالية، ولوسائل الإعلام المختلفة أثر كبير فيهم.
- قد يحتاج المراهق إلى أن يحصل على العزلة لبعض الوقت ويجب إتاحة هذه الفرصة له للتأمل والتفكير مع عدم الإسراف الذي يؤدي إلى الغرق في أحلام اليقظة.
- تختفي في هذه المرحلة جماعات الأطفال التي توجد في أثناء مرحلة المدرسة الابتدائية ويحل محلها اتخاذ المراهق لنفسه أصدقاء من الجنس نفسه وتدرجياً ينمو الاتجاه نحو مصاحبة الجنس الآخر.
- ميل المراهق إلى حدة الطباع وكثرة النقد والشعور بالحيرة (سرية، 2004، ص20-21). إذاً تتصف الانفعالات في مرحلة المراهقة بصفة عامة بأنها عنيفة ومنطلقة، متهورة ولا تتناسب مع المثيرات ولا يقدر المراهق أن يتحكم فيها ولا بمظاهرها الخارجية، فيظهر التذبذب في انفعالاته وفي تقلب سلوكه ما بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار. فنلاحظ تناقضاً بين الحب والكره، بين الانعزالية والاجتماعية، بين الانطواء والحنج أحياناً والانفتاح أحياناً أخرى (جمعة، 2002، ص276).

كما إن التغيرات الهرمونية التي تحصل خلال سنوات المراهقة تهيئ المراهقين لأن تكون عواطفهم وانفعالاتهم حساسة وتقودهم إلى فيضانات من المشاعر المبالغ فيها أحياناً، لذلك فإن الأكثرية يعدّون مرحلة المراهقة "أزمة" لأن عواطف المراهقين تسبق تفكيرهم المنطقي ومن الخصائص الانفعالية البارزة التي تميز

المراهق، تعلقه بفرد تتمثل فيه صفات الزعامة والمثل العليا، كما أن لدى المراهقين شعور دائم بأنهم مراقبون من الآخرين وتفكيرهم دائم في "كيف ينظر الناس الآخرون إليهم؟" وهم يبحثون بقلق لتأكيد هويتهم الخاصة ويرغبون أن يعاملوا كراشدين وكبار وأن يجدوا إجابة لكل تساؤلاتهم ويفضلون الشعور بالاستقلالية، وهم يعلقون أهمية كبيرة للرموز. (Yates, 2001 , p25-26)

8-2- التغيرات الاجتماعية:

يتأثر النمو الاجتماعي السوي في المراهقة بالتنشئة الاجتماعية من جهة وبالضغط من جهة أخرى. وكلما كانت بيئة المراهق ملائمة ساعد ذلك في تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد في اتساع دائرة معاملاته، وتتمثل أهم خصائص النمو الاجتماعي للمراهقين بما يأتي:

- الميل إلى الجنس الآخر: ويؤثر هذا الميل في نمط سلوك المراهق ونشاطه حين يحاول أن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة، كما يظهر الاهتمام المتزايد بالجمال، والتحدث عن الحب ودخوله إلى حياته.
- الثقة وتأكيد الذات: يحقق الاستقلال العاطفي عن والديه ويحاول تأكيد شخصيته ويشعر بمكانته، ويميل إلى الاعتماد على نفسه في اختيار ملابسه ودراسته وأصدقائه وتحديد ميوله بنفسه.
- الخضوع لجماعة الأقران: يخضع لأساليب أصدقائه وأقرانه وسلوكياتهم ومعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه الجماعي من الأسرة إلى الأقران.
- الحلم بالمستقبل والتكلم عنه باستمرار.
- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي: حيث تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته ويخفف من أنانيته (الشيواني، 2000، ص206).

ويعتمد مدى نجاح المراهق في التوافق مع المواقف الاجتماعية الجديدة إلى حد كبير على خبراته الاجتماعية الأولى وما كونه من اتجاهات نتيجة هذه الخبرات، ولهذا فإنه كلما كانت البيئة الاجتماعية للمراهقين أكثر غنى وكانت مناسبة، أدى إلى تكوين علاقات اجتماعية سوية. أما البيئة الاجتماعية غير المناسبة فإنها تؤدي إلى شعور المراهق بالعزلة، وتسبب له الشعور بالضيق، والألم النفسي، والقلق، والخوف وغير ذلك من الانفعالات، وما يكون لذلك من أثر في نشاطه العقلي، إذ تضعف قدراته الفكرية وتعوق تفتحها، ولهذا تزداد أهمية العلاقات الاجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة وذلك لأنها تؤثر بصورة متزايدة في حياته وسلوكه بشكل عام (الزعيبي، 2001، ص373).

8-3- التغيرات العقلية :

- تشير الدراسات إلى أن فترة المراهقة تتميز بالنمو العقلي الكمي الكيفي ويكون من خصائصه:
- نمو الذكاء العام، وزيادة القدرة على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كال تفكير والتذكر القائم على الفهم، والاستنتاج والتخيل.

- نمو القدرات العقلية الخاصة كالقدرة الرياضية والقدرة اللغوية والدقة في التعبير والقدرة الميكانيكية والفنية، وتتضح الابتكارات في هذه المرحلة كنتاج للنشاطات العقلية.
- نمو بعض المفاهيم المجردة كالحق والعدالة والفضيلة ومفهوم الزمن ويتجه التخيل من المحسوس إلى المجرد.
- نمو الميول والاهتمامات والاتجاهات القائمة على الاستدلال العقلي، ويظهر اهتمام المراهق بمستقبله الدراسي والمهني.
- تزداد قدرة الانتباه والتركيز بعد أن كانت محدودة في الطفولة.
- ميل المراهق إلى التفكير النقدي، أي أنه يطالب بدليل على حقائق الأمور ولا يقبلها قبولاً مطلقاً مسلماً بها (مصطفى، 2008، ص171).

8-4- التغيرات الأخلاقية:

يرتبط تطور تفكير العمليات المجردة بجانب آخر على درجة كبيرة من الأهمية وهو تطور الاستدلال الأخلاقي، حيث أن التفكير المجرد والنضج النفسي يدفعان المراهق للتساؤل حول المبادئ الأخلاقية التي يعتنقها الوالدين، أما التطور الاجتماعي فيعرضهم لقيم أخلاقية متنوعة، في حين تحثهم الخبرات الشخصية على اتخاذ القرارات وعليه فإن المراهقون يستطيعون رؤية المسائل الأخلاقية بطريقة أكثر اتساعاً وبصورة تدريجية فهم لا يكتفون الأخذ في الحسبان فقط الاهتمامات الشخصية بل أنهم تدريجياً ينظرون إلى قيم مجتمعهم وما وراء ذلك من قيم غيرها من المجتمعات، ويتأثر الاستدلال الأخلاقي بعامل الجنس وعدد من العوامل المختلفة الأخرى مثل نمط التربية السائدة في الأسرة كما أن إتمام مراحل المدرسة يُعدُّ من العوامل القوية في التطور الأخلاقي وكذلك التفاعل بين الأقران (الأعظمي، 2007، ص74-75). ويرى كولبرج وكرامر (Kohlberg & Krammer) "أن النمو الخلقي عملية متصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من الموازنة بين نظرة أخلاقية معينة، وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في عالم اجتماعي يتبنى هذه النظرة، ويتخذ من هذه النظرة الأخلاقية معياراً لمسلك الأفراد في هذا الجانب أو ذاك من حياتهم" (نقلاً عن الزعبي، 2007، ص294). ويعدُّ اهتمام المراهق بأمور الدين نتيجة طبيعية لأنها امتداد لما تلقاه من مفاهيم في مرحلة الطفولة إذ كانت هذه الأمور تأتي عن طريق الإيحاء والتقليد وهو الآن يستعين بالعقل في قضايا الدين، وللوالدين تأثير قوي في نمو التطور الديني لدى المراهقين خاصة في بدايات المرحلة لتنتقل بعدها الغلبة إلى الأقارب والأصدقاء في نهاية المرحلة. وقد درس الباحثون أثر التدين في الممارسات الخاطئة التي تصدر من المراهقين فوجدوا أن التدين يحد منها بشكل كبير مثل تقليل احتمالية الأنشطة الجنسية غير المشروعة وغير الأخلاقية، وتعاطي المخدرات وتناول الخمر (نقلاً عن الأعظمي، 2007، ص73-74).

8-5- تغيرات النمو الجسمي والنضج الحيوي الجنسي :

تتميز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية سريعة وخاصة في السنوات الثلاث الأولى بسبب زيادة إفراز الهرمونات، ومن أهم مظاهر النمو الجسمي زيادة واضحة في الطول، وزيادة في الوزن، نتيجة للنمو في أنسجة العظام والعضلات وكثرة الدهون عند الإناث خاصة، وكذلك نمو الهيكل العظمي بشكل عام (مصطفى، 2008، ص170) ويتعرض المراهق/المراهقة في سن المراهقة إلى الكثير من التغيرات الفسيولوجية التي تحدث معها تغيرات أخرى في الجسم، وقد تحدث هذه التغيرات بصورة سريعة ومفاجئة في النواحي الجسمية والجنسية، وبعض هذه النواحي تكون متشابهة في كل من البنين والبنات، وبعض نواحي النمو تكون مميزة لجنس دون آخر أي أنها خصائص نوعية خاصة بكل جنس، ومن خلال هذه التغيرات فإن الشكل النهائي لكل من الذكر والأنثى يتكون بصورة تسمح بأداء أدوارهما في الحياة (أبو الحجاج، 2009، ص41).

وتعد المراهقة من أهم فترات التغير الفسيولوجي الجنسي، ويمكن تقسيم الخصائص الجنسية التي تنمو لدى المراهقين إلى نوعين:

1- خصائص جنسية ثانوية: ويتضمن تطور الخصائص الجنسية الثانوية، تغيرات في الأعضاء التناسلية والاثداء ونمو شعر العانة والوجه والجسد، ونمو في الأعضاء الجنسية، وهناك فروق فردية واضحة في حدوث هذه التغيرات.

2- خصائص جنسية أولية (رئيسية): ويتضمن تطور الخصائص الجنسية الأولية تطوراً إضافياً في الغدد التناسلية أو الغدد الجنسية أي الخصيتان لدى الذكور والمبيضان لدى الإناث. لذلك فإن الخصائص الجنسية الثانوية والأولية تُعدُّ دلائل فسيولوجية على النضج الجنسي وهي تختلف عن حالها عند كل من الذكور والإناث (شريم، 2009، ص67).

إذاً يعدُّ النمو الجنسي في مرحلة المراهقة من أكثر حاجات النمو إلى التوجيه والإرشاد السليم، إذ إن مظاهر النمو الجنسي في هذه المرحلة متنوعة، منها ما يتعلق بزيادة الانفعالات الجنسية التي تكون في الغالب موجهة نحو الجنس الآخر، ومنها ما يتعلق بالإكثار من الأحاديث والمشاهد الجنسية، وكذلك الصور والكتابات الجنسية وأحلام اليقظة فضلاً عن الاهتمام بالجمال والرغبة في جذب الجنس الآخر والمعاكسات وحب الاستطلاع الجنسي، ولا شك إن مرحلة المراهقة قد تتخللها بعض الصعوبات والمشكلات التي قد تنجم بسبب ظهور الدوافع الجنسية بشكل قوي نحو الجنس الآخر ومعارضة المجتمع لهذه الدوافع واستنكارها، من هنا كان لابد من التفصيل في الحديث في تغيرات النمو الجسمي والجنسي في هذه المرحلة بشيء من التفصيل.

وفيما يلي أهم خصائص النضج الحيوي الجنسي خلال كل مرحلة من مراحل المراهقة:

- المراهقة المبكرة قبل البلوغ 10-12 سنة:
- تظهر الخصائص الجنسية الثانوية (ينمو الشعر تحت الإبطين وعلى العانة وحول الأعضاء التناسلية عند الجنسين).
- يبدأ نمو الثديين لدى الإناث، ويبدأ الاحتلام عند الذكور والأحلام الجنسية عند الإناث.
- يمكن أن تبدأ الدورة الشهرية عند الإناث بسن 13 سنة في منطقتنا.
- البلوغ 13-14 سنة:
- يبدأ عمل الغدد الجنسية حيث تبدأ عملية الإباضة عند الإناث بعد حدوث الدورة الشهرية.
- بداية إنتاج الخصيتان للحيوانات المنوية لدى الذكور بعد حدوث القذف والاحتلام، وذلك بتحفيز من الهرمونات الذكرية (التستوستيرون).
- يكتشف المراهقون والمراهقات العادة السرية.
- المراهقة المتوسطة 15-17 سنة:
- ينبت شعر الذقن ويتغير الصوت عند الذكور.
- يزداد الشعور باللذة عند ملامسة الأعضاء التناسلية.
- تزداد ممارسة المراهقين والمراهقات للعادة السرية.
- يزداد الفضول حول كيفية حدوث الحمل والولادة.
- يمكن أن يصبح حب الشباب مشكلة.
- تزداد مشاعر الحب والعاطفة.
- يزداد الاهتمام بالجاذبية الجنسية.
- المراهقة المتأخرة 18-20 سنة:
- يكتمل النضج الجنسي ويصبح الزواج ممكناً.
- السعي لإقامة علاقات عاطفية يشوبها الحب الإيجابي. (الشرع وآخرون، 2007، ص 27-28) (مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، 2007، ص 15-17).

وإذا كانت هذه الصورة العامة للمراهقة تجعل منها مرحلة ذات حساسية، فإن لها في مجتمعنا وضعها الخاص وأهميتها الكبيرة، وقد يعود ذلك إلى ثلاثة عوامل أساسية لها تأثيرها البالغ بالنسبة للمراهقة في مجتمعنا. فما هذه العوامل؟

9. العوامل المؤثرة في المراهقة في المجتمعات العربية:

9-1- البدء المبكر للمراهقة:

إن هذه المرحلة تبدأ مبكرة في بلادنا إذا قورنت بالبلاد والشعوب الأخرى وهذا معناه أن الميول الجنسية، ورغبة المراهق في الإشباع الجنسي تظهر في وقت مبكر. والطريق الوحيد لإشباع هذه الميول هو طريق الزواج، وهو ما لا يستطيعه المراهق لأسباب كثيرة. منها عدم قدرته على الاستقلال الاقتصادي، وعدم وصوله إلى درجة النضج العاطفي والاجتماعي التي تيسر له أن يكون رب أسرة مسؤول، إلى غير ذلك من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية، والنتيجة أن يلجأ المراهق — إذا لم يجد التوجيه السليم — إلى طرق الإشباع الجنسي الغير سليمة أو غير ذلك من مظاهر الانحراف، وفي ذلك ضرر يصيب صحة الفرد النفسية وتكوينه بصفة عامة.

9-2 اختلاف الآراء بين الآباء والأبناء:

اختلاف وجهة نظر الآباء والأبناء بالنسبة لكثير من عادات الجماعة وتقاليدها وظروفها العامة. خاصة وأن شعوبنا العربية تمر بفترة صراع بين التقاليد والعادات التي عشنا عليها زمناً، وبين التقاليد والقيم التي تأتينا من الخارج عبر وسائط العولمة المتعددة، والتي تحاول أن تجذب المراهقين والشباب إلى تيارها السريع (محمود، 2006، ص11-12).

9-3 الأسلوب التربوي المتبع:

هو نوع التربية التي يتلقاها الأبناء، إذ نجد كثيراً من الآباء والأمهات ممن لا يعطون أبناءهم الفرصة للمناقشة والحوار في أمور حياتهم، وتحمل المسؤوليات بالقدر الذي يسمح به سنهم، وإنما هناك باستمرار الأوامر التي يجب أن تنفذ، وهناك الطاعة الواجبة. إلا أن المراهق لا يمكنه تقبل هذا الوضع، لأنه في نظر نفسه على الأقل، أصبح كبيراً له حياته الخاصة وتطلعاته الخاصة، لذلك لا يقبل أن يتدخل الكبار في أموره الخاصة كما كانوا يتدخلون في أموره وهو طفل، ويصعب على الآباء في أغلب الأوقات تقبل هذا الوضع، لأنهم لا يستطيعون تصور ابنهم على غير صورته أيام الطفولة، صورة الابن المطيع.

وهذا هو سر الخلافات العديدة التي تنشأ داخل الأسرة بين الآباء وأبنائهم من المراهقين، وسر الثورة المستمرة التي يعلنها الآباء على أبنائهم، وبالتالي أحد العوامل الأساسية التي تلعب دوراً كبيراً في حياة أبنائنا من المراهقين (محمود، 1981، ص20-21-22).

نستخلص مما تقدم، أن المراهقة مرحلة من مراحل العمر المختلفة، لها خصائصها شأنها شأن أي مرحلة، وأن هناك تغيرات متعددة وسريعة تلحق بالمراهقين وأجسامهم وأعضائهم، ونحن مدعوون في هذه الحالة إلى أن نزودهم بالمعلومات التي تتعلق بمظاهر نموهم المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والأخلاقية والاجتماعية والجنسية والنفسية، كما أن هذه الخصائص والتغيرات تجعل المراهق أحوج ما يكون إلى الرعاية والتوجيه والأخذ بيده بما ينسجم ويتفق والتربية الحديثة، والتركيز على التربية الجنسية في هذه المرحلة، خاصة وأن الدافع الجنسي يبدأ بالظهور جلياً وواضحاً مع بداية هذه المرحلة، الأمر الذي يستدعي تدخل المربين، وبذل الجهود المكثفة في البيت وفي المدرسة، وفي المجتمع بوجه عام لتوجيه المراهق التوجيه السليم منذ البداية. لا سيما وإن النضج الجنسي في حياة المراهق سيكون حجر الزاوية في تنظيم حياته في المستقبل، وبما أن مرحلة المراهقة مرحلة نمو ونضج جنسي، فإن هذا يقود بدايةً إلى البحث في الجنس والتربية الجنسية بصورة عامة تمهيداً للانتقال بعد ذلك إلى تخصيص فصل للتربية الجنسية للمراهقين لكونها الفئة التي تخصص البحث بدراسة واقع التربية الجنسية لديهم.

الفصل الرابع

الجنس والتربية الجنسية

- ➔ مفهوم الجنس وطبيعته
- ➔ الجنس بتن الوسيلة والغاية
- ➔ أهمية الجنس ووظائفه
- ➔ مفهوم التربية الجنسية
- ➔ أهمية التربية الجنسية
- ➔ أهداف التربية الجنسية
- ➔ الجهات المسؤولة عن التربية الجنسية:
- ➔ الأسرة
- ➔ المؤسسات التربوية والتعليمية (المدرسة، المنهاج الدراسي، المعلم،
- ➔ المرشد النفسي والتربوي)
- ➔ المؤسسات الصحية
- ➔ المؤسسات الدينية
- ➔ وسائل الإعلام

الجنس والتربية الجنسية

تختلف المجتمعات فيما بينها من حيث نظرهما إلى موضوع الجنس والسلوك الجنسي في حياة الأفراد، كما أن معظم الديانات والثقافات طورت وتبنت معايير وقواعد أخلاقية معينة تتعلق بالنواحي الخاصة بالجنس. ويُنظر إلى موضوع الجنس في مجتمعنا العربي، على أنه موضوع حساس، وكثيراً ما يكتنفه الغموض والتشويش، إذ يشعر معظم الناس بالحرج والخجل من الحديث في الأمور والمسائل الجنسية، ويعتدون الحديث عن مثل هذه الموضوعات من العيب أو المحرمات التي لا يجوز الاقتراب منها، ولا ينبغي المجاهرة بتفاصيلها، لما في ذلك من خدش للحياء وخروج على التقاليد والعرف والعادات، أو خرق للحرمان الاجتماعية.

وبناءً على هذا يُعدُّ البحث في موضوع الجنس بصورة علمية وواضحة، أمراً على درجة كبيرة من الحساسية والأهمية في آنٍ معاً. الأمر الذي يدفع الباحثة إلى البحث في أهمية الجنس وأهم وظائفه في حياة الإنسان، ذلك أن معرفة أهميته ووظائفه تقتضي في البدء إلقاء الضوء على مفهوم الجنس وطبيعته، وفهم دور الجنس في حياة الإنسان، أي هل هو غاية؟ أم هو وسيلة؟ ومنه الانتقال إلى مفهوم التربية الجنسية لغةً، واصطلاحاً، فضلاً عن تناول أهمية التربية الجنسية وأهدافها، ثم بيان الدور الذي تقوم به الجهات المسؤولة عن التربية الجنسية على اختلافها من أسرة ومؤسسات تربوية وتعليمية بما فيها من مدرسة ومنهاج دراسي ومعلم، ومرشد نفسي وتربوي، فضلاً عن دور المؤسسات الصحية والدينية ودور وسائل الإعلام.

1- مفهوم الجنس وطبيعته:

أراد الله للكون أن يُعمر وأن تستمر الحياة في هياكل البشر عبر الأجيال إلى أن يشاء، فنخ الغريزة الجنسية فكانت بوابة الاستمرار وقرن الجنس بالمتعة ليحفز على الأداء فكانت المتعة هدية من الخالق بوصفها محطات سعادة للجميع يسهل معها تحمل متاعب الحياة (الصغير وندشلي، 2003، ص7).

إن الهروب من الحديث عن الجنس أسلوب غير علمي، غير ناضج، فليس من المناسب أن نهرب من مناقشة موضوع حيوي، يمس حياة الإنسان اليومية، لمجرد أن العرف لم يجر على ذلك أو لمجرد الخجل من التحدث في الموضوع، فغالباً ما يحاط هذا الموضوع في مجتمعنا بستر من السرية والتكتم والرفض، وهذا التكتم والرفض يرتبط بخضوعنا للأوامر والنواهي المتعارف عليها في المجتمع، كوننا أعضاء ننتمي إليه، فالجنس حقيقة واقعة ملموسة \ لا يجوز لنا الهروب من واقعها، فما هو الجنس إذا؟

لقد تعددت التفسيرات حول كلمة الجنس، وأحاطت به مفاهيم خاطئة، وأفكار غير علمية وكان لهذه المفاهيم الخاطئة أضراراً كبيرة في مجتمعنا الإنساني.

أما عن أصل كلمة الجنس في اللغة العربية فإن أصلها الثنائي (جن) وتعني جن، جنة الليل: أي ستره، ومنه سميّ (الجنين) لاستتاره في بطن أمه (ابن منظور، 1996، ص92).

فالجنس هو أصل الشيء، أو هو الضرب من الشيء، وهو أعمُّ من النوع، فالحيوان جنسٌ، والنبات جنسٌ، والإنسان نوع، وجمع الجنس: أجناس، والجنسية حالة أو ماهية الجنس (أبو حرب، 1985، ص210).

وتستخدم كلمة الجنس "Sex" من قبل علماء علم النفس وعلم الاجتماع للإشارة إلى الخصائص الجسدية التشريحية، فالذي يملك الأعضاء الذكورية فهو ذكر، وكذلك من تملك الأعضاء الأنثوية فهي أنثى و يتحدد الجنس وراثياً فهو ظاهرة بيولوجية (شريم، 2009، ص200).

وقد تعني كلمة الجنس أيضاً (الجاذبية الجنسية) أي الجاذبية التي تجذب الذكر إلى الأنثى، والأنثى إلى الذكر، كما تنطوي على العملية الجنسية والحمل والولادة وهي العمليات التي تترتب على هذا النوع من العلاقات البشرية الجنسية (الشماس، 2000، ص11).

وثمة ألفاظ كثيرة وثيقة الصلة بمفهوم الجنس لا بد لنا من التعرف إليها ليستوضح مفهوم الجنس وطبيعته وأهمها الغريزة الجنسية والشهوة الجنسية.

الغريزة الجنسية: يرى فرويد Freud "أنه من الخطأ قصر وظيفة الغريزة الجنسية على مجرد التناسل والتكاثر، واحتوائها على أعضاء التناسل، لأنه يرى أن هناك أفعلاً جنسية في جوهرها ولكنها لا تهدف إلى الإنسال كالعادة السرية والقبلات" (نقلاً عن العيسوي، 2007، ص345). والغريزة سلوك موروث أكثر من كونه مكتسب، ويمكن أن نعرف الغريزة الجنسية: بأنها الميل الفطري المغروس في نفس كل من الذكر والأنثى تجاه الآخر، والحامل لهما على السعي للالتقاء والتواصل وتنفيذ أهداف معينة هي الجماع والتناسل وتكوين الأسرة (الكنج، 2006، ص12). ومهما يكن الأمر فإن غريزة الجنس عند الإنسان لا تختلف عنها عند الحيوان في أنها حاجة بيولوجية، ولكنها تختلف عنها في أنها حاجة نفسية واجتماعية أيضاً، ترتبط عند الإنسان بمعان أخلاقية سامية فالإنسان أبدع الفن وكتب الشعر وسما إلى الحب وكون أسرة، وهذا يعني أن الإنسان يستطيع أن يطور دوافعه ويصعدها. أما غرائز الحيوان فهي محدودة بطرائق إشباعها وأغلب نشاط الحيوان يدور حول الغذاء والشراب والتناسل.

وبناءً على ما سبق فإن الغريزة الجنسية عند الإنسان أمر متعدد الجوانب، النفسية والجسدية والفردية والجماعية.

- **الشهوة الجنسية:** هي إحساس عضوي كالجوع والعطش، يدل على حاجة الفرد ذكراً كان أو أنثى إلى عملية الجماع. ويمكن القول إن الشهوة الجنسية هي إحساس وشعور يتولد في نفس الإنسان، ذكراً كان أم أنثى يشعره بم حاجته إلى فعل شيء ما يثيره هذا الإحساس من رغبات في نفسه وتهدئة ثورة هذه الشهوة، كالجماع أو الاستمناء، أو النظر إلى المغريات الجنسية ولمس المناطق الحساسة في الجسم وغير ذلك (الموسوعة العربية الميسرة، 1965، ص1098).

لقد جعل الله الدافع الجنسي سبيلاً لاهتمام كل من الرجل والمرأة بالآخر، وما ينشأ عن ذلك من علاقة حب ومودة وزواج، وهذا الدافع يعمق عند الرجل إحساس الرجولة ومعانيها، وعند الأنثى معنى الأنوثة (حبيب، 1998، ص 31-32). والواقع أن الناس يدركون أهمية الجنس لأنه يؤثر في شخصية الفرد وطريقة حياته، وبدءاً من لحظة ميلاد الطفل يتحرى المحيطون به نوع المولود وكونه ذكراً أو أنثى، ومنذ ذلك الوقت يعمل القائمون على تنشئة الطفل بطريقة مختلفة وفقاً لجنسه.

وبعد أن تمّ توضيح معنى الغريزة الجنسية والشهوة الجنسية يمكن القول إن الجنس هو مجموع الخصائص الفسيولوجية والتشريحية، والتي يتميز بها الأفراد وينقسمون إلى ذكور وإناث، وهو ما يجعل كل فئة تنجذب نحو الأخرى، ويجعل أفراد كل فئة يحسون بميول فطرية ورغبة شديدة نحو أفراد الفئة الأخرى. وعلى الرغم من أن الجنس دافع غريزي إلا أنه أيضاً مسألة اجتماعية تتحدد وتتأثر بالعلاقات الإنسانية، والشخصية المتبادلة، وبالنظم الاجتماعية (الرواجية، 2001، ص 9). ومن هنا فإن الاندفاع وراء الإشباع والارتواء الجنسي، لا يحقق الصحة النفسية والسعادة للإنسان، لأن السعادة الإنسانية تنبع من اتخاذ الجنس وسيلة لا غاية في حد ذاته. ولأن هناك من يعدّه غاية في حد ذاته كان لابد لنا من التطرق لأهمية الجنس ومعرفة هل هو غاية أم وسيلة؟ وما هي أهم وظائفه؟

2- الجنس بين الوسيلة والغاية:

ثمة سؤال يُطرح حول تحديد موقع الجنس في الدور الحياتي أي هل هو وسيلة أم غاية؟ فإن كان غاية فلا بد له من وسائل، وإن كان وسيلة فلا بد أن يؤدي إلى غاية.

إن التصورات التي طرحها فرويد (Frued) وروج لها الكثيرون كانت تدور حول جعل الجنس غاية بل وهدفاً من أهداف الحياة.

يقول فرويد "إن الإنسان لا يحقق ذاته بغير الإشباع الجنسي، وكل قيد من دين أو أخلاق أو مجتمع أو تقاليد هو قيد باطل أو مدمر لطاقة الإنسان وهو كبت غير مشروع". وبهذا نجد أن فرويد جعل هدف الإنسان في هذه الحياة هو هذا الإشباع الجنسي الذي يتجاوز ما يسميه قيماً فيطوق أو يلغي أثر الدين والأخلاق في رسم معالم الدور الإنساني في إشباع الحاجات (نقلاً عن: حداد، 2006) عن الإنترنت. ونحن لا ننكر أبداً أن الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز إلحاحاً كما أن للطاقة الجنسية دوراً كبيراً في رسم السلوك وإنتاج الفعل البشري ولكن في ظل هذا الإطلاق الصارخ للشهوة أو الإشباع الهدفي لهذه الحاجة في حال غياب الدين والأخلاق، فإن المجتمع سيتحول إلى مجتمع حيواني ليس فيه إلا هذه التزعات الباحثة عن الإشباع متناسيةً لدور الفضائل والقيم الأخلاقية.

وتختلف النظرة إلى الجنس من مجتمع إلى آخر، فالجنس في الإسلام غريزة ودافع بشري، غريزة أوجدها الخالق العليم لضمان استمرار النسل الإنساني، وهي غريزة تحكمها الأخلاق ويضبطها المجتمع،

لذلك يتحدث الإسلام عنها في مواضيع الزواج والأسرة والعلاقات الإنسانية، إذ ينظر الإسلام إلى الجنس على أنه موضوع خاص في حياة الإنسان، وفيما يربطه بعلاقته الزوجية الخاصة. والإنسان هو الذي يتحكم بشهوته وليس العكس، كما تحاول أن تفعل بعض المجتمعات الغربية المعاصرة (مبيض، 2005، ص 25-26). إن الحاجة إلى الجنس عندما تتحول إلى هدف يعدو خلفه الفرد فإنه لا يشبع أبداً لأنه (كماء البحر كلما شرب الإنسان منه زاد عطشاً) وهو بالتالي يبدأ بالبحث عن وسائل أحدث وأكثر ابتكاراً لتحقيق هذا الإشباع، مما قد يجره إلى الانحراف الجنسي وما شيوخ الجنسية المثلية وجرائم الاغتصاب إلا صورة مأساوية لتصوير الجنس غاية مطلقة.

فالجنس كالحاجات الإنسانية الأخرى لا يُعدُّ غاية بحد ذاته، بل هو وسيلة لأهداف سامية، كالتكاثر والاستمتاع، قال تعالى ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون﴾ (سورة الروم، الآية 30) وهو وسيلة لغاية، فنحن نأكل لنعيش وبالتالي نسعى لتحقيق أهدافنا وأدوارنا وتحمل مسؤولياتنا في الحياة، والذي يعيش ليأكل يزداد جوعاً وضيقاً ولا يعرف له أهدافاً سامية وبالتالي فهو إما خاسر أو ضائع وكلاهما مرفوض.

وغاية إشباع هذه الحاجة الإنسانية خلق الرغبة لدى كل جنس في الجنس الآخر والتي تكون محركاً نحو إقامة علاقة زوجية شرعية وسليمة، ومن ثم لدوام البقاء والتناسل.

3- أهمية الجنس ووظائفه:

تبين من خلال الحديث عن مفهوم الجنس وطبيعته، أن الجنس يؤدي دوراً رئيساً في السلوك الإنساني، والإحساس الجنسي أصيل وعميق في الكيان البشري، وهو طاقة من أكبر الطاقات الموجهة إلى مشاعر الناس وسلوكهم.

ومن المسلم به أن الحاجة للجنس وجدت في الإنسان كما وجدت في غيره من الكائنات الحية بحكم مقررات وراثية، غير أن هذه المقررات في الإنسان بصورة خاصة تتطور بالتدريب والتعليم والتقليد. ومع أن الحاجة للجنس لا تتساوى مع الحاجة للطعام والشراب من حيث أهميتها الآنية إلا أن أهميتها بعيدة المدى، وهي أكثر وأعظم من الغذاء لأنها تضمن التكاثر وبقاء الجنس وتنوعه وتطوره. أن أصالة وأساسية الدافع الجنسي في الإنسان لا يمكن الجدل فيها، فالتكوين البيولوجي للإنسان عضوياً وهرمونياً وعصبياً مهياً كله لتحقيق هذا الدافع، كما أن ظهور بواذر الرغبة الجنسية والسعي إلى تحقيقها بصورة تلقائية وبدون إثارة خارجية في الأدوار الأولى للطفولة، يدل على أن الجانب الأكبر من دوافعنا الجنسية يتقرر عن استعداد بيولوجي (كمال، 1984، ص 23-24).

لقد خلق الله الإنسان ذكراً وأنثى، فالذكورة والأنوثة تدبير إلهي ليكون الإنسان جنسين متميزين، إذاً خلقهما الله وجعل بينهما علاقة تربطهما، علاقة إنسانية وجنسية، وكانت هذه العلاقة أساسية في علاقة

آدم وحواء وهي علاقة طبيعية وطارهرة ومقدسة (حبيب، 1997، ص27). وتؤكد مرغريت ميد على أن الغريزة الجنسية من أكبر الغرائز تأثيراً في تفكير الإنسان وسلوكه وصحته النفسية، وأن دور الجنس لدى الإنسان تطور وازداد تعقيداً واتساعاً عن باقي الكائنات الحية الأخرى لمعرفة الإنسان ارتباط الجنس بالإنجاب وتأثيره الهام على العلاقات الاجتماعية وتأثيره في النواحي الأخلاقية والنفسية أيضاً (ميد، د.ت، ص100).

وقد سعت كافة المجتمعات البدائية والحديثة إلى تنظيم العلاقات الجنسية وكذلك قامت العقائد والأديان والتشريعات والأعراف، بتنظيم العلاقات الجنسية بشكل مناسب للأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الموجودة (النايف، 2008) عن الإنترنت.

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول إن للجنس أهمية كبيرة في حياة البشر، أفراداً وجماعات، ويمكن أن نحدد للجنس جملة من الوظائف الأساسية تتجلى بما يأتي:

1- وظيفة بيولوجية: وترتبط بحاجات الإنسان إلى التكاثر، فأبسط الدلائل على أهمية الجنس والعلاقة الجنسية تأتي من استحالة الإبقاء على الجنس بدونها. فالكائنات كلها باستثناء البكتريا وبعض الفطريات، تتكاثر عن طريق جنسي، ويقتضي تكاثر الكائنات الجنسية أن تلتقي الخلايا الأنثوية مع خلايا الجنس الآخر، وبالتالي فإن الإنسان يعتمد في بقائه على عملية التكاثر، والتي تعتمد بدورها على الإخصاب بين خلايا الجنسين، والذي لا يتم إلا بالالتقاء الجنسي بين الذكر والأنثى (الرواجبة، 2001، ص52).

2- وظيفة نفسية: ترتبط هذه الوظيفة مع الوظيفة البيولوجية، لأن الشعور بالحاجة -أي حاجة- يؤدي إلى الاضطراب والتوتر النفسي الذي يعيق توازن الشخصية ويشلّ فاعليتها. وأن إشباع الحاجة يخفض هذا التوتر ويعيد إلى الشخصية توازنها وتفاعلها. أما عدم تلبية هذه الحاجة فإنه قد يؤدي إلى الانحراف وإلى السلوك غير السوي (الشماس، 2000، ص18). وعليه فإن تلبية حاجة الجنس بالشكل الصحيح وبالطريقة السليمة أمر لا بد منه للحفاظ على صحة الإنسان وسلامة نموه العضوي والنفسي، ولا يجوز إهمال هذه الحاجة أو التغاضي عنها.

3- وظيفة اجتماعية: فالسلوك الجنسي عند الإنسان بصورة خاصة، ضرورات اجتماعية، وهي تنبع بالأساس من حاجة كل من الأنثى ومولودها إلى الحماية والعناية وتوفير الطعام، وهذه الحاجة كما هو واضح لها قيمة بقائية وبدونها سيكون من الصعب على الأنثى وحدها المحافظة على الجيل ومن ثم المحافظة على البقاء للجنس، وهكذا فإن طبيعة العلاقة بين الجنسين أدت إلى قيام مظاهر سلوكية جديدة في المجال الجنسي، لا تخدم فقط غايات المحافظة على الجنس بقدر ما تخدم تكوين الجماعة وتماسكها (كمال، 1984، ص29-30). ويرى البعض أهمية الغريزة الجنسية من ناحية قدرتها على أن تكون دافعاً للحركة والعمل، وأن هناك علاقة بين الغريزة وبين الالتزام بالواجب وتحمل متاعب الحياة ومسؤولياتها، فالحقبة

الجنسية تفاعل معقد يشمل على أنواع العواطف والمشاعر والحب، وتهيئ الأرضية لدى الإنسان للانتقال من الـ (أنا) إلى الـ (نحن) (القائمي، 1994، ص16). ومن خلال الزواج تزداد عُرى التواصل بين أفراد المجتمع بخلق علاقات جديدة بين الأسر بعضها بعضاً عن طريق المصاهرة وقرابة النسب وصلة الرحم (الأحدب، 2003، ص204).

إن هذه الوظائف غير متضاربة، بل متكاملة بعضها مع البعض، فالضرورات الاجتماعية لا تنفي الحاجات الجنسية، ولا ضرورة توافر اللذة فيها، وإنما تحدد فقط وفي بعض الأحيان مجالات وطرق التعبير عنها، وهو تحديد لا يناقض الجنس، بل على العكس يكمله لأنه يتوافق مع حاجات الإنسان الأخرى للنمو والتطور كالحاجة إلى الأمن والاستقرار والحب والتواصل وتحمل المسؤولية وتحقيق الذات، وتعمل هذه الوظائف مجتمعة على مساعدة الإنسان على التكيف مع ذاته ومع الآخرين.

ولكن على الرغم من أهمية الجنس في حياتنا وأهميته وظائفه في استمرار النوع البشري، وفي الاستقرار النفسي والاجتماعي للإنسان، فإن موضوع الجنس بقي محاطاً بالكتمان والسرية فترة طويلة من الزمن، إلا أن التغيرات السريعة التي شهدتها العقود القليلة الماضية على الصعد كافة وخاصة التكنولوجية والثقافية أدت إلى تنبه الإنسان إلى ضرورة الاهتمام بموضوع التربية الجنسية بما لها من دور فاعل ومؤثر في تشكيل السلوك الجنسي السوي لدى الفرد وتزويده بما يساعده على التعامل الإيجابي مع المسائل الجنسية بما ينسجم مع قيم المجتمع وأخلاقه، ولما كانت الطرق المتبعة في تقديم التربية الجنسية والتي تبالغ في التزمّت والجمود، قد فشلت فشلاً ذريعاً في تقديم تربية جنسية سليمة وقويمة، فلا بد إذاً من تبني معايير جديدة في التربية الجنسية تتمشى وروح العصر، وتعتمد على المعرفة الحديثة والإدراك السليم للموضوع. لذا فإن الأمر يتطلب تسليط الضوء على هذا الفرع من فروع التربية العامة، وذلك من خلال البدء بتعرّف مفهوم التربية الجنسية لغةً واصطلاحاً.

4- مفهوم التربية الجنسية لغة واصطلاحاً:

لقد أصبح مصطلح التربية الجنسية من المصطلحات والمفاهيم الشائعة في التربية الحديثة، وفي الأدبيات العلمية والطبية والتربوية، وهذا إن دلّ على شيء، فإنما يدل على أهمية المحاور والمسائل والموضوعات التي تطرحها وتعالجها وتفسرها التربية الجنسية بالنسبة للفرد والأسرة والمجتمع، وتعد التربية الجنسية جزءاً لا يتجزأ من علم التربية، فهي لا تنفصل عن المجتمع وظروفه وأخلاقه وعقائده وعاداته وأعرافه، وبالتالي فإن التربية الجنسية يجب أن تُعطى للجيل الناشئ من الأطفال والمراهقين، بما يتلاءم مع هذه الأخلاق والعقائد والأعراف السائدة في هذا المجتمع أو ذاك.

ومن هنا فإنه ينبغي قبل البدء بدراسة هذا الموضوع تحديد معنى هذا المصطلح بشكل دقيق، فمصطلح التربية الجنسية من المصطلحات المركبة، فهو مركب من كلمتين: التربية / والجنسية لذلك سيكون النظر

أولاً في كلمة التربية لغةً وثانياً في بيان مفهوم الجنس وثالثاً التعريف بمفهوم التربية الجنسية بذكر أقوال الباحثين والمهتمين في تعريفهم للتربية الجنسية.

4-1- التربية لغةً:

ترجع التربية في معناها اللغوي إلى أصول ثلاثة هم:

- (رَبًّا)، (رَبِّي)، (رَبِّ) - فالأصل الأول: رَبًّا، يربو، ربواً بمعنى زاد ونما
- والأصل الثاني: ربي، يربي، بمعنى نشأ وترعرع قال رسول الله "لك نعمة تربها" أي تحفظها وتراعيها (مصطفى وآخرون، 1960، ص326).
- والأصل الثالث: رَبٌّ، يُربُّ: بمعنى أصلحه وتولى أمره، وسأسه، وقام عليه ورعاه (الباني، 1983، ص7).
- قال تعالى: "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً" (الإسراء، الآية32) وهذا إشارة إلى المعنى اللغوي للتربية.
- وجاء في المعجم الفلسفي: أن التربية هي تبليغ الشيء إلى كماله (وهبة، 1979، ص15).

4-2- الجنس لغةً:

- والجنس هو "الحالة التي يكون عليها الفرد، من حيث أنه ذكراً أو أنثى، أو أنه غير مؤكد الأنوثة أو الذكورة" (حنفي، 1997، ص18).
- وجاء في الموسوعة العربية الميسرة أن الجنس هو إحدى طبقات التصنيف، تضم عدداً من الأنواع المتشابهة والأجناس المتشابهة لتكون فصيلة. كما يشير إلى الفئتين المميزتين الذكور والإناث، وإلى المميزات الفسيولوجية التي تصطبغ الذكورة والأنوثة (الموسوعة العربية الميسرة، 1965، ص649).
- وانطلاقاً من المصطلحات اللغوية لكل من الجنس والتربية فقد ظهرت تعاريف متعددة للتربية الجنسية يتقاطع معظمها في نقاط كثيرة، ومنه ننتقل إلى تعريف التربية الجنسية اصطلاحاً.

4-3- التربية الجنسية اصطلاحاً:

تعددت التعريفات وتنوعت في مفهوم التربية الجنسية وإن كانت في الغالب من باب اختلاف التنوع، وستقوم الباحثة بسرد بعض تعريفات الباحثين للتربية الجنسية، من أجل التدليل على الاستخدام لهذا المصطلح، ومن باب الإثراء العلمي، ولتخرج الباحثة بتعريف شامل، ومن تعريفات الباحثين للتربية الجنسية ما يأتي:

عرف "خليل ميخائيل معوض" التربية الجنسية بأنها "نوع من التربية يتيح إمداد الفرد بمعلومات صادقة وصريحة وسليمة، وتكوين شعور واتجاهات سليمة نحو الجنس، بما يتوافق مع النمو الجنسي

والفسيولوجي والعقلي والاجتماعي للفرد في إطار المعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية السائدة" (معوض، 1983، ص329).

وعرفها "عبد الله ناصح علوان" بأنها تعليم الولد وتوعيته ومصارحته منذ أن يعقل القضايا التي تتعلق بالجنس، وترتبط بالغريزة، وتتصل بالزواج حتى إذا شبَّ الولد وترعرع، وتفهم أمور الحياة، عرف ما يحلّ وما يحرم، فلا يجري وراء شهوة ولا يتخبط في طريق أو انحراف" (علوان، 1991، ص499).

وعرفها "عثمان الطويل" بالقول: "إن التربية الجنسية تشمل في معناها العلمي الحديث على ناحيتين أساسيتين، هما: الحقائق الجنسية البيولوجية الصحيحة والرعاية الجسمية التي تساعد الفرد على تكوين اتجاه سوي يقوم على تلك الحقائق ويؤثر في سلوكه ويرتبط ارتباطاً مباشراً بمعايير الجماعة وقيمها الخلقية وإطارها الثقافي" (الطويل، 1992، ص31).

أما "أنس حبيب" فعرفها بأنها "تقديم المعلومات اللازمة عن المسائل المتصلة بالخصوبة والحمل وكيفية عمل الأعضاء التناسلية، والتعريف بالأمراض الجنسية وأسبابها وطرق انتقالها وإعداد الأفراد وتأهيلهم كي يقوموا بالتزاماتهم في المجتمع وصولاً إلى حالة من الصحة الجنسية خاصة في الحياة الزوجية فيا بعد" (حبيب، 1995، ص17).

وعرفها "صلاح صلاح" بأنها "عملية سيكولوجية شاملة ترمي إلى إحداث أكبر قدر من التغيير والتهذيب في المفاهيم الخاطئة، والأفكار الموروثة التي تتعلق بالمفاهيم الجنسية، لتحقيق للمجتمع فهم العلاقات الاجتماعية على أساس علمي سليم" (صلاح، 2000، ص15).

وعرفها "محمد القزاز" التربية الجنسية بأنها "ذلك النوع من التربية الذي يساعد الفرد في مواجهة مشاكله الجنسية، مواجهة واقعية، وأن يطلع على تطورات الحياة الجنسية عند الإنسان والحيوان بطريقة علمية صحيحة، على قدر ما يسمح به نموه العقلي والجنسي، وفي ضوء معايير المجتمع" (القزاز، 2002، ص17)

ويقصد بالتربية الجنسية "تلك المعلومات والوظائف العلمية المتعلقة بالنمو الجنسي والفرق بين الذكر والأنثى، ومظاهر البلوغ، ووظائف التكاثر، وكل حالة لها علاقة بهذا الموضوع الحيوي من الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية، على أن تقدم للناشئ بشكل يتفق مع قيم الدين، ويتمشى مع الضوابط الاجتماعية والأنماط الثقافية السائدة بشرط أن لا تخرج هذه الضوابط والأنماط عن إطار المصلحة العامة الفردية" (الأحدب، 2003، ص209).

أما وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية فقد وضحت مفهوم التربية الجنسية المراد تقديمها للمراهقين، في دليل مدرب صحة المراهقين، على النحو الآتي:

"التربية الجنسية هي ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، بما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل مواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية" (الشرع وآخرون، 2007، ص120) وهذا من التعريفات الشاملة، وفيه أثر التربية الجنسية على الصحة النفسية، وهو تعريف شامل للتربية الجنسية في جميع المراحل.

ويتضح لنا من التعريفات السابقة إنها في الغالب متقاربة، فقد تختلف في صوغها ونظرها إلى منطلقات التربية الجنسية وأبعادها الفردية والاجتماعية، ولكنها تلتقي جميعها في أن التربية الجنسية التي نقصدها هي التربية العملية التي تساعد المراهقين وغيرهم على فهم صحيح لدوافعهم وإشباعها بصورة مستقيمة وبحيث تستمر السلالة في الوجود ويحفظ النوع بقاءه، إنها عملية تربوية تتضمن جانباً معرفياً ووجدانياً وخلقياً، وتُعد الفرد إعداداً صالحاً يمكنه من التصرف إزاء المسائل الجنسية.

ومن خلال مجمل هذا العرض لتعريفات التربية الجنسية رأت الباحثة تبني تعريف وزارة التربية لأنه يشمل جوانب التربية الجنسية المختلفة، ومناسب لطبيعة البحث.

5- أهمية التربية الجنسية:

إن التطور الحاصل في أساليب الحياة وطبيعة العلاقات البشرية جعل التلاقي بين الجنسين أمراً أكثر سهولة، مما ترتب عليه ازدياد النشاط الجنسي بين الذكور والإناث قبل الزواج، وفي غياب المعلومة الجنسية الصحيحة فإن المجال يتسع لدخول المفاهيم الخاطئة والسلوك غير السوي الذي يؤدي بالتالي إلى ازدياد انتشار الأمراض التناسلية والمنتقلة عن طريق الجنس، وعلى رأسها مرض العصر "الإيدز" ((لذا فإن التربية الجنسية ضرورة ملحة في عصرنا الحالي، خاصةً وأنه لا يمكن أن نعلم أبناءنا شيئاً عن الجنس، ونبت فيهم الوعي بهذه الأمراض من خلال تعابير مواربة بعيدة عن الصراحة، لان مجانية الحقيقة والخجل من المصارحة تؤدي إلى رد فعل بعكس ما هو منتظر وبالتالي ستعزز المواقف السلبية لدى الأبناء تجاه الأمور الجنسية، إن هذا كله يعزز أهمية التربية الجنسية، فهي تتحمل مسؤولية تعليم الأفراد (ذكوراً وإناثاً) كل ما يتعلق بالجنس والإنجاب ومنع الحمل غير الآمن والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً (حبيب، 1995، ص14).

إن التربية الجنسية تأخذ أهميتها من خلال ارتباطها بالمجتمع ككل، فهي تقي المجتمع من الفواحش والمنكرات، وتحفظ الأنساب، والعلاقات الإنسانية بين أفراد المجتمع المسلم، كما أنها تقي المجتمع من الفوضى الجنسية غير المسئولة (القزاز، 2002، ص12). تجدر الإشارة هنا إلى أهمية التربية الجنسية من خلال ما جاء في توصيات " المؤتمر العربي الأول للصحة النفسية" الذي انعقد في القاهرة، والذي أكد على ضرورة

نشر الثقافة الجنسية السليمة منذ سن مبكرة، في إطار التقاليد والعادات الخاصة بمجتمعنا العربي، لما لهذه الثقافة من آثار بناءة في تكوين الفرد والأسرة والمجتمع (مختار، 2001، ص227).

وتتعاظم أهمية التربية الجنسية في ضوء ما تبثه وسائل الإعلام والدعاية من تلفزيون وصحف ومجلات وإنترنت من منبهات حسية (كالأفلام الجنسية الإباحية، الصور الفاضحة، الأغاني الهابطة، ومواقع الدردشة على الإنترنت) تؤدي إلى استفزاز وتحفيز الغدد الجنسية المسؤولة عن الإثارة الجنسية، ونشر المواد الجنسية بطريقة تؤدي إلى وقوع المراهق في صراع مباشر مع ما يتعلمه في المنزل (جنود، 1999، ص14) ما يؤدي إلى إثارة الغرائز لتنتقل بلا حدود أو قيود، وتعد التربية الجنسية هي الوسيلة الأفضل للتصدي لموجات التأثير الإباحية التي تقدمها وسائل الإعلام

ما سبق كله يؤكد ضرورة تقديم تربية جنسية منهجية تتناسب مع المراحل العمرية للفرد، وتؤدي إلى إيجاد حوار هادف وبناء دون خوف أو حجل، ومناقشة واعية بين الآباء والأبناء تسهم في تكوين المعلومات والاتجاهات السليمة إزاء الموضوعات الجنسية حتى يصلوا إلى بر الأمان وتجهلهم ينمون نمواً سليماً وصحيحاً. وهكذا فإن التربية الجنسية باتت من أهم المسائل التي تطرح نفسها بإلحاح متزايد على الساحة التربوية والصحية ولجميع الفئات العمرية، بدءاً من الطفولة ومروراً بالمراهقة وصولاً إلى الرشد.

إلا أن الغرض من التربية الجنسية يتجاوز تعليم الحقائق المتعلقة بعلم وظائف التكاثري البشري والأمراض المنتقلة بالاتصال الجنسي، لذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: ما أهداف التربية الجنسية؟

6- أهداف التربية الجنسية:

ليست الغاية من التربية الجنسية حشو أفكار الفتى أو الفتاة بمعلومات عن الجنس وبتفاصيل عن العلاقة بين الزوجين، وإنما تتبلور هذه الغاية حول مفهوم إعداد الفتى والفتاة لاجتياز هذه المرحلة الدقيقة في حياتهم، فمن الطبيعي أن يهتم الفرد بالمسائل الجنسية في كل مراحل نموه، وإذا كانت الحياة الجنسية تبدأ قبل المراهقة، فإنه يكون من الطبيعي أن تبدأ التربية الجنسية قبل المراهقة أيضاً وأن تكون متكاملة بحيث تتبع في خطواتها التطور الجنسي نفسه، فتبدأ مع بداية الطفولة الأولى، وتستمر حتى سن النضوج والبلوغ والمراهقة والشباب.

واستناداً إلى ما تقدم، يمكن القول أن التربية الجنسية ترمي إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل بما يأتي:

- تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي، والوظيفة الفطرية للجهاز التناسلي للذكر والأنثى.
- إدراك الحقائق والمعلومات المتصلة بالتمايز بين الجنسين، وأهمية هذا التمايز في الحياة الأسرية والاجتماعية نظرياً وعملياً.

- القدرة على تهيئة جو الحوار والمناقشة مع الأبناء وتشجيعهم على طرح الأسئلة ومصارحتهم من خلال الإجابة عنها، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، وإعدادهم لاستقبال حياة البلوغ والشباب.
- استيعاب الحقائق والمعلومات المتصلة بالجنس في مرحلة الصبا، كالبلوغ، والاحتلام، والعادة السرية، والدورة الشهرية، ومساعدة الأبناء على حل مشكلات هذه الفترة والمرور بها بطريقة يسيرة دون تعقيدات أو انحرافات، وتعليم الفرد الألفاظ العلمية المتصلة بأعضاء التناسل والسلوك الجنسي وتوضيح المفاهيم الخاطئة حول الجنس.
- توضيح خطورة الأفكار الغريبة على مجتمعنا، والتي تفسر السلوك الإنساني كله على أساس الجنس والغريزة الجنسية والجري وراء الشهوات (عثمان، 2007، ص 28-29).
- تزويد الأفراد بمعلومات كافية عن الآثار الضارة المترتبة على الانحراف بالدافع الجنسي عن مساره الصحيح، ووقاية الفرد من أخطار ومساوئ التجارب الجنسية غير المسؤولة التي يحاول فيها استكشاف المجهول والمحذور، بدافع إلحاح الرغبة الجنسية المتأججة والمكبوتة لدى المراهقين.
- تنمية الوازع الديني والضمير الخلقي الحي المرتبط بالإيمان الصحيح والضوابط الإرادية، فيما يتعلق بأي سلوك جنسي يقوم به الفرد بحيث لا يقوم إلا بما يشعره باحترامه لذاته ويبقى راضياً عنه في المستقبل وتصحيح ما قد يكون هناك من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة مشوهة نحو بعض أنماط الجنس الشائع (إبراهيم، 2008، ص 80).
- تلك بعض أهداف التربية الجنسية، وهي تدور في حفظ الفرد وتقوية إيمانه، وحماية الفرد والمجتمع، ففي التربية الجنسية نفع لازم راجع إلى الفرد وكذلك نفع متعدد يستفيد من ذلك مجتمعه ومن حوله، ويكون وقاية له ولمجتمعه من الأضرار المترتبة على عدم القيام بالتربية الجنسية.
- ولا بدّ من الإشارة هنا إلى أن تحقيق أهداف التربية الجنسية يتطلب مراعاة تقديمها بشكل يتناسب مع المرحلة العمرية، واستغلال إمكانات المواد التعليمية المختلفة لتقديم المعلومات المناسبة وعدم الاختصار على مواد البيولوجيا، وتقديم التربية الجنسية المنهجية والمستمرة منذ مرحلة الرياض وحتى المراحل الجامعية، مع التركيز على تكثيف المعلومات في سنوات المراهقة، والتعرض للمشكلات التي يواجهها المراهقين في إطار الإرشاد النفسي والتربوي (رضوان، 2009، ص 134-135).
- وهذا يتطلب تضافر جهود جهات متعددة في تقديم التربية الجنسية السليمة بدءاً من الأسرة، والمؤسسات التربوية والتعليمية، والمؤسسات الصحية والدينية، إضافةً لوسائل الإعلام لذلك سنتطرق لدراسة دور كل من هذه المؤسسات في التربية الجنسية على حده.

7- الجهات المسؤولة عن التربية الجنسية:

ليست التربية الجنسية في الواقع أمراً يقوم به شخص معين وتقع مسؤوليته عليه وحده، وإنما هي عملية متكاملة ومسؤولية ملقاة على عاتق مؤسسات المجتمع كافة. فهي مشروع جماعي، ينطلق من البيت، ليكتمل مع المدرسة والمؤسسات الصحية والدينية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الاجتماعية المتنوعة والمتعددة، وفيما يأتي استعراض لدور تلك المؤسسات في التربية الجنسية.

7-1- الأسرة:

تبدأ التربية الجنسية في البيت، مع بداية تشكل الوعي لدى الطفل بالطريقة التي يتعامل بها الأهل مع الطفل كحمله وطريقة ملامسته والحنو عليه وجعله يشعر بأنه محبوب، وكذلك شكل العلاقة بين الأب والأم ببساطتها وعفويتها وقدرتها على إشاعة جو من الود المتبادل، كل ذلك يرسم المعالم الأولى للسلوك الجنسي للفرد. إن الأطفال في بدايات بلوغهم لديهم فضول أكيد حول قضايا الحمل والولادة، وإذا كانت الفتاة الصغيرة أو الشاب الصغير لا يطرح أسئلته في هذا الموضوع، فلاعتقادها واعتقاده بأن هذه الأسئلة ستخرج الأبوين أو أنها لن تلقى جواباً مقبولاً، أو على العكس قد يكون الجواب قمعياً (الصغير وندشلي، 2003، ص29).

فعلى كل أب وأم أن يعلموا أنه من الأفضل أن يتلقى أبنائهم أولى معلوماتهم عن الجنس من الأهل، من أن يحصلوا على أكاذيب ومبالغات وأساطير من أقرانهم في المدرسة أو النادي أو من الأفلام الإباحية غير العلمية، وهذه المعلومات قد تشكل لديهم مركبات نقص ومشاكل صحية ونفسية هم في غنى عنها. وهذا ما أكدته دراسة (الجندي، 1993) التي أجريت في عدة محافظات في جمهورية مصر، إذ بينت الدراسة وجود افتقار عام لمعرفة الأمور الجنسية، وعدم وجود حوار بين الأولاد وذويهم في هذه الموضوعات التي تدخل في دائرة الحياء والخجل. وإن مصدر معلومات المراهقين والمراهقات حول تلك الأمور تكون من الأصدقاء والأقران والصحف والمجلات والمسلسلات التلفزيونية ومصادر أخرى غير موثوقة الصحة ولا يخفى على أحد الأخطار التي يمكن أن تنجم إن لم يعط الأولاد المعلومات الصحيحة وبالأسلوب الأمثل، وما يمكن أن يتعرضوا له من بعض المخاطر إن حاول أحد أن يستغل رغبتهم في المعرفة وفي اكتشاف هذا الجانب من حياتهم، وهناك مجموعة من الأسباب التي تمنع الوالدين من تثقيف أبنائهم ومصارحتهم بما يخص النمو الجنسي نذكر أهمها: (مبيض، 2005، ص37-38).

- التقليل من أهمية الأمر أو قلة الوعي به.
- عدم القيام بما لم يقم به آباؤهم من قبل.
- ارتباط الجنس عندهم بما هو معيب أو مخجل.
- خوفهم من أنهم قد لا يعرفون جواب كل سؤال يمكن أن يطرحه الأولاد.

- الفهم الخاطئ عن تعاليم الدين ظناً أنه يتعارض مع التربية الجنسية.
- خشية خاطئة من أن هذا سيشجع الأولاد على الممارسة الجنسية أو تجريب السلوك الجنسي، أو سيزيد من فضولهم واهتمامهم بالأمر الجنسية.
- وقد اتفق معظم المربين على أن هناك بعض الأمور التي تساعد على التربية الجنسية السليمة أهمها: (الطحان وآخرون، 1983، ص569-570).
- الإجابة عن الأسئلة المخرجة للأطفال فيما يتعلق بأمور الجنس في صراحة وحكمة.
- إعطاء الأطفال قسطاً من المعلومات عن الجسم ووظائفه العضوية.
- التدرج في تزويدهم بالمعلومات الجنسية على حسب سنهم ومدار كمهم.
- تعويدهم ضبط النفس في الأمور الجنسية على قواعد الصحة لا على أساس التخويف من الشر والخطيئة فحسب.
- أن يسود الجو الأسري تفاهم بين الزوجين. إذ أن الطفل الذي ينشأ في بيئة كلها خصام تتزعزع حياته النفسية.
- تنمية تذوق الجمال في الجسم البشري في الرسم والآداب وغيرها.
- عدم إظهار الوالدين شعورهم بكراهية جنس معين، والابتعاد عن المناقشات التي تتضمن التعريض بأن البنات أقل مثالة من الذكور.
- تجنب الآباء اقتناء الصور والكتب والمجلات التي تهيج في الأطفال الرغبة الجنسية.
- ومن جهة أخرى يمكننا القول إن تعمد الآباء والأمهات إخفاء الحقائق الجنسية عن أبنائهم هو من أهم الأسباب التي تضعف الثقة بينهم، لأن الأبناء يتعلمون من الآباء والأمهات معنى الحب، والحنان والعاطفة والصفات الأخلاقية الأخرى عن طريق الحوار، والإجابة السليمة عن الأسئلة التي تدور في عقولهم، لذلك على الوالدين أن يدركوا أن موقفهم السلبي من أمور الجنس سيؤدي إلى تكوين نظرة سلبية لدى أبنائهم تجاه الغريزة الجنسية، مما قد يؤثر عليهم في مستقبل حياتهم كأزواج أو زوجات أو كآباء وأمّهات. ويؤكد العلماء على ضرورة الابتعاد عن أساليب القسوة والعنف داخل الأسرة، لأن القسوة الصادرة عن المربي في ظل الأسرة، تسبب النفور والابتعاد عن السلوكيات الحسنة والمحبة (مشيخص، 2000، ص106-113).
- إن مهمة الوالدين هي غرس مشاعر الاعتزاز والاحترام للجنس الذي ينتمي إليه الابن، وفي الوقت نفسه يجب على الوالدين أن ينظروا نظرة احترام إلى جنس الطفل، ولا يظهران له أي استخفاف أو ازدراء (ليافيشينا، 2006، ص120) لأن الاستخفاف والازدراء لا يساعدان الأبناء على تكوين اتجاهات سوية تجاه أمور الجنس، لذا ينبغي أن تشجع الأسرة أبنائها على تناول هذه الأمور في صراحة وبلا خجل شأنها

شأن المسائل الأخرى على أن نساعدهم على تنمية الإحساس بالحياء، و يقصد علماء الأنثربولوجيا بالحياء (ستر الأعضاء التناسلية والإخراجية وعدم الكشف عنها) بشرط خلوه من مشاعر الخجل أو السرية (مخول، 2001، ص129) وعلى أية حال فإن الطفل أو المراهق سوف يتعلم حقائق الجنس عاجلاً أم آجلاً فمن الأفضل أن يتلقاها عن أب وأم عاقلين يقدمان له الحقيقة بصورة مبسطة وبالتدريج، فينمو وقد كوّن فكرة نظيفة عن الجنس منذ صغره، فهذا أفضل بكثير من أن يُلقن هذه المبادئ عن زميل له في المدرسة، أو من خادمة أو من أي مصدر آخر قد يقدم له الحقائق الجنسية بصورة مشوهة.

أن مسؤولية التربية الجنسية تقع على عاتق الوالدين في البيت أكثر من أي مؤسسة أخرى، لأن الأبوين يعيشان مع الطفل، ومن ثم تتاح لهما الفرصة لمعرفة الكثير من اتجاهاته نحو نفسه، ونحو جسده، وهما مطلعان على عادات أبنائهم الجنسية، ولكن لابد أيضاً من التعاون والتنسيق بين الأسرة والمدرسة في تقديم هذه التربية، لأن كثير من الآباء والأمهات قد لا يقوموا بالدور المطلوب منهم في هذا المجال على الوجه الصحيح، لسبب ما من الأسباب التي تم ذكرها سابقاً، لذا فإن التعاون بين الأسرة والمدرسة قد يعطي نتائج أفضل في هذا المجال. لذلك لا بدّ من الحديث عن هذا التعاون.

–التعاون بين الأسرة والمدرسة في تقديم التربية الجنسية:

إن التنشئة الجنسية للطفل "يجب أن لا تترك للصدفة ويجب أن تبدأ في المنزل وتستمر في المدرسة بالروح العلمية الهادئة" (عريان، 1992، ص35).

فمن المعروف به أنه عندما يلتحق الطفل بالمدرسة يكون قد حصل على قدر كبير من التنشئة الجنسية في الأسرة، "وبما أنه لا ينفصل عن المدرسة بالتحاقه في المدرسة، فيمتد تأثير الأسرة عليه حتى وهو في المدرسة وهنا يأتي دور المدرسة كدور تكميلي لتنشئة الطفل جنسياً" (نمر وسمارة، 1990، ص37).

لكن الملاحظ أن المدرسة في بعض الأحيان تلقي التبعية والمسؤولية إزاء التنشئة الجنسية على البيت مستندة إلى أنهما من اختصاص الآباء والأمهات، والآباء بدورهم يلقون هذه المهمة على المدرسة والواقع أن التنشئة الجنسية من أهم مسؤوليات البيت والمدرسة معاً .

مما يدل على أن التنشئة الجنسية ليست أمراً يقوم به شخص معين وتقع مسؤوليته عليه وحده "وإنما هي مرحلة متكاملة يشترك فيها الأب والأم والمدرس لا فرق بين أن يكون الطفل ذكراً أو أنثى، يساهم كل منهم في هذا المجال بما تسمح له قدراته ومعلوماته وإستعداداته التربوية ولا بد من تعاون كامل وتآزر إيجابي فعال بين المدرسة والمنزل في سبيل توجيه الطفل توجيهاً سليماً كاملاً" (زريق ، 1983، ص114).

ولكي تقوم المدرسة بدورها التكميلي في تنشئة الأبناء جنسياً تجد أن هناك رأيان حول إدخال مادة التربية الجنسية في المدارس، "فرأي ينادي بضرورة وجود منهاج مستقل للتربية الجنسية وله أسبابه الخاصة، ورأي آخر يرى أن كافة العلوم تستطيع أن تقدم المعلومات الجنسية في سياق المعرفة التي تيسرها للتلاميذ

حتى يكون فهم الطفل للجنسية فهماً شاملاً وطبيعياً على كافة المواد الدراسية الأخرى" (كفافي, 1998, ص 97). ومن الضروري قبل تدريس مادة التربية الجنسية في مناهج التعليم توفير المناهج المناسبة لثقافة البلد, وعاداته, وتقاليده, وتأهيل المعلمين والمعلمات على أيدي اختصاصيين في هذا المجال الشائك, "وعندها لابد من وضع تعليمات واضحة للمعلمين حول كيفية التعامل مع هذه المادة, بحيث يمكن تحقيق الهدف الأكبر من تدريسها, وهو القضاء على أكبر قدر من العقد النفسية الناجمة عن النقص المعرفي, وإخراج الحديث عن الجنس من الظلام إلى النور" (العطار, 2008, ص 44).

وهناك مجال واسع للتعاون بين المدرسة و المنزل, فحيث تقوم المدرسة بمهمة التربية الجنسية, سواء اضطلع بها أعضاء هيئة التدريس أو المتخصصون الذين يزورون المدرسة لهذا الغرض, "فلا بد من تنظيم اجتماعات يحضرها الآباء والأمهات لكي تعرض عليهم الغاية التي تهدف إليها المدرسة وتطلب إليهم تقديم يد المعونة لتحقيقها, ولسوف يرحب كثير من الآباء والأمهات بالفرصة التي تتيح لهم تلقي المعلومات ومناقشة المدرسين في التربية الجنسية الخاصة بأطفالهم" (بيبي, 1994, ص 142).

وتعد مجالس الآباء من مجالات التعاون بين البيت والمدرسة, فهذه المجالس يشكّلها مدير المدرسة "وتهدف إلى توثيق الصلة بين الآباء والمعلمين والأبناء, كما أنها تسعى إلى التعاون مع الأسرة لحل الكثير من المشكلات التعليمية والاجتماعية والنفسية التي قد يواجهها الأبناء والتي لا تستطيع المدرسة حلها في غياب دور الأسرة" (السيد, 1993, ص 85).

ومما ينبغي على الوالدين الاهتمام به "هو الإشراف والرقابة غير المباشرة على الأطفال والناشئين في المدارس وكذلك التعرف إلى الأقران الذين يزاملون الأبناء والاطلاع على طبيعة علاقاتهم وطبيعة الأماكن التي يترددون عليها من أجل الحيلولة دون ما يمكن أن يكون باعثاً على الجنوح والانحراف" (الخالقي, 1999, ص 224). ومن المستحسن في هذا المجال أن يقوم الوالدان أو أحدهما بزيارات دورية للمدرسة يلتقي فيها الوالدان بالمعلمين والمرشدين النفسيين وكذلك الإدارة المدرسية, يستفسرون عن سلوك ابنهم أو ابنتهم الجنسي وكذلك عن سلوك زملائهم في المدرسة إذا احتاج الأمر, ولهذه الزيارات فوائد عظيمة في متابعة الابن حتى يضمن الأهل تجاوز فترة المراهقة بسلام وبدون انحرافات .

أما بالنسبة إلى مدى تقبل الأهل للمدارس المختلطة, "فلا يزال قسم كبير من الأهالي والمواطنين لا يقبلون بأن يجلس الصبيان والبنات جنباً إلى جنب على مقعد دراسي واحد, وفي عمر المراهقة لا يزال الاختلاط خطراً, فعملية جمع الصبيان والبنات تؤدي إلى تأمين الوعي المبكر للمراهق مع وجود مخاطر احتكاكات غير مرغوبة" (شربل, د.ت, ص 120).

وينبغي على المربي أن يشجع الشباب الذين في عهده على التحدث في المواضيع الشائكة المقلقة لأن التعبير الكلامي عما يختلج في أعماق نفوسهم من نوازع وصراعات تساعد على تعهدها الواعي وعلى دمجها

في وحدة شخصية متكاملة وعلى الحؤول دون تحولها إلى كيانات هامشية تهدد توازن الشخص، "لذلك على المربي أن يتحلى بقسط من النضج النفسي والروحي يمكنه من مواجهة أمور الجنس بصفاء وترحيب فيتحسس الشباب فيه هذا الموقف الكياني لما له من أصداء في أعماق شعوره مما يساعدهم على تخطي مقاومتهم النفسية الذاتية وبالتالي على الانفتاح والمكاشفة" (بندي ، 1985 ، 39-40). فالمعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتكوين والتعليم، "لذلك فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة وإنشائها إذا لم يجدها قائمة، وهو يتشاور كلما اقتضى الأمر مع الوالدين حول كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم" (القزاز وآخرون ، 2005، 101).

ولابد من الإشارة إلى ما تسهم به مواد المنهاج الدراسي بشكل عام ومادتي التربية الدينية والعلوم بشكل خاص في عملية التنشئة الجنسية، وهذا ما تؤيده دراسة <علام، 2005> حيث وجد أن بعض التلاميذ اعترفوا بأن معلمي العلوم يشرحون لهم كيفية التكاثر عند الحيوانات والنباتات، ومعلمي اللغة العربية والتربية الدينية يشرحون لهم كيفية الطهارة، وأظهرت الدراسة أن بعض كتب التربية الدينية التي شملها تحليل المحتوى قدمت وعياً بكيفية منشأ الطفل وخلق الإنسان، وتحدثت عن الزواج وطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، كما أن كتب العلوم التي شملها التحليل قدمت وعياً لمفهوم الجنس والتكاثر في الكائنات الحية، كما تحدثت عن الجهاز التناسلي للذكر والأنثى وعن الأمراض التي لها علاقة بالجهاز التناسلي وكيفية الوقاية منها.

7-2- المؤسسات التربوية والتعليمية:

تسهم المؤسسات التربوية والتعليمية بدور كبير في تربية أفراد المجتمع، وذلك من خلال العلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفراد المجتمع المدرسي، وتمثل المؤسسة التربوية والتعليمية في المدرسة والمدرسين، والمناهج الدراسية، والمرشدين النفسيين والتربويين، لذا سيتم تناول دور كل من هذه العناصر في التربية الجنسية بالدراسة والتفصيل.

7-2-1- المدرسة:

لم تعد وظيفة المدرسة قاصرة على التحصيل الدراسي المعرفي فقط، بل اتسعت وظائفها لتشمل سلوك التلاميذ واتجاهاتهم وعاداتهم وقيمهم وميولهم وتكيفهم، وبرغم قيام الوالدين بدور لا يمكن تجاهله في التربية الجنسية لأبنائهم، إلا أنه في ظل تزايد المعرفة وتخصصها، لا يمكن الإقلال من الدور الذي ينبغي أن تقوم به المدرسة في هذا السبيل، مما يحتم على المدرسة أن تأخذ أمر التربية الجنسية على عاتقها (القاضي، 2006، ص87).

فالمدرسة مؤسسة تربوية، تقوم إلى جانب الأسرة في تشكيل شخصيات الطلبة، وتحديد صورتهم المستقبلية، فتغرس فيهم القيم والاتجاهات الإيجابية، وتنمي لديهم الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية، وتعزز

فيهم الأنماط السلوكية المقبولة، لاسيما أن فترة المدرسة تشمل مرحلة الطفولة والمراهقة والنضج المبكر بالنسبة للفرد، فتكون المدرسة مشاركة للأسرة في التربية ومكملة لها (الشماس ومحمد، 2007، ص64). إن توعية المراهقين من كلا الجنسين، ليست مسؤولية الآباء والأمهات وحدهم، ولكن للمدرسة أيضاً دور كبير في التربية الجنسية السليمة، ويضاعف من أهمية هذا الدور أن الكثير من الأبناء لا يجدون فرصة الحوار الصريح في هذه الأمور الدقيقة في بيوتهم، لأن معظم الآباء والأمهات الذين لم ينالوا قسطاً معقولاً من التعليم والثقافة غير مؤهلين للقيام بهذا الدور (الرواحبة، 2001، ص19) لذلك يقول (أورتون Orton): "إن المدرسة هي أفضل مكان يجب أن تُطبق به التربية الجنسية ولأكبر عدد من الأطفال ومن خلفيات وبيئات اقتصادية وثقافية واجتماعية مختلفة، مع ضرورة التعاون بين الأسرة والمدرسة في هذا المجال" (orton, 2008, p19).

ويشدد (الموسوي) على دور المدرسة في التربية الجنسية إذ يقول: "المدرسة أسلم للتربية الجنسية ليتسنى لجميع الأولاد الحصول عليها في مستوى علمي وموضوعي، لأنها توفر المعرفة التي تحصن أولادنا وتحميهم، والمهم أن تتم على يد تربويين وكتب علمية وموضوعية" (الموسوي، 2007، ص170) ولكي تؤدي المدرسة هذا الدور الموكل إليها، فلا بد لها من وسائل تساعد على أدائه بنجاح، أي لا بد من توافر منهاج مناسب ومتدرج وفقاً للمراحل العمرية، ومدرسون لديهم المعلومات الضرورية، أو على الأقل لديهم القدرة والفرصة على تزويد أنفسهم بها.

7-2-2- المنهاج الدراسي والتربية الجنسية:

يمثل المنهاج المدرسي الأداة الأساسية التي تستخدمها الجهات المسؤولة عن العملية التربوية في نقل المضمونات التربوية إلى الطلبة لذا يجب أن تُعد المناهج إعداداً يتماشى وحاجات وقدرات الطلبة. كما يجب أن تستثمر هذه المناهج لتثبيت معرفة الطلبة وتدعيم سلوكهم، فالمنهاج يؤمن بيئة خاصة تمثل الحياة الحقيقية للطلاب وتنمي لديه السلوك الجيد، ولهذا كان المنهاج بمفهومه الحديث وثيق الصلة بمساعدة الطلبة على مجابهة مشكلات الحياة الشخصية الجنسية منها والاجتماعية والعملية والأخلاقية وغيرها (جاد، 2007، ص11).

إلا أن معظم المناهج الحالية في مجتمعاتنا العربية، تكاد تخلو من المعارف والخبرات العلمية الخاصة بالتربية الجنسية، إلا فيما نذر من موضوعات تشريحية في مادة العلوم، أو موضوعات أخلاقية وشرعية ضمن مقرر التربية الدينية، فقد تبين في دراسة (جمعة، 2008) والتي أجريت في الجمهورية العربية السورية، حول مفاهيم التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية، أن 54% من المدرسين والطلبة أكدوا على عدم كفاية موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية، لكونها أهملت كثيراً من الموضوعات الهامة التي يحتاج

إليها الطلبة، فضلاً عن وجود نقص في المحتوى من حيث التوجيه والإرشاد وتبيان السلوك الجنسي السوي والتحذير من السلوك الجنسي الشاذ.

وقد انقسم التربويون إلى فريقين بشأن إدراج موضوعات التربية الجنسية في المناهج الدراسية:

الفريق الأول: ينادي بأن تكون التربية الجنسية مادة مستقلة بذاتها ضمن المنهج الدراسي، تحت أسم "التربية الجنسية" ولها معلمها وحصلتها كغيرها من المواد في الجدول المدرسي.

الفريق الثاني: يعارض ما يطالب به أصحاب الفريق الأول، ويطالب بتناول موضوعاتها من خلال مقررات المنهج الدراسي المختلفة، كأن تدرس موضوعاتها المتعلقة بالنواحي التشريحية بوظائف الأعضاء ووقايتها وعلاجها ضمن مقرر الأحياء أو العلوم أو الصحة، وتدرس موضوعاتها المتعلقة بالنواحي الأخلاقية والشرعية ضمن مقرر التربية الدينية، وتدرس موضوعاتها المتعلقة بالعادات والتقاليد والعلاقات الأسرية والاجتماعية والإنسانية ضمن الدراسات الاجتماعية، وهكذا الحال ببقية الجوانب الأدبية والاقتصادية وغيرها (القاضي، 2006، ص87).

ويلاقي الرأي الثاني قبولاً واستحساناً، لعدة أسباب:

1- لعدم تسليط الضوء على التربية الجنسية مباشرةً وتنبيه الأذهان إليها ومعارضتها من قبل بعض الآباء والمربين الذين يحملون كثير من الأفكار الخاطئة تجاه التربية الجنسية، فيرون فيها إثارة لفضول أبنائهم إزاء الأمور الجنسية، أو أنها تؤدي إلى الإفراط في السلوك الجنسي والتجريب، ومما يؤكد عدم صحة هذه النظرة لأولياء الأمور، ما أشارت إليه نتائج الدراسات التقييمية التي قامت بها منظمة الصحة العالمية لبرامج التربية الجنسية، من عدم وجود دليل على أن تلك التربية تشجع على التجريب أو تؤدي إلى زيادة النشاط الجنسي لدى المشاركين في تلك البرامج، فبعد استعراض وتحليل ما يزيد على ألف تقرير تقويمي لبرامج التربية الجنسية في كافة أنحاء المعمورة خلص الخبراء إلى أن دروس التربية الجنسية لا تؤدي إلى نشاط جنسي مبكر بل أنها أدت إلى تأجيل الممارسة الجنسية (الجوخدار والقصير، 1998، ص4) عن الإنترنت.

2- عدم زيادة العبء الدراسي بإضافة مقرر جديد مع مقررات المنهج المزدحم .

3- تقديمها بصورة مبسطة ومجزأة من خلال عدة مقررات وفي مناسباتها الطبيعية.

4- إزالة الحرج الذي كان سيتعرض له معلم بعينه حال قيامه بتدريسها مستقلة.

5- حاجة التربية الجنسية — شأنها شأن التربية عموماً — لتكامل التخصصات، مع إمكان التعمق في أي

من هذه التخصصات متى لزم الأمر (القاضي، 2006، ص88).

وعلى أية حال يجب تضمين التربية الجنسية في المناهج بطريقة علمية وبأسلوب غير مثير بحيث

يتعرف التلاميذ والطلبة على الحقائق الحياتية الجنسية بلا حساسيات، وأن تكون مناسبة لكل مرحلة عمرية

وأن توظف في المقررات الدراسية المناسبة جميعها، بصورة تتيح للمنهاج الدراسي أن يحتوي وفق مستويات الأعمار كلها، ووفق المراحل التعليمية، الموضوعات الآتية:

• **مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الأولى):** لعل من الموضوعات والمداخل التي يمكن من خلالها القيام بتربية جنسية في هذه المرحلة، ما يتعلق بتعلم أدب الاستئذان، وأدب النظر، والنظافة الخاصة، وكذلك دراسة الكائنات الحية وتكاثرها _ النبات والحيوان والإنسان، ومن المفيد هنا زيارة حدائق الحيوان في الريف حيث التلقيح والبيض والأفراخ والتكاثر بين الطيور والحيوانات، كما يمكن الاستعانة بأحداث الحياة اليومية في تزويد الأطفال بالمعلومات الضرورية التي تلي كثيراً من تساؤلاتهم الجنسية في هذه المرحلة، مثل مولد طفل في الأسرة. كما يمكن الاستعانة ببعض الأفلام العلمية المتخصصة عن النمو والتناسل، يليه فترة مناقشة مع المدرسين، ويجب استغلال التمثيليات المدروسة، ويحسن استخدام ما تيسر من الصور والرسوم والنماذج، وحذا لو تيسرت زيارة بعض المعارض والمتاحف الطبية (كمال، 2006) عن الإنترنت.

• **مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) والمرحلة الثانوية:** في هذه المرحلة يمكن إدخال الموضوعات التي تقابل المراهقة، في مقررات التربية الدينية والتربية الرياضية والأحياء وفي دروس الأدب والدراسات الاجتماعية ومن ذلك موضوعات الطهارة والغسل من الجنابة والحيض والاحتلام، وموضوع التناسل عند الحيوان، ومنه يمكن الانتقال إلى التناسل عند الإنسان ضمن معالجة عامة ومختصرة لجميع الوظائف الرئيسية لأجهزة جسم الإنسان، بما في ذلك التناسل، مع تزويد التلاميذ بكثير من المعلومات عن الأمراض التناسلية وكيفية الإصابة بها، وطرق الوقاية منها، ومن خلال ذلك يمكن تناول معاني وألفاظ لا بد أن يعلم بها التلميذ، كالبويضة والحيوان المنوي والمبيض والرحم وإفرازات الغدد الصماء وأثرها في النمو الجنسي، كما يمكن تشجيع اشتراك التلاميذ في الفرق الرياضية والرحلات المدرسية، والاشتراك في الأنشطة داخل المدرسة وخارجها ومعسكرات العمل والمعسكرات الكشفية والمخيمات الريفية، كل هذا له دور كبير في إعلاء الدوافع الجنسية أو أبدالها، وفي تعويد التلاميذ تحمل المسؤولية (القاضي، 2006، ص 88). ومن الضرورة بمكان إدخال موضوع التعرف على الصحة الإنجابية أو المحافظة على الصحة الإنجابية في المرحلة الثانوية، بحيث يتعرفون على الأمراض المختلفة والتي يمكن علاجها قبل الزواج من أجل إنجاب أطفال أصحاء، بمعنى تأكيد مسألة إجراء الفحص الطبي قبل الزواج وخصوصاً في حال زواج الأقارب (نداف، 2009) عن الإنترنت.

وقد بينت دراسة صينية أجريت في مدينة شنغهاي أنه كلما كان التدخل في مجال التربية الجنسية مبكراً وشاملاً أكثر كلما كان فعالاً ومؤثراً بصورة أفضل في زيادة الوعي بمخاطر السلوك الجنسي المبكر وتفادي انتشار الأمراض الجنسية وانتقالها وكذلك تفادي الحمل المبكر ومخاطره (Bo, 2005, p1).

• **مرحلة التعليم العالي:** في هذه المرحلة يمكن تناول الموضوعات المتعلقة بالشباب والرشد، كتناول ما يتعلق بالزواج والإنجاب والحمل والرضاعة وتربية الأولاد، وما يتعلق بالانفجار السكاني وتنظيم الأسرة، فضلاً عن ما يمكن تناوله من موضوعات عن الأمراض المترتبة عن الانحراف الجنسي، مع ربط ذلك كله بالجانب الأخلاقي والإيماني (بيبي، 1994، ص 63).

ونستخلص مما تقدم أن التربية الجنسية يجب أن تُضمن في المنهاج الدراسي، وأن توظف في المقررات الدراسية المناسبة كالأحياء والمواد الاجتماعية والصحية والعلوم والدين واللغة العربية، بحيث تكون هذه المواد مترابطة مع بعضها البعض فيما تطرحه من مواضيع، متكاملة فيما بينها، وغير متناقضة في المعلومات التي تقدمها. وبالتالي يزود هذا المنهاج المتعلمين بالحقائق العلمية التي تلي فضولهم وتجب عن تساؤلهم حول المسائل الجنسية سواء أكانوا أطفالاً أم مراهقين أم شباباً.

أن التربية الجنسية ينبغي عدها جزءاً حيوياً من عملية التربية بأكملها، ولا يجوز اقتصرها على جزء خاص مستقل عن المنهج الذي يهتم بتدريسه في فترة معينة ثم ينتهي أمره بمجرد الفراغ من تدريسه، فتدريس التربية الجنسية يتم حالياً في المواد العلمية فقط، وبصورة عامة غير مفصلة، لذلك يجب أن يكون هناك منهاج يتمشى مع عقول الطلبة في كل المراحل التعليمية. فالمنهاج الدراسي هو الوسيلة لتحقيق أهداف التربية الجنسية، وتثقيف الطلبة بالمعلومات الجنسية المناسبة لنموهم، وتغيير السلوكيات الجنسية الخاطئة والاتجاهات السلبية تجاه الجنس، إن وجدت لديهم، وهذا يقتضي بالضرورة توافر المعلم القادر على توظيف هذا المنهاج بما يحقق الأهداف المرجوة منه. فما هو دور المعلم في التربية الجنسية؟

7-2-3 - المعلم والتربية الجنسية:

إن إدخال موضوعات التربية الجنسية ضمن المنهاج غير كاف وحده بل يجب تدريب المدرسين حول كيفية التغلب على خجلهم الخاص والتغلب على إحجامهم عن التطرق لمثل تلك المواضيع، ولا يقتصر دور المعلم على التلقين اللفظي للمعلومات، بهدف الحفظ والاستظهار، وإنما يقوم بعدة أدوار تربوية وأخلاقية، داخل الصف وداخل المدرسة، "فمن واجب المعلم العمل على تعزيز القيم الخلقية بصفة عامة، والقيم المتصلة بالتربية الجنسية على وجه الخصوص" (القزاز، 2002، ص 114) كما يجب أن يقوم المعلم بعرض موضوعات التربية الجنسية المتضمنة في المنهاج الدراسي، بطريقة موضوعية وعلمية، إلا أن المعلم نفسه قد يواجه صعوبات كثيرة عند التعرض لموضوع التربية الجنسية، فالمعلم جزء من المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي فهو حامل وممثل لعادات وتقاليد المجتمع السلبية منها والإيجابية، ولا يكفي هنا أن يقوم المعلم بتقديم المعارف البيولوجية الأساسية فقط، وإنما لا بد من التدريب على الاستخدامات اللغوية في موضوع التربية الجنسية، أي باستخدام المصطلح البسيط والمناسب بما يتناسب مع الموضوع والمرحلة العمرية، فضلاً عن وجوب التمرن على الكيفية التي يجب فيها إيضاح وشرح المشكلات الجنسية في إطار الدرس بهدف

رفع الثقة الذاتية عند المتعلمين. فعلى الرغم من تحمس المدرسين في كثير من الأحيان إلا أنهم قد لا يعرفون الأسلوب والطريقة التي يجب فيها إيصال المعلومات ويعانون من صعوبات في استخدام التسميات المناسبة، كما أن إدخال موضوعات التربية الجنسية ضمن المنهاج في المواد المختلفة وتدريسها من قبل المعلم أو المعلمة يقلل من الهالة والخصوصية التي تحيط بالموضوع (رضوان، 2009، ص136-137).

ثم أن المعلم لديه فرص كثيرة لملاحظة المراهق بين أقرانه، وبذلك يعرف الكثير عن تكيفه الاجتماعي ويلاحظ سلوكياته المختلفة كإهتمامه بالجنس الآخر، وبالتالي يستطيع أن يعالج التربية الجنسية من زاوية مختلفة (مدن، 1995، ص100) وهناك صفات عدة يجب أن تتوافر في المعلم المؤهل للقيام بالتربية الجنسية أهمها:

- الإلمام بخصائص النمو في جميع مراحلها والحقائق العلمية الخاصة بالتناسل والحمل والولادة.
- فهم مشكلات المراهقة والقدرة على المساعدة في حلها.
- الالتزام بالاتجاه العلمي الخاص الهادئ عند الاستماع إلى التساؤلات وعند الإجابة عنها.
- حسن اختيار الألفاظ والبعد عن الألفاظ العامية.
- الاستعانة بالوسائل المعينة المناسبة.
- المرونة والابتعاد عن التزمّت والآراء والاتجاهات الجامدة (عثمان، 2007، ص36).
- أن يتعاون مع الوالدين وغيرهم من المعنيين بالتربية الجنسية.
- الالتزام بالتكتم على أية معلومات شخصية، يحصل عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، بصفته معلماً للتربية الجنسية (الناظر، 1996، ص134).

وهكذا فإن المعلم هو شريك الوالدين في التربية والتنشئة، ويجب أن يحرص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة، كما يجب أن يعي أن التشاور مع الأسرة بشأن كل أمر يهم مستقبل الطلاب أو يؤثر في مسيرتهم العلمية وفي كل تغير يطرأ على سلوكهم أمر بالغ النفع والأهمية. ونستنتج مما سبق، أن التربية الجنسية في سياق المدرسة، تتطلب وجود منهاج متضمن لموضوعاتها، وكذلك وجود معلم قادر على توظيف مضمون هذا المنهاج، من خلال إعداداته وتدريبه لاستخدام الوسائل المناسبة والمساعدة له للقيام بهذه المهمة.

7-2-4- المرشد النفسي والتربوي:

إن التربية الجنسية من المهمات الأساسية للمعلم الذي عليه أن يواجهها، وألا يلقيها على عاتق غيره مهما كان السبب، ولكن حين يتعلق الأمر ببعض المسائل التخصصية النفسية منها والطبية، والمتعلقة بموضوعات جنسية، فإنه يمكن الاستعانة بالمرشد النفسي أو التربوي بهدف عرض المشكلات المتعلقة بمجال اختصاصهم في مجال التربية الجنسية. فالمرشدون النفسيون والتربويون عليهم رسالة مزدوجة وقائية وعلاجية مع

المراهقين، ويمكنهم إلقاء محاضرات وعقد ندوات ومناقشات مع المدرسين والأهل والمراهقين، والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات التي تطرح عليهم حول المشكلات الجنسية والمسائل الجنسية بطريقة إرشادية مقنعة ومفيدة. فالمرشد النفسي أو التربوي يمكن أن يعالج المواضيع الجنسية بشكل حيادي وأحياناً بشكل مؤثر أكثر مما يستطيعه المعلم، الذي يمكن أن يخجل منه تلاميذه في طرح أسئلة معينة بسبب خصوصيته كمعلم، كما أن الكثير من المراهقين يتجنبون الحديث مع ذويهم بسبب الكبت أو الخجل، في حين أن جو الثقة الذي يوفره لهم المرشد النفسي أو المرشد التربوي يشجعهم على طرح تساؤلاتهم ومشكلاتهم الجنسية وبالتالي الحصول على التوجيه والإرشاد المناسب (رضوان، 2009) عن الإنترنت .

وهذا يتطلب من المرشد أن يكون ملماً بخصائص مرحلة المراهقة النفسية والجسدية، وأن يكون ذا فهم واضح لما يريد معالجته وأن يكون مقدراً لمشاكل المراهقين مهما تكن، كما يجب أن يكون ممن يستطيع التفاهم مع المراهقين بالمنطق السليم، وأن يكون بعيداً عن الآراء المتزمتة، ويفترض أن تكون الإجابة عن أسئلة المراهقين الجنسية بكل صراحة وموضوعية، لأن الصراحة العلمية تغني المراهق عن البحث والتقصي وراء المعارف المشوشة والمضرة فتجنبه البحث عن إشباع نزغته للمعرفة بالطرق غير الصحيحة (شربل، 1995، ص 165).

وهكذا فإن احتكاك المرشد المباشر مع المراهقين وتفهم مشكلاتهم الجنسية يعزز دوره في إيصال المعلومة الصحيحة لهم والتوعية المناسبة لكل بيئة.

7-3- دور المؤسسات الصحية في التربية الجنسية

تقوم المؤسسات الصحية بدور كبير في الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً، ولا سيما مرض الإيدز، وذلك عن طريق نشر الوعي والتثقيف الصحي الجنسي، بين فئات المجتمع، مع التركيز على الفئات العالية الخطورة (المراهقين)، إضافةً إلى توفير الفحوصات المخبرية اللازمة، والقيام بحملات التثقيف والمشورة وإرشاد المصابين بهذه الأمراض (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2004، ص 79).

وقد أشار هشام سويدان مدير البرنامج الوطني للإيدز في سورية إلى أن عدد المصابين بفيروس الإيدز في سورية بلغ حتى عام 2004 م 330 إصابة، ومن المتوقع تزايد تلك الإصابات، أما فيما يتعلق بنوع هذه الإصابات فإن 60% ناتج عن العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، و14% من الزوج إلى الزوجة، و3% من الأم إلى الجنين، و9% لواط، ويؤكد أن هناك إستراتيجية وطنية في مجال مكافحة، إذ تبذل وزارة الصحة جهودها في مجال التوعية والرصد الوبائي للمرض، وإجراء المسوح وتقديم الاختبار السري والمجاني لمن يرغب في الاطمئنان عن نفسه، وأيضاً تقديم الأدوية المضادة للفيروس على الرغم من غلاء أسعارها، كما أن هناك إستراتيجية وطنية للسلوكيات الآمنة ومجالاً للتثقيف العام لجميع الشباب في كل القطاعات، ومع ذلك فإن وزارة الصحة بمفردها غير قادرة على بناء إستراتيجية شاملة ومتكاملة، فالمشكلة ليست صحية

فحسب، بل هي مشكلة تربوية وأخلاقية، ولا بد من تضافر جهود الجهات والقطاعات الأهلية والحكومية للمشاركة في الوقاية، كما يجب إدخال مفاهيم التربية الجنسية والصحة الإنجابية في المناهج الدراسية، وتجدر الإشارة إلى أن السبب في انخفاض النسب في سورية حتى الآن، هو المعتقدات الدينية، وتقاليد المجتمع، وانخفاض تعاطي المخدرات (سويدان، 2005) عن الإنترنت.

إن تفاقم الأمراض الجنسية يحتم على المؤسسات الصحية تقديم التوعية حول الأمراض المنقولة جنسياً بصورة عامة، وتنفيذ المحاضرات عن طريق الصحة المدرسية حول هذه الأمراض، وطرق الوقاية منها، وإقامة الندوات الصحية الدافعة والمشجعة والمعلمة للإسعافات الأولية عن طريق الرسوم، والمشاركة في إعداد وتوفير مواد تثقيفية صحية وتوزيعها على المدارس.

وقد أجريت بعض الدراسات المسحية هدفت إلى رصد المعرفة حول الأمراض الجنسية، وطرق العدوى بها، ومنها البحث الميداني الذي تمّ تنفيذه على المستوى الوطني من قبل الهيئة السورية لشؤون الأسرة (2008)، وشمل (6000) شاباً وشابة من جميع المحافظات السورية، حيث أظهرت نتائج البحث أن (76,3%) على معرفة بمرض الإيدز، في حين واحد فقط من بين كل عشرة (9,9%) يعرف مرض الزهري أو مرض السفلس، على سبيل المثال. كما أظهروا انخفاضاً في المعرفة بطرق العدوى بهذه الأمراض وطرق الوقاية من انتقالها (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2008، ص 24) ويعكس انخفاض نسبة المعرفة بهذه الأمراض ضعف برامج التوعية الموجهة للشباب ولا سيما من خلال وسائل الإعلام، مما يبرر الحاجة إلى تطوير هذه البرامج وتكثيفها لنشر الوعي والثقافة الصحية، مع التركيز على مدى خطورة الأمراض وطرق الإصابة بها والوقاية منها. ولعلّ من الضروري التذكير بدور منظمة اليونيسيف، والمنظمات العالمية الأخرى في هذا المجال.

7-4- دور اليونيسيف في التربية الجنسية

تعمل اليونيسيف مع الوكالات الرائدة، وهي صندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، ومنظمة الصحة العالمية، للوقاية من الإصابة بفيروس الإيدز بين المراهقين والشبان، مع التركيز بشكل خاص على المراهقين حتى سن 18، الذين يقعون في فئة أكثر فئات المراهقين المعرضين للخطر. فقد قُدر في عام 2007، أن أكثر من 5,4 ملايين شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة كانوا مصابين بفيروس الإيدز وتنتشر أعلى معدلات المرض في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ولضمان استجابة وقائية أولية، تدعم اليونيسيف وشركائها من وكالات الأمم المتحدة برامج المهارات الحياتية الوطنية في كل من المدرسة والمجتمع المحلي، وخدمات المشورة والاختبار الملائمة للمراهقين، ووسائل الإعلام، فضلاً عن تعليم المراهقين والشبان

مهارات الحد من المخاطر واتخاذ قرارات واعية، وحل المشكلات، والتفكير بطريقة انتقادية، التي يمكنها أن تمنحهم القدرة على إدارة المواقف الصعبة، وإتباع سلوك صحي، نتيجة القرارات التي يتخذونها بأنفسهم.

وتهدف برامج تعليم مهارات الحياة، إلى الحدّ من المخاطر والتشجيع على: الامتناع عن ممارسة الجنس، والإخلاص للشريك، وتقليل عدد الشركاء، واستخدام الواقي الذكري باستمرار، وتقديم المعلومات الشاملة وذات الصلة عن الحياة الجنسية والصحة الإنجابية، واستخدام العقاقير، وتطوير المهارات المتعلقة بالجنس للحد من خطر تعرضهم للإصابة بفيروس الإيدز، وتقديم الخدمات الصحية الملائمة للشباب التي يمكنهم الحصول من خلالها على المشورة والعلاج من الأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس، والمطلوب توليفة من التدخلات لوقاية المراهقين والشباب من الإصابة بفيروس الإيدز، بما في ذلك توفير الفرص لبناء المهارات المتعلقة بالحد من مخاطر الإصابة. وقد أدخل أكثر من 70 بلداً نامياً في مناهجها المدرسية الوطنية موضوع تعليم المهارات الحياتية فضلاً عن فيروس الإيدز، وقد تم تطوير أو تنقيح 19 منها منذ عام 2005، وتعمل اليونسكو واليونسيف مع الحكومات الوطنية على توفير التعليم القائم على المهارات الحياتية الذي يشمل الوقاية من فيروس الإيدز، في الفصول الدراسية، ويعد التعليم القائم على المهارات الحياتية نهجاً هاماً لفتح الباب أمام المناقشات المتعلقة بالجنسانية والعلاقات الجنسية المحفوفة بالمخاطر وتعاطي المخدرات، وتكاد توجد لدى جميع البلدان في غرب ووسط أفريقيا شكلاً من أشكال التعليم القائم على المهارات الحياتية في مناهجها الدراسية، بما فيها عنصراً فيروس الإيدز والمساواة بين الجنسين. ويُذكر أن هذا العنصر أصبح إلزامياً في جميع المناهج الرسمية في الكاميرون، وجمهورية أفريقيا الوسطى، تشاد، غامبيا، غانا، موريتانيا، نيجيريا، والسنغال. كما اعتمدت البلدان في هذه المناطق مناهج دراسية كاملة، كما هو الحال في نيجيريا من خلال سياسة وطنية للصحة المدرسية، وخطط لقطاع التعليم لفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، كما هو الحال في جمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا والسنغال (منظمة اليونسيف، 2007) عن الإنترنت.

ويشير عماد الدقر منسق مشروع الإيدز في مكتب اليونسكو/ دمشق إلى جهود اليونسيف في الوقاية من مرض الإيدز في الجمهورية العربية السورية، إذ تعمل اليونسيف على دعم عمل المنظمات غير الحكومية في سورية، وتأسيس مراكز لتقديم معلومات حول مرض الإيدز والفحص الطبي وتقديم المشورة التطوعية (الدقر، 2005) عن الإنترنت.

وقد أنجزت اليونسيف فيلماً من الرسوم المتحركة للأطفال يشرح عملية التزاوج ونمو الجنين والولادة وذلك في إطار قصصي علمي مشوق، وعُرض العمل على العديد من المحطات التلفزيونية العربية فلاقى استحساناً واسعاً، وربما خفف من عبء الأسئلة على الآباء والأمهات والمربين (الأحدب، 2003، ص239).

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن هذه المبادرات وعلى الرغم من أهميتها، إلا أنها ليست بالحجم المطلوب لاستيفاء متطلبات المراهقين في دول المنطقة، من حيث الخدمات الصحية والتثقيفية والمشورة حول السلوك الجنسي القويم، بما يحقق التربية الجنسية والصحة الجنسية المرجوة للمراهقين.

7-5- دور المؤسسات الدينية في التربية الجنسية:

إن دور العبادة شأنها شأن أي مؤسسة تربوية أخرى تؤثر في حياة الأفراد أطفالاً ومراهقين تأثيراً تربوياً كبيراً إلى جانب تأثيرها العقائدي والأخلاقي والسلوكي بشكل عام، ذلك وأن التربية الدينية تشكل عنصراً أساسياً من عناصر بناء الأفراد. إذ إنه مما لا شك فيه أن التربية الدينية المبكرة تساعد في تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية، وكلما كان هذا النظام ثابتاً فإنه يشكل ركيزة أساسية تقوم عليها حياة الفرد في المستقبل (الدعاس، 2002، ص 54).

يقول الدكتور (هيرفيلد) Herfeld كبير الأطباء النفسيين في إنكلترا "إنني مقتنع بأن الدين عامل من أجدى العوامل وأقواها في إدراك سكينه النفس والثقة والطمأنينة التي تشتد إليها حاجة كثير من الناس لينعموا بالصحة والقوة" (نقلاً عن طافش، 1994، ص 27).

وبالتالي فإن دور العبادة تؤدي دوراً بارزاً ومؤثراً في تنشئة الأفراد اجتماعياً، فهي تعمل على تعليم الفرد والجماعة التعاليم والمعايير الدينية التي تمد الفرد بإطار سلوكي معياري، وتنمية الضمير وتوحيد السلوك الاجتماعي، وترجمة التعاليم الدينية إلى سلوك عملي كالعفة والبعد عن الحرام والزنا والالتزام بالحلال (الأخرس، 2007، ص 10) عن الإنترنت.

وهكذا فإن للمؤسسات الدينية دوراً لا يمكن تجاهله في التربية الجنسية، لأنها أقرب المؤسسات إلى وجدان الفرد، سواء أكانت مساجد أم كنائس أم أديرة، حيث يقوم رجال الدين بالوعظ والإرشاد الديني للأفراد، والتأكيد على التحلي بفضائل الأخلاق، وتنمية الوازع الديني والضمير الخلقي الحي المرتبط بالإيمان الصحيح، الأمر الذي يأخذ بيد الأفراد نحو الاستقامة والفضيلة وينأى بهم عن السلوك الجنسي الخاطئ، غير المسؤول، فدور العبادة على اختلافها تحض على غرس القيم وتعزيز الأنماط السلوكية الاجتماعية السليمة.

7-6- دور وسائل الإعلام في التربية الجنسية:

للإعلام أثراً فعالاً على سلوك المراهقين خاصة وعلى جميع أفراد المجتمع عامة، والعصر الحديث قد تميز بكثرة الأجهزة الإعلامية ووسائلها التي انتشرت انتشاراً واسع النطاق في المدن والقرى، إلا أن الإعلام سلاح ذو حدين، فإما أن يقوم بتزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق الواضحة، فيساهم في التثقيف ونشر الفضائل الأخلاقية وأنماط السلوك الاجتماعي السليم، ويمكنه محاربة الفساد وانحلال الأخلاق، وإما أن يقوم بنشر مواد غير أخلاقية تهيج الغرائز وتثيرها وتؤدي إلى انحلال الفضائل ويمكن الاستفادة من وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها في مسألة التوعية الصحية بالأمراض والمشكلات الجنسية، عن طريق البرامج الصحية

والوقائية، حيث تقوم وسائل الإعلام بإنتاج برامج صحية متنوعة ونشرها، وكذلك تمويل أعمال تلفزيونية وإذاعية متضمنة موضوع الإيدز مثلاً، وخطره وعواقبه النفسية والاجتماعية والصحية. وتخصيص برامج للتربية الجنسية بإشراف مختص تربوي ونفسي، بما ينسجم مع القيم الدينية والأخلاقية والعلمية، مما يبعد أفراد المجتمع عن أخطار السلوك الجنسي غير السوي. (الزعبلاوي، 1994، ص422)

ونستخلص مما سبق أن التربية الجنسية يجب أن تُقدم حسب أصولها العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية والدينية، في المنزل من خلال الوالدين، وفي المدرسة عبر المدرسين والمناهج الدراسية والمرشدين النفسيين والتربويين، وفي دور العبادة، وعن طريق المؤسسات الصحية والإعلامية، بحيث تتكامل هذه الجهات مع بعضها البعض، وتعمل كل واحدة منها على سد الثغرات التي تتركها الأخرى، وبالتالي تتحقق التربية الجنسية بالصورة المناسبة التي لا تخرج عن الضوابط الشرعية والقيم الأخلاقية، ولا تخدش الحياء، حتى لا تكون مثيرة للمراهقين وتأتي بآثار عكسية. وسيتم تخصيص الفصل اللاحق للحديث عن التربية الجنسية للمراهق، من حيث أهميتها، أهدافها، مبادئها ومصادر الثقافة الجنسية للمراهقين على اختلافها، ثم المشكلات الجنسية للمراهقين (الصحية- الأمراض المنقولة جنسياً- النفسية/الاجتماعية- السلوكية ومشكلات أخرى).

الفصل الخامس

التربية الجنسية للمراهق

- ➔ مقدمة
- ➔ أهمية التربية الجنسية في مرحلة المراهقة
- ➔ مبادئ التربية الجنسية للمراهقين
- ➔ أهداف التربية الجنسية التي يجب أن تقدم للمراهقين
- ➔ مصادر الثقافة الجنسية للمراهقين (الوالدين، جماعة الأقران، الفضائيات، مواقع الإنترنت، أجهزة الهواتف النقالة، الكتب والمجلات الجنسية)
- ➔ المشكلات الجنسية للمراهقين (الصحية – الأمراض المنقولة جنسياً، النفسية / الاجتماعية، السلوكية ومشكلات أخرى)

التربية الجنسية للمراهق

تُعدُّ المسائل الجنسية من أكثر المسائل التي تحاط بالكتمان وتحفها الأسرار، وكانت وما تزال عند الكثيرين من الأمور الوضيعة المنحطة، التي لا يحق حتى للشخص المحترف المثقف أن يخوض في الحديث عنها، لذلك فإنه من غير المستغرب عدم جرأة الآباء والمربين على مخاطبة المراهقين فيها وإنارة أذهانهم عنها. إلا أن ذلك الموقف بدأ يتغير في الأزمنة الحديثة، وبدأ الناس يكتشفون بعد خبرة الأجيال الإنسانية العديدة، أن ذلك الجو المملوء بالغموض والإبهام الذي يحيط بالمراهق فيما يخص الغريزة الجنسية، لم يجد في تأدية الدور المقصود منه، ألا وهو الاحتفاظ بأخلاق المراهقين والشباب نقية طاهرة، بل كان له أسوأ الآثار من الجهة الاجتماعية أولاً، ثم من الوجهتين النفسية والصحية ثانياً. ولكن وعلى الرغم من التحول النسبي في نظرة الناس إلى الأمور الجنسية فإن المراهق مازال بأمس الحاجة إلى من يعاونه ويأخذ بيده يجد وإخلاص بغية تفهم مشكلاته والتعرف إلى مكونات صدره لتوجيهه توجيهاً يتلاءم وهذا الدور من غوه وتطوره، أي حاجته إلى التربية الجنسية القويمة، والتي سيتم الحديث عنها في هذا الفصل، من حيث أهميتها في هذه المرحلة، ومبادئها، وأهدافها، ومصادرها المختلفة، وأخيراً أهم المشكلات الجنسية التي يحتمل أن يتعرض لها المراهقون في حال غياب التربية الجنسية السليمة.

1- أهمية التربية الجنسية في مرحلة المراهقة:

التربية الجنسية ليست قاصرة على مرحلة معينة من مراحل النمو مثلها مثل التربية بمعناها العام فهي إعداد للحياة المستقبلية تبدأ منذ وصول الطفل إلى هذا العالم، والحال في التربية الجنسية للمراهق لا يختلف عن ذلك كثيراً؛ إذ إنها إعداد للمراهق في ناحية معينة من نواحي حياته، بصورة تساعد في مقابلة التغير الذي سيحدث في مرحلة المراهقة بشيء من الهدوء والاطمئنان ولئلا ينتابه الفزع والشعور بالإثم، وتأتي أهمية التربية الجنسية في مرحلة المراهقة نتيجة مجموعة من الأسباب هي:

آ- النمو الجنسي موضوع هام في كل المراحل، والسلوك الجنسي مشكلة هامة في الطفولة بصفة عامة والمراهقة بصفة خاصة، إذ يشعر المراهق بالبلبل والتناقض بين ما يسمع وما يرى بخصوص الجنس والسلوك الجنسي.

ب- على الرغم من وجود موانع دينية واجتماعية وقانونية على السلوك الجنسي للشباب، لم ينجح المجتمع تماماً في محاولاته، من أجل فرض منع تام للنشاط الجنسي للمراهقين، فالمراهقون يبحثون عن مخرج للطاقة الجنسية في صور مختلفة.

ج- تؤثر المشكلات الجنسية في شخصية المراهق فتدخل في نشاطه العقلي والاجتماعي والانفعالي.

د- إن اهتمام الفرد بالمسائل الجنسية أمر طبيعي، إلا أن الكبار يشعرون بالحرج والخجل والضيق حين يسألهم الصغار عن الأمور الجنسية (الاتحاد العام النسائي، 2009، ص19).

وتتضح أهمية التربية الجنسية في هذه المرحلة بالتحديد من خلال قيامها بما يأتي:
آ- مساعدة المراهقين (ذكوراً وإناثاً) في فهم البلوغ الجنسي لدى الجنسين والتعرف إلى الأعضاء التناسلية ووظائفها.

ب- توضيح المفاهيم والمعتقدات الخاطئة حول الجنس والحياة الجنسية.

ج- رفع مستوى الوعي لدى المراهقين بحيث يتمكنون من اجتياز مرحلة المراهقة، والتغلب على جميع المؤثرات السلبية التي أصبح تأثيرها طاغياً في المراهقين متمثلة بوسائل الإعلام مقروءة ومرئية ومسموعة فضلاً عن رفاق السوء.

د- تتبع أهمية التربية الجنسية في هذه المرحلة أيضاً لأن العديد من المراهقين، قد يكتشفون الحياة الجنسية ويحاولون اختبارها، بسبب تأجج الرغبة الجنسية في هذه السن، واختبار الحياة الجنسية قد يؤدي إلى الحمل غير المرغوب فيه، وبالتالي حدوث كثير من التأثيرات السلبية والجسدية والنفسية والاجتماعية نتيجةً للحمل في سن المراهقة (سواء عند الزواج أو في حال عدم الزواج من الشريك الجنسي) فضلاً عن احتمال الإصابة بالأمراض المنقولة جنسياً، ومن المؤكد أن المراهقين لا يمكنهم استيعاب التغيرات السريعة التي تطرأ لديهم أو التعامل معها دون تقديم المعلومات الصحيحة لهم حول الجوانب الجنسية وبالوقت المناسب، أن ذلك كله مما يؤكد أهمية التربية الجنسية في مرحلة المراهقة (مكتب اليونسكو الإقليمي، 2003، ص25).

كما تتضح أهمية التربية الجنسية في هذه المرحلة، لأن المراهقين غير أسوياء في عالم الجنس الذي يشغل حيزاً كبيراً من تفكيرهم عن طريق فرض الحصار عليهم في هذا الموضوع وتشديده، كما أنهم لن يكونوا كذلك إذا ما منحناهم الحرية الكاملة والانفتاح على عالم الجنس، لذلك فإن السبيل الأمثل لمساعدتهم في هذا المجال هو تقديم التربية الجنسية المناسبة لتلافي المشاكل الجنسية التي يُحتمل أن يتعرضون لها (عدس، 2000، ص290).

الخلاصة: أن التربية الجنسية في مرحلة المراهقة تسهم في بناء شخصية المراهق بناءً سليماً ومتكاملاً من الناحية النفسية والجسدية والعلمية ونحوها وغرس المبادئ والقيم الخلقية ليكون صالحاً في نفسه ومجتمعه في حاضره ومستقبله.

وهناك مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها التربية الجنسية والتي يجب مراعاتها، عند القيام بالتربية الجنسية سواء للأطفال أم للمراهقين، فما هي مبادئ التربية الجنسية للمراهقين؟

2- مبادئ التربية الجنسية للمراهقين:

التربية الجنسية السليمة تحول دون حدوث المشكلات والاضطرابات الجنسية، فتهدف التربية الجنسية إلى إعداد قواعد السلوك الجنسي المنسجمة مع الأخلاق الاجتماعية، وتبدأ منذ الطفولة المبكرة، إذ تقدم للطفل الشروحات والإجابات بصورة صحيحة ومفهومة، وذلك مع بداية طرحه للتساؤلات المتعلقة بالموضوعات والمسائل الجنسية، لذلك ينبغي أن تستند التربية الجنسية المقدمة للمراهقين إلى المبادئ الآتية:

1- مبدأ حتمية النمو: ويقصد بهذا المبدأ أن يخبر المربي الطفل أو المراهق بالمقدار الذي يسأل عنه أو بالمقدار الذي يستطيع فهمه. كما وأن التعاليم يجب أن تُعطى بصورة متناسبة مع السن، وعلى البرامج التعليمية مراعاة هذا المبدأ وتبدأ بعرض الإجابات على المسائل المتعلقة بالجنس من السنوات الدراسية الأولى.

2- مبدأ الوحدة بين توفير الحقائق ونقل القيم: ينبغي أن يترافق كل إيصال للحقائق مع نقل للمعايير والقيم باعتبارها نقاط توجه للسلوك المستقبلي. ومراعاتها تعطي الشاب الاتجاه نحو ذلك السلوك الذي يشجع نموه الخاص وهنا يتحمل المربون مسؤولية جوهريّة (رضوان، 2009، ص140).

3- النظرة الشمولية الجامعة: إن التربية الجنسية هي جزء من التربية البدنية والخلقية والاجتماعية والدينية.

4- الاستمرارية: أن التربية الجنسية يجب أن تبدأ منذ لحظة الإخصاب والحمل والولادة، وتستمر مدى الحياة. فهي عملية مستمرة لا تقتصر على سن معين.

5- الصدق والصحة العلمية: في أثناء تنفيذ عملية التربية الجنسية، يجب إعطاء الأطفال والمراهقين المعلومات الصادقة والصحيحة علمياً، ويجب نزع ستار السرية عن الجنس وعده موضوعاً علمياً، وهذا بالتأكيد لا يتنافى مع الحياء اللازم والعفة الضرورية والدقة العلمية والمبادئ الأخلاقية.

6- الثقة: إن التربية الجنسية لا يمكن أن تكون عملية متكاملة، إلا في حال ثقة الطفل والمراهق الكاملة بالراشد المربي.

7- الأخلاق : إن أي حديث أو حوار مع الطفل أو المراهق، يجب أن لا يشمل أكثر من معنى واحد، وأن يخلو من أية تلميحات مزدوجة المعنى. وعلى المربي أن يطرح جميع أسئلته بصورة جديّة؛ وعليه أن يغرس في نفوس الأطفال والمراهقين النظرات والأفكار العلمية، الخالية من الوقاحة.

8- المقاربة الفردية: أي لابد للمربي من مراعاة عمر الطفل وجنسه، وخاصياته النفسية- الفيزيولوجية، ومستوى نموه العقلي وظروف مجتمعه المحددة، وأسرتّه (ليافيشيا، 2006، ص114-115).

مما سبق نجد أن مراعاة هذه المبادئ من قبل المعنيين بأمور التربية الجنسية بدءاً من الأسرة وانتهاءً بالمعلم والطبيب والمرشد النفسي والتربوي والعمل بها، يساعدهم على نجاح العمل التربوي الجنسي.

3- أهداف التربية الجنسية التي تُقدّم للمراهقين:

تتنوع أهداف التربية الجنسية التي يجب أن تُقدّم للمراهقين، وفيما يلي مجموعة من الأهداف التي تسعى التربية الجنسية إلى تحقيقها في هذه المرحلة لدى المراهقين:

3-1- شرح الفروق التشريحية بين الذكر والأنثى، وتوضيح الفروق بين الأفراد فيما يتعلق بالنمو النفسي الجنسي فضلاً عن توضيح الفروق بين الجنسين في توقيت البلوغ إذ تسبق البنات البنين بنحو عام أو عامين، ومعرفة تشريح وظائف أعضاء الجهاز التناسلي، بحيث تكون معرفة الأسماء والإفرازات في لغة صحيحة بدلاً من الألفاظ العامية، ومن الأسماء التي لم يتحرج الله سبحانه وتعالى أن يذكرها في القرآن الكريم والكتب المقدسة الأخرى (الفرج والمني والحيض والنكاح والإتيان والدخول..... إلخ)

3-2- إعداد الأفراد في مرحلة الطفولة المتأخرة نفسياً لاستقبال التغيرات التي تتميز بها مرحلة المراهقة وهي البلوغ والحيض والاحتلام الجنسي والاستمناء وغير ذلك من التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية.

3-3- تسليط الضوء على مشكلات الطفولة والمراهقة ووسائل التغلب عليها، والتعريف بالانحرافات الجنسية كالإفراط في العادة السرية والبغاء واللواط..... إلخ. وبالأضرار الناتجة عنها وأسبابها وطرق الوقاية منها وعلاجها.

3-4- تنمية الفخر الجنسي الذي ينتمي إليه الفرد واحترام الجنس الآخر ومعرفة دور كل من الذكر والأنثى في الحياة والمجتمع.

3-5- تزويد الأفراد من المراهقين والشباب وغيرهم بالحقائق الأساسية عند الإنسان من الاتصال الجنسي إلى البويضة المخصبة والجنين والرعاية في أثناء الحمل والوضع ورعاية الأطفال.

3-6- تعريف المراهقين والمراهقات بمعايير السلوك السليم بصفة عامة والسلوك الجنسي بصفة خاصة، من قبيل التعريف بالحدود التي ينبغي ألا يتجاوزوها في سلوكهم باعتبارها واقية لهم من الزلل.

3-7- تشجيع المراهقين على تحديد فلسفة واضحة واتخاذ الأهداف الإيجابية التي يسعى الفرد لتحقيقها والتأكيد على أن العلاقات الجنسية نوع من العلاقات الإنسانية الإيجابية البناءة المحترمة التي تتطلب كغيرها من العلاقات مستوى رفيعاً من الشرف والأمانة واحترام الآخرين.

3-8- ترسيخ الشعور الطبيعي بالصدقة والفهم المتبادل بين البنين والبنات.

3-9- تزويد الناشئة بالضوابط الإرادية لأسس السلوك الصحيح والتي منها: احترام الرأي العام المتعلق بالمسائل الجنسية وتذوق الآداب الجنسية وتقديرها والشعور بالمسؤولية والتعفف الرفيع ودراسة الأدب الذي يصور الحب في أسنى الصور وأرقاها (إبراهيم، 2008، ص 84-86).

وفي ضوء العرض السابق لأهداف التربية الجنسية في مرحلة المراهقة نجد أن هذه الأهداف تجمع بين النظرية والتطبيق فيما يتصل بموضوع التربية الجنسية، فهي تركز على تعزيز المراهق على تحمل المسؤولية الخلقية وعدم اقتراف الفواحش، وتؤكد أهمية إتاحة الحوار والمناقشة والمصارحة بين المراهقين والآباء والمدرسين والمرشدين وغيرهم من الأخصائيين بالأمور الجنسية.

4- مصادر الثقافة الجنسية للمراهقين:

يتلقى المراهقون معظم ثقافتهم الجنسية من مصادر متعددة، ولا سيما في ظل عصر الانفتاح الإعلامي والثقافي وعصر الإنترنت والاتصال الفضائي، وهذه المصادر قد تحمل كثير من الآثار السلبية على المراهقين، "خاصةً بعد أن أصبحت ثقافة الجنس ترتبط بثقافة العولمة واستخدام آلياتها" (عراي، 2006، ص165).

"ففي عام 2003 بلغ عدد سكان العالم ممن هم دون سن الخامسة والعشرين 50%، وهي نسبة مذهلة من المراهقين الذين يفتقرون إلى المعلومات الجنسية الصحيحة، وعن كيفية حماية أنفسهم من الأمراض المنقولة جنسياً، ويتعرضون لوابل من الصور الجنسية الفاضحة (عبيد، تقرير حال السكان في العالم لعام 2003) فما أهم المصادر التي يتلقى منها المراهقون ثقافتهم الجنسية:

4-1- الوالدان:

يتمنع الآباء عموماً عن مناقشة المواضيع الجنسية مع أولادهم بسبب الارتباك، أو الجهل، أو الانزعاج، أو الخوف من تشجيع النشاط الجنسي، "علماً أن هذا الخوف لا مبرر له لأن الكثير من التربويين أكدوا أن التعريف بالجنس للأبناء من قبل الوالدين بالطريقة الصحيحة والسليمة لا يشجع على تصرفات أو سلوكيات جنسية غير مسؤولة، بل أنه يعطي مفعولاً عكسياً، كما إن الأهل عندما يحجبون المعلومات الجنسية عن أبنائهم فإنهم يصعبوا عليهم أن يتصرفوا بشكل مسؤول (Stoppard, 1997, p7) فالتثقيف الجنسي في مرحلة المراهقة ضروري، ومن المفترض أن يُشجّع الأهل على القيام بهذه المسؤولية مبدئين إرادة مفتوحة لتوجيه أولادهم المراهقين في طريق التكيف الصحيح مع الجنسانية الناشئة لديهم، بحيث لا يبقى الجنس ومفاهيمه موضوعاً من المحرمات، مما يسبب خلق مشاكل نفسية وعاطفية وأخلاقية لدى المراهق في المستقبل. كما يجب أن يُدفع جميع الآباء للمساهمة بفعالية في النضج الجنسي لأولادهم من خلال إظهار الثقة وتقديم النصيحة الملائمة، وإذا لم يكونوا قادرين على الإجابة عن بعض الأسئلة المثارة، والتي يتوقع طرحها وتبدو طبيعية، يجب ألا يجدوا حرجاً في البحث عن الإجابات في الكتب المتخصصة أو استشارة أطباء العائلة أو الأطباء المختصين (حنش، 2007، ص57) فمن خلال الأسرة يتعلم المراهق المعايير الاجتماعية المرتبطة بالسلوك الجنسي، ما المقبول وما هو غير المقبول، ففي الأسرة يتعلم الفرد في أي عمر ومع من وتحت أي

ظروف بإمكانه إقامة علاقة جنسية، كما يتعلم من الأسرة العواقب المترتبة على النشاط الجنسي، كالحمل غير المرغوب به ومسؤولية حماية الوليد الرضيع ورعايته (شريم، 2009، ص224).

نستنتج مما سبق أن مناقشة الوالدان لأبنائهم في المواضيع والأسئلة الجنسية، سواء أكانوا أطفالاً أم مراهقين، يجب أن تتصف بالمرونة والصراحة، والبعد عن المرواغة والتستر، لأن ذلك يشجعهم على احترام الذات، وتحمل المسؤولية تجاه تصرفاتهم.

4-2- جماعة الأقران:

تعد جماعة الأقران من الجماعات المهمة التي تسهم في تكوين المراهق وتنشئته، لأنها تعطيه حرية كبيرة في بنائها وتطويرها وحمايتها وتنظيمها وتشعره بالثقة بالنفس وتعطيه مجالاً للتعبير عن ذاته ويتعلم من خلالها الموضوعات المحرمة اجتماعياً كالجنس وما يتعلق به من أمور لا تستطيع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى تعليمها (السناد وآخرون، 2007، ص265-268) " ويرى (ليرنر) Lerner إن لعلاقات المراهقين مع رفاقهم تأثير عميق في سلوكهم ونموهم، فالعلاقات الجيدة مع الرفاق لها دلالة على الكفاية الاجتماعية لديهم، وتساعد على النمو الخلقي والقيم، وتعليم الأدوار الاجتماعية المناسبة (نقلاً عن شریم، 2009، ص259) كما يبرز دور جماعة الأقران في نقل المعلومات الجنسية فيما بينهم: إن المراهقين كثيراً ما يعتمدون على أقرانهم في شرح طبيعة العلاقات الجنسية والسلوك الجنسي، سيما وأن ما يتلقونه في حصص التربية الجنسية يتناول بالكاد ما يحصل في أجسامهم من تغيرات (Sadker & Sadker, 2002, p451) لذلك فمن الضروري أن يعرف الأهل أنه إذا ما تركنا المراهقين يعرفون الحقائق الجنسية بمفردهم، من أقرانهم الذين يلعبون معهم في النوادي أو المدارس أو الشوارع، فقد نعرض أبنائنا لحقائق مشوهة ومشوشة، ولعادات كريهة (مشيخص، 2000، ص106) يضاف إلى ذلك أن المراهق يبحث عن تحقيق اتصاله بالآخرين من خلال الدخول إلى جماعة الأقران وحصوله على تقبلها ورضائها وتجنب الانتقادات من جانب أقرانه، ويستجيب لتوجيهات أقرانه ربما أكثر مما يستجيب لتوجيهات والديه، وعندما يبرز الدافع الجنسي ويتحول من الحرص على الحصول على انتباه وإعجاب رفاقه من نفس الجنس إلى الرغبة في الحصول على انتباه وإعجاب أفراد الجنس الآخر، فإن الأسرة تصبح شيئاً فشيئاً أقل أهمية بالنسبة للمراهق في الوقت الذي تزيد فيه أهمية جماعة الأقران، وهذا هو سر قوة جماعة الأقران في المراهقة (كفاي، 1999، ص126-127).

وهكذا يمكن القول بأن جماعة الأقران تعد عاملاً لنقل المعلومات الجنسية، حيث يشارك المراهقون بعضهم بعضاً المعلومات التي يعرفونها، أي المعلومات التي تمكنوا من الحصول عليها من خلال عائلاتهم ومن الكتب والمجلات أو من مصادر أخرى، مع ضرورة الحذر والانتباه لأن معظم هذه المعلومات قد تكون غير مكتملة وأحياناً مشوهة.

4-3- وسائل الإعلام:

4-3-1- الفضائيات:

مع انتشار القنوات الفضائية، برز تحدٍ كبير حول الموضوعات والبرامج التي تبثها تلك المحطات، وظهر العديد من الأفلام والمسلسلات والبرامج التي تتنافى مع القيم الأخلاقية التي تربينا عليها، إذ انتشر الجنس كالوباء عبر الفضائيات، وهو يمثل خطورة على جميع الأعمار، إذ يقحم الأطفال في الأمور الجنسية قبل آوان نضجهم ويستغل في المراهقين حب الاستطلاع الجنسي لديهم، وهو ما يمكن استغلاله تجارياً (خضور، 2006، ص343) كما تؤدي الفضائيات دوراً كبيراً في إثارة الغرائز والجرائم الجنسية، إذ إن العديد من القنوات مليئة بالمشاهد الجنسية المحرمة، وهذه المشاهد فيها إحاء للأطفال بأن مثل هذه الممارسات أمر طبيعي، وفيها إثارة للمراهق تدفعه إلى ارتكاب الفاحشة والانحراف الأخلاقي (حسن، 2008، ص49).

كما نجد أن المواد الإباحية منتشرة في كثير من المحطات الفضائية لبث ثقافة الجنس الفاضحة إذ تغلغل الجنس في الإعلام والإعلان معاً، فالبرامج التي تثير الجنس لا تعد ولا تحصى، كصور الفيديو كليب التي تعرض صوراً شبه عارية للمطربات ومجاميع الرقص فيها، وكذلك برامج تلفزيون الواقع (سوبر ستار، ستار أكاديمي)، والأفلام المحملة بفنون الإثارة الجنسية (محمد، 2005، ص62). ويشدد الحوات بقوله "إن ما يشاهده المراهق على الشاشة المرئية يدعوه إلى الانغماس في ثقافة الجنس، وإشباع غرائزه الجنسية الجنسية، بل ويقدم له التبرير والتعليل لهذا السلوك الجنسي، باسم الحضارة والمدنية" (الحوات، 1997، ص58). وأخيراً يمكن القول: لقد أصبحت القنوات الفضائية ملاذاً لكثير من المراهقين للحصول على ما يجهلون من أمور الجنس، وبطريقة خاطئة قد تدفعهم للقيام بكثير من السلوكيات الجنسية الخاطئة، الأمر الذي يتطلب فرض بعض التشريعات والقوانين على ما يعرض على الفضائيات العربية، وذلك للتقليل من الآثار السلبية لها على الناشئة أطفالاً ومراهقين، وخاصة من الناحية الأخلاقية.

4-3-2- مواقع الإنترنت:

تقدم بعض شبكات الإنترنت مواقع وبرامج عديدة ترتبط بالجنس لغةً وإشارات وسلوكاً وممارسةً، وهذه البرامج شديدة الجذب للمراهقين، ومن أكثر الأضرار التي قد تسببها شبكة الإنترنت إن لم يحسن استخدامها من قبل المراهقين، هي اكتشاف مواد غير ملائمة لهم كالمواد الجنسية، إذ إن أصحاب المواقع الإباحية على الإنترنت يشجعون الدخول إليها من خلال تسهيل الحصول على العناوين أو الاشتراك مقابل رسوم بسيطة، فحين يبحث المراهق عن موقع مفضل، تظهر له بعض المواقع الجنسية ضمن قائمة المواقع، كما أن هناك مواقع جنسية يمكن الدخول إليها من خلال ممارسة الأطفال والمراهقين لحب

الاستطلاع وعبر عناوين عامة مثل: ألعاب، أولاد، بنات وغيرها وهذه كلها تشكل خطورة نفسية وجسدية وأخلاقية على الأطفال والمراهقين (حسن، 2008، ص51).

إن عدد المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت بلغ أكثر من 4,2 مليون موقع، كما أن 66 في المائة من المواقع الإباحية لا تحتوي على إنذار بكونها للكبار فقط، فيما يصل عدد مرات البحث عن المواقع الإباحية في محركات البحث (68) مليون طلب يومياً (أبو عبدو، 2008 عن الإنترنت).

وأشارت آخر الدراسات الأمريكية بجامعة نيو هافشر لصالح المركز القومي للطفولة الأمريكي أن الأطفال والمراهقين أصبحوا أكثر عرضة للمادة الإباحية التي أصبحت متوافرة، بشكل مرضي على الإنترنت، وأظهرت النتائج أن هناك ارتفاعاً في زيادة الجريمة الإباحية التي يتعرض لها المراهقين، حيث وصلت النسبة إلى الثلث تقريباً. إذ تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر الدول دخولاً إلى أشهر المواقع الإباحية، وهي من أكثر البلدان امتلاكاً لصفحات جنسية بنصيب يتعدى 344,5 مليون صفحة، تليها ألمانيا، ثم المملكة المتحدة، ثم أستراليا واليابان وهولندا (الخالدي، 2008 عن الإنترنت).

ولا بدّ من الإشارة إلى خطر مجموعات الدردشة على المراهق، لأنه قد يقوم بالدخول إلى مجموعات الدردشة ويشارك مع من لا يعرف بنقاشات قد تسبب في تغيير سلوكياته وتدفعه إلى القيام أو الاشتراك في أعمال غير مسؤولة، وقد تنشأ علاقات حميمة للغاية عبر غرف الدردشة مع أشخاص غرباء، كما قد تحصل تجاوزات أخلاقية خلال هذه العلاقات، وقد يتم فيها طرح لأفكار هدامة، وهنا تكمن الخطورة، لذلك يجب منع المراهق من الدخول إلى مجموعات الدردشة التي لا تخضع للمراقبة، كما يجب تحديد وقت محدد للمراهق بالدخول إليها لأنها إن لم تسبب في تغيير سلوكيات المراهق فإنها تؤدي إلى إضاعة وقته دون فائدة مع إدمانه عليها وإهماله لواجباته المدرسية والأسرية (العميري، 2004، ص250-251).

إن انتشار الجنس على الإنترنت والتعدد على هذه المواقع يؤدي إلى شيوع الجرائم الأخلاقية والاضطراب النفسي، ومن هنا تأتي الحاجة الماسة إلى نشر الوعي الثقافي عن الاستخدام الأخلاقي لشبكة الإنترنت، والتركيز على نشر مفاهيم الرقابة الذاتية من خلال الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام بوصفها مؤسسات للتربية الجنسية.

4-3-3- أجهزة الهواتف النقالة:

يستخدم بعض المراهقين ميزات الهواتف النقالة مثل: Bluetooth من أجل تبادل الصور والرسائل ومقاطع الفيديو الجنسية، حيث بينت إحدى الدراسات الحديثة في السعودية أن 85% من الفتيات يستعن استخدام البلوتوث، كما أن 99% من الرسائل المتداولة عبر البلوتوث كسرت حاجز المحرمات الاجتماعية والعادات والتقاليد، وأشارت إلى أن 22% من فتيات العينة يرسلن مقاطع إباحية و88% يرسلن ويستقبلن (أبو عبدو، 2008) عن الإنترنت.

وهذا يؤكد أهمية دور الأسرة في توعية المراهقين بأخطار ما يتناقلون عبر هذه الأجهزة، وتأثيراتها السلبية من الناحية الأخلاقية عليهم.

4-3-4- المجالات والكتب الجنسية العلمية:

يستطيع المراهقون الاستفادة من الكتب العلمية النافعة في الحصول على المعلومات والحقائق البيولوجية الجنسية، والتي تجعلهم قادرين على فهم المرحلة التي يعيشونها والتحولات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يمرون بها، ومن أمثلة هذه الكتب تلك التي تعرفهم بمرحلة المراهقة، بخصائصها وصفاتها ومشكلاتها وطرق الوقاية منها، والفروق الجنسية بين الذكر والأنثى، والآداب والأحكام الشرعية والطهارة والجنابة، والانحرافات الجنسية، وكيفية التعامل مع الجنس الآخر باحترام وتقدير (عثمان، 2007، ص118) إلا أن ما يعرض في الأسواق من مجلات وكتب، إنما يعتمد على الإغراء وإثارة الشهوة، وترين الجنس وتثير مكامن الشعور باللذة، فهي مصادر غير موثوقة الصحة.

ومن المصادر التي يلجأ إليها المراهقون للحصول على المعلومات الجنسية، المدرسون والمرشدون النفسيون والتربويون في المدارس (وقد تم الحديث عن هذه المصادر في الفصل السابق بشيء من التفصيل)، حيث يطرح المراهقون عليهم أسئلة تتعلق بالمسائل الجنسية، وهذه الأسئلة قد تلقى الإجابة العلمية المناسبة في بعض الأحيان، وفي أحيان كثيرة قد لا تجد من يجيب عليها، أو قد يجيبون عنها بأسلوب غامض، ما يدفع المراهقين إلى اللجوء إلى المصادر الأخرى غير المضمونة.

إن ما سبق ذكره يؤكد ضرورة تزويد المراهقين بحقائق موضوعية عن الجنس، وذلك في أسلوب وصور بسيطة، وبلا تكلف أو حرج، حتى لا يدفعهم الفضول إلى استيفاء معلوماتهم في الخفاء من غير مصادرها، وحتى تعين هذه الثقافة الجنسية المراهقين (ذكوراً وإناثاً) على أن يناقشوا ويتحكموا في دوافعهم وميولهم، وبهذا يتمكنون من أن يطردون الأفكار والرغبات الجنسية غير المرغوب فيها.

5- المشكلات الجنسية عند المراهقين:

يعدُّ الجنس من أهم مشكلات الحياة التي تصادف الفرد منذ طفولته، فقد تؤثر المشكلات الجنسية في شخصية الفرد، فتتدخل في نشاطه العقلي والانفعالي والاجتماعي، ويؤدي ذلك إلى بعض الانحرافات الجنسية والاضطرابات النفسية (قطب، 1983، ص165) ولقد أضحت قضية الجنس من أكثر مشكلات المراهقة تعقيداً؛ إذ إن شهوة الجنس تتأجج في هذه السن لدى الفتيات والفتيان بسبب النمو الجسدي وبسبب كثرة المثيرات في المجتمع (رضا، 2000، ص128)، ومن المعروف أن هناك علاقة قوية بين الأمراض المنقولة جنسياً وأنواع المشكلات والانحرافات الجنسية، فالزنا والسحاق واللواط والشذوذ الجنسي بجميع أشكاله، تعرض صاحبها للإصابة بكثير من الأمراض المنقولة جنسياً، لذلك سنلقي الضوء أولاً على الأمراض المنقولة جنسياً، وأعراضها، وطرق انتقالها، ومدى خطورتها، وطرق الوقاية من الإصابة بها، ومن ثم

يتم الحديث عن أكثر المشكلات الجنسية شيوعاً وخاصة في مرحلة المراهقة. ومن الممكن تصنيف المشكلات الجنسية في ثلاث مجموعات هي:

المجموعة الأولى: المشكلات الجنسية الصحية (الأمراض المنقولة جنسياً).

المجموعة الثانية: المشكلات الجنسية النفسية والاجتماعية (مثل الاستمناء - الزنا - اللواط - السحاق).

المجموعة الثالثة: المشكلات الجنسية السلوكية (مثل فحش القول - الرسوم الجنسية - مشاهدة الصور

العارية - مشاهدة وقراءة الصحف المبتذلة).

المجموعة الأولى: المشكلات الجنسية الصحية (الأمراض المنقولة عن طريق الجنس):

تعدّ الأمراض المنقولة جنسياً من المشكلات الجنسية الصحية الكبرى في البلدان المتطورة والنامية، فهي تنتشر وتصيب الرجال والنساء على حدّ سواء. ولما كانت هذه الأمراض خاصة بالعلاقات الجنسية كما يشير اسمها، فإن فئة المراهقين والشباب النشطة جنسياً هي الفئة الأكثر تعرضاً للإصابة بها، إذ يصبح الفتى أو الفتاة أكثر انفتاحاً، وفقاً لما يقع عليه من تأثيرات عوامل عديدة منها ما هو اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي أو تكنولوجي أو ديني، ومعنى هذا أن هذه المرحلة الانتقالية تجعل المراهقين أكثر ميلاً للمخاطرة، وهذا يجعلهم أكثر استعداداً للتقاط بعض الأمراض السلوكية المنشأ مثل الإيدز وغيره من الأمراض المنقولة جنسياً (حسن، 2004، ص18) وبالتالي وجب التحدث معهم هذه الموضوعات وتوعيتهم بمخاطرها وكيفية الوقاية منها.

ويوجد أكثر من 20 نوعاً من الأمراض المنقولة جنسياً التي تسببها بكتيريا أو فيروسات، التي تدخل عبر العضو التناسلي الذكري، المهبل، الشرج، الدم، الغشاء المخاطي، الفم. ونذكر أكثرها شيوعاً: السيلان والسفلس والمهربس التناسلي والزهري والتهاب الكبد الفيروسي، ويعد فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز أيضاً من الأمراض المنقولة جنسياً لأنه ينتقل بصورة أساسية من خلال الاتصال الجنسي غير المشروع وغير المأمون مع شخص مصاب.

وفيما يلي عرض لبعض هذه الأمراض من خلال الجدول الآتي:

جدول يوضح بعض الأمراض المنتقلة عن طريق الجنس

المرض	طرق الانتقال والأعراض والعلامات	خطورة المرض
الإيدز (AIDS) (فيروس العوز المناعي المكتسب) (HIV) متلازمة: تعني مجموعة الأعراض التي تميز مرضاً معيناً. العوز المناعي: يعني الضعف	العدوى عن طريق: - ممارسة الجنس مع شخص إيجابي لفيروس الإيدز - استخدام محاقن أو أدوات حادة ملوثة. - نقل دم أو نواتج دم ملوثة من الأم إلى الجنين - الأعراض: بعد الإصابة بالمرض بما يتراوح بين عدة شهور وعدة سنوات:	- المرض معد - يؤدي إلى نقص المناعة ضد الأمراض عند المصاب فيصاب بأمراض انتهازية متعددة تجعل المريض عاجزاً طوال الوقت. - لا يوجد حتى الآن علاج شاف

للمرض. - لا يوجد لقاح. - المرض مهدد للحياة.	* تعرق ليلي * إسهال مزمن * بقع بيضاء في الفم * تضخم العقد اللمفاوية المؤلم * فقدان الوزن لسبب غير مفهوم * سرطان الجلد * الالتهاب الرئوي. السل. * أعراض دماغية. * قد يبقى المرض عدة سنوات دون أعراض.	الشديد في الجهاز المناعي، الأمر الذي يجعل الجسم عرضة لكثير من الأمراض والأورام السرطانية. -المكتسب: يعني أن المرض يطرأ على الجسم. فهو إذن ليس وراثياً أو رضاً يتولد من تلقاء نفسه، بل يكتسب بفعل عوامل طارئة.
-له مضاعفات خطيرة على الكبد. - يبقى المريض معدي مدة طويلة. - لا يوجد علاج شاف. - يوجد لقاح.	العدوى عن طريق: -ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي مع الشخص المصاب أو استخدام أدوات جراحة ملوثة أو نقل دم ملوث ومن الأم المصابة إلى الوليد. - الأعراض: تظهر الأعراض بعد فترة حضانة قد تدوم 6 أشهر وتشمل: - أعراض مشابهة للزلة الوافدة(الأنفلونزا) - يرقان (اصفرار الجلد والعين) - تعب وإرهاك. - تغير لون الدم والبراز - الشخص المصاب يكون معدياً لغيره حتى لو لم تظهر عليه الأعراض.	التهاب الكبد الفيروسي البائي العامل الممرض (فيروس التهاب الكبد) viral hepatitis B
-لا يوجد علاج شاف.	-ينتقل عن طريق ممارسة الجنس مع شخص مصاب بالعدوى . الأعراض: - ظهور فقاقيع صغيرة مؤلمة على الأعضاء التناسلية تترافق بحكة وأحياناً بأعراض تشبه الإصابة بالزلة الوافدة (الأنفلونزا). -تستمر الفقاقيع أسابيع لتزول ويمكن أن تعاود الظهور.	الحلأ (الهريس) العامل الممرض (فيروس الحلأ) Herpes

السيلان العامل الممرض: (المكورة البنية) gonorrhea	-ينتقل عن طريق ممارسة الجنس مع شخص مصاب بالعدوى. - تظهر الأعراض بعد أسبوع إلى أسبوعين من العدوى. -خروج إفرازات من القضيب أو المهبل. - حرقة التبول و كثرة مرات التبول. - مغص في أسفل البطن (الإناث) - المصاب معدي حتى لو لم تظهر عليه الأعراض.	- يمكن أن يؤدي للعقم وإصابة أعضاء أخرى كالقلب والعين والمفاصل. - يوجد علاج.
الزهري (الإفريقي) العامل الممرض (اللولبية الشاحبة) Syphilis	-ينتقل عن طريق ممارسة الجنس مع شخص مصاب بالعدوى. وتظهر الأعراض بعد 3-12 أسبوع على شكل: تقرحات غير مؤلمة على الفم، والأعضاء التناسلية والثدين والأصابع تستمر أسابيع لتزول ثم تعاود بالظهور. - إصابة عضوية في الجسم (كالقلب أو الدماغ أو الجهاز العصبي أو العين).	-يمكن أن تعدي الأم وليدها. -للمرض مضاعفات خطيرة على القلب والدماغ، والعين، العظام، الكبد، وغيرها. - يوجد علاج.

(الشرع وآخرون، 2007، ص67-68)

(المنظمة الكشفية العالمية/ الإقليم الكشفي العربي، 2008، ص38-39)

وتكمن العلاقة بين الأمراض المنقولة جنسياً وفيرس نقص المناعة البشري/الإيدز بما يأتي:

- آ- تزيد احتمالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري 10 أضعاف لدى المصابين بأحد الأمراض المنقولة جنسياً إذ يتمكن الفيروس من الدخول بسهولة إلى الجسم من خلال الجروح والتشققات الجلدية التي تسببها الإصابة بأحد الأمراض المنقولة جنسياً أي نتيجة للخطر المضاعف الناتج عن الأمراض نفسها.
- ب- إن المصاب بأحد الأمراض المنقولة جنسياً معرض لالتقاط فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز بسبب سلوكه الجنسي المعرض للخطر والذي كان سبباً لالتقاطه المرض المنقول جنسياً.

(مكتب اليونسكو الإقليمي، 2003، ص54)

ولكن السؤال المطروح هنا هو: كيف يتعرض المراهقون للعدوى؟

يمكن أن يتعرض المراهقون للعدوى بالأمراض المنقولة جنسياً من خلال ما يأتي:(حسن، 2004،

ص25)

- آ- يعد الاتصال الجنسي بين الفتيان والفتيات أهم طريقة لالتقاط العدوى. وتعد البغايا مصدراً شديداً للخطورة للعدوى.

ب- الاتصال الجنسي بين الشاذين جنسياً هي طريقة مؤكدة لالتقاط العدوى، فأتناءها يمكن للفيروس الدقيق الحجم، أن يصل إلى مجرى الدم من خلال التمزقات الدقيقة في بطانة الأعضاء التناسلية أو في المستقيم. وليس بمقدور أحد الطرفين معرفة ما إذا كان الطرف الآخر مصاباً بالعدوى أم لا، لأن المريض يعدي قبل أن يظهر عليه الأعراض المميزة للمرض.

ج- العدوى عن طرق نقل الدم أو زراعة الأعضاء إذا وجد بها تلوث بفيروس الإيدز.

د- عن طريق المشاركة في استعمال الإبر والحاقن الملوثة بالعدوى، والتي يلجأ إليها متعاطي المخدرات بالوريد. وكذلك استعمال الأدوات الحادة الشخصية مثل أمواس الحلاقة وفراشي الأسنان التي استعملها الآخرون.

- **الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً:** هناك مجموعة من الوصايا المقدمة للمراهقين تفيدهم في تجنب العدوى من الأمراض المنقولة جنسياً نذكر أهمها: (نفس المرجع السابق، ص26)

آ- تجنب أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي غير المشروع وتجنب تعاطي المخدرات.

ب- إتباع السلوك القويم والتمسك بالدين الذي يحرم الاتصال الجنسي خارج إطار الزواج، وذلك ينطبق على كافة الشرائع السماوية.

ج- الابتعاد عن رفاق السوء وعدم الاندفاع وراء الغريزة الجنسية.

د- المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية التي تمتص طاقة المراهقين ووقت فراغهم، وتساهم في التسامي الروحي السليم.

هـ- تجنب الذهاب إلى الأماكن المشبوهة.

و- عدم قبول هدايا أو نقود من أناس عابرين فليس هناك شيء من دون ثمن.

ي- تجنب الاستماع إلى المغريات ومشاهدة البرامج المفسدة للأخلاق.

وهكذا ونظراً لخطورة هذه الأمراض، ومن أجل سلوك مسؤول وغير ضار، فمن المهم أن يضع المراهقون والمراهقات حدوداً لعلاقاتهم، كما أن المراهقات يجب أن يكن أكثر حزمًا في مواقفهن، ويحتاج المراهقون أن يتعلموا طرقاً أخرى للتعبير فيها عن الحب والعاطفة والاستغناء عن الجنس، فللعلاقة الجنسية عواقب ومسؤوليات لا يستطيع المراهق والمراهقة تحملها وهم بغنى عنها وخاصةً أنهما مازالا في سن المراهقة، فضلاً عن أن الانجذاب الجسدي لوحده لا يمكن أن يشكل أساساً لعلاقة جنسية بل يجب أن يترافق مع الإحساس بمشاعر الآخر، وبمجااته، وإلى السعي لبناء علاقة ثقة واحترام متبادل، واحترام مواقف الآخر المقبولة والمبررة اجتماعياً.

المجموعة الثانية: المشكلات الجنسية النفسية والاجتماعية :

1- الاستمناء (العادة السرية):

مع تفجر الطاقة الجنسية لدى الفتى أو الفتاة، ومع نمو الدافع الجنسي، ومع هذا الجهول الذي يهوى كل إنسان استطلاع غيبه، يبدأ المراهق أو المراهقة في التعرف إلى الممارسة الجنسية كفضول ويكون ذلك بما يسمى النشاط الجنسي الذاتي أو العادة السرية.

فالعادة السرية هي تصريف الطاقة الجنسية عن طريق العبث بالأعضاء التناسلية بطريقة منتظمة ومستمرة بغية استجلاب الشهوة والاستمتاع بإخراجها، وتنتهي هذه العملية عند البالغين بتزول المني، وعند الصغار بالاستمتاع فقط دون إنزال (باحارث، 2009) عن الإنترنت.

وتكاد أن تكون العادة السرية صفة من صفات مرحلة المراهقة يمرّ بها كل فتى أو فتاة. ويكثر القيام بها عند الجنسين في الوقت الذي يبلغ فيه الدافع الجنسي منتهى شدته، وذلك عند البلوغ الذي غالباً ما يكون في سن الثانية عشرة عند البنات والثالثة عشرة عند البنين إلى نهاية مرحلة المراهقة في الثامنة عشرة تقريباً. والسلوك الطبيعي يقتضي الكف عنها متى بلغ الإنسان سن النضج وبدأ يعتد بنفسه، ويتغير اهتمامه الجنسي من العبث بأجزاء جسمه إلى السعي نحو تصريف هذا الاهتمام مع فرد من الجنس الآخر عن الطريق الطبيعي وهو الزواج.

ويبدأ الفتى أو الفتاة ممارسة هذه العادة بعد سماعه عنها أو محاكاة لزملائه، أو نتيجة لمخالطة الشبان أو البنات. وإن كانت أغلبيتهم يلجئون إليها من تلقاء أنفسهم، ويحرصون في الغالب على ألا يشعر أحد بممارستهم لها. ويتكتمون أمرها في أغلب الأحوال (محمود، 1981، ص 88-89).

وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة ممارسة العادة السرية عند الذكور وصلت إلى 94%، وعند الفتيات وصلت إلى 88% (نقلاً عن شيفر وميلمان، 2008، ص 524).

والعادة السرية هي إحدى الطرق التي يستخدمها المراهقون لإشباع فضولهم وغريزتهم الجنسية، وعلى أية حال هي حالة طبيعية، وهي أفضل للمراهق من ممارسة الجنس مع الفتاة لأن المراهق ليس جاهزاً أو قادراً على تحمل مسؤولية إقامة علاقة جنسية (Gurian, 1999, p48) والسبب الرئيسي لاستمرار الممارسة الذاتية أو العادة السرية هو الإثارة الجنسية، وهي نوعان:

- **داخلية:** باستجلاب بواعث الشهوة عقلياً من خلال التخيل.
- **خارجية:** بوجود بواعث للشهوة مثل النظر إلى أجزاء المرأة العارية أو الصور، أو الأفلام التي تكون فيها ممارسات جنسية، أو الروايات والقصص الجنسية.

وقد شاع حول هذه العادة كثير من الأفكار الطبية الخاطئة، ومن أمثلة ذلك، أنها تصيب بكثير من الأمراض، وأنها تضعف القوى العقلية، وتضعف الذاكرة، أو أنها تؤدي إلى التشوه، والضعف الجنسي،

والعقم عند الزواج، والحقيقة أن هذه العادة لا فائدة منها؛ إذ إن الله قد درّب الجسد على تفريغ الطاقة الجنسية عن طريق مسلك طبيعي هو الاحتلام، ذلك إن لم يكن هناك زواج. وتكمن خطورة هذه العادة في: (القهوجي، كابس، 2009، ص46-48)

- الشعور بالإثم وعدم احترام النفس.
- نوع من الجهد غير المرغوب فيه.
- مبعث من مبعث الخجل الشديد.
- التفكير الزائد فيها يضعف قدرة الاستيعاب الدراسي.
- إدمانها هو أخطر ما فيها (الإدمان يسبب مثلاً حدوث ورم في قناة النطف، وتراخي العضلات التناسلية، كما يسبب الأرق والقلق).
- الاستمرار عليها دلالة من دلالات عدم النضج.

إن الحكم الشرعي لها أنها حرام إذا كانت الشهوة هادئة، أما إذا غلبت الشهوة حتى أوقفت صاحبها على باب الفاحشة وارتكاب الزنا فهي جائزة. والعلاج لهذه العادة على شقين:

الشق الأول: الاستعفاف: ولا يقصد بالاستعفاف استقذار العملية الجنسية وكتبها، بل يقصد به التوجيه السليم للطاقة الجنسية الفطرية حتى يتيسر لها الطريق الصحيح وهو الزواج. ومن وسائل الاستعفاف:

- إيقاظ الباعث النفسي ويسميه علماء النفس والتربية الضمير.
- الابتعاد عن المثيرات بجميع أنواعها مثل أفلام الجنس وصوره .
- الاسترشاد الطبي: فهناك بعض التوجيهات التي يقدمها الأطباء حول هذا الموضوع مثل: الحمامات الباردة في الصيف، تجنب تناول الأطعمة المحتوية على بهارات كثيرة، الإقلال من تناول المنبهات كالشاي والقهوة.

الشق الثاني: تصريف الطاقة بما يفيد مثل: ملء الفراغ بالهوايات المفضلة وأهمها ممارسة الرياضة البدنية الجماعية والفردية، ودخول مسابقات فيها، وممارسة الأنشطة الأدبية والفنية كالرسم والموسيقى، والمشاركة في النشاطات الاجتماعية المختلفة، وتنظيم الرحلات والالتحاق بالنوادي والمعسكرات الصيفية (رضا، 2000، ص207-214). ومع أن معظم آباء اليوم قد سمعوا أو قرؤوا أو عرفوا بالخبرة الشخصية أن العادة السرية ليست مضرّة، فهي لا توقف النمو ولا تسبب الجنون أو العقم أو العجز الجنسي، فهم ما زالوا يشعرون بالقلق إذا عرفوا بأن أبنائهم يمارسونها. وبدلاً من تجاهل الموضوع أو التعامل معه بموضوعية فهم يوبخون أو يعاقبون المراهق على نحو يجعله يشعر بالذنب والقلق تجاه ممارستها (نقلاً عن شيفر وميلمان، 2008، ص524).

وهكذا نجد أن علاج هذه العادة يتطلب من أولياء الأمور والمدرسين توجيه المراهقين إلى مضارها، وإلى طرق الوقاية منها والتخفيف منها قدر الإمكان، تجنباً لانتشارها بشكل مرضي، كما ينبغي على أولياء الأمور الأخذ بالحسبان، ضرورة التصرف مع هذه الحالة بنحو هادئ وواع، بعيداً عن الاستعجال والكبت والتشدد.

2- الزنا: قد يرتكب المراهق فاحشة الزنا تحت ضغط الدافع الجنسي النامي والمتدفق بالحوية والنشاط في هذه المرحلة، وضغط الأوضاع الأخلاقية والاجتماعية التي انخرقت عن السلوك السليم والصحيح في علاقات الفتى بالفتاة (العلواني، 2003، ص165) ويُعدُّ الزنا من الفواحش التي تجلب على مرتكبها قلق النفس والشعور بالإثم والخطيئة، وتجلب على المجتمع التفكير والانهيار بضياح الأصول واختلاط الأنساب، وفساد القيم وسوء الخلق، ولما كان الزواج هو الطريق الأوضح لتكوين أسرة كريمة، ومن ثمَّ مجتمع فاضل نظيف الأعراق، فقد أحلتها الأديان السماوية جميعها، وشرعتها، وحرمت الزنا، لما له من آثار سلبية على الفرد والمجتمع، وذلك لأنَّ فعل الفاحشة فعل مركب له مقدمات ونتائج مترابطة وليس فعلاً مباشراً، وأهم مقدماته:

- إطلاق النظر إلى المحرمات.
- السير مع رفاق السوء واصطحابهم.
- تناول الخمر والمخدرات (باشا، 2001، ص162)

3- الحمل في أثناء المراهقة قبل الزواج: يحدث الحمل في أثناء المراهقة داخل إطار الزواج، ولكن ثمة عدد غير قليل للأسف من هذه الحالات يحدث خارج هذا الإطار. وعلى الصعيد العالمي يعدُّ الحمل قبل سن العشرين، ولاسيما قبل سن الثامنة عشرة، "شديد الخطورة" High risk أي حملاً تزداد فيه احتمالات الإصابة بالأمراض المرتبطة بالحمل، بالمقارنة مع احتمالات الإصابة بهذه الأمراض إذا حدث بعد هذه السن، ومن هذه الأمراض: التشنج الحلمي، وعدوى المسالك البولية، وتباطؤ نمو الجنين داخل الرحم، وتعسر الولادة، وتدلي الحبل السري، وارتفاع معدلات وفيات الأمومة، وارتفاع معدلات وفيات المواليد قبل الولادة. وتحدث هذه المضاعفات نتيجة لعدم اكتمال نمو الفتاة المراهقة، ويزيد الحمل خارج إطار الزواج من هذه الأخطار، فضلاً عما يسببه من معاناة نفسية للمراهقة الداخلة في عداد الأمهات، كما إن زيادة حالات الحمل بين المراهقات يجعل منها مشكلة جنسية اجتماعية خطيرة وتقترب هذه المشكلة بمشكلات أخرى، فالحمل لدى المراهقات يؤدي إلى تعطيل التعليم أو توقفه مما ينتج عنه انخفاض المستوى الاقتصادي. وتواجه الأم المراهقة ضغوطاً إضافية نتيجة اضطرابها للزواج غير المناسب وزيادة احتمال ظهور مشكلات الأمومة والطلاق (حسن، 2004، ص44-45) ولقد زادت حالات القيام بعلاقات جنسية قبل الزواج زيادة ملحوظة لدى المراهقين في العقدين الأخيرين وخصوصاً في المجتمعات الغربية، فكثيرون يقيمون علاقات

جنسية في وقت مبكر أكثر وبتكرار أكبر من ذي قبل، ونتيجةً لذلك زادت حالات الحمل قبل الزواج. ففي الولايات المتحدة الأمريكية على سبيل المثال من بين كل عشر فتيات من البيض ممن تتراوح أعمارهن بين 14-19 سنة هناك واحدة يحدث لديها حمل قبل الزواج، وأكثر من نصف حالات الحمل هذه تنتهي بالإجهاض.

وتشير دراسة حديثة تناولت الاتجاهات والتصرفات الجنسية لدى المراهقين إلى أن 81% من المستجيبين يرون أن السبب الأساسي للسلوك الجنسي لدى المراهق هو التمرد، كما ذكر 87% منهم أن التربية الجنسية خلال الطفولة والمراهقة تساعد في تجنب المشكلات الجنسية (شيفر وميلمان، 2008، ص535). وهناك عدة أسباب تؤدي إلى حمل المراهقات قبل الزواج من أهمها: (حسن، 2004، ص45)

أ- الافتقار إلى المعلومات المتعلقة بالإنجاب وبقدرة الفتاة على الحمل بمجرد البلوغ.

ب- كفاية اتصال جنسي واحد لحدوث الحمل.

ج- العواطف الجياشة التي تنسي الفتاة المراهقة كل شيء عن الحمل.

د- اعتقاد الفتاة المراهقة أن من المستحيل أن يحدث لها حمل غير مقصود، وأنه لا يحدث إلا للكبار.

هـ- تغيير الفتى بالفتاة المراهقة ووعده إياها بالزواج.

و- الوقوع تحت تأثير المخدرات أو المسكرات.

ي- ضغط أقرانها عليها إقامة علاقات جنسية.

4- اللواط: هو من الأفعال الجنسية الشاذة، ويقصد به ممارسة الجنس بين رجل ورجل، وهو محرم تحريماً قطعياً بإجماع العلماء، ومن أخطر أضرار اللواط الإصابة بالأمراض التناسلية والجنسية كالإيدز والزهري والهربس، فضلاً عن العقم لأنه يضعف الحيوانات المنوية، كما يسبب أمراضاً نفسية (مذكور، د.ت، ص46).

5- السحاق: يقصد بالسحاق فعل النساء ببعضهن ببعض، أو مباشرة المرأة المرأة دون إيلاج. وهو محرم باتفاق العلماء لما فيه من خروج على سوء الفطرة وإشاعة الفواحش، كما أنه له عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة، ويؤدي إلى الإصابة بكثير من الأمراض الجسدية والنفسية (الحاجي، 2007، ص113) وتشير أبحاث كينزي (Kinsey) إلى شيوع الجنسية المثلية نسبياً بين المراهقين الأمريكيين، الأمر الذي يؤدي إلى الانحلال والفساد الأخلاقي وانتشار الأمراض المنقولة جنسياً (Bootzin, 2000,p337)

وتجدر الإشارة هنا إلى مشكلة جنسية خاصة بالفتيات المراهقات وهي **حدوث الحيض لأول مرة:** حيث تشعر الفتاة بالخوف والرغبة عند حدوث أول دورة من دورات الطمث فهي لا تستطيع أن تناقش ما تحس به من مشكلات مع المحيطين بها من أفراد الأسرة، فكثير من الأمهات يحجمن عن التحدث مع الفتاة عن أمور الحيض وما يرتبط به من تغيرات، كما أن الفتاة لا تفهم طبيعة هذه العملية، لذلك تصاب بالدهشة

والقلق، كما قد تكون أوهام غير صحيحة، فضلاً عن إلى الآلام البدنية والتي قد تصاحب الحيض والتي تؤدي إلى عدم شعور الفتاة بالأمان النفسي والرضا(العيسوي، 2007، ص322) إذاً إن إحاطة الأمور الجنسية بمالة من السرية تحرم الفتاة من معرفة كثير من الحقائق التي من الأفضل أن تعرفها من مصدر موثوق كالوالدين بدلاً من معرفتها من مصادر أخرى.

المجموعة الثالثة: المشكلات الجنسية السلوكية:

ومن المشكلات الجنسية السلوكية التي ترتبط بنمو الفرد وعلاقته بالبيئة التي نشأ بها: فحش القول والرسوم الجنسية والصور العارية والصحف المبتذلة، وفيما يأتي توضيح لهذه المشكلات:

1- فحش القول: يستخدم بعض المراهقين الألفاظ القبيحة خلال محادثاتهم الخاصة، وهنا يجب التأكد ما إذا كان هؤلاء المراهقين يجهلون التسمية العلمية لهذه المفردات، فيضطرون إلى استخدام تلك الألفاظ الدارجة البذيئة، ولهذا فإن ما يجب علينا عمله يكون في تهيئة اللفظ العلمي المحترم، وإفهام المراهق أن المجتمع المهذب لا يرضى عن بعض هذه الألفاظ خلال استخدامها في الحديث.

2- الرسوم الجنسية: وهي رسوم يرسمها الطلاب المراهقون والمراهقات على الورق، وعلى جدران دورات المياه، والاعتراض هنا على المكان الذي تُرسم فيه هذه الرسوم، لأن وجود الرسوم في هذه الأماكن يكون ارتباطاً فكرياً بين الجنس وبين الأوساخ، كما أن هذه الرسوم تغري المراهق بمزاولة العادة السرية.

3- الصور العارية: يرغب بعض المراهقين بمشاهدة الصور العارية، ولهذه الصور مصادر مختلفة:

- قد تكون هذه الصور لقطات آلات التصوير العادية، تتضح فيها العورات بشكل واضح.
- وقد تكون هذه الصور من أفلام الفيديو الممنوعة والتي تصور أوضاع الجماع بأشكال مغرية وخادشة للحياء، وكذلك عبر مقاطع الفيديو عبر البلوتوث وأجهزة الهواتف النقالة.

4- الصحف المبتذلة:

وهي المجلات التي تعتمد إثارة الغرائز، ولهذه المجلات أثر سيئ في الفتيان لأنها تصور المرأة في أوضاع مثيرة، وتعطي القارئ فكرة خاطئة بأن الجماع عملية جسمية صرفة، ليس فيها أي أثر للمشاركة الوجدانية العميقة، مما تعطي الطلاب فكرة منحطة عن الجنس(زريق، 1993، ص32).

مما تقدم نجد أن المشكلات الجنسية التي قد يتعرض لها المراهق كثيرة مما يحتم علينا أن نبين له مخاطر هذه المشكلات، وتوجيهه نحو القراءة النافعة والبحث الجاد في الأمور المعرفية النافعة واستغلال نزعة حب الاستطلاع لديه في القدرة على البحث والتنقيب وغير ذلك من الهوايات المفيدة، كما يجب الابتعاد عن أسلوب التخويف والتهويل، بل استخدام أسلوب التبصير المستنير والإقناع والحقيقة العلمية، وإرشادهم إلى المصادر العلمية الموثوقة للصحة للحصول على المعلومات المتعلقة بالمسائل الجنسية.

- ومن المشكلات الجنسية عند المراهقين أيضاً:

- نقص المعلومات عن الحياة الجنسية والنمو والدور الجنسي في الحياة.

- كيفية اكتساب احترام الجنس الآخر واهتمامه.

- الكبت الجنسي وكيفية إزاحته طبقاً للمعايير السائدة في المجتمع.

- مشكلات تجارب الحب والسلوك الجنسي (جبل، 2000، ص426).

إن المشكلات والانحرافات الجنسية كثيرة، وقد أصبح انتشارها واسعاً، ولا سيما في ظل انتشار ثقافة الجنس التي أدت إلى زيادة الانحراف الجنسي، والذي تعددت مظاهره في العصر الحاضر متمثلة في مشاهدة الجنس عبر الفضائيات والإنترنت، وكذلك زيادة نسبة الزواج العرفي، وزيادة جرائم الاغتصاب، وإقامة علاقات جنسية عبر الإنترنت (عراي، 2006، ص166) ولما كان وقوع المراهقين في هذه المشكلات أمراً وارداً، فإنه من الضرورة التنبيه إلى هذه المشكلات وطرحها بشكل يتناسب مع عمر المراهقين ونشر الوعي بينهم، من خلال التربية الجنسية السليمة، والتنويه لمخاطر هذه المشكلات والانحرافات، وآثارها الضارة على الفرد والمجتمع، وذلك كله بهدف حمايتهم من خطر الوقوع في الشذوذ والانحراف الجنسي فالمرأهة منعطف ومفترق طرق يتحدد خلالها الطريق الذي سوف يسلكه المراهق في مستقبله فإما أن يجتازها بأمان ويكون فرداً سعيداً منتجاً، وإما أن يتزلق ويواجه صعوبات عدة.

الباب الثاني

الجانب المبدأية

الفصل الأول

إجراءات البحوث الميدانية

- أولاً: بناء أداة البحث.
- ثانياً: تحديد مجال البحث (المجتمع الأصلي للبحث وعينته)
- ثالثاً: تطبيق أداة البحث.

الفصل الأول

إجراءات البحث الميدانية

أولاً: أداة البحث:

للتحقق من فرضيات البحث والإجابة عن أسئلته في التعرف على واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المراهقين أنفسهم اعتمد البحث الاستبانة أداة ميدانية.

- بناء أداة البحث ووصفها :

اعتمد البحث الاستبانة أداة ميدانية بوصفها إحدى أدوات المنهج الوصفي، وإحدى وسائل الحصول على المعلومات من المفحوص نفسه، وتتيح للأفراد التعبير عن رأيهم بحرية في موضوع الدراسة، وقد مرّ بناء الاستبانة في عدة خطوات على النحو الآتي:

وقد تم بناء الاستبانة من خلال المرور بالمراحل الآتية:

1-1 - المرحلة الأولى: الاستفادة من الدراسات السابقة :

- بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع التربية الجنسية بشكل عام والتربية الجنسية لدى المراهقين خاصة، وما يتعلق بطبيعة مرحلة المراهقة وخصائصها، ومن ثم استخلاص البنود المناسبة لمخاور الاستبانة، وصياغتها بما يتناسب مع موضوع البحث وطبيعة المرحلة العمرية المدروسة.
- لم تجد الباحثة استبانة جاهزة تقيس الأهداف المرجوة من البحث الحالي، لذلك عمدت إلى بناء استبانة خاصة بالبحث، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات تخص التربية الجنسية لدى المراهقين كدراسة (الغدوي 2007)، ودراسة (أبو عبدو 2008)، ودراسة (سومرز وسومرين 2004) .

- وبعد ذلك انتقلت الباحثة إلى الخطوة التالية وهي خطوة تصميم الاستبانة وبنائها.

1-2 المرحلة الثانية: بناء الاستبانة :

تم بناء الاستبانة بعد المرور بمرحلتين:

- المرحلة الأولى: التصميم الأولي للاستبانة
- بناء القسم الأول ويحتوي على:
- التعريف بهدف الاستبانة والمطلوب من المشترك القيام به.
- التعريف بمفهوم التربية الجنسية.

■ البيانات الذاتية لأفراد العينة والتي تشمل الجنس (ذكر، أنثى)، والمستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم.

■ بناء القسم الثاني الذي تضمن محاور الاستبانة:

■ تضمن ثلاثة محاور لكل محور عدداً من البنود، وكان لكل محور هدف محدد وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول (محور مفهوم الجنس): لتعرف آراء المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم لأساسي حول مفهوم الجنس.

المحور الثاني: (محور مصادر التربية الجنسية للمراهقين والأدوار المرتبطة بكل مصدر من هذه المصادر لتقديم التربية الجنسية) لتحديد أكثر المصادر تقدماً للتربية الجنسية للمراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي.

المحور الثالث: (محور المشكلات الجنسية الناجمة عن نقص التربية الجنسية) لتحديد أكثر المشكلات الجنسية التي يتوقع وقوع المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم لأساسي بما نتيجة نقص التربية الجنسية المقدمة لهم.

- كما تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً: لتقديم ثلاثة مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية.

في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد الاستبانة، وصياغة مجموعة من البنود لكل محور وتوزعت البنود على ثلاثة محاور أساسية هي:

- **المحور الأول:** محور مفهوم الجنس لدى المراهقين واشتمل على سؤالين (من نوع أسئلة الخيار من متعدد) له أربعة بدائل للإجابة تفسح المجال أمام المسؤول لاختيار الإجابة التي تناسب وجهة نظره.

المحور الثاني: محور مصادر التربية الجنسية لدى المراهقين، تضمن (8) مصادر ولكل مصدر عدداً من البنود على النحو التالي:

1- المصدر الأول الوالدين واشتمل على (5) بنود.

2- المصدر الثاني المدرسون واشتمل على (4) بنود.

3- المصدر الثالث المقررات الدراسية واشتمل على (4) بنود.

4- المصدر الرابع المرشدون النفسيون والتربويون واشتمل على (4) بنود.

5- المصدر الخامس جماعة الأقران واشتمل على (4) بنود.

6- المصدر السادس الكتب واشتمل على (3) بنود.

7- المصدر السابع القنوات الفضائية واشتمل على (4) بنود.

8- المصدر الثامن الإنترنت واشتمل على (3) بنود.

تم تدريجها وفق سلم ليكرت الخماسي.

المحور الثالث: محور المشكلات الجنسية الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين واشتمل على (20) بنداً، تم تدريجها وفق سلم ليكرت الخماسي ببدائل هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت الاستجابات الأوزان بالتدريج من (1-5).

والجدول الآتي يبين كيفية الإجابة عن بنود الاستبانة في المحورين الثاني والثالث.

جدول رقم (1) يبين أوزان الاستجابات على بنود الاستبانة

درجات الموافقة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
القيمة الرقمية المقابلة للعبارات الإيجابية	5	4	3	2	1
القيمة الرقمية المقابلة للعبارات السلبية	1	2	3	4	5

- **السؤال المفتوح ويتضمن:** قدم ثلاثة مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية.

- **المرحلة الثانية: صدق الأداة:** عمدت الباحثة إلى تحكيم الأداة بهدف التحقق من صدقها المنطقي، والصدق المنطقي هو: أن تقيس الأداة فعلاً ما وضعت لقياسه. (ميخائيل، 2004، ص 258) وللتأكد من صدق الأداة، والتحقق من صلاحيتها قامت الباحثة بدراسة الصدق المنطقي للأداة حيث عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية وعلم النفس بجامعة دمشق والمبينة أسماؤهم في الملحق رقم (1)، من أجل إبداء الرأي فيها من حيث صياغة البنود ووضوحها، ومدى ارتباط كل بند منها بالمحور المحدد، فقد قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية وعلم النفس بجامعة دمشق من أجل تحكيم العبارات الواردة فيها وإبداء الرأي فيها، وإضافة وحذف ما يروونه مناسباً، بغية الوصول إلى أداة ملائمة لتحقيق أهداف البحث.

وبناءً على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، التي تمثل مجملها في:

- وضع تعريف للتربية الجنسية في مقدمة الاستبانة.

- فصل متغير المستوى التعليمي للوالدين بحيث يصبح لدينا متغيرين: الأول: المستوى التعليمي للأب،

والثاني: المستوى التعليمي للأم، وتقسيمه إلى أربعة مستويات بحيث يصبح على النحو الآتي:

- (أ) المستوى التعليمي للأب:-1- أمي 2- حائز على شهادة تعليم أساسي (ابتدائية-إعدادية)، 3- حائز على شهادة تعليم متوسط (ثانوية ومعهد) 4- حائز على شهادة تعليم جامعي عال وما فوق.
- (ب) المستوى التعليمي للأم:-1- أمية 2- حائزة على شهادة تعليم أساسي (ابتدائية-إعدادية)، 3- حائزة على شهادة تعليم متوسط (ثانوية ومعهد) 4- حائزة على شهادة تعليم جامعي عال وما فوق.
- حذف بعض البنود الخادشة للحياء، مثل الخيار (ج) في السؤال الأول من المحور الأول (ممارسة الجنس) واستبداله بعبارة: الحب بين الرجل والمرأة.
- حذف السؤال الثاني من المحور الأول لعدم ضرورته.
- اقتراح حذف بعض العبارات أو الخيارات ضمن بعض الأسئلة واستبدالها بعبارات أخرى أكثر وضوحاً.
- دمج المصدرين الأخيرين من المحور الثاني (القنوات الفضائية والإنترنت) في مصدر واحد وتسميته بمصدر وسائل الإعلام.
- حذف البند (11) من المحور الثالث لأنه مكرر في البند (10) من نفس المحور.
- حذف البند (18) من المحور الثالث لأنه مكرر في البند (16) من نفس المحور.
- قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة بما يتناسب مع أهداف البحث وذلك لتكون صالحة لإجراء تطبيق استطلاعي قبل التطبيق النهائي بحيث أصبحت الاستبانة تتضمن (50) بنداً موزعة على ثلاثة محاور، إضافةً إلى السؤال المفتوح الذي نص على تقديم ثلاثة مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية. والملحقين رقم (2)، و (3) يبينان الصورة الأولية والصورة النهائية للاستبانة.
- 2- التجريب الاستطلاعي:** قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة تكونت من (30) طالباً وطالبةً من طلاب الصف التاسع في مدرسة الحسين بن علي الثانية في مدينة اللاذقية مرة أولى، بتاريخ 2009/10/12 وأعيد التطبيق الثاني بعد مضي خمسة عشر يوماً على التطبيق الأول، وتوزع أفراد العينة على النحو الآتي:

جدول رقم (2) يبين توزع أفراد العينة الاستطلاعية

الذكور	الإناث	عدد الطلاب
17	13	

جمعت الباحثة الاستبانات وأجريت التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، للتحقق من صلاحية الأداة للتطبيق وفق المعالجات الإحصائية ومعاملات الثبات الآتية:

- **الثبات بالاتساق الداخلي:** تم التأكد من الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا على العينة الاستطلاعية، وهو طريقة في حساب ثبات الاختبار دون إعادة، ويستخدم لتقدير ثبات الاتساق الداخلي للاختبار (النبهان، 2004، ص 248). وقد بلغ معامل الثبات الكلي (0,854) وفق نتائج إجابات أفراد العينة الاستطلاعية من الطلبة الذكور والإناث في التطبيق الأول، وهو من معاملات الثبات المقبولة إحصائياً، ويمكن الوثوق به.

- **الثبات بإعادة التطبيق:** وهو يقوم على إجراء الاختبار على المجموعة نفسها من المفحوصين، في مناسبتين مختلفتين، ثم دراسة ترابط الدرجات في المناسبتين، وهو يفترض أن السمة المقاسة في الاختبار مستقرة خلال الوقت ولذلك يدعى معامل الاستقرار (المرجع السابق نفسه، ص 238). أعادت الباحثة تطبيق الاستبانة مرة أخرى على العينة الاستطلاعية ذاتها بعد مضي خمسة عشر يوماً على التطبيق الأول، وبعد استرداد جميع الاستبانات رصدت علامات التطبيقين واستخرج معامل الارتباط وفقاً لقانون بيرسون (Person)، وتبين أن معامل الارتباط بلغ (0,892) كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول رقم (3) يبين قيم معامل الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون بيرسون

الاستبانة	ترابط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
	0,892	0,01	دال عند 0,01

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية للاستبانة مرتفعة ودالة مما يدل على ثبات المقياس بالإعادة، وتعد هذه الدرجة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة.

كما بلغ معامل الارتباط وفقاً لقانون سبيرمان (spearman's rho)، (0,827)، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (4) يبين قيم معامل الثبات بإعادة التطبيق وفقاً لقانون سبيرمان

الاستبانة	ترابط سبيرمان	مستوى الدلالة	القرار
	0,827	0,01	دال عند 0,01

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني للعينة الاستطلاعية للاستبانة مرتفعة ودالة مما يدل على ثبات المقياس بالإعادة، وتعد هذه الدرجة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة. وبذلك تصبح الأداة صالحة للتطبيق النهائي.

3- وصف الأداة بصورتها النهائية:

وبعد إجراء الصدق والثبات أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية على النحو الآتي:

-القسم الأول: يتضمن الإجابة عن الأسئلة التي تخص البيانات الذاتية وهي: جنس الطالب، المستوى التعليمي للأب، والمستوى التعليمي للأم.

- القسم الثاني: تكون من ثلاثة محاور كل منها يتكون من مجموعة من البنود موزعة كما يأتي:

- المحور الأول (مفهوم الجنس) واشتمل على سؤال (من نوع أسئلة الخيار من متعدد) له أربعة بدائل للإجابة تفسح المجال أمام المسؤول لاختيار الإجابة التي تناسب وجهة نظره.

- المحور الثاني (مصادر التربية الجنسية للمراهقين) واشتمل على (7) مصادر ولكل مصدر مجموعة من البنود تدل على الأدوار المرتبطة بكل مصدر في تقديم التربية الجنسية للمراهقين وأمام كل بند خمسة احتمالات للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً). وتوزعت بنود كل مصدر على النحو التالي:

- المصدر الأول (الوالدين) واشتمل على (5) بنود.
 - المصدر الثاني (المدرسون) واشتمل على (4) بنود.
 - المصدر الثالث (المقررات الدراسية) واشتمل على (4) بنود.
 - المصدر الرابع (المُرشدون النفسيون والتربويون) واشتمل على (4) بنود.
 - المصدر الخامس (جماعة الأقران) واشتمل على (4) بنود.
 - المصدر السادس (الكتب) واشتمل على (3) بنود.
 - المصدر السابع (وسائل الإعلام) واشتمل على (7) بنود.
 - المحور الثالث (المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية) واشتمل على (18) بنوداً ولكل بند خمسة احتمالات للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).
- السؤال المفتوح: يتضمن ثلاثة مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية.

و"الملحق رقم (3)" يبين الاستبيان بصورته النهائية.

ثانياً: تحديد مجال البحث (المجتمع الأصلي للبحث وعينته)

1- المجتمع الأصلي للبحث:

يشمل المجتمع الأصلي في هذا البحث المراهقين من (طلاب الصف التاسع) في الحلقة الثانية من مدارس التعليم الأساسي ضمن مدينة اللاذقية، وقد جرى التعرف إلى المجتمع الأصلي للبحث من دائرة الإحصاء والتخطيط بمديرية التربية بمدينة اللاذقية، حيث تم الرجوع إلى سجلات أعداد الطلبة، وتبين أن مجموع عدد طلبة الصف التاسع في مدارس التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية للعام الدراسي 2009-2010 بلغ (6485) طالباً وطالبة ينقسمون إلى (3153) ذكور و(3332) إناث، موزعين على (49) مدرسة توزعت إلى (12) مدرسة ذكور، (11) مدرسة إناث، (26) مدرسة مختلطة، كما توزعت هذه المدارس على خمس مناطق تبعاً للتقسيمات الإدارية هي (وسط المدينة، جنوب المدينة، شمال المدينة، شرق المدينة، غرب المدينة).

2- عينة البحث:

2-1- **تحديد حجم العينة:** تعد خطوة اختيار العينة التي يجري عليها البحث من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث بتحديد واختيارها. وعينة البحث هي الجزء الممثل للمجتمع الأصلي، والذي أجري عليه البحث بصورة فعلية. وقد اعتمدت الباحثة الطريقة العنقودية العشوائية على مراحل، لكونها الطريقة الأكثر إلماماً بجوانب وأبعاد المجتمع الأصلي المتعددة بحيث تصل إلى تمثيل نسبي يكافئ توزيع أفراد المجتمع الأصلي بحسب الخصائص، والمتغيرات المختلفة التي تمت دراستها وتحليلها (ميخائيل، 2004، ص 106-107). وذلك وفقاً لتوزيع طلاب الصف التاسع في مدارس التعليم الأساسي/الحلقة الثانية بمدينة اللاذقية، وبحسب توزيع هذه المدارس على المناطق التعليمية الخمس في مدينة اللاذقية. وقد تم تحديد حجم العينة بعد المرور بمجموعة من المراحل مبينة كما يأتي:

2-2- مراحل اختيار العينة:

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من المجتمع الأصلي وفقاً للخطوات الآتية:

2-2-1- بعد الحصول على توزيع مدارس التعليم الأساسي/الحلقة الثانية بمدينة اللاذقية من مديرية

التربية في اللاذقية، وتقسيمها حسب المناطق التعليمية، على النحو الوارد في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) يبين توزيع مدارس التعليم الأساسي/الحلقة الثانية بمدينة اللاذقية حسب المناطق التعليمية في مدينة اللاذقية

مدارس التعليم الأساسي/الحلقة الثانية	عدد المدارس
وسط المدينة	11
جنوب المدينة	9
شمال المدينة	9
شرق المدينة	11
غرب المدينة	9

جرى تحديد أسماء المدارس في كل منطقة من المناطق المذكورة سابقاً، ثم كتبت الباحثة أسماء مدارس التعليم الأساسي/ الحلقة الثانية في كل منطقة على قصاصات ورقية، وأعطت هذه القصاصات أرقاماً ومن ثم جرى سحب رقمين بطريقة عشوائية من كل منطقة على حدة، بحيث تشمل كل المناطق بمدينة اللاذقية، وقد بلغ عددها (10) مدارس بنسبة (20%) من عدد مدارس المجتمع الأصلي على النحو الوارد في الجدول رقم (6).

الجدول رقم (6) يبين توزيع مدارس المجتمع الأصلي على المناطق وعدد مدارس العينة النهائية

المناطق	المدارس		
	المجتمع	العينة	نسبة التمثيل
وسط المدينة	11	2	20%
جنوب المدينة	9	2	20%
شمال المدينة	9	2	20%
شرق المدينة	11	2	20%
غرب المدينة	9	2	20%
المجموع	49	10	100%

وبعد مراعاة توزيع المدارس بحسب نوعها (ذكور وإناث ومدارس مختلطة) تم توزيع مدارس العينة بحيث تشمل كل نوع من هذه المدارس فكان عدد مدارس الذكور (3) وعدد مدارس الإناث (3) وعدد المدارس المختلطة (4).

2-2-2- قامت الباحثة بالرجوع إلى سجلات أعداد الطلبة في مديرية التربية بمدينة اللاذقية، وتبين أن عدد طلاب الصف التاسع في مدارس العينة بلغ (1998) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2009-2010، لذلك رأت الباحثة أن يكون تمثيل العينة للمجتمع الأصلي 20% وبناءً عليه جرى تحديد عدد أفراد العينة الذي بلغ العدد الإجمالي لهم وفق هذه النسبة (400) طالباً وطالبة، وذلك بعد أن تم سحب نسبة (20%) من مجموع عدد طلاب الصف التاسع في كل مدرسة من المدارس التي اختيرت في السحب العشوائي. والجدول رقم (7) يوضح أسماء مدارس العينة وتوزعها حسب المنطقة ونوع الطلبة، كما يوضح العدد الكلي للطلاب في كل مدرسة منها، ومن ثم عدد أفراد العينة من كل مدرسة وبنسبة التمثيل 20%.

جدول رقم (7) يبين أسماء مدارس العينة ونوعها ومنطقتها وعدد طلابها وعدد العينة منها ونسبتها

أسم المدرسة	النوع	المنطقة	عدد الطلاب الكلي	حجم العينة	النسبة المئوية
شكري حكيم	ذكور	وسط المدينة	316	63	%20
عدنان المالكي	ذكور	جنوب المدينة	282	57	%20
رفيق اسكاف	ذكور	شمال المدينة	176	35	%20
البعث	إناث	وسط المدينة	276	55	%20
محمد سليم ديلانة	إناث	جنوب	130	26	%20
الثورة	إناث	شمال المدينة	147	30	%20
نديم رسلان	مختلطة (ذكور وإناث)	شرق المدينة	206	41	%20
الحسين بن علي الأولى	مختلطة (ذكور وإناث)	شرق المدينة	115	23	%20
الاشتراكية	مختلطة (ذكور وإناث)	غرب المدينة	150	30	%20
سميع كوسا	مختلطة (ذكور وإناث)	غرب المدينة	200	40	%20
المجموع			1998	400	%100

ثالثاً: تطبيق أدوات البحث: بعد تحديد أفراد العينة الذي وصف في إجراءات المجتمع الأصلي والعينة،

قامت الباحثة بإجراءات التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2009-2010، وذلك بتوزيع الاستبانة على طلاب وطالبات الصف التاسع داخل المدارس، وضمن حصة دراسية تختارها إدارة المدرسة (رياضة، فنون، حصة فراغ).

- أرفقت الباحثة مع الاستبانة ورقة تتضمن تعليمات الإجابة عن بنود الاستبانة، وقامت الباحثة بقراءة التعليمات داخل كل صف، تضمنت التعليمات الإجابة بصدق وصراحة ودقة عن كل محور من محاور الاستبانة، والتوضيح للطلبة بأن الهدف من هذه المعلومات سيكون لأغراض البحث العلمي فقط وستعامل الباحثة مع هذه المعلومات بسرية تامة.

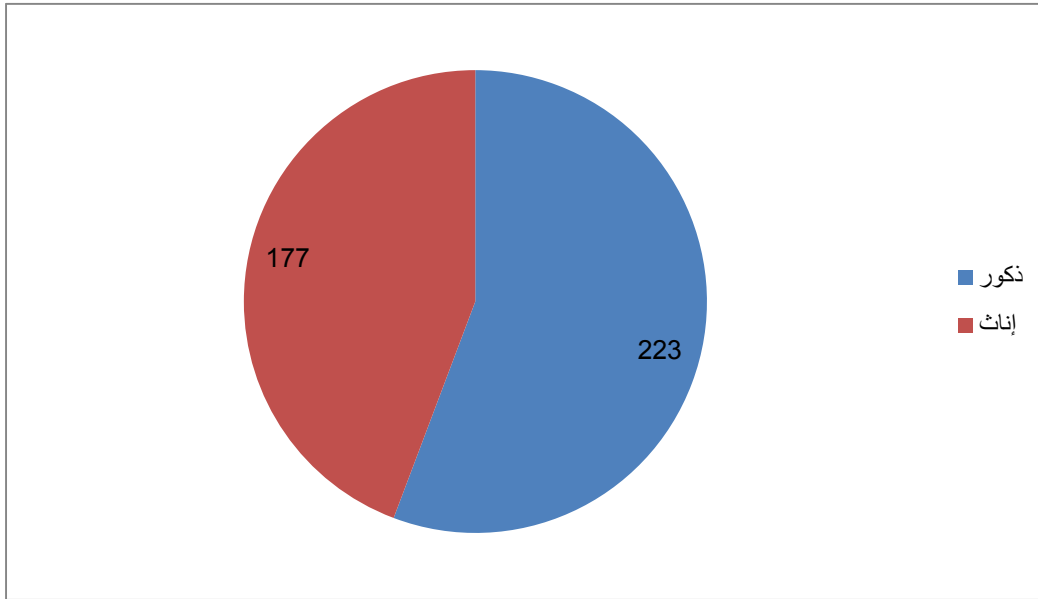
- تم توزيع (450) استبيان على أفراد العينة وبصورة متناسب مع توزيعهم في الجدول السابق رقم (7) أي بحسب مدارس العينة في كل منطقة ونوعها التي تم اختيارها في السحب العشوائي، وبما يشكل زيادة (50) استبانة أي بمعدل (5) استبانات في كل مدرسة لتلافي الهدر الذي يمكن أن يحدث، وبعد ذلك تم جمع الاستبيانات واستبعاد الاستبانات غير الصالحة للتفريغ الإحصائي، وبناء عليه تحدد عدد أفراد العينة

النهائية بـ(400) طالباً وطالبة منهم(223) ذكوراً و(177) إناثاً والجدول رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس.

جدول رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة بحسب متغير الجنس

العينة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	223	%56
إناث	177	%44
المجموع	400	%100

شكل رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير الجنس

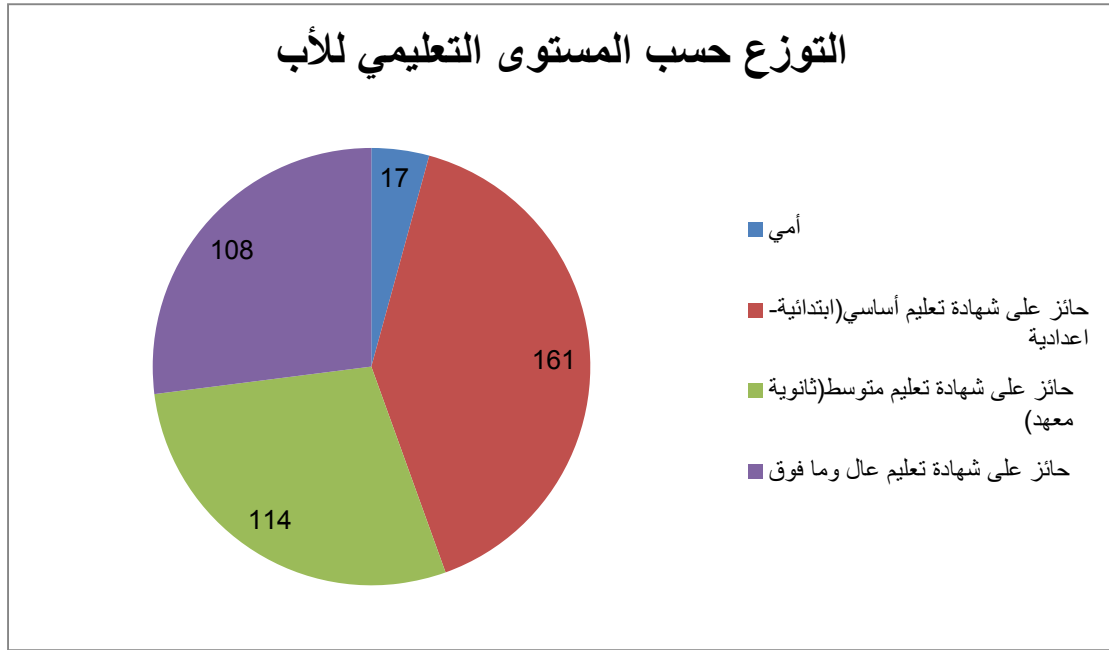


أما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب فالجدول رقم(9) يبين هذا التوزيع.

جدول رقم (9) يبين توزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المستوى التعليمي للأب
أمي	17	%4	المستوى التعليمي للأب
حائز على شهادة تعليم أساسي(ابتدائية إعدادية)	161	%40	
حائز على شهادة تعليم متوسط (ثانوية - معهد)	114	%29	
حائز على شهادة تعليم عالٍ وما فوق	108	%27	
المجموع	400	%100	

شكل رقم(2) يبين توزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب:

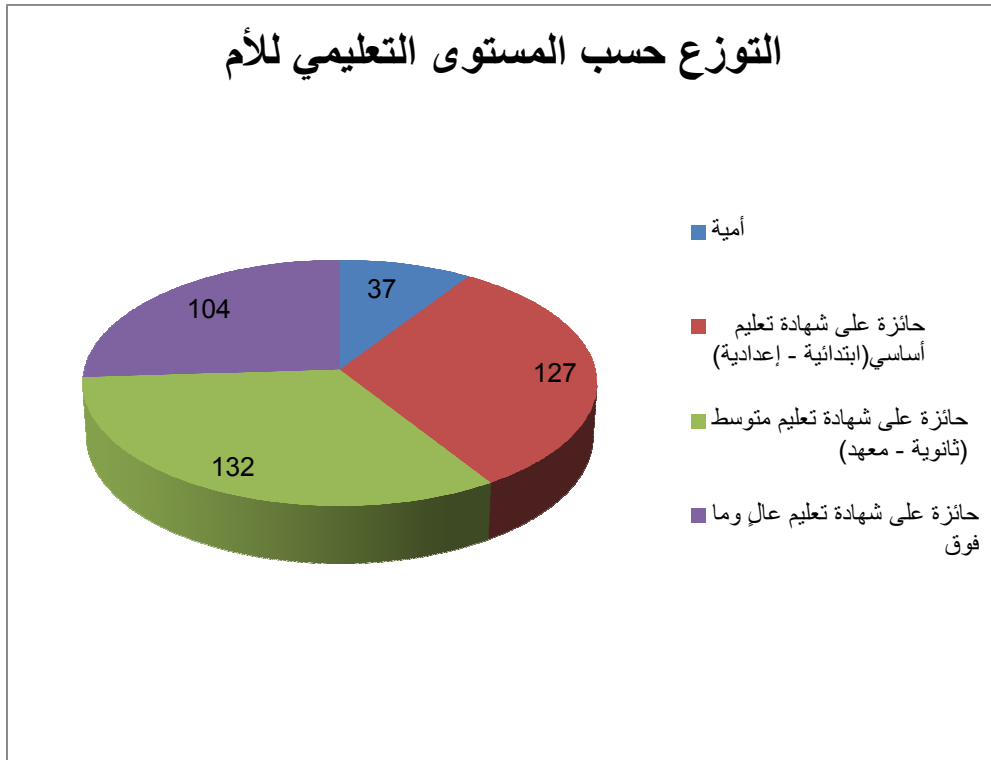


أما بالنسبة لتوزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم فالجدول رقم(10) يبين هذا التوزيع.

جدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

النسبة المئوية	العدد	مستويات المتغير	المستوى التعليمي للأم
%9	37	أمية	
%32	127	حائزة على شهادة تعليم أساسي (ابتدائية إعدادية)	
%33	132	حائزة على شهادة تعليم متوسط (ثانوية-معهد)	
%26	104	حائزة على شهادة تعليم عال وما فوق	المجموع
%100	400		

الشكل (3) يبين توزيع أفراد العينة النهائية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم



الفصل الثاني

النتائج عرضها ومناقشتها وتفسيرها

- ➔ **أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول**
- ➔ **ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والأسئلة المتفرعة عنه**
- ➔ **ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والأسئلة المتفرعة عنه**
- ➔ **رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح**
- ➔ **مقترحات البحث**

الفصل الثاني

النتائج وعرضها ومناقشتها وتفسيرها

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، التي تمت بها المعالجة الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة البحث وفرضياته. أسفر البحث عن نتائج متعددة، وفيما يأتي وصف لهذه النتائج والبيانات الإحصائية، والتحقق من صحة الفرضيات الخاصة بهذه الأسئلة.

السؤال الأول:

ما مفهوم الجنس لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لإجابات المراهقين (أفراد العينة) عن هذا السؤال، فكانت كما يأتي:

1- أظهرت النتائج المعروضة في الجدول رقم (11) أن مفهوم الجنس، يمثل الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى، التي احتلت المرتبة الأولى وحصلت على (33.8%) من التكرارات، بينما ترى نسبة (33.2%) أن هذا المفهوم يتمثل في العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، مقابل نسبة (18%) للحب بين الرجل والمرأة و(15%) لإنجاب الأطفال.

جدول رقم (11) يبين ترتيب مفاهيم الجنس لدى المراهقين (أفراد العينة)

مفهوم الجنس	التكرار	النسبة	الترتيب
الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى	135	33.8%	1
العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة	133	33.2%	2
الحب بين الرجل والمرأة	72	18%	3
إنجاب الأطفال	60	15%	4
المجموع	400	100%	

إن ترتيب المفاهيم في الجدول رقم (11)، يدل على أن المراهقين (أفراد العينة) يقتربون من المفهوم العلمي النظري للجنس فينظرون إليه على أنه الهوية الذاتية الجنسية المناسبة للفرد أي أهو ذكر أم أنثى والدور المناسب لجنسه في المجتمع تبعاً لخصائصه البيولوجية، فالفوارق الجنسية تؤدي إلى فوارق اجتماعية لها أثرها في المجتمع بحيث يؤدي كل من الذكر والأنثى دوره في المجتمع بدون تضارب أو تنافس. وتسمى العملية التي يتعلم من خلالها الفرد السلوكيات والاتجاهات المناسبة اجتماعياً لجنسه بعملية التطبيع الجنسي إذ

يتعلم الفرد المعايير الجنسية للدور أي الخصائص التي تُعدُّ مناسبة لأحد الجنسين وليس للآخر. ويتناسب ذلك مع التعريف الذي يرى أن الجنس هو ما يتعلق بالذكورة والأنوثة والفرق بينهما ومظاهر البلوغ والأعضاء التناسلية لدى كل منهما. (صليبا، 1971، ص417). ومع تعريف التربية الجنسية الذي يقول بأن التربية الجنسية هي: " تلك المعلومات والحقائق العلمية المتعلقة بالنمو الجنسي، والفرق بين الذكر والأنثى ومظاهر البلوغ وحقائق التكاثر وكل ما له علاقة بهذا الموضوع الحيوي من الناحية البيولوجية والنفسية والاجتماعية" (الأحذب، 2003، ص209) وينسجم مع هدف أساسي من أهداف التربية الجنسية وهو تعريف الفرد بالفروق الجنسية بين الجنسين، وأن يتقبل الفرد دوره الجنسي كونه ذكراً أو أنثى، ومن ثم يأتي المظهر الاجتماعي لمفهوم الجنس من خلال ترتيبهم للعلاقة الزوجية في المرتبة الثانية، ويأتي المظهر العاطفي في المرتبة الثالثة المتمثل بالحب بين الرجل والمرأة، أما المظهر العملي المتمثل بإنجاب الأطفال فيأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة. وتختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة الشماس(2003) إذ جاءت العلاقة بين الرجل والمرأة في طبيعة المفاهيم الأساسية عن الجنس في دراسته، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف إلى اختلاف الفئة العمرية أو العينة التي طُبّق عليها البحث المشار إليه والتي كانت من الأمهات والآباء (الأزواج)، بينما طُبّق البحث الحالي على المراهقين.

2- ما مفهوم الجنس لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) بحسب متغير جنس الطلبة؟

بالنسبة لترتيب مفهومات الجنس بحسب متغير جنس الطلبة وفق تكراراتها فإن الجدول رقم(12) يبين النسب المئوية والتكرارات لهذه المفهومات.

جدول رقم (12) يبين ترتيب مفهومات الجنس لدى المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير جنس الطلبة وفق تكراراتها

مفهوم الجنس	ذكور			إناث		
	التكرار	النسبة	الترتيب	التكرار	النسبة	الترتيب
الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى	79	58.5%	2	56	41.4%	3
العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة	67	50.3%	4	66	49.6%	1
الحب بين الرجل والمرأة	39	54.1%	3	33	45.8%	2
إنجاب الأطفال	38	63.3%	1	22	36.6%	4
المجموع	223	55.75		177	44.25	

- يتضح من الجدول رقم (12) أن المراهقين (أفراد العينة) اختلفوا في ترتيب مفهومات الجنس جميعها بحسب متغير جنس الطلبة: ففي حين احتل مفهوم (إنجاب الأطفال) المرتبة الأولى وبنسبة(63.3%)عند الذكور، احتل المرتبة الرابعة والأخيرة وبنسبة(36.6%) عند الإناث، وتعزو الباحثة وجود اختلاف لصالح

الذكور إلى ربط الذكور معنى الرجولة بالإنجاب مباشرة، حيث أن المجتمع يكرس فكرة أن إثبات الرجولة يكون بإنجاب الأطفال. وفكرة أن الذكر هو المسؤول عن الإنجاب أكثر من المرأة.

- وبينما جاء مفهوم (الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى) في المرتبة الثانية وبنسبة (58.5%) عند الذكور، فقد احتل المرتبة الثالثة وبنسبة (41.4%) عند الإناث، أن هذا الاختلاف عائد إلى أن هذا المفهوم يرتبط بالدور الذي يؤديه الفرد في المجتمع مستقبلاً، فنحن لا نستطيع أن نطلب من المرأة أعمالاً لا تقوى عليها بموجب تكوينها البيولوجي، وكذلك الحال مع الرجل، فعلى كل منهما واجباته التي يقررها التقسيم الفيزيولوجي، فعلى سبيل المثال النساء فقط هن اللواتي يستطعن أن يحملن ويلدن، وأن الرياضيين من الذكور لديهم القابلية لتنمية كتلة من العضلات أكثر من الإناث الرياضيات.

- أما مفهوم (العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة) فقد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة وبنسبة (50.3%) عند الذكور، بينما احتل المرتبة الأولى وبنسبة (49.6%) عند الإناث. وأخيراً احتل مفهوم (الحب بين الرجل والمرأة) المرتبة الثالثة وبنسبة (54.1%) عند الذكور، وجاء بالمرتبة الثانية وبنسبة (45.8%) عند الإناث. وقد يعود هذا الاختلاف إلى أصول التربية الأسرية والعادات الاجتماعية التي ترى في الزواج سترًا للفتاة وتجعل فكرة الزواج ترافق الفتاة بصورة دائمة وجدية، بينما نجد أن هذه الفكرة موجودة على نحوٍ أضعف عند المراهقين الذكور، كما أن معظم الفتيات العربيات يهدفن في علاقاتهن إلى الزواج، بينما يرى المراهق الذكر في التعرف على الفتاة نوعاً من التسلية ومجالاً للتباهي أمام رفاقه. كما أن من خصائص المرأة التي أسبغتها عليها الطبيعة: العاطفة، الأنوثة، الرقة، والعواطف والمشاعر الحساسة لذلك نجد المراهقة تفكر بالحب والزواج ويظل شغلها الشاغل في مرحلة المراهقة، هذا كله من الأسباب التي جعلت كل من مفهومي (العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، و الحب بين الرجل والمرأة) يحتلان المرتبة الأولى والثانية عند الإناث.

3- ما مفهوم الجنس لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف

التاسع/ مدينة اللاذقية) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؟

بالنسبة لترتيب مفهومات الجنس بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وفق تكراراتها فإن الجدول رقم (13) يبين النسب المئوية والتكرارات لهذه المفهومات.

جدول رقم (13) يبين ترتيب مفهومات الجنس لدى المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وفق تكراراتها

المستوى التعليمي للأب	أمي	أساسي	متوسط	عالي وما فوق	مفهوم الجنس	الذكور	النسبة	النسبة	الذكور	النسبة	الذكور	النسبة
الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى	5	3.7%	4	50	37%	2	41	30.3%	3	39	82.8%	1
العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة	6	4.5%	4	54	40.6%	1	41	30.8%	2	32	24%	3
الحب بين الرجل والمرأة	6	38.3%	2	31	43%	1	19	26.3%	3	16	22.2%	4
إنجاب الأطفال	0	-	4	26	43.3%	1	13	21.6%	3	21	35%	2
المجموع	17	4.25%	161	40.25%	114	28.5%	108	27%				

يتضح من الجدول رقم (13) أن المراهقين (أفراد العينة) قد اختلفوا في ترتيب مفهومات الجنس بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، ففي حين جاء مفهوم (الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى) في المرتبة الأولى عند المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق ونسبة (82.8%)، جاء في المرتبة الثانية لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي ونسبة (37%)، بينما احتل المرتبة الثالثة لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط ونسبة (30.3%)، و احتل المرتبة الرابعة والأخيرة لدى المراهقين الذين آباؤهم أميين ونسبة (3.7%).

وبالنظر إلى هذه النتائج يتبين لنا أن الآباء من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق هم الأكثر وعياً وإدراكاً لأهمية تطوير هوية جنسية مرضية وناضجة لدى أبنائهم، خاصة وأن المراهقين يستمدون كثيراً من أفكارهم حول أدوارهم الجنسية من جماعات مرجعية يعتبرونها مثلاً لهم في القيم والمثل، والوالدان من أهم الأشخاص الذين ينجذب إليهم المراهقون.

بينما جاء هذا المفهوم بالمرتبة الثانية لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي، وبالمرتبة الثالثة لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط، ولكن بفروق بسيطة في النسبة مما يدل على أثر متغير المستوى التعليمي للأب في تعزيز هذا المفهوم لدى الأبناء، أما المراهقون الذين آباؤهم أميين فقد جاء ترتيب هذا المفهوم لديهم بالمرتبة الرابعة مما يدل على أن هؤلاء الآباء وبحكم المستوى التعليمي المتدني فإنهم قد لا يعززون بصورة فعالة وإيجابية تطوير الهوية الجنسية المناسبة والأدوار المرتبطة بها لدى أبنائهم.

أما فيما يتعلق بمفهوم (العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة) فقد احتل المرتبة الأولى لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي ونسبة (40.6%)، بينما احتل المرتبة الثانية لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط ونسبة (30.8%)، وجاء في المرتبة الثالثة عند المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق ونسبة (24%)، واحتل المرتبة الرابعة والأخيرة لدى المراهقين الذين آباؤهم أميين ونسبة (4.5%). وقد يعود هذا الاختلاف في الترتيب إلى محاولة الآباء من ذوي التعليم الأساسي والمتوسط إقناع أبنائهم بأن مفهوم الجنس هو العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة ضمن الإطار الاجتماعي السليم اعتقاداً منهم أن ذلك قد يساعد على تأجيل تفكيرهم بالأمر والمساءل الجنسية حتى يحين الوقت المناسب للزواج مما يبعدهم بالتالي عن ارتكاب السلوكيات والممارسات الجنسية الخاطئة، أما الآباء من ذوي التعليم العالي وما فوق فمن المتوقع أنهم يعززون فكرة أن الزواج يحتاج إلى النضج النفسي والاجتماعي والثقافي وليس فقط النضج الجنسي، لذلك فإن تركيزهم على هذا المفهوم جاء بصورة أقل.

وفيما يتعلق بمفهوم (الحب بين الرجل والمرأة) فقد احتل المرتبة الأولى لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي ونسبة (43%)، بينما احتل المرتبة الثانية لدى المراهقين الذين آباؤهم أميين ونسبة (38.3%)، واحتل المرتبة الثالثة لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط ونسبة (26.3%)، وجاء في المرتبة الرابعة عند المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق ونسبة (22.2%). وقد يعود السبب في هذا الاختلاف إلى أن الآباء من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق يزودون أبنائهم بمعلومات موضوعية وعلمية عن موضوع الجنس أكثر من الآباء من ذوي المستويات التعليمية الأخرى الذي يزرعون أفكار مغلوبة وبعيدة عن الصراحة حول الجنس ظناً منهم أن ذلك يمنع تسليط الضوء على مفهوم الجنس بشكل مجرد ويخفف من الفضول الجنسي لدى أبنائهم. وفيما يتعلق بمفهوم (إنجاب الأطفال) فقد جاء بالمرتبة الأولى لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي ونسبة (43.3%)، وجاء في المرتبة الثانية لدى المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق ونسبة (35%)، بينما احتل المرتبة الثالثة لدى المراهقين الذين

آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط وبنسبة (21.6%)، و احتل المرتبة الرابعة والأخيرة لدى المراهقين الذين آباؤهم أميين. ويتضح من هذه النتائج أن ثمة اختلافاً واضحاً في نسب ترتيب هذه المفاهيم، مما يؤكد أهمية الدور الذي يؤديه عامل المستوى التعليمي للأب في ترسيخ هذه المفاهيم حول الجنس لدى المراهقين.

4- ما مفهوم الجنس لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؟

بالنسبة لترتيب مفاهيم الجنس بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وفق تكراراتها فإن الجدول رقم (14) يبين النسب المئوية والتكرارات لهذه المفاهيم.

جدول رقم (14) يبين ترتيب مفاهيم الجنس لدى المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وفق تكراراتها

المستوى التعليمي للأم	أمية			أساسي			متوسط			عالي وما فوق		
مفهوم الجنس	الذكور	النسبة	الجنس	الذكور	النسبة	الجنس	الذكور	النسبة	الجنس	الذكور	النسبة	الجنس
الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى	9	6.6%	4	43	31.8%	2	52	38.5%	1	31	22.9%	3
العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة	17	12.7%	4	38	28.5%	2.5	40	30%	1	38	28.5%	2.5
الحب بين الرجل والمرأة	8	11.1%	4	20	27.7%	2.5	24	33.3%	1	20	27.7%	2.5
إنجاب الأطفال	3	5%	4	26	43.3%	1	16	21.6%	3	15	25%	2
المجموع	37	9.25%		127	31.75%		132	33%		104	26%	

يتضح من الجدول رقم (14) أن المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي قد اختلفوا في ترتيب مفاهيم الجنس بحسب متغير المستوى التعليمي للأم:

ففي حين جاء مفهوم (الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى) في المرتبة الأولى لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط وبنسبة (38.5%)، احتل المرتبة الثانية لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي وبنسبة (31.8%)، وجاء في المرتبة الثالثة عند المراهقين

الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق وبنسبة (22.9%)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة لدى المراهقين الذين أمهاتهم أميات وبنسبة (6.6%).

أما فيما يتعلق بمفهوم (العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة) فقد احتل المرتبة الأولى لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط وبنسبة (30.8%)، بينما احتل المرتبة الثانية والثالثة لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي والعالي وما فوق وبنسبة (28.5%)، و احتل المرتبة الرابعة والأخيرة لدى المراهقين الذين أمهاتهم أميات وبنسبة (12.7%).

وفيما يتعلق بمفهوم (الحب بين الرجل والمرأة) فقد احتل المرتبة الأولى لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط وبنسبة (33.3%)، واحتل المرتبة الثانية والثالثة لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي والعالي وما فوق وبنسبة (27.7%)، وجاء في المرتبة الرابعة عند المراهقين الذين أمهاتهم أميات وبنسبة (11.1%).

وفيما يتعلق بمفهوم (إنجاب الأطفال) فقد جاء بالمرتبة الأولى لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي وبنسبة (43.3%)، وجاء في المرتبة الثانية لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق وبنسبة (25%)، بينما احتل المرتبة الثالثة لدى المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط وبنسبة (21.6%)، واحتل المرتبة الرابعة والأخيرة لدى المراهقين الذين أمهاتهم أميات وبنسبة (5%).

يتضح من النتائج السابقة أن ثمة اختلافاً واضحاً في نسب ترتيب هذه المفاهيم، مما يؤكد أهمية الدور الذي يؤديه عامل المستوى التعليمي للأم في ترسيخ هذه المفاهيم حول الجنس أو عدم ترسيخها بصورة أو بأخرى، إذ تلعب الثقافة الجنسية للأمهات دوراً في وجود بعض المفاهيم بنسبة أعلى من بعضها الآخر، إذ تبين إن الأميات لم يستطعن تعزيز أي من هذه المفاهيم بصورة إيجابية لدى أبنائهم فقد جاءت هذه المفاهيم في المرتبة الرابعة والأخيرة لدى المراهقين الذين أمهاتهم أميات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والأسئلة المتفرعة عنه:

نتائج الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتعرف مصادر التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة

الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) ؟

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما مصادر التربية الجنسية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) ؟

جاءت إجابات المراهقين (أفراد العينة) عن السؤال المتعلق بتحديد مصادر التربية الجنسية على النحو الوارد في الجدول رقم (15).

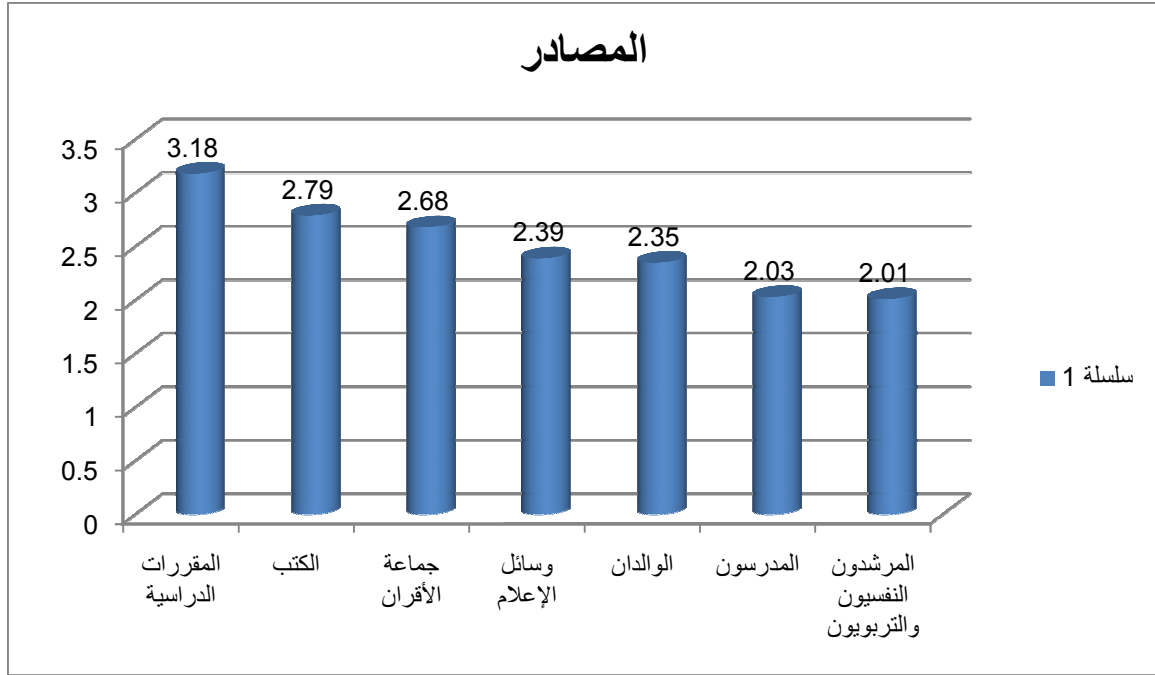
الجدول رقم (15) بين ترتيب متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصادر التربية الجنسية

الترتيب	المتوسط الحسابي	مصادر التربية الجنسية	التسلسل
5	2.35	الوالدان	1
6	2.03	المدرسون	2
1	3.18	المقررات الدراسية	3
7	2.01	المُرشدون النفسيون والتربويون	4
3	2.68	جماعة الأقران	5
2	2.79	الكتب	6
4	2.39	وسائل الإعلام	7

يتضح من الجدول (15) أن إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصادر التربية الجنسية، احتلت مراتب مختلفة، حيث تبين أن المقررات الدراسية قد احتلت المرتبة الأولى كمصدر للتربية الجنسية وفقاً لمتوسطات إجابات أفراد العينة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة عن مصدر المقررات الدراسية (3.18)، ليحتل مصدر الكتب ومصدر جماعة الأقران المراتب الثانية والثالثة بمتوسطات حسابية على التوالي (2.79)، (2.68)، أما بالنسبة لمصدر وسائل الإعلام ومصدر الوالدان فقد جاءت في المرتبتين الرابعة والخامسة بمتوسطات حسابية على التوالي (2.39)، (2.35)، وجاء مصدر المدرسون ومصدر المرشدون النفسيون والتربويون في المرتبتين السادسة والسابعة بمتوسطات حسابية على التوالي (2.03)، (2.01).

والمخطط رقم (1) يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصادر التربية الجنسية.

مخطط رقم (1) يمثل الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصادرها للتربية الجنسية



وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سومرز وسورمين (Somers & Surmann, 2004) التي جاء فيها الأهل في المرتبة الأولى بوصفهم مصدراً للتربية الجنسية، ثم المدرسة في المرتبة الثانية، ثم الأقران في المرتبة الثالثة، ثم الأخوة في المرتبة الرابعة، وجاءت وسائل الإعلام في المرتبة الخامسة، وجاء المختصين كالأطباء والمرضين والمرضات في المرتبة الأخيرة، ومع نتائج دراسة (كلاين Klein, 2004) التي بينت أن الأفلام الإباحية التي تُبث عبر وسائل الإعلام والإنترنت، فضلاً عن المجلات الجنسية هي من المصادر الأساسية التي يلجأ إليها أفراد العينة للحصول على المعلومات الجنسية. وتتفق مع نتائج دراسة دراسة جيتراك (Ganczak, 2007) التي أكدت أن الكتب ووسائل الإعلام مصادر رئيسية للمعلومات الجنسية للطلبة. ودراسة (الجندي، 1993) التي بينت إن مصدر معلومات الأبناء والبنات حول الأمور الجنسية تكون من الأصدقاء والأقران والصحف والمجلات والمسلسلات التلفزيونية ومصادر أخرى غير موثوقة الصحة.

إن نتائج البحث الحالي بينت أن المقررات الدراسية والكتب وجماعة الأقران احتلت المراتب الأولى والثانية والثالثة على التوالي بوصفها مصادر للتربية الجنسية يلجأ إليها المراهقون للحصول على المعلومات الجنسية وقد يعود ذلك إلى توافر هذه المقررات بين أيديهم فضلاً عن توافر الكتب الجنسية المثيرة وبأسعار رخيصة بحيث يتسنى للمراهقين شراؤها وقراءتها، كما أن لجوءهم إلى أقرانهم للحصول على المعلومات التي تخص المسائل الجنسية قد يكون نظراً لانتفاء عامل الخجل والخوف بين الأقران عند تبادل الأحاديث التي

تتناول موضوعات جنسية، إن هذه النتائج تدل على الضعف والقصور في مصادر التربية الجنسية الرئيسية (الوالدان والمدرسون والمرشدون النفسيون والتربويون) الأمر الذي يدفع المراهقين للبحث عن مصادر أخرى غير مأمونة الصحة، والاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومات المرتبطة بالجنس رداً على تخرب الوالدين والمدرسين والمرشدين من الإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية، وهذا ما قد يعرضهم لكثير من المشكلات الجنسية. وقد احتلت وسائل الإعلام مرتبة متوسطة حيث يستطيع المراهقون استخدامها بيسر وسهولة وخاصةً في ظل غياب الرقابة والتوجيه السليم.

إن هذه النتائج تشير إلى ضعف دور الوالدين والمدرسون والمرشدون النفسيون والتربويون إذ احتلت هذه المصادر المراتب الثلاث الأخيرة بوصفها مصادرًا للتربية الجنسية، وقد يعود ذلك لجهل الوالدين و مسايرة المدرسون والمرشدون للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع بالتعليم على مثل هذه الموضوعات.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وما يتفرع عنه:

هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية: (الوالدان، المدرسون، المقررات الدراسية، المرشدون النفسيون والتربويون، جماعة الأقران، الكتب، وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة بكل مصدر بحسب متغيرات البحث: الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير جنس الطلبة، وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (16):

الجدول رقم (16) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
ذكر	223	2700.53	12.11	2.663	2.416	398	0.016	دالة
أنثى	177	2030.19	11.47	2.620				

يتضح من الجدول رقم (16) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة وهي لصالح الذكور.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (16) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (2.416) وهي أكبر من (ت) الجدولية (1.960) عند درجة الحرية (2) و مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني **رفض الفرضية**

الأولى التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول رقم (17) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول رقم (17) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم

لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

المصدر	البند	الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مصدر الوالدان والأدوار المرتبطة به.	يستخدم والديّ أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي	223	410.32	1.84	1.200	177	299.13	1.69	1.158	1.293	.197	غير دالة
	يقدّم والديّ الكتب العلمية التي تتناول المواضيع الجنسية لتوسيع معلوماتي الجنسية	223	294.36	1.32	.738	177	235.41	1.33	.822	-.062	.951	غير دالة
	يوجّهني والديّ نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية	223	682.38	3.06	1.612	177	447.81	2.53	1.560	3.324	.001	دالة
	يشجّعني والديّ على طرح ما يدور في خاطري من أسئلة جنسية	223	430.39	1.93	1.193	177	327.45	1.85	1.259	.693	.489	غير دالة
	يتجنب والديّ مناقشة القضايا الجنسية معي	223	880.85	3.95	1.249	177	720.39	4.07	1.261	-.972	.332	غير دالة

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (17) إلى ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند: (يوجهني والديّ نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.324) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل من الذكور والإناث، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور والبالغ (3.06) أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الإناث والبالغ (2.53) مما يعني أن هذه الفروق هي لصالح الذكور.

- ويمكن أن يعود السبب في هذه الفروق إلى طبيعة المراهقين الذكور الذين تغلب عليهم صفة التمرد والعصيان للأوامر مما يدفع الوالدين في كثير من الأحيان إلى توجيههم نحو قراءة القصص الدينية التي تحمل الموعظة وتعالج القضايا الجنسية بطريقة مؤثرة وتقوي الوازع الديني لديهم الذي يساعدهم على التسامي بغرائزهم الجنسية بعيداً عن طريق الانحراف. أما الإناث فهن في نظر الأهل أكثر التزاماً بالقيم والمبادئ الأخلاقية وبالتالي فهن لسن بحاجة إلى قراءة هذه القصص.

- ويلاحظ من الجدول رقم (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة للبنود الباقية، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة بالنسبة للبنود الباقية على التوالي (1.293) (-0.062) (0.693) (-0.972) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وقد يعود السبب في عدم وجود فروق في هذه البنود بين المراهقين تعزى لمتغير جنس الطلبة إلى التقارب في وجهات نظرهم حول الأدوار المرتبطة بمصدر الوالدين؛ إذ إن الكثير من الآباء والأمهات لا يمتلكون الجرأة الكافية للكلام مع أبنائهم عن الجنس، ويجهلون الأساليب المناسبة للتربية الجنسية كما أن الرواسب القديمة الخاطئة تجاه الجنس قد تؤثر سلباً في قيامهم بالأدوار المطلوبة منهم في مجال التربية الجنسية، فضلاً عن عدم التكامل بين أدوار الآباء والأمهات عند الحديث مع أبنائهم في الموضوعات الجنسية. وهذا يقتضي من الأهل أن يعالجوا جوانب النقص لديهم في مجال التربية الجنسية حتى يزودوا أولادهم بالتربية الجنسية السليمة.

٢- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول (18):

الجدول رقم (18) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
ذكر	223	1821.91	8.17	2.997	.180	398	.857	غير دالة
أنثى	177	1437.24	8.12	2.610				

يتضح من الجدول رقم (18) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة وهي لصالح الذكور.

تشير النتائج الواردة في الجدول (18) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (180)، وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) ومستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الثانية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول رقم (19) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول رقم (19) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

المصدر	البند	الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مصدر المدرسون والأدوار المرتبطة به.	يجيبني المدرسون عن الاستفسارات المتعلقة بالمشاكل الجنسية	223	425.93	1.91	1.163	177	309.75	1.75	1.021	1.483	.139	غير دالة
	يستعين المدرسون بوسائل تعليمية كالمجسمات والصور في شرح بعض القضايا الجنسية	223	414.78	1.86	1.164	177	327.45	1.85	1.124	.068	.946	غير دالة
	يستخدم المدرسون المصطلحات العلمية المناسبة في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمور الجنسية	223	673.46	3.02	1.558	177	557.55	3.15	1.490	-.846	.398	غير دالة
	يعرض المدرسون أفلام علمية متخصصة لشرح القضايا الجنسية	223	307.74	1.38	.856	177	242.49	1.37	.903	.094	.925	غير دالة

- تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (19) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لجميع البنود، حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة للبنود على التوالي: (1.483)، (0.068)، (-.846)، (-.094). وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تقارب المستوى المعرفي في التربية الجنسية لدى جميع المدرسين، وبحكم أن هؤلاء المدرسين يقومون بتدريس الموضوعات المتعلقة بالتربية الجنسية المقررة ضمن المقررات الدراسية المختلفة للطلبة ذكوراً وإناً وبأساليب وطرائق مشتركة ومتشابهة، فلا يوجد معلم مختص بالتربية الجنسية لبعض المراهقين دون بعضهم الآخر. كما تؤكد هذه النتائج عدم اهتمام المعلمين بموضوع التربية الجنسية للمراهقين بل على العكس تهربهم من الإجابة عن

تساؤلات المراهقين الجنسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بن ضيف الله، 2010) التي أكدت أن أكثر المدرسين والمدرسات يتبعون أساليب تقليدية في تدريس الموضوعات المتعلقة بالتربية الجنسية، فضلاً عن أن أغلب المدارس تفتقر إلى الوسائل والأفلام العلمية التي تساعد في تدريس موضوع الجنس.

3_ هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول (20):

الجدول رقم (20) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
ذكر	223	2783.04	12.48	3.544	-1.512	398	.131	غير دالة
أنثى	177	2306.31	13.03	3.675				

يتضح من الجدول رقم (20) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين في (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة وهي لصالح الذكور.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (20) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (-1.512) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني **قبول الفرضية الثالثة** التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (21) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول رقم (21) يبين ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

المصدر	البند			الذكور			الإناث			ت	قيمة الدلالة	الفرق على مستوى الدلالة (0.05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مصدر المقررات الدراسية والأدوار المرتبطة به.	أُتلفى شرحاً عن عمليات التكاثر في مقررات العلوم الطبيعية	223	702.45	3.15	1.471	177	561.09	3.17	1.528	-0.143	0.887	غير دالة
	تعرفني مقررات التربية الدينية بالسلوكيات الجنسية الصحيحة	223	829.56	3.72	1.500	177	718.62	4.06	1.300	-2.420	0.016	دالة
	تساعدني دروس التربية الرياضية في تنفيس الطاقة الجنسية بطرق سليمة	223	747.05	3.35	1.528	177	447.81	2.53	1.560	1.386	0.167	غير دالة
	تعرفني المقررات الأدبية والاجتماعية بمجالات تصعيد الغريزة الجنسية	223	506.21	2.27	1.345	177	472.59	2.67	1.408	-2.916	0.004	دالة

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (21) إلى ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبندين (تعرفني مقررات التربية الدينية بالسلوكيات الجنسية الصحيحة، تعرفني المقررات الأدبية والاجتماعية بمجالات تصعيد الغريزة الجنسية)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لهذين البندين على التوالي (-2.420) (-2.916) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل من الذكور والإناث، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الإناث لكل من هذين البندين بلغ على التوالي (4.06)، (2.67) وهما أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الذكور لكل من هذين البندين والبالغ على التوالي (3.72)، (2.27) مما يعني أن هذه الفروق هي لصالح الإناث.

تفسير النتيجة: وقد يعود السبب في هذه الفروق لصالح الإناث إلى أن ما تتضمنه هذه المقررات من موضوعات تتعلق بالزواج والإنجاب والحمل والرضاعة وتربية الأولاد وتدبير المنزل وما تحتويه القصائد الشعرية والنثرية من مقاطع تتعلق بالحب العذري والغزل البريء وما إلى هنالك من موضوعات تمس شخصية الأنثى بطريقة مباشرة وتلاءم طبيعتها العاطفية أكثر من الذكر وتمنحها الفرصة لإبداء وإعلاء دوافعها الجنسية.

- ويلاحظ من الجدول رقم (21) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة للبندين: (ألقى شرحاً عن عمليات التكاثر في مقررات العلوم الطبيعية، تساعدني دروس التربية الرياضية في تنفيس الطاقة الجنسية بطرق سليمة) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة على التوالي (-1.143) (1.386) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في هذين البندين إلى اهتمام كل منهم بهذه المقررات خاصة وإن المراهقين ذكوراً وإناثاً يفضلون دروس التربية الرياضية على كثير من الحصص الدراسية الأخرى لكونهم يجدون فيها مجالاً لتنفيس وتصريف طاقاتهم الجنسية، ويعودونها نوعاً من حصص الفراغ والهروب من عبء وضغط المنهاج الدراسي.

4- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المُرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (22):

الجدول رقم (22) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المُرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
ذكر	223	702.45	7.50	3.510	-2.977	398	.003	دالة
أنثى	177	829.56	8.58	3.715				

يتضح من الجدول رقم (22) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة وهي لصالح الإناث.

تشير النتائج الواردة في الجدول (22) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (-2.977) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **رفض الفرضية الرابعة** التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (23) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول رقم (23) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر

التربية الجنسية (المرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

المصدر	البند	الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	نتيجة
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مصدر المرشدين والأدوار المرتبطة به.	يقدم لي المرشدون النفسيون والتربويون شروحات علمية للمشكلات الجنسية لدي	223	410.32	1.84	1.207	177	369.93	2.09	1.276	-1.985	.048	دالة
	يزودني المرشدون النفسيون والتربويون بنصائح وحلول للمشكلات الجنسية لدي	223	394.71	1.77	1.094	177	385.86	2.18	1.306	-3.379	.001	دالة
	يقدم لي المرشدون النفسيون والتربويون معلومات إرشادية مفيدة تتعلق بالسلوكيات الجنسية السليمة	223	439.31	1.97	1.224	177	421.26	2.38	1.377	-3.147	.002	دالة
	يلقي المرشدون النفسيون والتربويون محاضرات للتوعية بمخاطر الانحرافات الجنسية	223	428.16	1.92	1.244	177	341.61	1.93	1.220	-.022	.982	غير دالة

تشير النتائج الواردة في الجدول (23) إلى ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المُرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبنود: (يقدّم لي المرشدون النفسيون والتربويون شروحات علمية للمشكلات الجنسية لدي، يزودني المرشدون النفسيون والتربويون بنصائح وحلول للمشكلات الجنسية لدي، يقدّم لي المرشدون النفسيون والتربويون معلومات إرشادية مفيدة تتعلق بالسلوكيات الجنسية السليمة) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة لهذه البنود على التوالي (-1.985) (-3.379) (-3.147-) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الإناث لكل من هذه البنود بلغ على التوالي (2.09)، (2.18) (2.38) وهي أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الذكور لكل من هذه البنود والبالغ على التوالي (1.84)، (1.77) (1.97) مما يعني أن هذه الفروق هي لصالح الإناث.

تفسير النتيجة: يمكن أن يعود الفرق لصالح الإناث في هذه البنود إلى أن الغالبية العظمى ممن يزاولون مهنة الإرشاد النفسي والتربوي في مدارس الجمهورية العربية السورية هم من الإناث ومن المتعارف عليه أن الأنثى تبوح بأسرارها وخاصة العاطفية للأنثى أكثر مما يفعل الذكر، كما أن جو الثقة الذي يوفره المرشد وتأكيدُه بأن كل المعلومات التي يحصل عليها ستبقى سرية يشجع الفتيات على طرح تساؤلاتهم ومشكلاتهم الجنسية للحصول على التوجيه والإرشاد المناسب. كما أنه من الصعوبات التي تعيق المرشد النفسي عن القيام بواجبه في هذا المجال هو عدم وجود حصّة دراسية خاصة بالإرشاد في جدول الدوام المدرسي اليومي.

- ويلاحظ من الجدول (23) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المُرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة للبنود: (يلقي المرشدون النفسيون والتربويون محاضرات للتوعية بمخاطر الانحرافات الجنسية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-0.022-) وهي اصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وقد يعود السبب في عدم وجود فروق إلى اتفاق المراهقين ذكوراً وإناً على غياب دور المرشدون النفسيون والتربويون في إعداد مثل هذه المحاضرات الوقائية المهمة في مجال التربية الجنسية، كما أنه من المحتمل أن المرشدون يركزون على الجوانب العلاجية أكثر من الوقائية، فهم قد لا يشعرون بأهمية مثل هذه المحاضرات بسبب ضعف تدريبهم في هذا المجال مما يضعف مهاراتهم في إعداد هذه المحاضرات وتقديمها للمراهقين.

5- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (24):

الجدول رقم (24) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
ذكر	223	2486.45	11.15	4.122	2.279	398	0.023	دالة
أنثى	177	1828.41	10.33	3.072				

يتضح من الجدول رقم (24) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة وهي لصالح الذكور.

تشير النتائج الواردة في الجدول (24) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (2.279) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) و مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني **رفض الفرضية الخامسة** والتي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (المرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (25) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول (25) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

المصدر	البند	الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مصدر جماعة الأقران والأدوار المرتبطة به.	أجري مع أقراني حوارات ومناقشات حول المواضيع الجنسية	223	760.43	3.41	1.287	177	608.88	3.44	1.049	-.225	.822	غير دالة
	أُتبادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس	223	532.97	2.39	1.444	177	352.23	1.99	1.170	2.994	.003	دالة
	أشاهد مع أقراني الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية	223	564.19	2.53	1.371	177	373.47	2.11	1.120	3.385	.001	دالة
	أنصف مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية	223	631.09	2.83	1.490	177	493.83	2.79	1.352	.342	.732	غير دالة

تشير النتائج الواردة في الجدول (25) إلى ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبندين (أُتبادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس، أشاهد مع أقراني الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (2.994) (3.385) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبمقارنة المتوسطين الحسابيين لكل من الذكور والإناث، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور لكل من

هذين البندين بلغ على التوالي (2.39)، (2.53) وهما أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الإناث لكل من هذين البندين والبالغ على التوالي (1.99)، (2.11) مما يعني أن هذه الفروق هي لصالح الذكور. يمكن تفسير النتيجة بأن الذكور في المجتمع السوري لديهم فرص أكبر للقاء أقرانهم وتبادل مثل هذه الكتب معهم وقراءتها، على العكس من الإناث اللواتي في كثير من الأحيان يحظر عليهن اقتناء هذه الكتب والاطلاع عليها، كما تشير هذه النتيجة إلى أن الذكور يتمتعون بالحرية أكثر في الخروج من المنزل وأحياناً المبيت خارج المنزل مع زملائهم مما يهيئ لهم الظروف المناسبة لمشاهدة الأفلام الجنسية المثيرة سواء عن طريق الإنترنت أم أجهزة الفيديو أم القنوات الفضائية في ظل غياب الرقابة الوالدية، بعكس الأنثى في المجتمع السوري التي لا تحظى بالحرية نفسها نتيجةً لأساليب التربية الأسرية وما تتميز به من تفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث وخوف الأسرة على البنت إذا تركت وحيدة أو أعطيت الحرية مثل الذكر. ومن ناحية أخرى قد يرجع الفرق إلى أن دافع الفضول وحب الاستطلاع أقوى عند الذكور منه عند الإناث. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **جمعة (2008)** التي أكدت رجوع الطلبة المراهقين إلى زملائهم في الاستفسارات الجنسية.

- يلاحظ من الجدول رقم (25) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة للبندين: (أجري مع أقراني حوارات ومناقشات حول المواضيع الجنسية، أتصفح مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على التوالي (-.225) (342). وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن كل من الذكور والإناث يجري مثل هذه الحوارات وخاصة في أثناء وجودهم في المدرسة وخلال حصص الفراغ، لا سيما في ظل سياسية التخويف والتحذير والبعد عن الصراحة في هذه المواضيع من الأهالي والمدرسة، فضلاً عن إمكانية تسرب هذه المجلات إلى أيدي المراهقين من خلال تبادلها فيما بينهم والتصفح السريع لها خاصة في ظل غياب الرقابة المتشددة داخل المدرسة حول إدخال المراهقين لمثل هذه المجلات، مما يستدعي أخذ الحيطة والحذر ومنع تسرب مثل هذه المجلات الهدامة إلى أيدي المراهقين.

6- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (26):

الجدول رقم (26) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية و نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات

المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
ذكر	223	1975.78	8.86	2.828	3.422	398	.001	دالة
أنثى	177	1398.3	7.90	2.683				

يتضح من الجدول السابق رقم (26) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة وهي لصالح الذكور.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (26) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (3.422) وهي أكبر من (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) ومستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني **رفض الفرضية السادسة التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.**

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (27) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول رقم (27) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

المصدر	البند	الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مصدر الكتب والأدوار المرتبطة به.	أطالع كتب تشريحية تختص بوظائف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى	223	602.1	2.70	1.330	177	394.71	2.23	1.194	3.735	.000	دالة
	أطالع قصص دينية تعالج قضايا جنسية (كالحلال والحرام والعفة)	223	749.28	3.36	1.364	177	532.77	3.01	1.448	2.542	.011	دالة
	أقرأ القصص الغرامية التي تعالج قضايا الحب والزواج	223	624.4	2.80	1.454	177	472.59	2.67	1.536	.869	.385	غير دالة

تشير النتائج الواردة في الجدول (27) إلى ما يأتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبندين: (أطالع كتب تشريحية تختص بوظائف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى، أطالع قصص دينية تعالج قضايا جنسية (كالحلال والحرام والعفة) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لهذين البندين (3.735) (2.542) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور لكل من هذين البندين بلغ على التوالي (2.70)، (3.36) وهما أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الإناث لكل من هذين البندين والبالغ على التوالي (2.23)، (3.01) مما يعني أن هذه الفروق هي لصالح الذكور.

- تفسير النتيجة: قد يعود هذا الفرق لصالح الذكور إلى عدم كفاية موضوعات التربية الجنسية الواردة في المقررات الدراسية التشريحية وبما أن الحاجة إلى الاستكشاف والاستطلاع الجنسي لدى الذكر تكون

ملحة وخاصةً في هذه المرحلة، فيلجأ إلى مطالعة هذه الكتب التي تعرفه بالأعضاء التناسلية ووظائفها أما الأنثى فتتميز عادةً بأنها أكثر حياءً وخوفاً على سمعتها إذ تعتقد إن قراءة مثل هذه الكتب قد يوقعها في الأخطاء الأخلاقية وخاصةً المتعلقة بالجنس، فالفتاة العربية ليس لها إلا سمعتها ويجب أن تكون مؤدبة بصورة كبيرة في نظر المجتمع لأن ذلك يُعدُّ في عرف المجتمع هو رصيدها المستقبلي للزواج. أما الفرق لصالح الذكور في مطالعة القصص الدينية فقد يعود إلى أن هؤلاء الذكور لا يجدون في مقررات التربية الدينية المدرسية ما يلبي حاجاتهم المعرفية بالسلوكيات الجنسية الصحيحة، ولا توفر لهم هذه المقررات الإجابة الكافية عن كثير من استفساراتهم حول المسائل الجنسية، مما يدفعهم للبحث عن هذه الأمور في القصص الدينية التي تربي في نفوسهم قوة الإرادة والسيطرة على رغباتهم الجنسية، على العكس من الإناث اللواتي قد تكتفين بما تتضمنه المقررات الدراسية من معلومات حول هذه المسائل. إضافة إلى ما هو شائع بأن الذكر هو المسؤول عن العملية الجنسية مما يحفز به إلى مزيد من الإطلاع. وتتفق هذه النتائج مع دراسة **جمعة (2008)** التي بينت أن موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية لا تتناسب مع الوقت المخصص لها، فضلاً عن عدم ترابطها مع الموضوعات الأخرى في الكتاب، بالإضافة إلى عدم كفاية هذه الموضوعات.

- ويلاحظ من الجدول رقم (27) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة للبند (أقرأ القصص الغرامية التي تعالج قضايا الحب والزواج) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (869.8) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وتعزو الباحثة عدم وجود فروق فيما يتعلق بهذا البند تعزى لمتغير الجنس إلى اهتمام كلا الجنسين بقراءة هذه القصص لكونها تلي الحاجات العاطفية والوجدانية لديهم.

7- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (28):

الجدول رقم (28) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات

المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
ذكر	223	3915.88	17.56	6.004	3.063	398	.002	دالة
أنثى	177	2814.3	15.90	4.812				

يتضح من الجدول رقم (28) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة وهي لصالح الذكور.

تشير النتائج الواردة في الجدول (28) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (3.063) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **رفض الفرضية السابعة** التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول رقم (29) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول رقم (29) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة

المصدر	البند	الذكور				الإناث				ت	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
		العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
مصدر وسائل الإعلام والأدوار المرتبطة به	أتابع ما يعرض على التلفاز من برامج للتوعية الجنسية التثقيفية الهادفة	223	593.18	2.66	1.372	177	507.99	2.87	1.422	-1.502	.134	غير دالة
	أتابع البرامج التلفزيونية التربوية والنفسية التي تعالج المواضيع والمشكلات الجنسية	223	595.41	2.67	1.384	177	479.67	2.71	1.439	-.277	.782	غير دالة
	أتابع المسلسلات الاجتماعية والعاطفية التي تعالج القضايا الجنسية	223	675.69	3.03	1.352	177	601.8	3.40	1.474	-2.615	.009	دالة
	أتابع البرامج الخلاقية المثيرة للربحية الجنسية	223	575.34	2.58	1.418	177	391.17	2.21	1.414	2.552	.011	دالة
	استخدم مواقع الدردشة على الإنترنت للتخاطب عن الجنس	223	553.04	2.48	1.476	177	299.13	1.69	1.195	5.909	.000	دالة
	أدخل إلى منتديات خاصة بموضوعات الجنس	223	548.58	2.46	1.416	177	302.67	1.71	1.244	5.598	.000	دالة
	أتابع أفلام هابطة	223	374.64	1.68	1.231	177	231.87	1.31	.776	3.708	.000	دالة

تشير النتائج الواردة في الجدول (29) إلى ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند (أتابع المسلسلات الاجتماعية والعاطفية التي تعالج القضايا الجنسية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-2.615) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبمقارنة المتوسط الحسابي لكل من الذكور والإناث، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الإناث بلغ (3.40) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الذكور والبالغ (3.03) مما يعني أن هذه الفروق هي لصالح الإناث.

ويمكن تفسير هذا الفرق لصالح الإناث لأن هذه المسلسلات العاطفية والاجتماعية عادة تتناول قصص حب رومانسية، وغالباً ما تشاهد الإناث هذه المسلسلات لكونها تلي الحاجات العاطفية لديهن، حيث يُقدسن الحب العذري الصادق، كما ويغلب على الإناث التواجد في المنزل لوقت أطول من الذكور فتعمل على ملء وقت فراغها بمشاهدة هذه المسلسلات مع الأمهات بغرض الاستمتاع بالمشاهدة لا أكثر.

- تشير النتائج الواردة في الجدول (29) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند: (أتابع البرامج الخلاعية المثيرة للريبة الجنسية، استخدم مواقع الدردشة على الإنترنت للتخاطب عن الجنس، أدخل إلى منتديات خاصة بموضوعات الجنس، أتابع أفلام هابطة أخلاقياً على الإنترنت) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة لهذه البنود على التوالي (2.552) (5.909) (5.598) (3.708) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) وبمقارنة المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث، يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات الذكور لكل من هذه البنود بلغ على التوالي (2.58)، (2.48)، (2.46)، (1.68)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات الإناث لكل من هذه البنود والبالغ على التوالي (2.21)، (1.69)، (1.71)، (1.31) مما يعني أن هذه الفروق لصالح الذكور. ويمكن تفسير ذلك كما أشرنا سابقاً، بأنه ربما يعود إلى أن الحرية المعطاة للذكور أكثر من الإناث، فالذكور يخرجون من المنزل مما يبعدهم عن رقابة الأهل والمربين ويمنحهم الفرصة أكثر من الإناث لمصاحبة أصدقاء السوء الذين يشجعونهم على متابعة هذه البرامج، والذهاب إلى مقاهي الإنترنت لاستخدام مواقع الدردشة، والدخول إلى المنتديات الخاصة بالجنس بحثاً عن إجابات لكثير من تساؤلاتهم الجنسية التي لا تلقى الإجابة الموضوعية المبسطة من

جانب المختصين، ومتابعة الأفلام الجنسية على هذه المواقع، كما يمكن القول إن الذي ساعد في ارتفاع نسبة الميل لمشاهدة تلك البرامج والأفلام، غياب الوازع الديني لديهم وتدني مستوى الوعي والإدراك بخطورة مشاهدة تلك البرامج والمواقع والمنتديات والأفلام، والتي ربما قد تؤدي في كثير من الأحيان إلى زيادة ممارسة البعض منهم للعادة السرية والإصابة ببعض الأمراض. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كلاين (Klein,2004) التي أكدت أن التقصير في تربية الأبناء جنسياً يدفعهم إلى البحث عن مصادر أخرى لا تربوية مثل المجالات الجنسية والأفلام الإباحية.

- ويلاحظ من الجدول رقم (29) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة للبندين: (أتابع ما يعرض على التلفاز من برامج للتوعية الجنسية التثقيفية الهادفة، أتابع البرامج التلفزيونية التربوية والنفسية التي تعالج المواضيع والمشكلات الجنسية) حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لهذين البندين على التوالي (1.502-) (-.277-) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في هذين البندين إلى تقارب وجهات نظر المراهقين (أفراد العينة/ذكوراً وإناثاً) حول دور التلفاز في عرض هذه البرامج، فضلاً عن قلة وجود البرامج الإعلامية التي تتناول الموضوعات المتعلقة بالجنس بشكل صريح وتربوي، وبالتالي فهي لا تؤدي دوراً فعالاً في التثقيف التربوي/ التوعوي الجنسي الهادف.

8- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) وفق متغير المستوى التعليمي للأب وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (30):

الجدول رقم (30) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الخام	العدد	المستوى	المتغير
3.299	11.41	193.97	17	أمي	المستوى التعليمي للأب
2.526	11.81	1901.41	161	شهادة تعليم أساسي	
2.590	11.54	1315.56	114	شهادة تعليم متوسط	
2.803	12.22	1319.76	108	شهادة تعليم عال وما فوق	

يتضح من الجدول رقم (30) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وهي لصالح المستوى التعليمي العالي وما فوق.

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأب، والتحقق من صحة الفرضية الثامنة والتي نصت على أنه:

الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (31):

جدول رقم (31) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

الجمال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع مصدر الوالدان	بين المجموعات	29.001	3	9.667	1.370	.251	غير دالة
	داخل المجموعات	2794.096	396	7.056			
	المجموع	2823.097	399				

يلاحظ من الجدول رقم (31) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (1.370) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني قبول الفرضية الثامنة. ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، فإن الجدول رقم (32) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(32) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مستويات المتغير	العدد	مصدر الوالدان والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
المستوى التعليمي للأب											
أمي	17	يستخدم والدي أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي	24.99	1.47	1.068	بين المجموعات	22.143	7.381	5.457	.001	دالة
أساسي	161		265.65	1.65	1.038	داخل المجموعات	535.607	1.353			
متوسط	114		185.82	1.63	1.075	المجموع	557.750				
عالي وما فوق	108		233.28	2.16	1.415						
أمي	17	يقدم والدي الكتب العلمية التي تتناول المواضيع الجنسية لتوسيع معلوماتي الجنسية	23.97	1.41	.870	بين المجموعات	1.524	.508	.844	.470	غير دالة
أساسي	161		202.86	1.26	.587	داخل المجموعات	238.226	.602			
متوسط	114		150.48	1.32	.857	المجموع	239.750				
عالي وما فوق	108		152.28	1.41	.907						
أمي	17	يوجهني والدي نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية	49.98	2.94	1.784	بين المجموعات	4.402	1.467	.565	.638	غير دالة
أساسي	161		471.73	2.93	1.583	داخل المجموعات	1028.695	2.598			
متوسط	114		305.52	2.68	1.632	المجموع	1033.098				
عالي وما فوق	108		304.56	2.82	1.605						
أمي	17	يشجعني والدي على طرح ما يدور في خاطري من أسئلة جنسية	28.05	1.65	1.057	بين المجموعات	9.039	3.013	2.034	.109	غير دالة
أساسي	161		284.97	1.77	1.114	داخل المجموعات	586.551	1.481			
متوسط	114		215.46	1.89	1.222	المجموع	595.590				
عالي وما فوق	108		228.96	2.12	1.372						
أمي	17	يتجنب والدي مناقشة القضايا الجنسية معي	66.98	3.94	1.249	بين المجموعات	15.342	15.342	3.906	.020	دالة
أساسي	161		676.2	4.20	1.054	داخل المجموعات	612.648	612.648			
متوسط	114		458.28	4.02	1.382	المجموع	627.990				
عالي وما فوق	108		400.68	3.71	1.347						

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (32) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب. وذلك باستثناء البندين الآتيين: (يستخدم والدي أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي، يتجنب والدي مناقشة القضايا الجنسية

معي) حيث بلغت قيمة(ف)الحسوبة للبند الأول(5.457) و(3.906) للبند الثاني وهما أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية(1) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم لهذين البندين، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب. ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (33) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (33) يبين نتائج اختبار شيفيهScheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مصدر الوالدان والأدوار المرتبطة به	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
يستخدم والديّ أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي	أمي	أساسي	-182.	.945	غير دالة
		متوسط	-161.	.963	غير دالة
		عالي وما فوق	-687.	.165	غير دالة
	أساسي	المجموعة الثانية 2	متوسط	.021	غير دالة
		عالي وما فوق	*-505.	.007	دالة
		متوسط	*-526.	.011	دالة
	أمي	أساسي	-258.	.883	غير دالة
		متوسط	-076.	.997	غير دالة
		عالي وما فوق	.228	.920	غير دالة
	أساسي	المجموعة الثانية	متوسط	.181	غير دالة
		عالي وما فوق	*.486	.021	دالة

يتجنب والدي مناقشة القضايا الجنسية معي				
الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
متوسط	عالي وما فوق	.305	.345	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (33) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) فيما يتعلق بمصدر التربية الجنسية (الوالدان) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة للبنين (يستخدم والدي أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي) وهو فرق بين المستوى الأساسي والمتوسط والعالي وما فوق، وبمراجعة الجدول رقم (32) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي العالي وما فوق)، بلغ (2.16) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي) البالغ (1.65) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق). كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي العالي وما فوق) (2.16) أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط) البالغ (1.63) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة أيضاً لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول إن الآباء من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق يهتمون بثقافتهم الجنسية والإطلاع على أفضل الأساليب المجدية والنافعة في مجال التربية الجنسية والتي يعد أسلوب الحوار والمناقشة العلمية الموضوعية الصريحة والمبسطة مع الأبناء من أفضلها وبالتالي فمن الطبيعي أن يستخدمون هذا الأسلوب في مناقشة القضايا الجنسية مع أبنائهم أكثر من الآباء من ذوي التعليم الأساسي أو المتوسط والذين لم يجدون الفرص العلمية الكافية لرفع ثقافتهم الجنسية والتعرف إلى الأساليب المفيدة في التعامل مع أبنائهم فيما يتعلق بالقضايا الجنسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي) ومتوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) بالنسبة للبنين: (يتجنب والدي مناقشة القضايا الجنسية معي) وبمراجعة الجدول رقم (32) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي الأساسي)، بلغ (4.20) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي

المستوى التعليمي العالي وما فوق) البالغ (3.71) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي). وتعزو الباحثة وجود هذه الفروق بسبب خجل هؤلاء الآباء من التحدث في الأمور الجنسية كونها أمراً غير معتاد من قبلهم ورفضهم لمناقشة هذه القضايا لارتباطها بالمحرمات الاجتماعية، فضلاً عن جهل هؤلاء الآباء بالطرق التربوية السليمة لتربية المراهق والتعامل معه، على العكس من الآباء ذوي التعليم العالي وما فوق، الذين يفترض أنهم ينظرون للموضوع نظرة علمية تطغى على العادات الاجتماعية السائدة.

9- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (34):
الجدول رقم (34) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة الخام	العدد	المستوى	المتغير
4.507	11.24	191.08	17	أمي	المستوى التعليمي للأب
3.579	13.08	2105.88	161	شهادة تعليم أساسي	
3.374	12.50	1425	114	شهادة تعليم متوسط	
3.704	12.66	1367.28	108	شهادة تعليم عال وما فوق	

يتضح من الجدول رقم (34) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وهي لصالح المستوى التعليمي الأساسي. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأب، والتحقق من صحة الفرضية التاسعة والتي نصت على أنه:

الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (35).

الجدول رقم (35) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
المشكلات بشكل عام	بين المجموعات	64.364	3	21.455	1.656	.176	غير دالة
	داخل المجموعات	5129.833	396	12.954			
	المجموع	5194.197	399				

يلاحظ من الجدول رقم (35) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (1.656) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية التاسعة.**

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، فإن الجدول رقم (36) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (36) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مستويات المتغير	العدد	مصدر المقررات الدراسية	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
											المستوى التعليمي للأب
أمي	17	أُتلقى شرحاً عن عمليات التكاثر في مقررات العلوم الطبيعية	46.07	2.71	1.532	بين المجموعات	4.866	1.622	.725	.538	غير دالة
	161		505.54	3.14	1.499	داخل المجموعات	886.211	2.238			
	114		357.96	3.14	1.463	المجموع	891.077				
	108		353.16	3.27	1.520						
أساسي	17	تعرفني مقررات التربية الدينية بالسلوكيات الجنسية الصحيحة	53.04	3.12	1.654	بين المجموعات	13.525	4.508	2.247	.082	غير دالة
	161		635.95	3.95	1.355	داخل المجموعات	794.453	2.006			
	114		427.5	3.75	1.479	المجموع	807.978				
	108		429.84	3.98	1.401						
متوسط	17	تساعدني دروس التربية الرياضية في تنفيس الطاقة الجنسية بطرق سليمة	51	3.00	1.732	بين المجموعات	8.687	2.896	1.214	.304	غير دالة
	161		550.62	3.42	1.498	داخل المجموعات	944.313	2.385			
	114		354.54	3.11	1.620	المجموع	953.000				
	108		344.52	3.19	1.499						
عالي وما فوق	17	تعرفني	40.97	2.41	1.372	بين المجموعات	8.048	2.683	1.400	.242	غير دالة

			1.916	758.850	داخل المجموعات	1.404	2.57	413.77	المقررات الأدبية والاجتماعية بمجالات تصعيد الغريزة الجنسية	161	أساسي
						1.371	2.50	285		114	متوسط
				766.898	المجموع	1.369	2.22	239.76		108	عالي وما فوق

تشير النتائج الواردة في الجدول (36) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وذلك بالنسبة لجميع البنود. حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه البنود على التوالي (0.725)، (2.247)، (1.214)، (1.400) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في هذا المصدر إلى كون المقررات مشتركة بين جميع المراهقين (أفراد العينة) وعدم تخصيص مقرر للتربية الجنسية لفئة معينة من المراهقين بحسب المستوى التعليمي لأبائهم دون فئة أخرى. وعدم توجيه الآباء لأبنائهم لأهمية مقرر وتوسعه في شرح الأمور الجنسية أكثر من مقرر آخر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاين (Klein, 2004) ودراسة جمعة (2008) ودراسة كندي (Kennedy, 2003) ودراسة دونوفان (Donovan, 1992) التي أكدت جميعها وجود قصور في المناهج التربوية فيما يتعلق بموضوعات التربية الجنسية، وعدم كفاية الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية ضمن المنهاج الدراسي بصورة عامة.

10- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (37):
الجدول رقم (37) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأب	أمي	17	190.06	11.18	3.468
	شهادة تعليم أساسي	161	1854.72	11.52	3.399
	شهادة تعليم متوسط	114	1207.26	10.59	3.650
	شهادة تعليم عال وما فوق	108	1061.64	9.83	4.057

يتضح من الجدول رقم (37) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وهي لصالح المستوى التعليمي الأساسي.

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأب، والتحقق من صحة الفرضية العاشرة والتي نصت على أنه:

الفرضية العاشرة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (38).

الجدول رقم (38) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع مصدر جماعة الأقران	بين المجموعات	192.243	3	64.081	4.781	.003	دالة
	داخل المجموعات	5307.267	396	13.402			
	المجموع	5499.510	399				

يلاحظ من الجدول رقم (38) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (4.781) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **رفض الفرضية العاشرة**. ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، فإن الجدول رقم (39) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (39) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مستويات المتغير	العدد	مصدر جماعة الأقران والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
											المستوى التعليمي للأب
أمي	17	أجري مع أقراني حوارات ومناقشات حول المواضيع الجنسية	64.94	3.82	1.074	بين المجموعات	8.965	2.988	2.144	.094	غير دالة
	161		568.33	3.53	1.176	داخل المجموعات	550.604	1.394			
	114		388.74	3.41	1.079	المجموع	559.569				
	108		347.76	3.22	1.299						
أساسي	17	أبتادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس	31.96	1.88	1.364	بين المجموعات	27.607	9.202	5.271	.001	دالة
	161		405.72	2.52	1.361	داخل المجموعات	691.331	1.746			
	114		241.68	2.12	1.277	المجموع	718.938				
	108		206.28	1.91	1.301						
متوسط	17	أشاهد مع أقراني الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية	43.01	2.53	1.419	بين المجموعات	8.142	2.714	1.659	.175	غير دالة
	161		399.28	2.48	1.260	داخل المجموعات	647.936	1.636			
	114		262.2	2.30	1.303	المجموع	656.078				
	108		232.2	2.15	1.259						
عالي وما فوق	17	أتصفح مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية	49.98	2.94	1.298	بين المجموعات	14.232	4.744	2.346	.072	غير دالة
	161		484.61	3.01	1.383	داخل المجموعات	800.706	2.022			
	114		313.5	2.75	1.399	المجموع	814.938				
	108		276.48	2.56	1.518						

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (39) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة للبنود: (أجري مع أقراني حوارات ومناقشات حول المواضيع الجنسية، أشاهد مع أقراني الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية، أتصفح مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية)، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه

البنود على التوالي: (2.144) (1.659) (2.346) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أنه قد يعود إلى الموقف المشترك لهؤلاء الآباء وباختلاف مستوياتهم التعليمية من علاقة الأبناء بالأقران حيث يغيب في كثير من الأحيان دور الآباء في عملية اختيار الأبناء للأقران المناسبين، كما أن كثيراً منهم يجهل الأهمية الواضحة لجماعة الأقران ولا سيما في مرحلة المراهقة التي تشتد الحاجة فيها للحصول على الإحساس بالأمن والدعم، خاصةً من آخرين يعيشون خبرة التغير نفسها. فضلاً عن أن معظم الآباء يغيب عن أذهانهم فكرة أن جماعة الأقران تُعدُّ بمثابة ناقل للتربية الجنسية حيث يشارك المراهقون بعضهم بعض المعلومات الجنسية التي يعرفونها (تلك التي تمكنوا من الحصول عليها من خلال عائلاتهم و من الأفلام ومن الكتب والمجلات أو من الأصدقاء) وبحكم قدراتهم العقلية غير المكتملة فإن فهمهم لهذه المعلومات وللسلوك الجنسي يكون غير مكتمل، الأمر الذي يدعو إلى أن يأخذ الأهل بالحسبان ضرورة التواصل المثمر مع أبنائهم ومع أقرانهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة للبند: (أبادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس) حيث بلغت قيمة (ف) لهذا البند (5.271) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لهذا البند.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (40) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (40) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مصدر الوالدان والأدوار المرتبطة به	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
أبادل مع أقراني	أمي	أساسي	-633.	.318	غير دالة
		متوسط	-240.	.921	غير دالة
		عالي وما فوق	-025.	1.000	غير دالة
	أساسي	متوسط	.393	.119	غير دالة
		عالي وما فوق	*.608	.004	دالة

الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
	متوسط	عالي وما فوق	215.	689.	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (40) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) فيما يتعلق بمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة للبند: (أبداً مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس) وهو فرق بين المستوى الأساسي والعالي وما فوق، وبمراجعة الجدول رقم (39) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي الأساسي)، بلغ (2.52) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) البالغ (1.91) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي).

وتعزو الباحثة هذا الفرق لصالح المراهقين الذين آباؤهم من ذوي التعليم الأساسي إلى أن هؤلاء المراهقين يفتقدون إلى وجود مثل هذه الكتب المفيدة والقيمة في مكتباتهم المنزلية مما يدفعهم للبحث عنها في أماكن أخرى وطلبها من أقرانهم لقراءتها، على العكس من المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق فإنهم قد يجدون مثل هذه الكتب في مكتبة المنزل بحكم أن آباؤهم قد يطلعون على مثل هذه الكتب.

11- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (41):
الجدول رقم (41) بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي	أمي	17	133.96	7.88	2.759
	شهادة تعليم أساسي	161	1434.51	8.91	2.902
	شهادة تعليم متوسط	114	940.5	8.25	2.767

للأب	شهادة تعليم عال وما فوق	108	866.16	8.02	2.619
------	----------------------------	-----	--------	------	-------

يتضح من الجدول رقم (41) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وهي لصالح المستوى التعليمي الأساسي. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأب، والتحقق من صحة الفرضية الحادية عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية الحادية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (42).

الجدول رقم (42) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

القرار عند مستوى الدلالة (0.05)	القيمة الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الجال
غير دالة	0.063	2.344	28.286	3	63.857	بين المجموعات	مجموع مصدر الكتب
			7.749	396	3068.453	داخل المجموعات	
				399	3132.310	المجموع	

يلاحظ من الجدول رقم (42) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (2.747) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني قبول الفرضية الحادية عشر. ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، فإن الجدول رقم (43) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (43) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر

التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مستويات المتغير	العدد	مصدر الكتب والأدوار المرتبطة به.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
المستوى التعليمي للأب										
أمي	17	أطالع كتب	38.08	2.24	بين المجموعات	10.909	3.636	2.198	.088	غير دالة
أساسي	161	تشريحية تختص	433.09	2.69	داخل المجموعات	655.068	1.654			
متوسط	114	بوظائف الجهاز	266.76	2.34	المجموع	665.977				
عالي وما فوق	108	التناسلي للذكر والأنثى	259.2	2.40						
أمي	17	أطالع قصص	46.92	2.76	بين المجموعات	18.571	6.190	2.057	.067	غير دالة
أساسي	161	دينية تعالج قضايا	555.45	3.45	داخل المجموعات	774.577	1.961			
متوسط	114	جنسية (كالحلال والحرام والعفة)	357.96	3.14	المجموع	793.148				
عالي وما فوق	108		321.84	2.98						
أمي	17	أقرأ القصص	48.96	2.88	بين المجموعات	1.123	.374	.168	.918	غير دالة
أساسي	161	الغرامية التي تعالج قضايا الحب والزواج	445.97	2.77	داخل المجموعات	884.867	2.235			
متوسط	114		314.64	2.76	المجموع	885.990				
عالي وما فوق	108		288.36	2.67						

تشير النتائج الواردة في الجدول (43) إلى ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة لجميع البنود، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة لهذه البنود على التوالي (2.198) (2.057) (1.68). وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1). وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في هذا المصدر بحسب متغير المستوى التعليمي للأب إلى أن أغلب الآباء وعلى اختلاف مستوياتهم التعليمية يركزون في هذه السنة بالتحديد (باعتبارها تمثل شهادة التعليم الأساسي/ الحلقة الثانية) على التحصيل الدراسي فقط فلا يطالبون أبناءهم بقراءة كتب أخرى كنوع من المطالعة وغناء الثقافة العامة، فاهم الوحيد لهم هو تحصيل الدرجات المرتفعة في المقررات المدرسية بغض النظر عن حاجة هؤلاء المراهقين إلى مطالعة المزيد من الكتب والقصص الموجهة والهادفة

وخاصةً في مجال التربية الجنسية. لذلك فهم لا يمنحونهم الفرصة لاقتناء ومطالعة أي كتب خارج كتب المنهاج.

12- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (44):
الجدول رقم (44) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأب	أمية	37	659.34	17.82	6.425
	شهادة تعليم أساسي	127	2216.15	17.45	5.401
	شهادة تعليم متوسط	132	2183.28	16.54	5.993
	شهادة تعليم عال وما فوق	104	1670.24	16.06	5.124

يتضح من الجدول رقم (44) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وهي لصالح الأميين.

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأب، والتحقق من صحة الفرضية الثانية عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية الثانية عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب. جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (45).

الجدول رقم(45) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع مصادر وسائل الإعلام	بين المجموعات	152.799	3	50.933	1.654	.176	غير دالة
	داخل المجموعات	12196.298	396	30.799			
	المجموع	12349.098	399				

يلاحظ من الجدول رقم (45) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت(1.654) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية(3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية الثانية عشر**. ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، فإن الجدول رقم(46) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم(46) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية(وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مستويات المتغير	العدد	مصدر وسائل الإعلام والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة 0.05)
المستوى التعليمي للأب											
أمي	37	أتابع ما يعرض على التلفاز من برامج للتوعية الجنسية التثقيفية الهادفة	102.12	2.76	1.562	بين المجموعات	6.254	2.085	1.069	.362	غير دالة
أساسي	127		365.76	2.88	1.422	داخل المجموعات	772.243	1.950			
متوسط	132		363	2.75	1.341	المجموع	778.497				
عالي وما فوق	104		266.24	2.56	1.389						
أمي	37	أتابع البرامج التلفزيونية التربوية والنفسية التي تعالج المواضيع والمشكلات الجنسية	95.83	2.59	1.372	بين المجموعات	.512	.171	.086	.968	غير دالة
أساسي	127		346.71	2.73	1.453	داخل المجموعات	789.048	1.993			
متوسط	132		353.76	2.68	1.378	المجموع	789.560				
عالي وما فوق	104		276.64	2.66	1.389						
أمي	37	أتابع	132.83	3.59	1.460	بين المجموعات	3.581	1.194	.592	.621	

غير دالة			2.017	798.596	داخل المجموعات	1.466	3.20	406.4	المسلسلات الاجتماعية والعاطفية التي تعالج القضايا الجنسية	127	أساسي
				802.177	المجموع	1.385	3.11	410.52		132	متوسط
						1.381	3.21	333.84		104	عالي وما فوق
غير دالة	.448	.887	5.417	5.417	بين المجموعات	1.654	2.88	106.56	أتابع البرامج الخلعية المثيرة للرضا الجنسية	37	أمي
			805.860	805.860	داخل المجموعات	1.398	2.40	304.8		127	أساسي
				811.277	المجموع	1.409	2.47	326.04		132	متوسط
						1.450	2.31			104	عالي وما فوق
								240.24			
غير دالة	.338	.660	6.016	18.049	بين المجموعات	1.618	2.35	86.95	استخدم مواقع الدردشة على الإنترنت للتخاطب عن الجنس	37	أمي
			1.966	778.661	داخل المجموعات	1.426	2.37	300.99		127	أساسي
				796.710	المجموع	1.439	2.02	266.64		132	متوسط
						1.288	1.88	195.52		104	عالي وما فوق
غير دالة	.658	.536	1.042	3.125	بين المجموعات	1.453	2.12	78.44	أدخل إلى منتديات خاصة بموضوعات الجنس	37	أمي
			1.943	769.373	داخل المجموعات	1.392	2.22	281.94		127	أساسي
				772.498	المجموع	1.373	2.01	265.32		132	متوسط
						1.410	2.11	219.44		104	عالي وما فوق
غير دالة	.088	2.199	2.495	7.485	بين المجموعات	1.328	1.53	56.61	أتابع أفلام هابطة أخلاقيا على الإنترنت	37	أمي
			1.135	448.159	داخل المجموعات	1.170	1.66	210.82		127	أساسي
				455.644	المجموع	1.099	1.49	196.68		132	متوسط
						.783	1.32	137.28		104	عالي وما فوق

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (46) إلى ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية وسائل الإعلام تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأب لجميع البنود، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة في هذه البنود على التوالي (1.069) (0.86) (0.592) (0.887) (3.060) (0.536) (2.199) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق في هذا المصدر بحسب متغير المستوى التعليمي للأب إلى أن معظم الآباء لا يدركون حتى اليوم أن أولادهم يعيشون في عصر تنفتح فيه

الأبواب على مصراعيها لتلبية حاجاتهم إلى الحصول على المعلومات الجنسية التي قد تصل بطريقة مشوهة أو مغلوطة أو مثيرة وغير موثوقة الصحة من خلال وسائل الإعلام وما تبثه بتقناتها المختلفة، خصوصاً وإن كثيراً منهم لا يتحدثون معهم عن هذه الموضوعات التي تشغل بالهم، ولا يعملون على خلق مناخ للحوار البناء والهادف بعيداً عن التدرّع بأسباب غير منطقية كالخوف من الانحراف، أو العيب والحرام والخجل وغيرها. هذا فضلاً عن قلة اهتمامهم بالبرامج التوعوية التربوية الجنسية الهادفة التي قد تبثها بعض المخططات التلفزيونية، عداً عن ندرة تلك البرامج التي تُعدّ لهذه الغاية والتي تتطلب إشرافاً منظماً من قبل أخصائيين تربويين ونفسيين واجتماعيين وإعلاميين.

13- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديددهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (47):
الجدول رقم (47) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأم	أمية	37	435.86	11.78	2.637
	شهادة تعليم أساسي	127	1457.96	11.48	2.416
	شهادة تعليم متوسط	132	1553.64	11.77	2.746
	شهادة تعليم عال وما فوق	104	1284.4	12.35	2.797

يتضح من الجدول رقم (47) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وهي لصالح المستوى التعليمي العالي وما فوق. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأم، والتحقق من صحة الفرضية الثالثة عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية الثالثة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديددهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (48).

الجدول رقم (48) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأمم

الجمال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع مصدر الوالدان	بين المجموعات	43.868	3	14.623	2.084	.102	غير دالة
	داخل المجموعات	2779.229	396	7.018			
	المجموع	2823.098	399				

يلاحظ من الجدول رقم (48) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (2.084) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية الثالثة عشر**. ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأمم، فإن الجدول رقم (49) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) على النحو الآتي:

الجدول رقم (49) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأمم

مستويات المتغير	العدد	مصدر الوالدان والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
المستوى التعليمي للأُم											
أمية	37	يستخدم والديّ أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي	55.87	1.51	1.044	بين المجموعات	20.997	6.999	5.164	.002	دالة
أساسي	127		196.85	1.55	.940	داخل المجموعات	536.753	1.355			
متوسط	132		237.6	1.80	1.228	المجموع	557.750				
عالي وما فوق	104		220.48	2.12	1.353						
أمية	37	يقدم والديّ الكتب العلمية التي تتناول	52.17	1.41	.832	بين المجموعات	2.787	.929	1.552	.201	غير دالة
أساسي	127		157.48	1.24	.584	داخل المجموعات	236.963	.598			

				239.750	المجموع	.779	1.30	171.6	المواضيع الجنسية لتوسيع معلوماتي الجنسية	132	متوسط
						.933	1.44	149.76		104	عالي وما فوق
غير دالة	.349	1.099	2.844	8.532	بين المجموعات	1.623	2.76	102.12	يوجهني والدي نحو القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية	37	أمية
			2.587	1024.566	داخل المجموعات	1.612	2.81	356.87		127	أساسي
				1033.097	المجموع	1.608	2.68	353.76		132	متوسط
						1.600	3.06	318.24		104	عالي وما فوق
			1.963	5.888	بين المجموعات	.955	1.76	65.12	يشجعني والدي على طرح ما يدور في خاطري من أسئلة جنسية	37	أمية
			1.489	589.702	داخل المجموعات	1.046	1.75	222.25		127	أساسي
غير دالة	.268	1.318		595.590	المجموع	1.384	2.01	265.32		132	متوسط
						1.277	1.98	205.92		104	عالي وما فوق
			4.454	13.363	بين المجموعات	.919	4.35	160.95	يتجنب والدي مناقشة القضايا الجنسية	37	أمية
			1.552	614.627	داخل المجموعات	1.178	4.13	524.51		127	أساسي
غير دالة	.101	2.070		627.990	المجموع	1.266	3.98	525.36		132	متوسط
						1.392	3.75	390	معي	104	عالي وما فوق

- تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (49) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأُم بالنسبة للبنود: (يقدم والدي الكتب العلمية التي تتناول المواضيع الجنسية لتوسيع معلوماتي الجنسية، يوجهني والدي نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية، يتجنب والدي مناقشة القضايا الجنسية معي) حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه البنود على التوالي: (1.552) (1.099) (1.318) (2.070) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1). وتعزو الباحثة اتفاق إجابات المراهقين (أفراد العينة) فيما يتعلق بمصدر التربية الجنسية (الوالدان) بالنسبة لهذه البنود على اختلاف مستويات متغير المستوى التعليمي للأُم إلى أن النظرة العامة للتربية الجنسية لدى الأمهات لا تزال مشوبة بكثير من الحذر والتوجس، وبالخرافات والأفكار الخاطئة واعتقادهن بأن نشر الوعي الجنسي أمر منافي للعادات والتقاليد الاجتماعية، حيث يتصورون أن الثقافة الجنسية تعني الانحلال والتشجيع على الفاحشة والانفلات الأخلاقي، مما يدل على عدم قدرة الأمهات على التخلص من هذه المعتقدات الخاطئة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى

التعليمي للأم بالنسبة للبند: (يستخدم والديّ أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي) حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (5.164) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1). وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لهذا البند، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (50) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (50) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

مصدر الوالدان والأدوار المرتبطة به	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
أمية	أساسي	-0.038	.999	غير دالة	
	متوسط	-0.282	.638	غير دالة	
	عالي وما فوق	-0.602	.065	غير دالة	
يستخدم والديّ أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي	أساسي	متوسط	-0.244	.417	غير دالة
	عالي وما فوق	-0.564*	.004	دالة	
	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
	متوسط	عالي وما فوق	-0.320	.224	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (50) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) فيما يتعلق بمصدر التربية الجنسية (الوالدان) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم بالنسبة للبند: (يستخدم والديّ أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي) وهو فرق بين المستوى الأساسي والعالي وما فوق، وبمراجعة الجدول رقم (49) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي العالي وما فوق)، بلغ (2.12) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات

المراهقين (الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي) البالغ (1.55) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق).

وهذه النتيجة طبيعية إذا ما أخذنا بالحسبان أهمية الدرجة العلمية التي وصلت إليها الأمهات من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق وخاصة في ظل ترايد المعرفة وتخصصها في المجالات كافة ومن بينها مجال التربية الجنسية؛ إذ أن مخزونهم المعرفي في مجال التربية الجنسية يدفعهم إلى استخدام أساليب الحوار والمناقشة مع أبنائهم في هذا المجال، أما الأمهات من ذوي المستوى التعليمي الأساسي فهن أقل استخداماً لهذه الأساليب لعدم معرفتهن الكافية بها، وقلة استعانتهم بالخبراء والمختصين للاستفادة منهم في هذا المجال.

14- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) وفق متغير المستوى التعليمي للأم وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (51):
الجدول رقم (51) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين في الحلقة الثانية (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأم	أمية	37	471.01	12.73	4.240
	شهادة تعليم أساسي	127	1640.84	12.92	3.456
	شهادة تعليم متوسط	132	1647.36	12.48	3.472
	شهادة تعليم عال وما فوق	104	1329.12	12.78	3.752

يتضح من الجدول رقم (51) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وهي لصالح المستوى التعليمي الأساسي. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأم، والتحقق من صحة الفرضية الرابعة عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية الرابعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (52).

الجدول رقم (52) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

الجمال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع مصدر المقررات الدراسية	بين المجموعات	12.804	3	4.268	.326	.806	غير دالة
	داخل المجموعات	5181.393	396	13.084			
	المجموع	5194.198	399				

يلاحظ من الجدول رقم (52) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (.326) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية الرابعة عشر**. ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، فإن الجدول رقم (53) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (53) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

مستويات المتغير	العدد	مصدر المقررات الدراسية والأدوار المرتبطة به	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
											المستوى التعليمي للأمم
أمية	37	أتلقي شرحاً عن عمليات التكاثر في مقررات العلوم الطبيعية	105.82	2.86	1.437	بين المجموعات	4.808	1.603	.716	.543	غير دالة
أساسي	127		401.32	3.16	1.394	داخل المجموعات	886.269	2.238			
متوسط	132		431.64	3.27	1.552	المجموع	891.078				
عالي وما فوق	104		325.52	3.13	1.562						
أمية	37	تعرفني مقررات التربية الدينية بالسلوكيات الجنسية الصحيحة	132.83	3.59	1.518	بين المجموعات	12.503	4.168	2.075	.103	غير دالة
أساسي	127		510.54	4.02	1.348	داخل المجموعات	795.475	2.009			
متوسط	132		485.76	3.68	1.479	المجموع	807.978				
عالي وما فوق	104		417.04	4.01	1.383						
أمية	37	تساعدني	129.87	3.51	1.484	بين المجموعات	2.968	.989	.412	.744	

أساسي	127	دروس التربية الرياضية في تنقيس الطاقة الجنسية بطرق سليمة	406.4	3.20	1.548	المجموعات داخل	950.032	2.399	غير دالة
متوسط	132		426.36	3.23	1.562	المجموع	953.000		
عالي وما فوق	104		336.96	3.24	1.555				
أمية	37	تعرفني المقررات الأدبية والاجتماعية بمجالات تصعيد الغريزة الجنسية	102.12	2.76	1.362	بين المجموعات	7.658	2.553	غير دالة
أساسي	127		322.58	2.54	1.332	داخل المجموعات	759.240	1.917	
متوسط	132		303.6	2.30	1.364	المجموع	766.897		
عالي وما فوق	104		249.6	2.40	1.478				

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (53) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وذلك بالنسبة لجميع البنود. حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه البنود على التوالي (716)، (2.075)، (412)، (1.331) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وقد يعزى السبب في عدم وجود الاختلاف بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم نظراً لتشابه وتوحد المقررات الدراسية التي يدرسونها خاصة وأنهم في الصف التاسع/مدارس عامة، كما أن هذه المقررات تتناول موضوعات التربية الجنسية بصورة عامة غير مفصلة، فلا يوجد مقرر مستقل بذاته ضمن المنهاج الدراسي، تحت اسم للتربية الجنسية له معلمه وحصصه كغيره من المقررات الدراسية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (كلاين Klein, 2004) ودراسة جمعة (2008) ودراسة كندي (Kennedy, 2003) ودراسة دونوفان (Donovan, 1992) التي أكدت جميعها وجود قصور في المناهج التربوية فيما يتعلق بموضوعات التربية الجنسية، وعدم كفاية الموضوعات المرتبطة بالتربية الجنسية ضمن المنهاج الدراسي بصورة عامة.

15- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (54):

الجدول رقم (54) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأم	أمية	37	408.11	11.03	4.167
	شهادة تعليم أساسي	127	1477.01	11.63	3.592
	شهادة تعليم متوسط	132	1382.04	10.47	3.355
	شهادة تعليم عال وما فوق	104	1047.28	10.07	3.959

يتضح من الجدول رقم (54) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وهي لصالح المستوى التعليمي الأساسي. وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأم، والتحقق من صحة الفرضية الخامسة عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية الخامسة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (55).

الجدول رقم (55) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع مصدر جماعة الأقران	بين المجموعات	159.523	3	53.174	3.943	.009	دالة
	داخل المجموعات	5339.987	396	13.485			
	المجموع	5499.510	399				

يلاحظ من الجدول رقم (55) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (3.943) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **رفض الفرضية الخامسة**

عشر.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، فإن الجدول رقم (56) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (56) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

مستويات المتغير	العدد	مصدر جماعة الأقران والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
المستوى التعليمي للأمم											
أمية	37	أجري مع أقراني حوارات ومناقشات حول المواضيع الجنسية	122.84	3.32	1.396	بين المجموعات	11.108	3.703	2.007	.057	غير دالة
أساسي	127		461.01	3.63	1.107	داخل المجموعات	548.460	1.389			
متوسط	132		452.76	3.43	1.064	المجموع	559.569				
عالي وما فوق	104		332.8	3.20	1.310						
أمية	37	أتبادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس	92.13	2.49	1.465	بين المجموعات	9.699	3.233	1.805	.146	غير دالة
أساسي	127		299.72	2.36	1.429	داخل المجموعات	709.239	1.791			
متوسط	132		281.16	2.13	1.238	المجموع	718.937				
عالي وما فوق	104		212.16	2.04	1.299						
أمية	37	أشاهد مع أقراني الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية	89.17	2.41	1.343	بين المجموعات	6.869	2.290	1.397	.243	غير دالة
أساسي	127		320.04	2.52	1.302	داخل المجموعات	649.208	1.639			
متوسط	132		298.32	2.26	1.239	المجموع	656.078				
عالي وما فوق	104		229.84	2.21	1.282						
أمية	37	أتصفح مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية	103.97	2.81	1.506	بين المجموعات	21.228	7.076	3.860	.015	دالة
أساسي	127		398.78	3.14	1.355	داخل المجموعات	793.710	2.004			
متوسط	132		349.8	2.65	1.376	المجموع	814.938				
عالي وما فوق	104		272.48	2.62	1.503						

- تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (56) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم بالنسبة للبنود: (أجري مع أقراني حوارات ومناقشات حول المواضيع الجنسية، أبادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس، أشاهد مع أقراني الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية) حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه البنود على التوالي: (2.007) (1.805) (1.397) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، ومن الممكن تفسير هذه النتيجة بأن تبادل المراهقين - وبقطع النظر عن المستوى التعليمي لأمهاتهم - لمثل هذه الحوارات أمر محتوم في هذه المرحلة من نموهم الجنسي خاصة وأنهم لا يجدون المناخ الملائم لإجراء مثل هذه المناقشات مع ذويهم أو مع مدرسيهم الأمر الذي أدى إلى لجوئهم إلى أقرانهم لإجراء هذه الحوارات حيث يسمعون لبعضهم البعض ويتبادلون الأفكار المتعلقة بالمواضيع الجنسية. وهذا يوضح مدى دور جماعة الأقران في الإمداد بالمعلومات الجنسية وخاصة موضوع العادة السرية مثلاً، ومن ثم تتصور مدى خطورة المعلومات غير الصحيحة، فضلاً عن تجاهل كثير من الأمهات لأهمية قراءة أبنائهم لمثل هذه الكتب المفيدة من ناحية، وجهلهم بخطورة مشاهدتهم لمثل هذه الأفلام من ناحية أخرى، فالمؤكد أن المراهق/المراهقة الذي لا يجد العون من والديه سوف يلجأ - تحت إلحاح القلق والرغبة في المعرفة - إلى أقرانه، وربما أوقعه حظه في أيد غير آمنة، ينقصها الوعي والمعرفة وربما الأخلاق أيضاً، مما يجعل المراهق/المراهقة في مواجهة مواقف عصبية أقل أضرارها خطأ المعلومات التي يحصلون عليها بصورة مشوهة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم بالنسبة للبنود: (أتصفح مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية). حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (3.860) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لهذا البند، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (57) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (57) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأُم

مصدر جماعة الأقران والأدوار المرتبطة به	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
أمية	أساسي	-0.331	غير دالة	0.667	غير دالة
	متوسط	0.159	غير دالة	0.947	غير دالة
	عالي وما فوق	0.195	غير دالة	0.914	غير دالة
أنصف مع أقراني	أساسي	متوسط	0.490	0.053	غير دالة
	عالي وما فوق	0.526*	دالة	0.050	دالة
المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
	متوسط	عالي وما فوق	0.036	0.998	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (57) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) فيما يتعلق بمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) بحسب متغير المستوى التعليمي للأُم بالنسبة للبنند: (أنصف مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية) وهو فرق بين المستوى الأساسي والعالي وما فوق، وبمراجعة الجدول رقم (56) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين أمهاتهم من المستوى التعليمي الأساسي)، بلغ (3.14) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) البالغ (2.62) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي). وهذه النتيجة ناجمة بالتأكيد عن غياب دور الأمهات من ذوي المستوى التعليمي الأساسي في بيان خطورة مشاهدة هذه المجلات التي تعرض الجنس بصورة مشوهة، وتوعيتهم وتبصيرهم بالأهداف التجارية لهذه المجلات، أما الأمهات من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق فإن واقع الحال يفترض أنهن يرشدن أبنائهن بطريقة أو بأخرى إلى مضار وسلبات ما تحتويه هذه المجلات.

- 16- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (58):
الجدول رقم (58) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية(الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأم	أمية	37	293.04	7.92	3.004
	شهادة تعليم أساسي	127	1104.9	8.70	2.838
	شهادة تعليم متوسط	132	1065.24	8.07	2.688
	شهادة تعليم عال وما فوق	104	911.04	8.76	2.785

يتضح من الجدول رقم (58) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية(الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وهي لصالح المستوى التعليمي العالي وما فوق.
وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأم، والتحقق من صحة الفرضية السادسة عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية السادسة عشر لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية(الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (59).

الجدول رقم (59) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع مصدر الكتب	بين المجموعات	47.547	3	15.849	2.035	.109	غير دالة
	داخل المجموعات	3084.763	396	7.790			
	المجموع	3132.310	399				

يلاحظ من الجدول رقم (59) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (2.035) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية السادسة عشر.**

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، فإن الجدول رقم (60) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (60) بين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

مستويات المتغير	العدد	مصدر الكتب والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
أمية	37	أطالع كتب	89.17	2.41	1.301	بين المجموعات	1.123	.374	.223	.880	غير دالة
أساسي	127	تشرحية تختص بوظائف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى	325.12	2.56	1.301	داخل المجموعات	664.855	1.679			
متوسط	132		323.4	2.45	1.321	المجموع	665.978				
عالي وما فوق	104		260	2.50	1.254				.875	.454	غير دالة
أمية	37	أطالع قصص دينية	112.85	3.05	1.508	بين المجموعات	5.236	1.745			
أساسي	127	تعالج قضايا جنسية (كالحلل والحرام والعفة)	420.37	3.31	1.354	داخل المجموعات	787.912	1.995			
متوسط	132		406.56	3.08	1.471	المجموع	793.148				
عالي وما فوق	104		343.2	3.30	1.372						

غير دالة	118	1.972	4.347	13.041	بين المجموعات	1.464	2.46	91.02	أقرأ القصص الغرامية التي تعالج قضايا الحب والزواج	37	أمية
			2.204	872.949	داخل المجموعات	1.495	2.83	359.41		127	أساسي
				885.990	المجموع	1.447	2.57	339.24		132	متوسط
						1.526	2.96	307.84		104	عالي وما فوق

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (60) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية الكتب بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه البنود على التوالي: (2.223)، (0.875)، (1.972) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وتعزو الباحثة عدم الاختلاف بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية الكتب بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، إلى أن الأمهات وعلى اختلاف درجاتهن العلمية همهن الأساسي لديهن وهاجسهن الأكبر هو التحصيل الدراسي الأكاديمي لأبنائهم وخاصة في الصف التاسع، فمعظمهن في غفلة عن نوع الكتب التي يحتاجها أبنائهن لإشباع فضولهم ولا سيما في موضوع حساس كموضوع التربية الجنسية، فضلاً عن أن كثير منهن قد لا يحسن تنظيم أوقات الفراغ لدى أبنائهن وملئها بهويات متنوعة ونافعة كالمطالعة وغيرها وتوجيههم نحو الكتب الجيدة وتوفيرها.

17- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (61):
الجدول رقم (61) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأم	أمية	37	621.97	16.81	4.731
	شهادة تعليم أساسي	127	2212.34	17.42	5.766
	شهادة تعليم متوسط	132	2162.16	16.38	5.224
	شهادة تعليم عال وما فوق	104	1734.72	16.68	5.999

يتضح من الجدول رقم (61) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وهي لصالح المستوى التعليمي الأساسي.

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأب، والتحقق من صحة الفرضية السابعة عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية السابعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين ذلك الجدول رقم (62).

الجدول رقم (62) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع مصادر وسائل الإعلام	بين المجموعات	72.950	3	24.317	.784	.503	غير دالة
	داخل المجموعات	12276.147	396	31.000			
	المجموع	12349.098	399				

يلاحظ من الجدول رقم (62) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (.784) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني قبول الفرضية السابعة عشر. ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، فإن الجدول رقم (63) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (63) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديد مصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

مستويات المتغير	العدد	مصدر وسائل الإعلام والأدوار المرتبطة به.	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
المستوى التعليمي للأمم											
أمية	37	أتابع ما يعرض على التلفاز من برامج للتوعية الجنسية التثقيفية الهادفة	105.82	2.86	1.273	بين المجموعات	6.006	2.002	1.026	.381	غير دالة
أساسي	127		367.03	2.89	1.364	داخل المجموعات	772.491	1.951			
متوسط	132		343.2	2.60	1.466	المجموع	778.498				
عالي وما فوق	104		284.96	2.74	1.386						
أمية	37	أتابع البرامج التلفزيونية التربوية والنفسية التي تعالج المواضيع والمشكلات الجنسية	91.02	2.46	1.282	بين المجموعات	4.462	1.487	.750	.523	غير دالة
أساسي	127		358.14	2.82	1.400	داخل المجموعات	785.098	1.983			
متوسط	132		348.48	2.64	1.463	المجموع	789.560				
عالي وما فوق	104		278.72	2.68	1.388						
أمية	37	أتابع المسلسلات الاجتماعية والعاطفية التي تعالج القضايا الجنسية	112.11	3.03	1.404	بين المجموعات	1.452	.484	.239	.869	غير دالة
أساسي	127		407.67	3.21	1.418	داخل المجموعات	800.725	2.022			
متوسط	132		418.44	3.17	1.417	المجموع	802.177				
عالي وما فوق	104		338	3.25	1.440						
أمية	37	أتابع البرامج الخلاعية المثيرة للرغبة الجنسية	89.17	2.41	1.404	بين المجموعات	2.389	.796	.390	.760	غير دالة
أساسي	127		318.77	2.51	1.490	داخل المجموعات	808.888	2.043			
متوسط	132		319.44	2.42	1.409	المجموع	811.278				
عالي وما فوق	104		240.24	2.31	1.387						
أمية	37	استخدم مواقع الدردشة على الإنترنت للتخاطب عن الجنس	79.92	2.16	1.259	بين المجموعات	2.162	.721	.359	.783	غير دالة
أساسي	127		284.48	2.24	1.417	داخل المجموعات	794.548	2.006			
متوسط	132		273.24	2.07	1.468	المجموع	796.710				
عالي وما فوق	104		217.36	2.09	1.401						
أمية	37	أدخل إلى	81.03	2.19	1.244	بين المجموعات	4.789	1.596	.823	.482	

غير دالة			1.939	767.709	داخل المجموعات	1.449	2.26	287.02	منتديات خاصة بموضوعات الجنس	127	أساسي
				772.497	المجموع	1.356	1.99	262.68		132	متوسط
						1.416	2.12	220.48		104	عالي وما فوق
غير دالة	.744	.412	.474	1.422	بين المجموعات	1.102	1.70	62.9	أتابع أفلام هابطة أخلاقيا على الإنترنت	37	أمية
			1.150	454.222	داخل المجموعات	1.094	1.50	190.5		127	أساسي
				455.644	المجموع	1.115	1.49	196.68		132	متوسط
						.975	1.50	156		104	عالي وما فوق

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (63) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم لمصدر التربية (وسائل الإعلام) يمكن أن تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم لجميع البنود. حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه البنود على التوالي: (1.026) (0.750) (0.239) (0.390) (0.359) (0.823) (0.412). وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وتعزو الباحثة عدم الاختلاف بين متوسطات إجابات المراهقين المتعلقة بتحديددهم لمصدر التربية (وسائل الإعلام) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم إلى أن الأمهات عموماً وعلى اختلاف مستوياتهن التعليمية قد يكنّ في غفلة شديدة عن الآثار السلبية لما تبثه وسائل الإعلام ولا سيما القنوات الفضائية والإنترنت والجوال من صور وأفلام وموضوعات تتناول الجنس بصورة تجارية منافية للأخلاق وتؤدي إلى هدم القيم الأخلاقية. وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة (أبو عبدو، 2008) التي بينت أن عدم قيام الأسرة بدورها فيما يتعلق بالتربية الجنسية هو العامل الأكبر في دفع المراهقات إلى اللجوء إلى وسائط التقنية الحديثة للحصول على هذه المعلومات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وما يتفرع عنه:

نتائج الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتعرف المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى

المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية)؟

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى

المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية)؟

جاءت إجابات المراهقين (أفراد العينة) عن السؤال المتعلق بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص

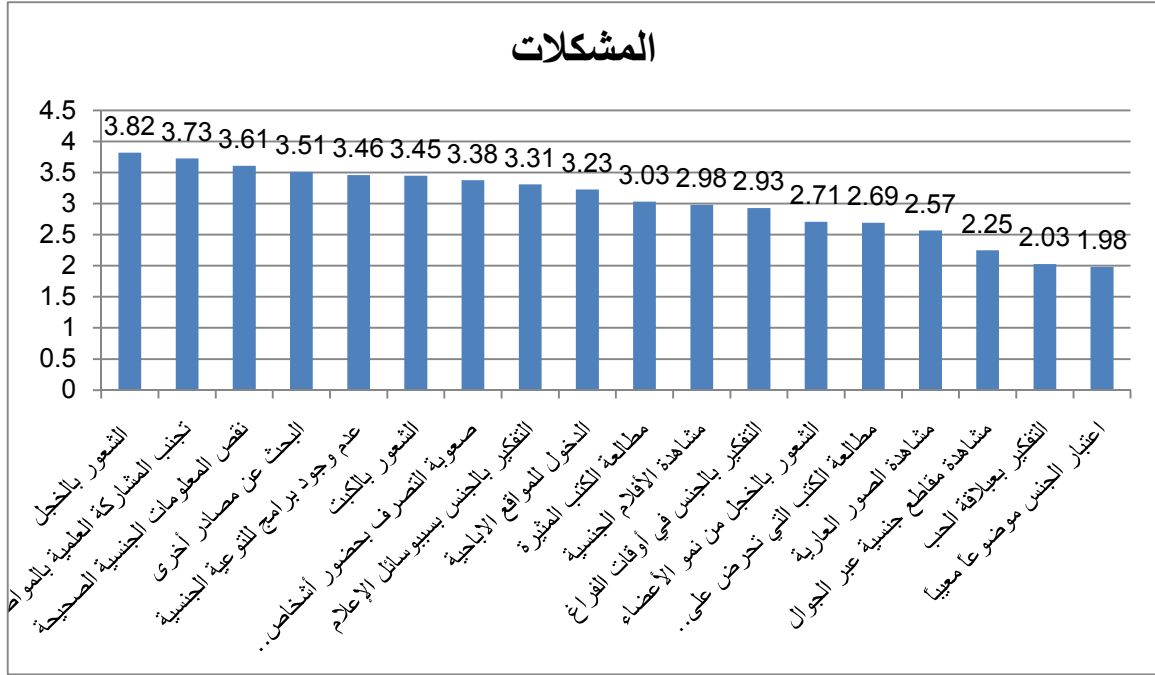
التربية الجنسية على النحو الوارد في الجدول رقم (64).

الجدول (64) بين ترتيب متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية

الترتيب	المتوسط الحسابي	المشكلة	التسلسل
1	3.82	أشعر بالخلج الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس.	1
18	1.98	أعدُّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيَّناً.	2
3	3.61	تنقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية.	3
2	3.73	أتجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية.	4
11	2.98	أشعر بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية.	5
9	3.23	أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس.	6
16	2.25	أشاهد مقاطع جنسية مرسله في جهاز الجوال.	7
14	2.69	تحرّضي مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية.	8
10	3.03	تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس.	9
15	2.57	اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية.	10
13	2.71	أشعر بالخلج من نمو أعضائي التناسلية.	11
8	3.31	أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة.	12
5	3.46	أفكر بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة.	13
12	2.93	أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ.	14
6	3.45	أشعر بالكبت بسبب عدم التحاور مع أهلي حول المسائل الجنسية.	15
4	3.15	أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي.	16
17	2.03	أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر.	17
7	3.38	أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر.	18

يتضح من الجدول (64) أن إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم لأكثر المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية، احتلت مراتب مختلفة، حيث تبين أن مشكلة الشعور بالخجل الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس قد احتلت المرتبة الأولى وفقاً لمتوسطات إجابات أفراد العينة، واحتلت مشكلة تجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية ومشكلة نقص المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية ومشكلة البحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع الأهل ومشكلة التفكير بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة على التوالي، بينما جاءت مشكلة الشعور بالكبت بسبب عدم التحاور مع الأهل حول المسائل الجنسية ومشكلة وجود صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر ومشكلة التفكير بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة ومشكلة الدخول على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة كثير عن الجنس ومشكلة مطالعة الكتب الجنسية المثيرة التي تزيد من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس في المراتب السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر، أما مشكلة الشعور بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية، ومشكلة التفكير بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ، ومشكلة الشعور بالخجل من نمو الأعضاء التناسلية، ومشكلة مطالعة الكتب الجنسية المثيرة التي تحرض على ممارسة العادة السرية، فقد جاءت في المراتب الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر على التوالي، وأخيراً احتلت مشكلة الاهتمام بمشاهدة الصور الجنسية العارية، ومشكلة مشاهدة مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال ومشكلة التفكير الطويل في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر ومشكلة عدّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيماً في المراتب الأربعة الأخيرة. والمخطط (2) يبين الترتيب التنازلي لمتوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية.

مخطط (2) يمثل الترتيب التنازلي للمتوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية



تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الجنيدى (1993) التي أكدت وجود افتقار عام إلى معرفة الأمور الجنسية وعدم وجود حوار بين الأولاد وذويهم في هذه الموضوعات التي تدخل في دائرة الحياة والخجل، ودراسة **دراسة بيك وبولس (pick & Palos, 1995)** التي بينت أن معظم المراهقين يواجهون صعوبات في التواصل مع آبائهم بما يخص الموضوعات الجنسية. ودراسة **الشماس (2003)** التي بينت أن أكثر الآباء والأمهات لا يتعرضون إلى أسئلة أبنائهم الجنسية، ولا يتحدثون صراحةً عن الأمور الجنسية. إن ترتيب هذه المشكلات لدى المراهقين يعكس النظرة الاجتماعية السلبية لموضوع الجنس والتربية الجنسية والتي ترفض الخوض أو النقاش فيه وتعدّه من المحرمات الاجتماعية، مما يجعل المراهقين يشعرون بالإحراج أثناء الحديث عن الموضوعات الجنسية حتى ولو كانت المناقشة علمية وموضوعية، وهذا ما يدفعهم للبحث عن مصادر أخرى للحصول على المعلومات الجنسية بسبب عدم مناقشة الأهل لهم في هذه الموضوعات، الأمر الذي يخلق لديهم شعوراً بالكبت والقهر ويجعلهم لا يجيدون التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر، كما أن غياب الدور الإيجابي للوالدين والمدرسة يدفع المراهقين إلى اللجوء إلى ما تبثه وسائل الإعلام من مواد مثيرة للريبة الجنسية ومن أفلام جنسية وإباحية لمعرفة المزيد عن الجنس، فضلاً عن أن عدم الاهتمام بتنظيم أوقات الفراغ لدى المراهقين يفتح المجال أمامهم لقراءة الكتب الجنسية المثيرة ومشاهدة الصور العارية والمقاطع الجنسية التي تعرضهم على الاستغراق في ممارسة العادة السرية، والتفكير بالحب والجنس، بدلاً من العمل على تصعيد الغريزة الجنسية وتهذيبها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية)المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغيرات البحث: الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية الصحيحة لديهم بحسب متغير جنس الطلبة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية. بحسب متغير جنس الطلبة وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (65):

الجدول رقم (65) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بالمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة

مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
ذكر	223	12351.97	55.39	11.065	1.538	398	.125	غير دالة
أنثى	177	9538.53	53.89	8.484				

يتضح من الجدول رقم (65) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغير جنس الطلبة وهي لصالح الذكور.

تشير النتائج الواردة في الجدول (65) أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (1.538) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **قبول الفرضية الثامنة عشر** والتي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي(طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة، فإن الجدول (66) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة.

جدول (66) يبين نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة

رقم المشكلة	المشكلة	مستويات المتغير	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
1-	أشعر بالخلج الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس.	ذكور	223	796.11	3.57	1.295	4.659	.000	دالة
		إناث	177	732.78	4.14	1.137			
2-	أعدّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيماً.	ذكور	223	715.83	3.21	1.399	.409	.683	غير دالة
		إناث	177	578.79	3.27	1.486			
3-	تنقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية.	ذكور	223	773.81	3.47	1.321	-2.570	.011	دالة
		إناث	177	670.83	3.79	1.200			
4-	أتجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية.	ذكور	223	791.65	3.55	1.321	3.118	.002	دالة
		إناث	177	699.15	3.95	1.238			
5-	أشعر بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية.	ذكور	223	675.69	3.03	1.354	.853	.394	غير دالة
		إناث	177	516.84	2.92	1.352			
6-	أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس.	ذكور	223	501.75	2.25	1.482	4.496	.000	دالة
		إناث	177	292.05	1.65	1.173			
7-	أشاهد مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال.	ذكور	223	537.43	2.41	2.41	2.878	.004	دالة
		إناث	177	364.62	2.06	2.06			
8-	تحرّضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية.	ذكور	223	644.47	2.89	1.479	3.335	.001	دالة
		إناث	177	433.65	2.45	1.162			
9-	تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس.	ذكور	223	669	3.00	1.406	.601	.548	غير دالة
		إناث	177	545.16	3.08	1.350			
10-	اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية	ذكور	223	644.47	2.89	1.434	5.029	.000	دالة
		إناث	177	385.86	2.18	1.349			
11-	أشعر بالخلج من نمو أعضائي التناسلية.	ذكور	223	622.17	2.79	1.475	1.237	.217	غير دالة
		إناث	177	460.2	2.60	1.493			

12-	أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة.	ذكور	223	724.75	3.25	1.408	1.115	.265	غير دالة
		إناث	177	601.8	3.40	1.276			
13-	أفكر بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة.	ذكور	223	771.58	3.46	1.338	.174	.862	غير دالة
		إناث	177	615.96	3.48	1.266			
14-	أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ.	ذكور	223	695.76	3.12	1.275	3.226	.001	دالة
		إناث	177	479.67	2.71	1.249			
15-	أشعر بالكبت بسبب عدم التهاور مع أهلي حول المسائل الجنسية.	ذكور	223	747.05	3.35	1.483	1.919	.056	غير دالة
		إناث	177	637.2	3.60	1.159			
16-	أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التهاور مع أهلي.	ذكور	223	778.27	3.49	1.417	.300	.764	غير دالة
		إناث	177	624.81	3.53	1.374			
17-	أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر.	ذكور	223	796.11	2.38	1.554	5.665	.000	دالة
		إناث	177	732.78	1.60	1.196			
18-	أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر.	ذكور	223	715.83	3.30	1.592	1.170-	.243	غير دالة
		إناث	177	578.79	3.49	1.553			

تشير النتائج الواردة في الجدول (66) إلى ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للمشكلات الآتية: (أشعر بالخجل الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس، تنقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية، أجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة لهذه المشكلات على التوالي: (4.659) (-2.570) (3.118) وهي جميعها أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لإجابات كل من الذكور والإناث لهذه المشكلات يلاحظ أن هذه الفروق هي لصالح الإناث، وهي نتيجة طبيعية لأن الإناث عادة أكثر خجلاً من الذكور فكيف هو الحال إذا تعلق الأمر بموضوع الجنس هذا الموضوع الذي يعدّه المجتمع ككل موضوع من المحرمات الاجتماعية والمعيبة، وبما أن الإناث يخجلن من الحديث بالأمور المتعلقة بالجنس فإنه سيكون لديهن نقص في المعلومات الجنسية الصحيحة، وسيبتجنبن الحديث بأي مناقشة أو حوار علمي متعلق بالمواضيع الجنسية. على العكس من الذكور الذين يكونون عادةً أكثر جرأة وحماسةً واندفاعاً للمشاركة بأي مناقشة لموضوع حيوي يحظى باهتمامهم ويعبر عن حاجاتهم

ودوافعهم الجنسية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الجنيدى (1993) التي أكدت وجود افتقار عام لمعرفة الأمور والمعلومات الجنسية لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

- كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للمشكلات الآتية: (أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس، أشاهد مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال، تحرّضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية، اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية، أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ، أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر) حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة لهذه المشكلات على التوالي: (4.496) (2.878) (3.335) (5.029) (3.226) (5.665) وهي جميعها أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لإجابات كل من الذكور والإناث لهذه المشكلات يلاحظ أن هذه الفروق هي لصالح الذكور.

وتفسر الباحثة وجود فروق لصالح الذكور فيما يتعلق بالدخول على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس: إلى مساحة الحرية المعطاة للذكور مقارنةً مع الإناث، إذ يسمح للذكور بالخروج من المنزل أكثر من الفتيات ولوقت أطول، الأمر الذي يتيح لهم الذهاب إلى مقاهي الإنترنت والدخول إلى المواقع الإباحية، على العكس من الفتيات اللواتي تبقى في المنزل فترات أطول و في الغالب أن أجهزة الكمبيوتر في أسرهم مشتركة فيصعب على الإناث مشاهدة مثل هذه الأشياء، فضلاً عن خاصية الإنترنت وحاجته إلى الاتصال عبر الهاتف، فلا يمكن الاتصال الطويل أو المتكرر خشية إشغال هاتف البيت، والهاتف مشترك للاتصال الشخصي وللاترنيت، كما أن الدخول إلى هذه المواقع يحتاج إلى دراية وعرفة قد لا تتوفر إلا لدى الذكور.

أما بالنسبة لمشاهدة المقاطع الجنسية المرسلة في جهاز الجوال: فإن الباحثة تعزو وجود فروق لصالح الذكور إلى انتشار استخدام الجوال بين الذكور أكثر من الإناث، وسهولة إرسال واستقبال الصور والمقاطع من خلاله مما يتيح لكثير من الذكور مشاهدة مثل هذه المقاطع، كما أن هذه الوسيلة دخلت إلى المجتمع ولم يسبقها تثقيف وتوعية في الاستخدام الأمثل سواء في المدارس أو المساجد ووسائل الإعلام خاصة لدى المراهقين.

وتعزو الباحثة النتيجة الخاصة بالمشكلة: تحرّضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية: ووجود فروق فيها لصالح الذكور إلى وجود وقت فراغ لدى الذكور أطول من الإناث، وعجزهم عن حسن استخدام أوقات فراغهم من خلال الاندماج بالأنشطة الاجتماعية أو الثقافية، وكذلك إمكانية حصولهم على هذه الكتب التي تعتمد على تصوير الجنس برسوم جذابة ومغرية وبشكل يثير المشاعر والغرائز

ويدفع المراهق إلى ممارسة العادة السرية، إذ يلجأ المراهق إلى ممارسة العادة السرية للتخفيف من وطأة التوتر الانفعالي الجنسي الذي يشعر به في هذه المرحلة، ولا سيما في ظل عدم التوافق بين سن تمام النضج الجنسي وسن الإشباع الجنسي الذي يعترف به المجتمع، وفي ظل تطورات الحياة الاقتصادية وما أسفر عنه تأخير الزواج ولعدم قدرة المراهق (الذكر) على القيام بمتطلبات الزواج. فهذا التفاوت بين الزواج بوصفه حاجة بيولوجية والزواج بوصفه عقداً اجتماعياً له تبعاته ومسؤولياته وقد سبب الكثير من المشكلات الجنسية ومنها ممارسة العادة السرية وبشكل أكبر لدى الذكور من الإناث وهذا ما أكدته تقرير كينزي (Kinsey) إذ أشار إلى أن 94% من الذكور يمارسون العادة السرية خلال المراهقة، بينما وصلت النسبة عند الإناث إلى 88%. (نقلاً عن شيفر وميلمان، 2008، ص524)، وهذه النتيجة خلاف ما جاء في دراسة الغدوني (2007) من أن الغالبية من الطلاب/الذكور السعوديين لم يطالعوا كتباً جنسية، وتعزو الباحثة هذا الاختلاف بين الدراسة السعودية ودراستها إلى قلة انتشار الكتب الجنسية المثيرة ومحدودية إمكانية بيعها والرقابة المفروضة عليها من قبل الجهات المسؤولة في السعودية، بينما قد لا تتوفر هذه الضوابط في سورية.

تفسير النتيجة بالنسبة للمشكلة: اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية: وتعزو الباحثة هذا الفرق لصالح الذكور إلى أن الصور الجنسية العارية تتناول عادةً جسد المرأة ومفاتها وتستخدم جسدها كمثير للغرائز والشهوات الجنسية وخاصةً في الإعلانات التجارية التي تستغل المرأة كسلعة وتعرضها كالبضاعة أو مع البضاعة، والأغاني الهابطة التي تظهرها كمثّل للميوعة والخلاعة وإجادة فنون الدلال، ومجلات الموضة والأزياء، مما يجعل المراهقين الذكور أكثر اهتماماً وميلاً لمشاهدة هذه الصور وانجذاباً لها، وهكذا تُستغل غريزة حب الاستطلاع والفضول الجنسي لدى هؤلاء تجارياً.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الغدوني (2007) التي كشفت أن أكثر من 75% من الطلاب (الذكور) يشاهدون مقاطعاً وصوراً وأفلاماً جنسية عبر مواقع الإنترنت وأجهزة الجوال والقنوات الفضائية. كما تتفق مع نتائج دراسة حمدي (2000) التي أكدت أن معظم المراهقون يلجئون إلى مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية بغرض متابعة القنوات الجنسية.

تفسير النتيجة بالنسبة للمشكلة: أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ: وهذا الفرق طبيعي لصالح الذكور لأن الإناث عادةً يشغلن أوقات فراغهن بمساعدة الأمهات في تدبير الأعمال المنزلية، على العكس من الذكور الذين قلما يتم تكليفهم بما يناسبهم من أعمال ومسؤوليات أخرى سوى دراستهم الأمر الذي يجعلهم ينغمسون في التفكير بالجنس في أوقات فراغهم، فضلاً عن غياب دور الأهل في تنظيم أوقات الفراغ للمراهق وتوجيهه إلى ممارسة الرياضة والفنون المختلفة كالرسم والموسيقى وغيرها، وتشجيعه على الانتساب إلى الجمعيات والنوادي الاجتماعية والرياضية والثقافية المعسكرات التي تنمي إحساسه بالمسؤولية وتخفف من

رغبته الجنسية رغبته الجنسية وتخفف من هذه الرغبة إلى أن يحين وقت تلبيتها بالشكل المعقول أخلاقياً واجتماعياً.

تفسير النتيجة بالنسبة للمشكلة: أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر: وتعزو الباحثة هذا الفرق لصالح الذكور إلى أنهم يعتقدون أنهم قادرين على تحمل المسؤولية تجاه الشريك الآخر في كل علاقة حب أكثر من الإناث اللواتي تخشين التعبير عن مشاعرهن والتصريح بأنهن يفكرن في تكوين علاقة حب مع واحد من الجنس الآخر. كما أن المراهقين الذكور يشعرون في هذه السن أنهم قد اكتملوا من الناحية الجنسية، وأهم يرغبون بالتعبير عن تلك الدوافع الجامحة بالحب ومن ثم بالزواج.

- ويلاحظ من الجدول رقم (66) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس المراهقين بالنسبة لباقي المشكلات: (أعدُّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيماً، أشعر بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية، تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس، أشعر بالخجل من نمو أعضائي التناسلية، أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة، أفكر بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة، أشعر بالكبت بسبب عدم التحاور مع أهلي حول المسائل الجنسية، أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي، أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر). حيث بلغت قيم (ت) المحسوبة لهذه البنود على التوالي: (409)، (853)، (601)، (1.237)، (1.115)، (1.174)، (1.919)، (300)، (1.170) وهي جميعها أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية (2). وقد يعود السبب في عدم وجود فروق هذه المشكلات لدى كل من الذكور والإناث إلى أن هذه إن هذه المشكلات تعكس النظرة العامة لموضوع الجنس وهي نظرة التحريم والعيب، والموقف السلبي العام من تقديم التربية الجنسية للمراهقين مما يجعل هؤلاء المراهقين يشعرون بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية وقراءة الكتب الجنسية المثيرة لإشباع فضولهم ولا سيما في ظل ما تبثه وسائل الإعلام من مثيرات متعددة كالإعلانات الدعائية التي تحمل صوراً إغرائية ومواد غير أخلاقية تهيج الغرائز الجنسية، فضلاً عن ضعف الدور الذي تقوم به كلاً من المدرسة والأسرة فيما يتعلق بالتربية الجنسية مما يدفع هؤلاء المراهقين للتفكير الدائم بموضوع الجنس والبحث عن مصادر أخرى للحصول على المعلومات الجنسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بيك وبولس & pick (Palos, 1995) التي أكدت أن معظم المراهقين يواجهون صعوبات في التواصل مع آبائهم بما يخص المواضيع الجنسية.

2- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية الصحيحة لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المراهقين (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (67):
الجدول رقم (67) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية الصحيحة لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأب	أمي	17	962.03	56.59	10.344
	شهادة تعليم أساسي	161	9197.93	57.13	8.414
	شهادة تعليم متوسط	114	6161.7	54.05	9.689
	شهادة تعليم عال وما فوق	108	5568.48	51.56	11.559

يتضح من الجدول رقم (67) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وهي لصالح المستوى التعليمي الأساسي.
وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأب، والتحقق من صحة الفرضية التاسعة عشر والتي نصت على أنه:

الفرضية التاسعة عشر: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بشكل عام بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (68).

الجدول رقم (68) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
المشكلات بشكل عام	بين المجموعات	2127.021	3	709.007	7.399	.000	دالة
	داخل المجموعات	37944.729	396	95.820			
	المجموع	40071.750	399				

يلاحظ من الجدول رقم (68) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (7.399) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني **رفض الفرضية التاسعة عشر** ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب، فإن الجدول رقم (69) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (69) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم

للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب

مستويات المتغير	العدد	المشكلة	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)			
أمي	17	أشعر بالخلج الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس.	72.93	4.29	.849	بين المجموعات	8.880	2.960	1.882	.132	غير دالة			
أساسي	161		634.34	3.94	1.155	داخل المجموعات	622.870	1.573						
متوسط	114		421.8	3.70	1.350	المجموع	631.750							
عالي وما فوق	108		400.68	3.71	1.340									
أمي	17	أعدّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيياً.	39.95	2.35	1.766	بين المجموعات	6.591	2.197	1.147	.330	غير دالة			
أساسي	161		333.27	2.07	1.352	داخل المجموعات	758.287	1.915						
متوسط	114		223.44	1.96	1.395	المجموع	764.878							
عالي وما فوق	108		195.48	1.81	1.354									
أمي	17	تتقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية.	72.08	4.24	.903	بين المجموعات	9.653	3.218	1.986	.115	غير دالة			
أساسي	161		592.48	3.68	1.233	داخل المجموعات	641.507	1.620						
متوسط	114		403.56	3.54	1.291	المجموع	651.160							
عالي وما فوق	108		375.84	3.48	1.357									
أمي	17	أتجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية.	66.98	3.94	1.249	بين المجموعات	.894	.298	.176	.913	غير دالة			
أساسي	161		602.14	3.74	1.292	داخل المجموعات	671.946	1.697						
متوسط	114		421.8	3.70	1.330	المجموع	672.840							
عالي وما فوق	108		400.68	3.71	1.297									
أمي	17	أشعر	54.06	3.18	1.185	بين المجموعات	8.046	2.682	1.471	.222	غير دالة			

			1.823	721.794	داخل المجموعات	1.326	3.12	502.32	بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية.	161	أساسي
				729.840	المجموع	1.409	2.92	332.88		114	متوسط
						1.345	2.80	302.4		108	عالي وما فوق
دالة	.016	3.900	7.090	21.271	بين المجموعات	1.160	2.29	38.93	أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس.	17	أمي
			2.026	802.107	داخل المجموعات	1.494	3.14	505.54		161	أساسي
				823.378	المجموع	1.380	3.33	379.62		114	متوسط
						1.395	3.42	369.36		108	عالي وما فوق
غير دالة	.215	1.496	2.281	6.843	بين المجموعات	1.425	2.18	37.06	أشاهد مقاطع جنسية مرسله في جهاز الجوال.	17	أمي
			1.524	603.635	داخل المجموعات	1.221	2.25	362.25		161	أساسي
				610.478	المجموع	1.212	2.10	239.4		114	متوسط
						1.248	2.44	263.52		108	عالي وما فوق
غير دالة	.673	.514	.961	2.882	بين المجموعات	1.638	3.06	52.02	تحرّضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية.	17	أمي
			1.867	739.516	داخل المجموعات	1.368	2.67	429.87		161	أساسي
				742.398	المجموع	1.304	2.74	312.36		114	متوسط
						1.384	2.64	285.12		108	عالي وما فوق
دالة	.001	5.714	10.520	31.560	بين المجموعات	1.649	3.29	55.93	تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس.	17	أمي
			1.841	729.017	داخل المجموعات	1.299	3.27	526.47		161	أساسي
				760.578	المجموع	1.374	3.07	349.98		114	متوسط
						1.374	2.59	279.72		108	عالي وما فوق
غير دالة	.085	2.221	4.554	13.661	بين المجموعات	1.412	2.65	45.05	اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية.	17	أمي
			2.051	812.089	داخل المجموعات	1.435	2.78	447.58		161	أساسي
				825.750	المجموع	1.428	2.49	283.86		114	متوسط
						1.435	2.34	252.72		108	عالي وما فوق
غير دالة	.116	1.985	4.340	13.020	بين المجموعات	1.391	3.06	52.02	أشعر بالخلل من نمو أعضائي التناسلية.	17	أمي
			2.186	865.757	داخل المجموعات	1.508	2.89	465.29		161	أساسي
				878.778	المجموع	1.471	2.53	288.42		114	متوسط
						1.455	2.57	277.56		108	عالي وما فوق
دالة	.015	3.868	6.341	19.023	بين المجموعات	1.419	3.53	60.01	أفكر بالجنس	17	أمي

			1.792	709.655	داخل المجموعات	1.304	3.50	563.5	بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة.	161	أساسي
				728.678	المجموع	1.298	3.36	383.04		114	متوسط
						1.417	2.97	320.76		108	عالي وما فوق
غير دالة	.329	1.149	1.955	5.864	بين المجموعات	1.160	3.29	121.73	أفكر بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة.	37	أمي
				673.713	داخل المجموعات	1.204	3.55	450.85		127	أساسي
			1.955	679.578	المجموع	1.249	3.54	467.28		132	متوسط
						1.510	3.29	342.16		104	عالي وما فوق
غير دالة	.101	2.090	3.390	10.169	بين المجموعات	1.251	2.76	102.12	أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ.	37	أمي
				642.141	داخل المجموعات	1.226	3.10	393.7		127	أساسي
			1.622	652.310	المجموع	1.305	2.94	388.08		132	متوسط
						1.312	2.71	281.84		104	عالي وما فوق
دالة	.000	9.475	16.326	48.978	بين المجموعات	1.328	3.53	130.61	أشعر بالكبت بسبب عدم التحاور مع أهلي حول المسائل الجنسية.	37	أمي
				682.300	داخل المجموعات	1.205	3.80	482.6		127	أساسي
			1.723	731.278	المجموع	1.249	3.47	458.04		132	متوسط
						1.514	2.93	304.72		104	عالي وما فوق
دالة	.000	10.366	18.883	56.648	بين المجموعات	1.448	3.71	137.27	أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي.	37	أمي
				721.330	داخل المجموعات	1.148	3.91	496.57		127	أساسي
			1.822	777.978	المجموع	1.442	3.39	447.48		132	متوسط
						1.504	3.00	312		104	عالي وما فوق
غير دالة	.808	.324	.693	2.080	بين المجموعات	1.560	2.06	76.22	أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر.	37	أمي
				844.497	داخل المجموعات	1.457	2.09	265.43		127	أساسي
			2.138	846.576	المجموع	1.396	1.92	253.44		132	متوسط
						1.522	2.06	214.24		104	عالي وما فوق
غير دالة	.101	2.085	6.545	19.635	بين المجموعات	1.590	3.18	117.66	أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر.	37	أمية
				970.842	داخل المجموعات	1.588	3.63	461.01		127	أساسي
			2.452	990.478	المجموع	1.539	3.34	440.88		132	متوسط
						1.556	3.09	321.36		104	عالي وما فوق

تشير النتائج الواردة في الجدول (69) إلى ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب. وذلك بالنسبة للمشكلات الآتية: (أشعر بالحجل الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس، أعدت الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيماً، تنقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية، أجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية، أشعر بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية، أشاهد مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال، تحرّضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية، اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية، أشعر بالحجل من نمو أعضائي التناسلية، أفكر بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة، أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ، أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر، أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر) حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه المشكلات على التوالي: (1.882) (1.147) (1.986) (1.176) (1.471) (1.496) (0.514) (2.221) (1.985) (1.149) (2.090) (0.324) (2.085) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه المشكلات تعكس نظرة المجتمع ككل لموضوع الجنس وطريقة تعامل مؤسسات المجتمع المختلفة سواء أكانت اجتماعية أم تعليمية أم دينية أم إعلامية أم ثقافية مع موضوع الجنس وإحاطاته بمالة من التقديس والتحریم وإن اختلفت درجة التحريم والتقديس من مؤسسة إلى أخرى، وهكذا لم تظهر فروق بين المراهقين في هذه المشكلات بحسب متغير المستوى التعليمي للأب. وبالنسبة للمشكلة: (أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر) فتعزو الباحثة عدم وجود فروق هنا إلى احتمال أن المراهقين عموماً وبغض النظر عن المستوى التعليمي للآباء قد تعرضوا لبعض مظاهر المعاملة الخطأ في أسرهم مثل إبعاد المراهق عن مجالس السيدات والآنسات وإبعاد المراهقة عن مجالس الرجال والشباب، فلا يتعلم المراهق/ المراهقة كيف يسلك مع من هو من جنس آخر وبالتالي يجد كلاً منهما صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب. وذلك بالنسبة للمشكلات الآتية: (أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس، تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس، أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة، أشعر بالكبت بسبب عدم التهاور مع أهلي حول المسائل الجنسية، أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التهاور

مع أهلي) حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه المشكلات على التوالي: (3.900) (5.714) (3.868) (9.475) (10.366) وهي جميعها أكبر من قيم (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة والجدول رقم (70) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (70) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب.

المشكلة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس	أمي	أساسي	-843.	.147	غير دالة
		متوسط	-1.039.	.050	دالة
		عالي وما فوق	-1.123*.	.029	دالة
	أساسي	متوسط	-197.	.735	غير دالة
		عالي وما فوق	-280.	.476	غير دالة
		متوسط	-83.	.979	غير دالة
تزيد مطالعتي للكتب الجنسية	أمي	أساسي	.021	1.000	غير دالة
		متوسط	.224	.940	غير دالة
		عالي وما فوق	.702	.271	غير دالة
	أساسي	متوسط	.203	.683	غير دالة
		عالي وما فوق	.681*	.001	دالة
		متوسط	.224	.940	غير دالة

					المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس
الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)	
متوسط	عالي وما فوق	.478	.078	غير دالة	
الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)	المشكلة
أمي	أساسي	.033	1.000	غير دالة	أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة
	متوسط	.170	.971	غير دالة	
	عالي وما فوق	.557	.468	غير دالة	
الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)	
أساسي	متوسط	.137	.873	غير دالة	
	عالي وما فوق	.525*	.020	دالة	
الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)	المشكلة
متوسط	عالي وما فوق	.387	.201	غير دالة	
الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)	أشعر بالكبت بسبب عدم التحاور مع أهلي حول
أمي	أساسي	-.266	.890	غير دالة	
	متوسط	.056	.999	غير دالة	
	عالي وما فوق	.603	.377	غير دالة	
الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)	
أساسي	متوسط	.321	.263	غير دالة	
	عالي وما فوق	.869*	.000	دالة	

المسائل الجنسية	الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين الجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
	متوسط	عالي وما فوق	.548*	.023	دالة
المشكلة	الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين الجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
	أمني	أساسي	-0.207	.948	غير دالة
أبحاث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي	متوسط	متوسط	.320	.842	غير دالة
	عالي وما فوق	عالي وما فوق	.706	.261	غير دالة
مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي	الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين الجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
	أساسي	متوسط	.527*	.018	دالة
مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي	عالي وما فوق	عالي وما فوق	.913*	.000	دالة
	الجموعة الأولى	الجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين الجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
	متوسط	عالي وما فوق	.386	.211	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (70) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم أميين) ومتوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط) المتعلقة بتحديددهم للمشكلة: (أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس). ومراجعة الجدول رقم (69) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي المتوسط)، بلغ (3.33) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم أميين) البالغ (2.29) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط).
- كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم أميين) ومتوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) المتعلقة بتحديددهم للمشكلة: (أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس)

ومراجعة الجدول رقم (69) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي العالي وما فوق)، بلغ (3.42) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم أميين) البالغ (2.29) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق).

ويمكن أن يعود السبب في ذلك إلى أن المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق والمستوى المتوسط يقتنون أجهزة للكمبيوتر في منازلهم ومشاركون بشبكة الإنترنت داخل المنزل، نظراً لطبيعة عملهم التي تتطلب منهم استخدام الكمبيوتر والإنترنت، ونظراً للظروف المادية المناسبة التي تسمح لهم بذلك، مما يتيح لأبنائهم الفرصة للدخول إلى مثل هذه المواقع وخاصة في الأوقات التي يغيب بها الآباء عن المنزل وبالتالي تغيب الرقابة عنهم، على العكس من المراهقين الذين آباؤهم أميين والذين لا يعرفون كيفية استخدام الكمبيوتر والإنترنت ولا يحتاجونه في أعمالهم التي غالباً ما تكون أعمالاً زراعية أو حرفية، كما أن ظروفهم المادية قد لا تسمح لهم باقتناء هذه الأجهزة داخل منازلهم وهكذا لا تسنح الفرص لأبنائهم للدخول إلى مثل هذه المواقع.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي) ومتوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) المتعلقة بتحديددهم للمشكلة: (تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس) والمشكلة: (أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة). ومراجعة الجدول رقم (69) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي الأساسي)، لكل من هاتين المشكلتين بلغ على التوالي (3.27)، (3.50) وهما أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) لكل من هاتين المشكلتين البالغ على التوالي (2.59)، (2.97) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي).

ومن الممكن تفسير النتيجة: إن المراهقين الذين آباؤهم من المستوى التعليمي الأساسي لم ينل آباؤهم قسطاً معقولاً وكافياً من التعليم والثقافة وخاصة في مجال الثقافة الجنسية وبالتالي فهم غير مؤهلين للقيام بالأدوار المطلوبة منهم في مجال التربية الجنسية ومن هذه الأدوار مراقبة نوع ومحتوى الكتب التي يطالعها أبنائهم، والبرامج الإعلامية التي يتابعونها. كما أن هؤلاء المراهقين يجدون في قراءة هذه الكتب وفي أحلام اليقظة المترافقة مع قراءتها المرتبطة بموضوع الجنس مصدراً مهماً للتعبير عن انفعالاتهم الجنسية وإشباع دوافعهم الجنسية المكبوتة نتيجة لعدم مساعدة آباؤهم لهم في طرح مشكلاتهم الجنسية والتعبير عنها، على خلاف الآباء من ذوي التعليم العالي وما فوق الذين وبحكم مؤهلاتهم العلمية وثقافتهم الجيدة في هذا المجال

قد يساعدون أبنائهم على اختيار أنواع من الكتب القيمة، والبرامج العلمية النافعة. كما قد يعود السبب إلى أنواع الأعمال التي يمارسها الآباء من ذوي التعليم الأساسي فهم عادةً أصحاب حرف ومهن تستغرق وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً الأمر الذي يجعلهم يعودون إلى المنازل متأخرين ومن ثم لا يجدون متسعاً من الوقت لتوعية أبنائهم حول مخاطر ما تبثه وسائل الإعلام والاتصال والتقانات الحديثة من مواضيع تشوه موضوع الجنس وتنشره بصورة غير صحيحة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي) ومتوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) المتعلقة بتحديددهم للمشكلة: (أشعر بالكبت بسبب عدم التحوار مع أهلي حول المسائل الجنسية) وبمراجعة الجدول رقم (69) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي الأساسي) بلغ (3.80) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) البالغ (2.93) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي). كما وجدت فروق في هذا المشكلة بين متوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط) ومتوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) وبمراجعة الجدول رقم (81) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي المتوسط) بلغ (3.47) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) البالغ (2.93) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط).

تفسير النتيجة: أن الآباء من ذوي التعليم العالي وما فوق بحكم الدرجة العلمية التي وصلوا إليها من المفترض أن لديهم أسلوب أفضل للحوار مع أبنائهم حول المسائل الجنسية إذا ما جرى حوار بينهم، وبالتالي فإن أبنائهم لن يشعروا بالكبت الذي يشعر به الأبناء الذين آباؤهم من المستوى التعليمي الأساسي أو المتوسط إذ إن مستواهم الثقافي لا شك أنه سيؤثر سلباً في نظرهم إلى الأمور الجنسية حيث ينظرون إلى موضوع الجنس نظرة التحريم والعيب والجهل وقد يستخدمون أسلوب القمع والتهرب والبعد عن الصراحة والواقعية أثناء مناقشة المسائل الجنسية مع أبنائهم، وبالتالي فهم يعتقدون أن عدم التحوار في موضوع الجنس هو الحل الأمثل لتحقيق الاستقامة والعفة لأبنائهم وذلك مما يسبب الشعور بالكبت لدى أبنائهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي) ومتوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط) المتعلقة بتحديددهم للمشكلة: (أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات

جنسية بسبب عدم التماثل مع أهلي) وبمراجعة الجدول رقم (69) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي الأساسي) بلغ (3.91) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط) البالغ (3.39) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي).

ومن الممكن تفسير هذه النتيجة: بالقول إن هذا أمر طبيعي لأن الآباء من ذوي التعليم الأساسي قد لا تكون لديهم قدرة على الإجابة عن تساؤلات أبنائهم الجنسية وبطريقة علمية صحيحة ذلك أن ما تلقوه من تعليم حول هذا الموضوع غير كاف، مما يضطر أبنائهم للبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية وقد تكون هذه المصادر غير موثوقة الصحة، في حين أن المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط قد يكون لديهم على الأقل شيئاً من المعلومات المفيدة والصحيحة التي تلقوها في تعليمهم الثانوي أو في المعاهد المتوسطة لينقلوها إلى أبنائهم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي) ومتوسط إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) المتعلقة بتحديددهم للمشكلة: (أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التماثل مع أهلي) وبمراجعة الجدول رقم (69) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من المستوى التعليمي الأساسي) بلغ (3.91) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) البالغ (3.00) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي). تفسير النتيجة: وهذا أمر طبيعي إذا ما أخذنا بالحسبان درجة العلم والثقافة التي يتمتع بها الآباء ذوي التعليم العالي وما فوق، فمن المفترض أن يكونوا المصدر الأول لحصول أبنائهم على المعلومات الجنسية وبالتالي لا يبحث أبنائهم عن مصادر أخرى للحصول على هذه المعلومات، بينما سيحدث العكس بالنسبة للآباء ذوي التعليم الأساسي الذين لا يتمتعون بهذه الدرجة من العلم والمعرفة وخاصة بالمعلومات الجنسية الدقيقة لذا سيبحث أبنائهم عن مصادر أخرى ليشبعوا فضولهم وتساؤلاتهم الملحة والطبيعية في هذه المرحلة من نموهم نتيجةً لجهل آباؤهم بهذه المعلومات.

3- هل يوجد اختلاف بين إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية) المتعلقة بالمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية الصحيحة لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات (أفراد العينة) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وظهرت النتائج على النحو الوارد في الجدول رقم (71):

الجدول رقم (71) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأمم

المتغير	المستوى	العدد	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المستوى التعليمي للأمم	أمية	37	2035	55.00	7.899
	شهادة تعليم أساسي	127	7227.57	56.91	9.046
	شهادة تعليم متوسط	132	7158.36	54.23	9.130
	شهادة تعليم عال وما فوق	104	5469.36	52.59	12.258

يتضح من الجدول رقم (71) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأمم وهي لصالح المستوى التعليمي الأساسي.

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المستوى التعليمي للأمم، والتحقق من صحة الفرضية العشرون والتي نصت على أنه:

الفرضية العشرون: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع/ مدينة اللاذقية) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأمم. جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (72):

الجدول رقم (72) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغير المستوى التعليمي للأمم

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
مجموع المشكلات بشكل عام	بين المجموعات	1119.300	3	373.100	3.793	.011	دالة
	داخل المجموعات	38952.450	396	98.365			
	المجموع	40071.750	399				

يلاحظ من الجدول رقم (72) أن قيمة (ف) المحسوبة قد بلغت (3.910) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1) ومستوى الدلالة (0.05) وهذا يعني رفض الفرضية العشرون.

ولمعرفة فيما إذا كانت ثمة فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم، فإن الجدول

رقم (73) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، على النحو الآتي:

الجدول رقم (73) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم

للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

مستويات المتغير	العدد	المشكلة	الدرجة الخام	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموعات المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)	
											المستوى التعليمي للأُم	
أمية	37	أشعر بالخلج الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس	140.97	3.81	1.431	بين المجموعات	8.018	2.673	1.697	.167	غير دالة	
	127		أساسي	510.54	4.02	1.158	داخل المجموعات	623.732				1.575
	132		متوسط	496.32	3.76	1.279	المجموع	631.750				
	104		عالي وما فوق	381.68	3.67	1.273						
أمية	37	أعدُّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيباً	105.08	2.84	1.444	بين المجموعات	14.510	4.837	2.368	.070	غير دالة	
	127		أساسي	392.43	3.09	1.504	داخل المجموعات	808.867				2.043
	132		متوسط	434.28	3.29	1.401	المجموع	823.378				
	104		عالي وما فوق	360.88	3.47	1.365						
أمية	37	تتقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية	136.9	3.70	1.309	بين المجموعات	3.136	1.045	.639	.590	غير دالة	
	127		أساسي	472.44	3.72	1.214	داخل المجموعات	648.024				1.636
	132		متوسط	464.64	3.52	1.251	المجموع	651.160				
	104		عالي وما فوق	371.28	3.57	1.378						
أمية	37	أتجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية	130.98	3.54	1.282	بين المجموعات	2.308	.769	.454	.714	غير دالة	
	127		أساسي	468.63	3.69	1.373	داخل المجموعات	670.532				1.693
	132		متوسط	497.64	3.77	1.270	المجموع	672.840				
	104		عالي وما فوق	395.2	3.80	1.257						
أمية	37	أشعر بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية	119.14	3.22	1.182	بين المجموعات	7.504	2.501	1.371	.251	غير دالة	
	127		أساسي	393.7	3.10	1.284	داخل المجموعات	722.336				1.824
	132		متوسط	372.24	2.82	1.391	المجموع	729.840				
	104		عالي وما فوق	306.8	2.95	1.430						
أمية	37	أدخل على	66.97	1.81	1.330	بين المجموعات	1.530	.510	.264	.851	غير دالة	

			1.928	763.348	داخل المجموعات	1.377	2.04	259.08	المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس	127	أساسي
				764.877	المجموع	1.370	1.97	260.04		132	متوسط
						1.445	1.99	206.96		104	عالي وما فوق
غير دالة	.329	1.148	1.755	5.265	بين المجموعات	1.079	2.05	75.85	أشاهد مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال	37	أمية
			1.528	605.213	داخل المجموعات	1.192	2.24	284.48		127	أساسي
				610.478	المجموع	1.226	2.20	290.4		132	متوسط
						1.349	2.43	252.72		104	عالي وما فوق
غير دالة	.101	2.086	3.851	11.552	بين المجموعات	1.332	2.95	109.15	تحرّضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية	37	أمية
			1.846	730.846	داخل المجموعات	1.355	2.86	363.22		127	أساسي
				742.398	المجموع	1.318	2.66	351.12		132	متوسط
						1.421	2.46	255.84		104	عالي وما فوق
دالة	.004	4.580	8.501	25.504	بين المجموعات	1.282	3.54	130.98	تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس	37	أمية
			1.856	735.073	داخل المجموعات	1.298	3.17	402.59		127	أساسي
				760.578	المجموع	1.400	3.04	401.28		132	متوسط
						1.417	2.67	277.68		104	عالي وما فوق
غير دالة	.068	2.396	4.907	14.721	بين المجموعات	1.158	2.78	102.86	اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية	37	أمية
			2.048	811.029	داخل المجموعات	1.515	2.79	354.33		127	أساسي
				825.750	المجموع	1.395	2.52	332.64		132	متوسط
						1.457	2.32	241.28		104	عالي وما فوق
غير دالة	.089	2.187	4.775	14.324	بين المجموعات	1.534	2.62	96.94	أشعر بالخلل من نمو أعضائي التناسلية	37	أمية
			2.183	864.454	داخل المجموعات	1.480	2.97	377.19		127	أساسي
				878.777	المجموع	1.433	2.51	331.32		132	متوسط
						1.510	2.67	277.68		104	عالي وما فوق
غير دالة	.077	2.299	4.158	12.474	بين المجموعات	1.377	3.22	119.14	أفكر بالجنس بسبب وجود	37	أمية
			1.809	716.203	داخل المجموعات	1.301	3.55	450.85		127	أساسي
				728.678		1.346	3.30	435.6		132	متوسط

					المجموع	1.383	3.10	322.4	وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة	104	عالي وما فوق
غير دالة	.458	.868	1.480	4.440	بين المجموعات	1.170	3.49	129.13	أفكر بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة	37	أمية
			1.705	675.137	داخل المجموعات	1.253	3.50	444.5		127	أساسي
				679.578	المجموع	1.237	3.57	471.24		132	متوسط
						1.487	3.30	343.2		104	عالي وما فوق
غير دالة	.061	2.378	4.418	13.254	بين المجموعات	1.023	2.81	103.97	أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ	37	أمية
			1.614	639.056	داخل المجموعات	1.232	3.08	391.16		127	أساسي
				652.310	المجموع	1.338	3.05	402.6		132	متوسط
						1.305	2.65	275.6		104	عالي وما فوق
غير دالة	.069	2.384	4.325	12.975	بين المجموعات	1.065	3.76	139.12	أشعر بالكبت بسبب عدم التحاور مع أهلي حول المسائل الجنسية	37	أمية
			1.814	718.302	داخل المجموعات	1.272	3.62	459.74		127	أساسي
				731.278	المجموع	1.413	3.40	448.8		132	متوسط
						1.434	3.22	334.88		104	عالي وما فوق
غير دالة	.017	3.435	6.577	19.730	بين المجموعات	3.86	3.86	142.82	أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي	37	أمية
			1.915	758.247	داخل المجموعات	3.69	3.69	468.63		127	أساسي
				777.978	المجموع	3.49	3.49	460.68		132	متوسط
						3.18	3.18	330.72		104	عالي وما فوق
غير دالة	.613	.603	1.287	3.860	بين المجموعات	1.309	1.81	66.97	أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر	37	أمية
			2.133	842.716	داخل المجموعات	1.491	2.15	273.05		127	أساسي
				846.576	المجموع	1.452	1.98	261.36		132	متوسط
						1.484	2.03	211.12		104	عالي وما فوق
غير دالة	.055	2.554	6.266	18.799	بين المجموعات	1.543	3.19	118.03	أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر	37	أمية
			2.454	971.678	داخل المجموعات	1.591	3.65	463.55		127	أساسي
				990.478	المجموع	1.587	3.41	450.12		132	متوسط
						1.517	3.10	322.4		104	عالي وما فوق

تشير النتائج الواردة في الجدول (73) إلى عدم وجود فروق بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى

التعليمي للأم، وذلك فيما يتعلق بالمشكلات الآتية: (أشعر بالخلج الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس، أعدُّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيماً، تنقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية، أجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية، أشعر بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية، أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس، أشاهد مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال، تحرّضي مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية، اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية، أشعر بالخلج من نمو أعضائي التناسلية، أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة، أفكر بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة، أشعر بالكبت بسبب عدم التحوار مع أهلي حول المسائل الجنسية، أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحوار مع أهلي، أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر، أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ، أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر). حيث بلغت قيم (ف) المحسوبة لهذه المشكلات على التوالي: (1.697) (2.368) (2.639) (2.454) (1.371) (2.264) (1.148) (2.086) (2.396) (2.187) (2.299) (2.868) (2.384) (3.435) (2.603) (2.378) (2.554) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة حرية (1)، وتغزو الباحثة عدم وجود فروق في هذه المجموعة الكبيرة من المشكلات بين المراهقين تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم إلى ضعف الثقافة التربوية الجنسية لدى الأمهات بصورة عامة بقطع النظر عن درجتهن العلمية وذلك بسبب عدم الاهتمام وقلة وجود البرامج أو الدورات التي تهتم بتفعيل دور الأم في التربية الجنسية، فضلاً عن سيادة ثقافة المجتمع السلبية تجاه موضوعات الجنس، كما أن مشكلة عدم تنظيم أوقات الفراغ هي مشكلة مشتركة لدى الغالبية من الأمهات، ولأن عبء ومسؤولية هذا التنظيم لا تقع على الأمهات فحسب، بل هي مسؤولية مشتركة مع المؤسسات الأخرى التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية ومعظمها غافلة عن الأهمية الكبيرة لضرورة تنظيم أوقات الفراغ للمراهقين، فلا تقوم بالمطلوب منها في هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الشماس (2003) من أن غالبية المستفتين أكدوا أن الواقع الحالي يفتقر إلى التربية الجنسية السليمة.

— وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية بحسب متغير المستوى التعليمي للأم بالنسبة للمشكلة: (تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس). حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (4.580) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.84) عند درجة

حرية(1) وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم لهذين المشكلتين، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

ولتحديد اتجاه هذه الفروق استخدمت الباحثة اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة والجدول رقم (74) يبين نتائج ذلك:

الجدول رقم (74) يبين نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأم

المشكلة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق في المتوسطات بين المجموعات	قيمة الدلالة	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس	أمية	أساسي	.367	.556	غير دالة
		متوسط	.503	.270	غير دالة
		عالي وما فوق	.867*	.012	دالة
تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس	أساسي	متوسط	.135	.887	غير دالة
		عالي وما فوق	.500	.054	غير دالة
		عالي وما فوق	.365	.245	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (74) ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط إجابات المراهقين (الذين أمهاتهم أميات) ومتوسط إجابات المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) المتعلقة بتحديددهم للمشكلة: (تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس). ومراجعة الجدول رقم (73) يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجابات (الذين أمهاتهم أميات)، بلغ (3.54) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات المراهقين (الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق) البالغ (2.67) وبالتالي فإن هذه الفروق عائدة لصالح (الذين أمهاتهم أميات).

تفسير النتيجة: تعزو الباحثة هذا الفرق لصالح المراهقين الذين أمهاتهم أميات إلى أن هؤلاء المراهقين عندما يطالعون هذه الكتب لا يجدون توجيهاً من أمهاتهم إلى خطورة الإسراف في مطالعة هذه الكتب

نتيجة جهل الأمهات بمضمون هذه الكتب، كما يجد هؤلاء المراهقون في أحلام اليقظة المترافقة مع مطالعة هذه الكتب مجالاً لتحقيق رغبتهم الجنسية المكبوتة غير المشبعة في عالم الواقع، على العكس من المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق فمن المفترض أن أمهاتهم على دراية كافية بمحتوى هذه الكتب وبالتالي لديهم نوع من الرقابة الواعية والإرشاد السليم لمضار المطالعة المتكررة لمثل هذه الكتب وربما يعملون جاهدين ليفرغ أبناءهم هذه الدوافع بالتسامي بها.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال المفتوح: نص السؤال المفتوح على ما يأتي:

- قدم ثلاثة مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية.

قدم (190) طالباً وطالبة من المراهقين (أفراد العينة) مجموعة من المقترحات تم ترتيبها تنازلياً حسب التكرارات والنسب المئوية كما يبين الجدول رقم (75) على النحو الآتي:

جدول رقم (75) الترتيب التنازلي لإجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتقديمهم مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية

التسلسل	المقترح	التكرار	النسبة المئوية
1	إجابة الأهل عن تساؤلات أبنائهم الجنسية وعدم التهرب من الإجابة.	123	64.73%
2	إجابة المدرسون عن أسئلة واستفسارات المراهقين الجنسية بصراحة وبدون حرج.	90	47.36%
3	تفعيل دور المرشدين النفسيين والتربويين في طرح ومناقشة القضايا والمشكلات الجنسية مع المراهقين.	60	31.57%
4	إعداد وتقديم برامج تلفزيونية تنشر التوعية بين المراهقين بمخاطر الأمراض الجنسية وطرق انتقالها وطرق الوقاية منها.	51	26.84%
5	وضع مجموعة من الكتب العلمية النافعة في المكتبة المدرسية تشرح التغيرات الجنسية في مرحلة المراهقة وتعالج المشاكل الجنسية.	49	25.78%
6	رقابة الأهل على نوعية البرامج والأفلام التلفزيونية التي يتابعها أبنائهم.	40	21.05%
7	فرض رقابة شديدة على المواقع الإباحية في مقاهي الإنترنت.	32	16.84%
8	ضرورة تدريس الموضوعات المقررة المرتبطة بالثقافة الجنسية،	25	13.15%

		فبعض المدرسين لا يدرسونها.	
9	18	عرض المدرسين أفلاماً علمية تشرح الأمور الجنسية مثل عمليات التكاثر وأجزاء الجهاز التناسلي لدى الإنسان.	%9.47
10	12	إقامة دورات وندوات تثقيفية في المعسكرات الصيفية والمراكز الثقافية حول القضايا الجنسية.	%6.31
11	10	توعية الطلاب بخطورة إقامة العلاقات الجنسية قبل الزواج وما تجلبه من أمراض صحية ومشاكل اجتماعية.	%5.26
12	8	السماح للمراهقين بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم المتعلقة بالمواضيع الجنسية بعيداً عن غضب الأهل.	%4.21
13	6	الحد من نشر الصور الجنسية في المجالات.	%3.15
14	5	إدخال مادة إلى المنهاج الدراسي تختص بالتوعية والتربية الجنسية تُدرس قبل ومع بداية مرحلة البلوغ.	%2.63
15	4	زيادة وعي المراهقين بأهمية ممارسة الرياضة بأنواعها كافة.	%2.10

تشير مقترحات المراهقين (أفراد العينة) إلى أن الأهل والمعلمين والمرشدين لا يقومون بالدور المطلوب منهم على أفضل وجه في مجال التربية الجنسية والتثقيف الجنسي، كما تدل على الحاجة الماسة لدى هؤلاء المراهقين لتقديم تربية جنسية متكاملة يتقاسم أدوارها جميع المعنيين من أسرة ومدرسة ومدرسين ومرشدين ومعدّي مناهج ومسؤولين عن وسائل إعلام، مستخدمين أفضل الطرائق وأنسب الأساليب والوسائل العلمية المجدية في تقديم هذه التربية. الأمر الذي يتطلب العناية بالتربية الجنسية وإيلائها أهمية من قبل جميع المعنيين بها لا سيما من الوالدين والمدرسة، مما يحملهما مسؤولية كبيرة، ويتطلب منها القيام بواجبهما في التربية الجنسية لأنهما يُعدّان من المصادر الأساسية لها.

توصيات البحث و مقترحاته

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في التغلب على المشكلات الجنسية لدى المراهقين الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم، وذلك من خلال التركيز على ما يمكن أن تقدمه مصادر التربية الجنسية المختلفة (المدرسة، الأسرة، وسائل الإعلام والمؤسسات الصحية) من دور في تقديم وتعزيز التربية الجنسية السليمة للمراهقين ويمكن إجمال المقترحات على النحو الآتي:

1- التأكيد على دور المرشد النفسي والتربوي والاجتماعي في التربية الجنسية وذلك من خلال إجراء دورات تدريبية وتأهيلية لهذه الأطر المنوطة بمهام الإرشاد والتوجيه في مجال التربية الجنسية، وحضهم على التواصل مع المدرسين وأولياء الأمور سواء عبر اللقاءات الفردية أو الجماعية.

2- إعداد الندوات والدورات والبرامج التدريبية المكثفة للمدرسين، والتي تمتاز بالأصالة والمعاصرة لتزويدهم بالمعلومات وبالحقائق الموضوعية والتربوية في موضوع التربية الجنسية، والكيفية في التواصل مع المراهقين في هذا الجانب، وطرح الجديد في الأساليب التربوية للتعامل مع مظاهر الانحرافات الجنسية وتوضيح خطورة العلاقات الجنسية غير الشرعية في الإصابة بعدوى الأمراض المنقولة جنسياً مع شرح وسائل وخطوات وطرق الوقاية منها.

3- الاهتمام بالمجالس المدرسية ومجالس الأولياء وذلك لتوطيد العلاقة بين المدرسة والبيت، مع ضرورة حضور المختصين التربويين والنفسيين والاجتماعيين هذه المجالس لمناقشة الانحرافات الخلقية للطلبة و الناجمة عن الاستخدام غير الصحيح لوسائل الاتصال والتقانات الحديثة المختلفة، والتحدث عن التعامل الأمثل والسليم مع هذه الأجهزة وخاصةً الإنترنت والجوال والفضائيات، و توزيع النشرات التعريفية والوقائية في هذا المجال.

4- تضمين برامج الأنشطة المدرسية على نصيب من التربية الجنسية من مثل عرض (أفلام، وثائق، مواقف) لتوضيح عاقبة العلاقات الجنسية غير الشرعية وتوضيح الأمراض الجنسية وبيان مسبباتها.

5- إجراء المسابقات الثقافية ذات الاهتمام بموضوع التربية الجنسية، على أن يفتح للمراهقين باب السؤال والمناقشة والحوار في المسائل الجنسية، وأن يكون الطرف المقابل للمراهقين ممن يتصف بالإطلاع الواسع وسعة العلم والمعرفة في هذا المجال.

6- التنظيم الجيد والاستثمار الفعال لوقت الفراغ لدى المراهقين، والعمل على استعمال أوقات الفراغ على أصلح وجه ممكن بكل ما هو مفيد وذلك بإقامة الرحلات العلمية والترفيهية وزيارة المتاحف والمعارض الطبية، واشتراك المراهقين بالفرق الرياضية والمعسكرات الصيفية ومراكز الأنشطة والنوادي والجمعيات

الثقافية التي تعمل بصورة جدية على استثمار طاقاتهم وإشباع حاجاتهم المعرفية والاجتماعية وكل ما ينمي شخصياتهم وميولهم وعقولهم بدلاً من قضاء الوقت المطول في التعرض لتقنيات الاتصال الحديثة.

7- توعية المسؤولين عن الصحة المدرسية بدورهم في مجال تثقيف المراهقين بقضايا الصحة والتربية الجنسية والأمراض المنقولة جنسياً، وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والمعارف التي تمكنهم من الإجابة بيسر وثقة بالنفس عن أسئلة واستفسارات المراهقين الجنسية.

8- توفير المراجع العربية والكتب والوسائل المعينة السمعية والبصرية ذات النوعية الجيدة في مجال القضايا المتعلقة بالصحة والتربية الجنسية للمراهقين، من خلال تشجيع النشر والتأليف وتبادل الوثائق والدراسات المنشورة في هذا المجال.

9- إعداد مقرر خاص بالتربية الجنسية للمراحل التعليمية كافة، له أبعاد نفسية وتربوية واجتماعية وصحية يتلاءم مع أعمار الطلبة في كل مرحلة، وتقديمه بأسلوب مقنع ومشوق بحيث يجيب عن تساؤلات المراهقين التي تتعلق بنموهم الجنسي والعاطفي وبما يلبي حاجاتهم المعرفية والعلمية في هذا المجال، فضلاً عن إعداد دليل خاص لمساعدة المدرسين في شرح ذلك المقرر وإيصال المعلومات الجنسية من دون عقبات.

10- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول موضوع التربية الجنسية لسد النقص في هذا المجال، وكذلك حول تقويم برامج إعداد المرشدين، لمعرفة مدى إسهامها في إمداد المرشد بمفاهيم وأسس التربية الجنسية.

حلقة البحث

باللغة العربية

الخلاصة باللغة العربية

- عنوان البحث: (واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "مفهومها- مصادرها- مشكلاتها" دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية/طلاب الصف التاسع نموذجاً)
- مشكلة البحث: تتحدد مشكلة البحث بالكشف عن واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي /طلاب الصف التاسع من وجهة نظرهم.
- أهداف البحث: انطلاقاً من مشكلة البحث فإن هذا البحث يهدف إلى ما يأتي:
- تعرّف واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي/طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية من خلال وجهة نظر المراهقين أنفسهم ويتفرع عنه الأهداف الآتية:
 - 1- تعرّف مفهوم الجنس لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي/طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية.
 - 2- تحديد مصادر التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي/طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية.
 - 3- تحديد المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي /طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية.
 - 4- تقديم مقترحات مناسبة حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية.
- ومن أجل ذلك قامت الباحثة بهذا البحث الذي جاء في باين أساسيين:
- اختص الباب الأول بالدراسة النظرية وتضمن خمسة فصول، تعرضت الباحثة في الفصل الأول إلى مشكلة البحث، وأهميته، وأسئلته، وفرضياته ومتغيراته، ومصطلحات الإجراءات.
- وفي الفصل الثاني تعرضت الباحثة إلى الدراسات السابقة في مجال التربية الجنسية بشكل عام والتربية الجنسية للمراهقين بشكل خاص.
- وخصص الفصل الثالث لعرض الإطار النظري المرتبط بمرحلة المراهقة وطبيعتها من حيث المفهوم، والأهمية، والتغيرات التي تميز مرحلة المراهقة من تغيرات انفعالية، اجتماعية، عقلية، أخلاقية، جسدية، نفسية وجنسية.

أما **الفصل الرابع** فقد تناول الجنس والتربية الجنسية، وتضمن توضيح مفهوم الجنس وأهميته ووظائفه، ومفهوم التربية الجنسية، أهميتها، أهدافها، والجهات المسؤولة عن التربية الجنسية بدءاً من الأسرة، والمؤسسات التربوية والتعليمية، وصولاً إلى المؤسسات الصحية والإعلامية والدينية.

ومن ثم تناول **الفصل الخامس** التربية الجنسية في مرحلة المراهقة من حيث أهمية التربية الجنسية للمراهقين، ومبادئها، وأهدافها، ومصادرها، وأهم المشكلات الجنسية في مرحلة المراهقة.

أما **الباب الثاني**: فقد اختص بالدراسة الميدانية التي ضُمت في فصلين، تحدثت الباحثة في الفصل الأول عن إجراءات البحث الميدانية، وما تضمنته هذه الإجراءات من بناء لأداة البحث والتأكد من صدقها وثباتها بعد المرور بالخطوات الآتية:

- بناء قائمة من البنود ضمن مجموعة من المحاور تخص التربية الجنسية لتعرف واقع هذه التربية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر المراهقين أنفسهم.

- تصميم استبانة للكشف عن واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي /طلاب الصف التاسع/مدينة اللاذقية من وجهة نظرهم.

- ومن ثم قامت الباحثة بتحديد مجال الدراسة الميدانية: من حيث المجتمع الأصلي وعينة البحث التي شملت (400) طالباً وطالبة من طلاب الصف التاسع المسجلين والمداومين في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية للعام الدراسي (2009-2010). وبينت كيفية تطبيق أداة البحث على العينة المختارة.

وخصص الفصل الثاني لعرض إجابات أسئلة الدراسة، ونتائج اختبار فرضياتها ومناقشتها وتفسيرها، وهذه النتائج هي:

1- جاءت إجابات أفراد العينة على مفهوم الجنس مرتبة بالترتيب التنازلي كما يأتي:

احتل مفهوم الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى المرتبة الأولى وحصل على (33.8%) من التكرارات، بينما احتل مفهوم العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة المرتبة الثانية ونسبة (33.2%)، وجاء مفهوم الحب بين الرجل والمرأة في المرتبة الثالثة ونسبة (18%)، في حين جاء مفهوم إنجاب الأطفال في المرتبة الرابعة ونسبة (15%).

2- ترتبت مصادر التربية الجنسية لدى أفراد العينة كما يأتي:

احتلت المقررات الدراسية والكتب وجماعة الأقران المراتب الأولى والثانية والثالثة على التوالي بوصفها مصادرًا للتربية الجنسية، وبمتوسطات حسابية على التوالي (3.18)، (2.79)، (2.68)، بينما جاء مصدر وسائل الإعلام ومصدر الوالدان في المراتب الرابعة والخامسة وبمتوسطات حسابية على التوالي (2.39)،

(2.35)، أما بالنسبة لمصدر المدرسون ومصدر المرشدون النفسيون والتربويون فقد جاءا في المرتبتين السادسة والسابعة (الأخيرة) ومتوسطات حسابية على التوالي (2.03)، (2.01).

3- أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به، بحسب متغير جنس الطلبة بالنسبة للبند: (يوجهني والديّ نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية) وهذه الفروق لصالح الذكور، في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبند الباقية.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المدرسون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة لجميع البنود.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبندين: (تعرفني مقررات التربية الدينية بالسلوكيات الجنسية الصحيحة، تعرفني المقررات الأدبية والاجتماعية بمجالات تصعيد الغريزة الجنسية) وهذه الفروق لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بالنسبة للبند الباقية.

5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المرشدون) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبنود: (يقدم لي المرشدون النفسيون والتربويون شروحات علمية للمشكلات الجنسية لدي، يزودني المرشدون النفسيون والتربويون بنصائح وحلول للمشكلات الجنسية لدي، يقدم لي المرشدون النفسيون والتربويون معلومات إرشادية مفيدة تتعلق بالسلوكيات الجنسية السليمة) وهذه الفروق لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بالنسبة للبند: (يلقي المرشدون النفسيون والتربويون محاضرات للتوعية بمخاطر الانحرافات الجنسية).

6- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبندين: (أبادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس، أشاهد مع أقراني الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية) وهذه الفروق لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبند الباقية.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبندين: (أطالع كتب تشريحية تختص بوظائف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى، أطالع قصص دينية تعالج قضايا جنسية، كالحلال والحرام والعفة) وهذه الفروق لصالح الذكور، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية، بالنسبة للبند: (أقرأ القصص الغرامية التي تعالج قضايا الحب والزواج).

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند: (أتابع المسلسلات الاجتماعية والعاطفية التي تعالج القضايا الجنسية) وهذه الفروق لصالح الإناث، وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للبند: (أتابع البرامج الخلاعية المثيرة للرغبة الجنسية، استخدم مواقع الدردشة على الانترنت للتخاطب عن الجنس، أدخل إلى منتديات خاصة بموضوعات الجنس، أتابع أفلام هابطة أخلاقيا على الإنترنت) وهذه الفروق لصالح الذكور. بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبندين الباقيين.

9- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة لبندين فقط، البند الأول: (يستخدم والدي أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي) وهذه الفروق بين المستوى الأساسي والمتوسط والعالي وما فوق وهي لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق). في حين كانت الفروق في البند الثاني (يتجنب والدي مناقشة القضايا الجنسية معي) بين المستوى الأساسي والعالي وما فوق وهي لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي). في حين أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبند الباقي.

10- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وذلك بالنسبة لجميع البنود.

11- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة للبند: (أبادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس) وهو

فرق بين المستوى الأساسي والعالي وما فوق وهذا الفرق لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبنود الباقية.

12- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة لجميع البنود.

13- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) بحسب متغير المستوى التعليمي للأب بالنسبة لجميع البنود.

14- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الوالدان) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم بالنسبة للبنود: (يستخدم والديّ أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي) وهو فرق بين المستوى الأساسي والعالي وما فوق، وهذا الفرق لصالح (المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق). بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبنود الباقية.

15- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (المقررات الدراسية) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم وذلك بالنسبة لجميع البنود.

16- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (جماعة الأقران) والأدوار المرتبطة به بحسب متغير المستوى التعليمي للأم بالنسبة للبنود: (أتصفح مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية). وهذه الفروق بين المستوى الأساسي والعالي وما فوق وهو فرق لصالح (المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي). في حين أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للبنود الباقية.

17- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (الكتب) بحسب متغير المستوى التعليمي للأم بالنسبة لجميع البنود.

18- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم لمصدر التربية الجنسية (وسائل الإعلام) يمكن إن تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم لجميع البنود.

19- ترتبت المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين (أفراد العينة) كما يأتي:

احتلت مشكلة الشعور بالخجل الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس المرتبة الأولى، واحتلت مشكلة تجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية ومشكلة نقص المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية ومشكلة البحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع الأهل ومشكلة التفكير بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة على التوالي، بينما جاءت مشكلة الشعور بالكبت بسبب عدم التحاور مع الأهل حول المسائل الجنسية ومشكلة وجود صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر ومشكلة التفكير بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة ومشكلة الدخول على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة كثير عن الجنس ومشكلة مطالعة الكتب الجنسية المثيرة التي تزيد من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس في المراتب السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر، أما مشكلة الشعور بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية، ومشكلة التفكير بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ، ومشكلة الشعور بالخجل من نمو الأعضاء التناسلية، ومشكلة مطالعة الكتب الجنسية المثيرة التي تحرض على ممارسة العادة السرية، فقد جاءت في المراتب الحادية عشر والثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر على التوالي، وأخيراً احتلت مشكلة الاهتمام بمشاهدة الصور الجنسية العارية، ومشكلة مشاهدة مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال ومشكلة التفكير الطويل في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر ومشكلة عدّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيماً في المراتب الأربعة الأخيرة.

20- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للمشكلات الآتية: (أشعر بالخجل الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس، تنقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية، أتجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية)، وهذه الفروق لصالح الإناث، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديددهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير جنس الطلبة، بالنسبة للمشكلات الآتية: (أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس، أشاهد مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال، تحرضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية، أهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية، أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ، أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر) وهذه الفروق لصالح الذكور، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمشكلات الباقية.

21- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم أميين ومتوسط إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط المتعلقة بتحديدهم للمشكلة: (أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس)، وهذه الفروق عائدة لصالح المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط. كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم أميين ومتوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق المتعلقة بتحديدهم للمشكلة السابقة، وهذه الفروق عائدة لصالح المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق. كما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي ومتوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق المتعلقة بتحديدهم للمشكلة: (تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس) والمشكلة: (أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة). وهذه الفروق عائدة لصالح المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي ومتوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق المتعلقة بتحديدهم للمشكلة (أشعر بالكبت بسبب عدم التفاعل مع أهلي حول المسائل الجنسية) وهذه الفروق عائدة لصالح (المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي). كما وجدت فروق في نفس المشكلة بين متوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط ومتوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق وهذا الفرق عائد لصالح المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط. كما أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي ومتوسطات إجابات المراهقين (الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي المتوسط) المتعلقة بتحديدهم للمشكلة (أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التفاعل مع أهلي) وهذه الفروق عائدة لصالح المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي ومتوسطات إجابات المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق المتعلقة بتحديدهم للمشكلة: (أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التفاعل مع أهلي) وهذه الفروق عائدة لصالح المراهقين الذين آباؤهم من ذوي المستوى التعليمي الأساسي. بينما

تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين (أفراد العينة) المتعلقة بتحديدهم للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لديهم بحسب متغير المستوى التعليمي للأب وذلك بالنسبة للمشكلات الباقية.

22- وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات المراهقين الذين أمهاتهم أميات ومتوسطات إجابات المراهقين الذين أمهاتهم من ذوي المستوى التعليمي العالي وما فوق بالنسبة للمشكلة: (تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس). وهذه الفروق عائدة لصالح (الذين أمهاتهم أميات). في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق فيما يتعلق بالمشكلات الباقية.

23- ترتب أهم مقترحات المراهقين (أفراد العينة) حول الأسلوب الأمثل للتوعية التربوية الجنسية والإجابة عن تساؤلات المراهقين الجنسية على النحو الآتي:

- 1- إجابة الأهل عن تساؤلات أبنائهم الجنسية وعدم التهرب من الإجابة وبنسبة (64,73%).
 - 2- إجابة المدرسون عن أسئلة واستفسارات المراهقين الجنسية بصراحة وبدون حرج وبنسبة (47,36%).
 - 3- تفعيل دور المرشدين النفسيين والتربويين في طرح ومناقشة القضايا والمشكلات الجنسية مع المراهقين وبنسبة (31,57%).
 - 4- إعداد وتقديم برامج تلفزيونية تنشر التوعية بين المراهقين بمخاطر الأمراض الجنسية وطرق انتقالها وطرق الوقاية منها وبنسبة (26,84%).
 - 5- وضع مجموعة من الكتب العلمية النافعة في المكتبة المدرسية تشرح التغيرات الجنسية في مرحلة المراهقة وتعالج المشاكل الجنسية وبنسبة (25,78%).
 - 6- رقابة الأهل على نوعية البرامج والأفلام التلفزيونية التي يتابعها أبنائهم وبنسبة (21,05%).
 - 7- فرض رقابة شديدة على المواقع الإباحية في مقاهي الإنترنت وبنسبة (16,84%).
- وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم مجموعة من المقترحات:

- 1- التأكيد على دور المرشد النفسي والتربوي والاجتماعي في التربية الجنسية وذلك من خلال إجراء دورات تدريبية وتأهيلية لهذه الأطر المنوطة بمهام الإرشاد والتوجيه في مجال التربية الجنسية.
- 2- إعداد الندوات والدورات والبرامج التدريبية المكثفة للمدرسين، والتي تمتاز بالأصالة والمعاصرة لتزويدهم بالمعلومات وبالحقائق الموضوعية والتربوية في موضوع التربية الجنسية.
- 3- إجراء المسابقات الثقافية ذات الاهتمام بموضوع التربية الجنسية.

- 4- التنظيم الجيد والاستثمار الفعال لوقت الفراغ لدى المراهقين، والعمل على استعمال أوقات الفراغ على أصح وجه ممكن بكل ما هو مفيد.
- 5- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول موضوع التربية الجنسية لسد النقص في هذا المجال.

فهرس المصادر والمراجع

- ➔ 1- المصادر
- ➔ 2- الكتب
- ➔ 3- المجلات والدوريات
- ➔ 4- الرسائل الجامعية
- ➔ 5- المواقع الإلكترونية
- ➔ 6- المراجع الأجنبية

1- المصادر

- 1- القرآن الكريم، (سورة الإسراء، الآية 32).
- 2- القرآن الكريم، (سورة النساء، الآية 3).
- 3- القرآن الكريم، (سورة الروم، الآية 30).
- 4- القرآن الكريم، (سورة الكهف، الآية 43).
- 5- أبو حرب، محمد (1985)، المعجم المدرسي، وزارة التربية، ط1.
- 6- ابن منظور (1996)، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.
- 7- البستاني، بطرس (1983)، قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت.
- 8- صليبا، جميل (1971)، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- 9- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (1995) القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 10- مصطفى، إبراهيم وآخرون (1985)، المعجم الوسيط الجزء الأول، مكتبة النوري، دمشق.
- 11- الموسوعة العربية الميسرة (1965)، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر.
- 12- الموسوعة العربية العالمية (1996)، المجلد الثامن، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، السعودية.
- 13- مجمع اللغة العربية (1985)، مكتبة النوري، دمشق.
- 14- وزارة التربية (2004)، النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي المعدل بالقرار رقم 443 / 3053، تاريخ 2004/8/16.
- 15- يوسف، يوسف وآخرون (1998)، معجم المصطلحات التربوية انكليزي-عربي، مكتبة لبنان ناشرون.

2- الكتب:

- 1- إبراهيم، إسماعيل (2008)، التربية الحديثة للمراهقين، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع، حلب، سورية.
- 2- أبو الحجاج، يوسف (2009)، الأبناء والبنات في سن المراهقة كيف نتعامل معهم؟ سلسلة التعامل مع الأبناء، دار الكتاب العربي، حلب، سورية، ط1.
- 3- الاتحاد العام النسائي (2009)، دليل الأسرة: التعامل مع المراهقين، الاتحاد العام النسائي، سورية، الجزء الثالث.
- 4- اتحاد شبيبة الثورة، قيادة الاتحاد (2003)، الشباب والتربية السكانية، موضوعات ومحاضرات، الجزء الثاني، البرنامج الحكومي لدعم وسائل الاتصال والإعلام والتعليم لخدمات الصحة الإنجابية، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية.
- 5- اتحاد شبيبة الثورة، قيادة الاتحاد (2003)، دليل الشباب حول القضايا السكانية لعام 2003، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية.
- 6- الأحذب، ليلي (2003)، ما لنعلمه لأولادنا : ألف باء الحب والجنس، مركز الارية للتنمية الفكرية، جدة.
- 7- الأعظمي، سعيد (2007)، أساسيات علم نفس الطفولة والمراهقة نظريات حديثة ومعاصرة، دار جهينة، عمان، الأردن.
- 8- باشا، حسان (2001)، كيف تربي أبنائك في هذا الزمان، دار القلم، دمشق.
- 9- الباني، عبد الرحمن (1983)، مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام، الرياض.
- 10- بيبي، سيرل (1994)، التربية الجنسية في المجتمع، ترجمة: ندى حاتم، دار الكتاب الحديث، بيروت.
- 11- بندي، كوستي (1985)، الأبعاد الروحية للتربية الجنسية، بيروت، منشورات النور.
- 12- جاد، منى محمد (2007)، مناهج رياض الأطفال، دار المسيرة، عمان.
- 13- جبل، فوزي (2000) الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

- 14- جمعة، عبلة (2002)، مهارات في التربية النفسية لفرد متوازن وأسرة متماسكة، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- 15- الحاجي، محمد (2007)، دنيا المراهقة، دار المكتبي، دمشق، سورية.
- 16- حبيب، أنس وكلثوم، هويدا (1995)، الإعلام والتثقيف الجنسي، دار الينايع، دمشق.
- 17- حبيب، سهير (1997)، موسوعة الثقافة الجنسية، دار الثقافة، القاهرة.
- 18- حسن، ناصر (2004)، سلسلة التربية الصحية والبيئية: صحة المراهقين، الاتحاد العام النسائي، سورية، الجزء الثالث.
- 19- حنش، كمال (2007)، الصحة الجنسية، الدار العربية للعلوم ناشرون، الرياض.
- 20- الحوات، علي (1997)، الجرائم الجنسية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض.
- 21- الخالقي، روح الله (1999)، الثقافة الجنسية، الطبعة الأولى، بيروت، دار النبلاء.
- 22- حضور، يوسف (2006)، الشباب والثقافة الوافدة في ظل العولمة، مؤتمر الشباب في عالم متغير، مدينة حمص، الهيئة السورية لشؤون الأسرة.
- 23- الدعاس، بسام (2002)، الشباب ومشكلات العصر، مركز السلام والعلم للنشر، ط1.
- 24- رضا، أكرم (2000)، بلوغ بلا خجل، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر.
- 25- رضا، أكرم (2000)، مراهقة بلا أزمة، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر.
- 26- رضوان، سامر (2009)، الصحة النفسية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 27- الرواجبة، عائدة (2001)، الثقافة الجنسية عند الرجل والمرأة، المكتبة الثقافية، بيروت.
- 28- زريق، معروف (1983)، كيف نربي أبنائنا، الطبعة الثانية، دمشق، دار الفكر.
- 29- زريق، معروف (1994)، ما يجب أن تعرفه عن الجنس والعادة السرية، دار المعرفة، دمشق.
- 30- الزعبلوي، محمد (1994)، تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، مؤسسة الكتب الثقافية، الرياض.
- 31- الزعبي، أحمد (2001)، علم نفس النمو، دار زهران، عمان، الأردن.
- 32- الزعبي، أحمد (2007)، النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة، دار الفكر، دمشق، ط1.

- 33- زهران، حامد (1990)، علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة.
- 34- سرية، عصام (2004)، سيكولوجية المراهقة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
- 35- السناد، جلال وآخرون (2007)، العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
- 36- السيد، فؤاد (1997)، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 37- السيد ، سميرة أحمد (1993)، علم اجتماع التربية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 38- شربل، موريس (1995)، التربية الجنسية كيف تساعد أولادنا على تخطي فترة المراهقة، دار المناهل للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 39- شربل، موريس د.ت)، التربية الجنسية، بيروت، دار المناهل.
- 40- الشرع، الحجاج وآخرون (2007)، دليل مدرب صحة المراهقين، وزارة الصحة، وزارة التربية.
- 41- شريم، رغدة (2009)، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1.
- 42- الشماس، عيسى (2000)، الجنس والتربية الجنسية، دار معد، دمشق.
- 43- الشماس، عيسى ومحمد، محمود (2007)، التربية العامة وفلسفة التربية، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية.
- 44- الشيباني، إبراهيم (2000) سيكولوجية المراهقة، مركز المخطوطات والتراث والوثائق، الكويت.
- 45- شيفر، شارلز وميلمان، هوارد (2008) مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة: نزيه حمدي ونسيمة داود، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ط1.
- 46- الصغير، علاء الدين ودندشلي، أنور (2003)، الجنس حياة، شعاع للنشر والعلوم، القاهرة.

- 47- الطارقي، عبد الله (2009)، المراهقة بين جدلية المصطلح ومنهجية التوجيه، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي النفسي "نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر" في الفترة 25-27/10/2009، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 48- طافش، وليد (1994)، الشباب ومعرفة الحياة المعاصرة، مؤسسة الرسالة للنشر، بيروت، ط1.
- 49- الطحان، ناظم وآخرون (1983)، علم النفس التربوي، وزارة التربية، دمشق.
- 50- الطويل، عثمان (1992)، التربية الجنسية في الإسلام للفتيات والفتيان، دار الفرقان، عمان، الأردن.
- 51- عثمان، أكرم (2007)، أبنائنا والتربية الجنسية، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
- 52- عدس، محمد (2000)، تربية المراهقين، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 53- عرابي، محمود (2006)، تأثير العولمة على ثقافة الشباب، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
- 54- عريان، نظمي صبحي (1992)، التربية الجنسية عند الأطفال والمراهقات، سلسلة الأسرة والتربية الجنسية، القاهرة، مكتبة الحبة.
- 55- العطار، محمد محمود (2008)، التربية الجنسية في التعليم، مجلة الفيصل، العدد 384، الرياض، ص 32-45.
- 56- علوان، عبد الله ناصح (1991)، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 57- العلواني، نشوة (2003)، مشكلاتك أبنتي المراهقة هذه حلولها، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
- 58- عليان، فؤاد (2004)، موسوعة فن التعامل مع المراهقين والمراهقات، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 59- العيسوي، عبد الرحمن (2007)، الفقر والجنس دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1.
- 60- العيسوي، عبد الرحمن (2005)، المراهق والمراهقة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 61- قائمي، علي (1994)، الأسرة ومسائل الجنس عند الناشئين، منشورات الربيع، بيروت.

- 62- القاضي، سعيد إسماعيل (2006)، التربية الجنسية في الإسلام وإمكان تقديمها لطلبة المدارس والجامعات، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 63- القزاز، محمد (2002)، التربية الجنسية في ظلال السنة النبوية، دار فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 64- القزاز، محمد والشهري، صالح أبو عراد (1995)، المبادئ العامة للتربية، دار المعراج الدولية.
- 65- القهوجي، عمار وكابس، نور الهدى (2009)، صراعات المراهق، دار القدس للعلوم والنشر والتوزيع، دمشق.
- 66- كفاي، علاء الدين (1998): رعاية نمو الطفل، القاهرة، دار قباء.
- 67- كفاي، علاء الدين (1999)، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1.
- 68- كمال، علي (1994)، الجنس والنفس في الحياة الإنسانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط3.
- 69- كنعان، أحمد (2006)، الشباب الجامعي والثقافة الوافدة عبر القنوات الفضائية، مؤتمر الشباب في عالم متغير، مدينة حمص، الهيئة السورية لشؤون الأسرة.
- 70- اللهيب، لطيفة عبد الله (2002)، الآثار السلبية للث الفضاءي المباشر على الطالبات الجامعيات، مؤتمر التربية ومستقبل التنمية في الوطن العربي، كلية التربية بالفيوم.
- 71- ليفيشينا، غولد جيكان (2006)، التربية الجنسية للأطفال والمراهقين، ترجمة: نزار عيون السود، دار الطليعة الجديدة، دمشق.
- 72- مبيض، مأمون (2005)، معين الآباء في التربية الجنسية، المكتب الإسلامي، دمشق.
- 73- محمد، نبيلة (2005)، العادة السرية، دار الإسرائ، عمان.
- 74- محمود، إبراهيم (1981)، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف.
- 75- محمود، محمد (2006)، المراهقة، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.
- 76- مختار، وفيق (2001)، أبنائنا وصحتهم النفسية، دار العلم والثقافة، القاهرة.

- 77- مخول، مالك (2001)، علم النفس الاجتماعي، منشورات جامعة دمشق، كلية التربية، دمشق.
- 78- مذكور، علي (د.ت)، التربية الجنسية للأبناء أبنائنا... سلسلة سفير التربوية، مؤسسة سفير، مصر.
- 79- مدن، يوسف (1995)، التربية الجنسية للأطفال والبالغين، دار الحبة، بيروت.
- 80- مشيخص، عبد العظيم (2000)، المراهقة مشكلات وحلول، دار الصفوة، بيروت، لبنان.
- 81- معوض، ميخائيل (1983)، سيكولوجيا نمو الطفولة والمراهقة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط2.
- 82- معوض، خليل ميخائيل (1994): سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الثالثة، الاسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- 83- مكتب اليونسكو الإقليمي (2003)، التعلم للحياة دليل صحة الأسرة وتعليم مهارات الحياة للمعلمين والطلبة، صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).
- 84- مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية- بيروت- وزارة التربية مديرية الصحة المدرسية، جمعية تنظيم الأسرة السورية (2007)، مبادرة الأمم المتحدة لتركيز الموارد على صحة مدرسية فعالة (الملتقى الإقليمي الأول للشباب حول التوعية الصحية وتنمية المجتمع)- دمشق 22-24 كانون الثاني/ 2007.
- 85- مكتب اليونسكو الإقليمي (2007)، التغيرات النفسية والجسدية التي يشهدها المراهق، دليل الأهل، بيروت، لبنان.
- 86- المنظمة الكشفية العالمية، الإقليم الكشفي العربي (2008) دليل المدرب لتنمية قدرات الشباب/ المهارات الصحية، مكتب منظمة اليونسكو، بيروت.
- 87- منصور، علي وآخرون (2008)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- 88- الموسوي، خضر (2007)، التربية الجنسية بين الغرب والإسلام، دار الهادي للطباعة والنشر، بيروت.

- 89- ميد، مرغريت (د.ت)، أسرار المراهقة ومشكلات الحب عند الشباب والمراهقين، المكتبة الثقافية، لبنان.
- 90- ميخائيل، امطانيوس (2004)، القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
- 91- الناظر، عصام (1994)، الحاجة للتربية الجنسية، ترجمة: محمد ديركي، مكتبة الحلبي، دمشق.
- 92- النبهان، موسى (2004)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 93- نمر، عصام وسمارة، عزيز (1990): الطفل والأسرة والمجتمع، الطبعة الثانية، عمان، دار الفكر.
- 94- الهيئة السورية لشؤون الأسرة (2008)، مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سورية، ملخص سياساتي، التمكين والمشاركة المجتمعية للشباب - الفئة العمرية المستهدفة 15-24 سنة - دمشق.
- 95- وهبة، مراد (1979)، المعجم الفلسفي، دار مأمون، القاهرة.
- 96- ياسين، عبد اللطيف (1997)، الذكر والأنثى بين الوهم والحقيقة / الجزء الأول، دمشق.

3- الرسائل الجامعية:

- 1- تميم، ختام (2003)، العلاقة المتبادلة بين الصحة الإنجابية والوضع الاقتصادي والاجتماعي في سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق.
- 2- جمعة، عارف (2008)، مفاهيم التربية الجنسية وطرائق تدريسها في كتب التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي الحلقة الثانية والتعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق.
- 3- جنود، رفيف (1999)، الثقافة الجنسية في الممارسة الطبية العامة، رسالة دكتوراه في الطب البشري، كلية الطب، جامعة دمشق.
- 4- حمدي، مصطفى (2002)، استخدامات المراهقين للقنوات الفضائية والإشاعات المتحققة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.
- 5- صلاح، صلاح الدين حسن (2000)، اتجاهات معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة شمال فلسطين نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- 6- علام، محمد صديق (2005)، دور مرحلة التعليم الأساسي في زيادة الوعي بالتربية الجنسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 7- الكنج، محمد أمين (2006)، أحكام الجنس في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الشريعة، جامعة دمشق.
- 8- نور الدين، سمير (2003)، موضوعات التربية الجنسية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في مملكة البحرين - دراسة تحليلية-، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البحرين.

4- المجلات والدوريات:

- 1- اسكاف، إلهام (2003)، المراهقة وعلاقتها بالسن الحرجة، مجلة بناء الأجيال، العدد 49.
- 2- الجنيدى، ميرفت (1993)، معارف الطلبة المراهقين ومواقفهم فيما يتعلق بالمسائل الجنسية، المجلة الصحية لشرق المتوسط، المجلد الرابع، العدد 1.
- 3- حسن، محمد صديق (2008)، الفضائيات والإنترنت مسؤولية مشتركة تجاه أطفالنا وشبابنا، مجلة التربية، السنة 37، العدد 164 .
- 4- الشماس، عيسى (2003)، التربية الجنسية في الأسرة بين المفهوم والممارسة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، المجلد الأول، العدد الثالث.
- 5- العميري، علاء الدين (2004)، المراهق وشبكة الإنترنت، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الثامن والأربعون بعد المائة، السنة الثالثة والثلاثون.
- 6- محمد، مازن مرسول (2005)، خطاب الفضائيات والتغيير الاجتماعي، مجلة الجندول، السنة الثالثة، العدد 24.
- 7- مصطفى، فهم (2008)، المراهق وتعليم التفكير الإبداعي، مجلة التربية، العدد 166، السنة السابعة والثلاثون.

5- المواقع الإلكترونية

- أبوعبدو، ريم (2008)، دراسة إحصائية عن استخدام البلوتوث بين الفتيات في السعودية.
www.muslim.net 6/6/2009
- الأخرس، سامي (2007) الأسرة والتنشئة الاجتماعية. www.annabaa.com.6/6/2009
- باحارث، عدنان (2009)، موقف الشرع من التربية الجنسية.
www.bahareth.org 2/4/2009
- بن ضيف الله، عصام (2010)، اتجاهات المدرسين والمدرسات نحو تدريس التربية الجنسية للطلاب في الجزائر. -
www. Djazairnews.inf/affaire.2/1/2010
- الحربي، محمد (2007)، تدريس الثقافة الجنسية الوقائية للطلاب والطالبات في مراحل التعليم العام
في المدارس الثانوية في المملكة العربية السعودية.
www.tarbya.net.2/4/2009
- حداد، ساري (2006) الجنس بين الوسيلة والغاية.
www. Tebyan.net
- الخالدي، ناصر (2008) ارتياد المواقع الإباحية، منتديات مركز الملك عبد العزيز للحوار، أبو ظبي.
www.hewar.kacnd.org. 5/1/2009
- رضوان، سامر جميل (2009) التربية الجنسية.
www.dahsha.com.19/5/2009
- سويدان، هيثم والدقر، عماد (2005) الإيدز والوقاية منه في سورية.
www.thawra.alwehda.gov.sy. 26/5/2009
- - شحود، منير (2008)، مبادئ التربية الجنسية. www.swmsa.net
- عبيد، ثريا (2003) تقرير حال السكان في العالم لعام 2003.
www.google.com.19/5/2009.
- الغدوني، عبدالله (2007) التربية الجنسية وعلاقتها بالتعليم المدرسي في السعودية.
www. Alarab.com
- كمال، ناديا (2006)، تدريس التربية الجنسية.
www. Google. Com. 6/10/2009
-

- منظمة اليونيسيف (2007) فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والوقاية منه بين الأطفال والمراهقين.
www. Unicef.org. 26/5/2009

- منظمة الصحة العالمية (2007)، الشبان والصحة الجنسية والإنجابية وفيروس العوز المناعي البشري.
www.who.int.2/1/2010

- الناييف، نبيل (2008)، وظيفة دافع الجنس.
www. Alarab.com.15/4/2009

- نداف، يوسف (2009)، التربية الجنسية ضمن المنهاج الدراسي.
www.manhal. Net.com 19/5/2009

6- المراجع الأجنبية:

1. Bo, Wang (2005), **The Potential of Comprehensive Sex Education in China: Findings from Suburban Shanghai**, International Family Planning Perspectives. WWW.ebscohost.com.
2. Bootzin, Richard (2000), **Psychology Today**, Mc Graw-Hill Publishing Company, New York.
3. Donovan, Patricia (1992), **Sex Education in America: Progress And Obstacles**, USA Today Magazine, 01617389, july1992, Issue 2566. WWW.ebscohost.com.
4. Donti, Serena(1999), **Sex Education In Secondary School, An Italian Experience**, Department Of Epidemiology And Biostatistics Institute ,Di Sanita, Roma Italy.
5. Fenwick, Elizabeth & Smith Tony(1993) **Adolescence, the survival Guide For Parents And Teenagers**, Dorling Kindersley, London
6. Ganczak, maria & Faresib, Fatima (2007), **Break The Silence: HIV/AIDS Knowledge, Attitudes, And Education Needs Among Arab University Students In United Arab Emirates**, Department Of Community Medicine, faculty Of Medicine And Health Sciences, United Arab Emirates University Alain, United Arab Emirates.
7. Gurian,Michael (1999) **For Boys To Men: All About Adolescence And you**, Price Stern Sloan.
8. Howell, Laurie (2001), **examining The Relationship between Adolescent Sexual Risk-Taking And Adolescents' Perceptions OF monitoring, Communication, And Parenting Styles Of Sex education In The Home**, Virginia University, Blacksburg, www. Eric.Com

9. Kennedy ,Jhon (2003), **Sex Education in America**, Harvard University, www.Kff.org.
10. Klein ,Alexandra (2004), **Ignorance Of Boys And Girls The Fundamentals Of Sex Education Leads Them TO Films And Magazines**. www.middle east.com
11. Orton, Rosenblatt(2008), **Sexual Healt For Youth**,News Letter,Journal Of Adolescent Health, New Yourk.
12. Pan, Deborah,(2007), **Effect Any Sex Education Works in Delaying Sexual Behavior Among Teens**, University of Minnesota Medical School, ABC News Medical Unit.
13. Pick, Susan And Palos, Andrade (1995), **Attitudes of Parents in Relation to the Sex Education of Their children**, Mexico City.
14. Ram, Usha (2008), **Youth Information about Sex Education**, Survey.
WWW.Indian Express .Com. National Network.
15. Sadker& Sadker (2002), **Teacher, Schools, Society**, The American University, MC Craw hill, Boston.
16. Somers, Cheryl & Surmann, Amy(2004) **Adolescents Preferences For Source Of Sex Education**, Child Study Journal,Volum34,Novemper ,Wayne State University.
17. Stoppard, Miriam (1997) **Question Children Ask And How to Answer them**, Dorling Kinderley Book, London.
18. Struggle, hadad (2006) **sex between the means and the end**. www.tebyan.net/society/the youth world.
19. Yates, Susan (2001), **Adolescence is not a disease**, Michigan: Baker Books, <http://www.mtna.org/index1.htm>.

الملاحق

- الملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة محكمي أداة البحث(وفق الترتيب الهجائي)
- الملحق رقم(2) يبين الاستبانة بصورتها الأولية
- الملحق رقم(3) الاستبانة بصورتها النهائية
- الملحق رقم (4)جدول يبين أعداد طلاب الصف التاسع في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية للعام الدراسي 2009-2010
- الملحق رقم (5) موافقة وزارة التربية المتعلقة بإجراء التطبيق الميداني للبحث في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية/الصف التاسع في مدينة اللاذقية
- الملحق رقم (6) موافقة مديرية التربية في مدينة اللاذقية المتعلقة بإجراء التطبيق الميداني للبحث في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية/الصف التاسع

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة محكمي أداة البحث (وفق الترتيب الهجائي)

الدرجة العلمية	الجامعة	أسم المحكم
أستاذ مساعد في قسم أصول التربية	جامعة دمشق	د. جلال السناد
مدرسة في قسم أصول التربية	جامعة دمشق	د. زينب زيود
أستاذ في قسم الإرشاد النفسي	جامعة دمشق	أ.د. سامر رضوان
مدرس في قسم أصول التربية	جامعة دمشق	د. غسان الخلف
أستاذ مساعد في قسم أصول التربية	جامعة دمشق	د. محمود علي محمد
أستاذ مساعد في قسم علم النفس	جامعة دمشق	د. محمود ميلاد
مدرسة في قسم أصول التربية	جامعة دمشق	د. منى كشيك
مدرس في قسم المناهج	جامعة دمشق	د. نزار عيون السود
مدرس في قسم القياس والتقويم	جامعة دمشق	د. ياسر جاموس
موجه اختصاصي أول لمادة العلوم في مرحلة التعليم الأساسي	وزارة التربية	وليد شبيب

الملحق رقم(2) يبين الاستبانة بصورتها الأولية

واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

"مفهومها - مصادرها - مشكلاتها"

عزيزي الطالبعزيزتي الطالبة:

تحية طيبة..

تعد التربية الجنسية جزء لا يتجزأ من علم التربية، فهي لا تنفصل عن المجتمع وظروفه وأخلاقه وعقائده وعاداته وأعرافه، وبالتالي فإن التربية الجنسية يجب أن تعطى للجيل الناشئ أطفالاً ومراهقين، ونحن نضع هذه الاستمارة بين أيديكم، التي تهدف إلى تعرف واقع التربية الجنسية التي تتلقونها، والمصادر الأساسية لهذه التربية، وكذلك المعلومات الجنسية المتوافرة لديكم، وأهم المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية، وذلك من أجل تقويم هذه التربية ومن ثم تقديم المقترحات التي يمكن أن تفيد في تحسين واقع التربية الجنسية، وتقديم مجموعة من الحلول المقترحة للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية.

ولذلك نرجو منكم الإجابة على بنود الاستبيان كلها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة في الخانة أو الخانات التي ترونها مطابقة لوجهة نظركم وعدم ترك أي بند منها بلا إجابة لأن لآرائكم أهمية كبيرة في التوصل إلى النتائج المرجوة من البحث. علماً أن المعلومات التي ستقدمونها، سوف توظف لأغراض البحث العلمي - الأكاديمي فحسب.

ولكم جزيل الشكر

أولاً: البيانات الذاتية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
- المستوى التعليمي للوالدين: حائز على شهادة ابتدائية أو إعدادية ☐ شهادة ثانوية أو معهد ☐
- شهادة جامعية وما فوق ☐

- المحور الأول: مفهوم الجنس

ضع إشارة (x) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيك:

- أرى أن مفهوم الجنس يعني:

- (أ) الخصائص النمائية التي تميز الذكر عن الأنثى
- (ب) العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة
- (ج) ممارسة الجنس
- (د) إنجاب الأطفال

2- ممارسة الجنس تعني:

- (أ) نوم الفتاة مع الشاب في فراش واحد
- (ب) حب الفتاة للشباب أو بالعكس
- (ج) اتصال بين الأعضاء التناسلية لكل من الفتاة والشباب
- (د) تبادل النظرات والابتسامات بين الفتى والفتاة.

المحور الثاني: محاور مصادر التربية الجنسية للمراهقين:

- أرجو قراءة العبارات ووضع إشارة (x) أمام الاحتمال الذي تعتقد أنه ينطبق عليك أو يعبر عن رأيك، فهناك خمس احتمالات للإجابة أمام كل عبارة وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

محور مصادر التربية الجنسية للمراهقين						
التسلسل	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	الوالدان	يستخدم والديّ أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي.				
2		يقدم والديّ الكتب العلمية التي تتناول المواضيع الجنسية لتوسيع معلوماتي الجنسية.				
3		يوجهني والديّ نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية.				
4		يشجّعني والديّ على طرح ما يدور في خاطري من أسئلة جنسية.				
5		يتجنب والديّ مناقشة القضايا الجنسية معي .				

					يجيبني المدرسون عن الاستفسارات المتعلقة بالمسائل الجنسية.	المدرسون	1
					يستعين المدرسون بوسائل تعليمية كالمجسمات والصور في شرح بعض القضايا الجنسية.		2
					يستخدم المدرسون المصطلحات العلمية المناسبة في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمر الجنسية.		3
					يعرض المدرسون أفلام علمية متخصصة لشرح القضايا الجنسية.		4
					أُتلقى شرحاً عن عمليات التكاثر في مقرر العلوم الطبيعية .	المقررات الدراسية	1
					تعرفني مقررات التربية الدينية بالسلوكيات الجنسية الصحيحة.		2
					تساعدني دروس التربية الرياضية على تنفيس الطاقة الجنسية بطرق سليمة.		3
					تعرفني المقررات الأدبية والاجتماعية بمجالات تصعيد الغريزة الجنسية.		4
					يقدم المرشدون النفسيون والتربويون شروحات علمية للمشكلات الجنسية لدي.	المرشدون النفسيون والتربويون	1
					يزودني المرشدون النفسيون والتربويون بنصائح وحلول للمشكلات الجنسية.		2
					يقدم المرشدون النفسيون والتربويون بمعلومات إرشادية مفيدة تتعلق بالسلوكيات الجنسية السليمة لدي.		3
					يلقي المرشدون النفسيون والتربويون محاضرات للتوعية بمخاطر الانحرافات الجنسية.		4
					أجري حوارات ومناقشات حول المواضيع الجنسية مع أقراني.	مجاعة الأقران	1
					أبادل الكتب العلمية النافعة التي تتحدث عن الجنس مع أقراني.		2
					أشاهد الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية مع أقراني.		3
					أتصفح المجالات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية مع أقراني.		4

					أطالع كتب تشريحية تختص بوظائف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى.	الكتب	1
					أطالع قصص دينية تعالج قضايا جنسية (كالحلل والحرام والعفة).		2
					أقرأ القصص الغرامية التي تعالج قضايا الحب والزواج.		3
					أتابع ما يعرض على التلفاز من برامج للتوعية الجنسية التثقيفية الهادفة.	الفيديو	1
					أتابع البرامج التلفزيونية التربوية والنفسية التي تعالج المواضيع والمشكلات الجنسية.		2
					أتابع البرامج الخلاعية المثيرة للريبة الجنسية.		3
					أتابع المسلسلات الاجتماعية والعاطفية التي تعالج القضايا الجنسية.		4
					أستخدم مواقع الدردشة على الإنترنت للتخاطب عن الجنس.	الإنترنت	1
					أدخل إلى منتديات خاصة بموضوعات الجنس.		2
					أتابع أفلام هابطة أخلاقيا على الإنترنت		3

المحور الثالث: محور المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين

محور المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين						التسلسل
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	العبارة	
					أشعر بالخجل الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس .	1
					أعدُّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيماً.	2
					تنقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية	3
					أجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية.	4
					أشعر بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية.	5
					أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت	6

					لمعرفة الكثير عن الجنس.	
7					أشاهد مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال.	
8					تخوضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية.	
9					تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس.	
10					اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية .	
11					اعتقد أن مشاهدة الصور الجنسية العارية يؤدي إلى سلوكيات جنسية خاطئة.	
12					أشعر بالخجل من نمو أعضائي التناسلية.	
13					أفكر بالجنس كثيراً بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة .	
14					أفكر بالجنس كثيراً بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة.	
15					أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ .	
16					أشعر بالكبت بسبب عدم التحاور مع أهلي حول المسائل الجنسية.	
17					أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي حول المسائل الجنسية.	
18					اصطدم مع أهلي عندما أتحدث معهم حول المسائل الجنسية.	
19					أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر.	
20					أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر.	

- سؤال مفتوح: قدم ثلاثة مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم:

-
-

الملحق رقم (3) الاستبانة بصورتها النهائية

عزيري الطالبعزيري الطالبة:

تحية طيبة..

تعدّ التربية الجنسية جزءاً لا يتجزأ من علم التربية، فهي لا تنفصل عن المجتمع وظروفه وأخلاقه وعقائده وعاداته وأعرافه، "وهي ذلك النوع من التربية التي تمدّ الفرد بالمعلومات والخبرات الصالحة والاتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجسمي والفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وفي إطار التعاليم الدينية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، بما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل لمواجهة واقعية تؤدي إلى الصحة النفسية"، وبالتالي فإن المفاهيم المتعلقة بالتربية الجنسية يجب أن تُعطى للجيل الناشئ أطفالاً ومراهقين.

ونحن نضع هذه الاستبانة بين أيديكم، التي تهدف إلى تعرّف واقع التربية الجنسية التي تتلقونها، وأهم المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية، والمصادر الأساسية لهذه التربية، وذلك من أجل تقويم هذه التربية ومن ثمّ تقديم المقترحات التي يمكن أن تفيد في تحسين واقع التربية الجنسية، وتقديم مجموعة من الحلول المقترحة للمشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية.

ولذلك أرجو منكم الإجابة على بنود الاستبانة كلها بدقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (x) أمام كل عبارة في الخانة أو الخانات التي ترونها مطابقة لوجهة نظركم وعدم ترك أي بند منها بلا إجابة لأن لآرائكم أهمية كبيرة في التوصل إلى النتائج المرجوة من البحث. علماً أن المعلومات التي ستقدمونها، سوف توظف لأغراض البحث العلمي - الأكاديمي فحسب.

ولكم جزيل الشكر

أولاً: البيانات الذاتية:

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

- المستوى التعليمي للأب: ☐ أمي ☐

حائز على شهادة تعليم أساسي (ابتدائية - إعدادية) ☐

حائز على شهادة تعليم متوسط (ثانوية - معهد) ☐

حائز على شهادة تعليم عالٍ جامعي وما فوق ☐

- المستوى التعليمي للأم: ☐ أمية ☐

حائزة على شهادة تعليم أساسي (ابتدائية - إعدادية) ☐

حائزة على شهادة تعليم متوسط (ثانوية - معهد) ☐

حائزة على شهادة تعليم عالٍ جامعي وما فوق ☐

المحور الأول: مفهوم الجنس

ضع إشارة (x) أمام العبارة أو العبارات التي ترى أنها تعبر عن رأيك :

- أرى أن مفهوم الجنس يعني:

- (أ) الخصائص الجسدية التي تميز الذكر عن الأنثى (ب) العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة
- (ج) الحب بين الرجل والمرأة (د) إنجاب الأطفال

المحور الثاني: محور مصادر التربية الجنسية للمراهقين:

أرجو قراءة العبارات ووضع إشارة (x) أمام الاحتمال الذي تعتقد أنه ينطبق عليك أو يعبر عن رأيك، فهناك خمسة احتمالات للإجابة أمام كل عبارة وهي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

محور مصادر التربية الجنسية للمراهقين							
الترسل		العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	الأسرة	يستخدم والدي أسلوب الحوار في مناقشة المواضيع المتعلقة بالجنس معي.					
2		يقدم والدي الكتب العلمية التي تتناول المواضيع الجنسية لتوسيع معلوماتي الجنسية.					

					يوجهني والديّ نحو قراءة القصص الدينية التربوية التي تعالج قضايا جنسية.		3
					يشجعني والديّ على طرح ما يدور في خاطري من أسئلة جنسية.		4
					يتجنب والديّ مناقشة القضايا الجنسية معي		5
					يجبني المدرسون عن الاستفسارات المتعلقة بالمسائل الجنسية	المدرسون	1
					يستعين المدرسون بوسائل تعليمية كالجسمات والصور في شرح بعض القضايا الجنسية		2
					يستخدم المدرسون المصطلحات العلمية المناسبة في توصيل المعلومات المتعلقة بالأمر الجنسية		3
					يعرض المدرسون أفلام علمية متخصصة لشرح القضايا الجنسية.		4
					أتلقي شرحاً عن عمليات التكاثر في مقررات العلوم الطبيعية.	المقررات الدراسية	1
					تعرفني مقررات التربية الدينية بالسلوكيات الجنسية الصحيحة.		2
					تساعدني دروس التربية الرياضية في تنفيس الطاقة الجنسية بطرق سليمة.		3
					تعرفني المقررات الأدبية والاجتماعية بمجالات تصعيد الغريزة الجنسية		4
					يقدم لي المرشدون النفسيون والتربويون شروحات علمية للمشكلات الجنسية لدي.	المرشدون النفسيون والتربويون	1
					يزودني المرشدون النفسيون والتربويون بنصائح وحلول للمشكلات الجنسية.		2

					يقدم لي المرشدون النفسيون والتربويون معلومات إرشادية مفيدة تتعلق بالسلوكيات الجنسية السليمة.		3
					يلقي المرشدون النفسيون والتربويون محاضرات للتوعية بمخاطر الانحرافات الجنسية.		4
					أجري مع أقراني حوارات ومناقشات حول المواضيع الجنسية.	مجموعة الأقران	1
					أبادل مع أقراني الكتب العلمية النافعة التي نتحدث عن الجنس.		2
					أشاهد مع أقراني الأفلام الجنسية التي تتضمن ممارسات جنسية.		3
					أصفح مع أقراني المجلات التي تحوي صوراً أو مواضيع جنسية.		4
					أطلع كتب تشريحية تختص بوظائف الجهاز التناسلي للذكر والأنثى.	الكتب	1
					أطلع قصص دينية تعالج قضايا جنسية (كالحلل والحرام والعفة).		2
					أقرأ القصص الغرامية التي تعالج قضايا الحب والزواج.		3
					أتابع ما يعرض على التلفاز من برامج للتوعية الجنسية التثقيفية الهادفة.	وسائل الإعلام	1
					أتابع البرامج التلفزيونية التربوية والنفسية التي تعالج المواضيع والمشكلات الجنسية.		2
					أتابع المسلسلات الاجتماعية والعاطفية التي تعالج القضايا الجنسية.		3
					أتابع البرامج الخلاعية المثيرة للرضا الجنسية.		4

5	استخدم مواقع الدردشة على الإنترنت للتخاطب عن الجنس.				
6	أدخل إلى منتديات خاصة بموضوعات الجنس.				
7	أتابع أفلام هابطة أخلاقياً على الإنترنت.				

المحور الثالث: محاور المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين

محور المشكلات الناجمة عن نقص التربية الجنسية لدى المراهقين					
التسلسل	العبارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً
1	أشعر بالخجل الشديد عند الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس.				
2	أعدُّ الحديث عن الأمور المتعلقة بالجنس موضوعاً معيماً.				
3	تنقصني المعلومات الصحيحة عن الأمور الجنسية.				
4	أجنب المشاركة بالمناقشات العلمية المتعلقة بالمواضيع الجنسية.				
5	أشعر بالفضول تجاه مشاهدة الأفلام الجنسية				
6	أدخل على المواقع الإباحية على الإنترنت لمعرفة الكثير عن الجنس.				
7	أشاهد مقاطع جنسية مرسلة في جهاز الجوال.				
8	تحرّضني مطالعة الكتب الجنسية المثيرة على ممارسة العادة السرية.				
9	تزيد مطالعتي للكتب الجنسية المثيرة من أحلام اليقظة المرتبطة بموضوع الجنس.				
10	اهتم بمشاهدة الصور الجنسية العارية .				
11	أشعر بالخجل من نمو أعضائي التناسلية.				

					أفكر بالجنس بسبب وجود وسائل إعلام كثيرة تعرض الصور التي تسبب الإثارة .	12
					أفكر بالجنس بسبب عدم وجود برامج توعية للثقافة الجنسية العلمية في المدرسة.	13
					أفكر بالجنس كثيراً في أوقات الفراغ.	14
					اشعر بالكبت بسبب عدم التحاور مع أهلي حول المسائل الجنسية.	15
					أبحث عن مصادر أخرى للحصول على معلومات جنسية بسبب عدم التحاور مع أهلي حول المسائل الجنسية.	16
					أفكر كثيراً في تكوين علاقة حب مع واحد / واحدة من الجنس الآخر.	17
					أجد صعوبة في التصرف بحضور أشخاص من الجنس الآخر.	18

- سؤال مفتوح: قدّم إذا رغبت ثلاثة مقترحات حول الأسلوب الأمثل للتوعية والتربية الجنسية للمراهقين والإجابة عن تساؤلاتهم الجنسية:

-
-
-

وشكراً لإجاباتك المفيدة

الباحثة: سمية الأخرس

الملحق رقم (4) جدول يبين أعداد طلاب الصف التاسع في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية للعام الدراسي
2010-2009.

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
مديرية التربية في اللاذقية
دائرة الإحصاء والتخطيط

جدول يبين أعداد الطلاب المتقدمين إلى امتحان شهادة التعليم الأساسي
في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠٠٩

الذكور	الإناث	المجموع
٣١٥٣	٣٣٣٢	٦٤٨٥

مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية
مديرية التربية في اللاذقية

دائرة التخطيط والإحصاء
لعمري

الملحق رقم (5) موافقة وزارة التربية المتعلقة بإجراء التطبيق الميداني للبحث في مدارس التعليم الأساسي
الحلقة الثانية/الصف التاسع في مدينة اللاذقية



الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

التاريخ : ١٤٣٠ / /

الموافق ل : ٢٠٠٩ / / م

الرقم : ٤٣٠٤٩ (٣/٤)

إلى مديرية التربية في محافظة اللاذقية

إشارة إلى كتاب جامعة دمشق /كلية التربية/ حول تسهيل مهمة السيدة سميرة الأخرس
من أجل إعداد دراسة بعنوان واقع التربية الجنسية لدى المراهقين في الحلقة الثانية من
التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع).

وافق السيد الوزير بحاشيته رقم ٢٤٣٣/م/٤ تاريخ ١٢/١٠/٢٠٠٩ م على توزيع
الاستبيان المرفق على عينة من طلاب مدارس التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع)
في محافظتكم.

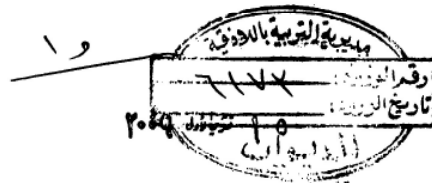
للاطلاع وإجراء ما يلزم.

معاون وزير التربية

صورة إلى:

- مكتب السيد الوزير.
- مكتب السيد معاون الوزير.
- مديرية المناهج والتوجيه.

١٤٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٩



الملحق رقم (6) موافقة مديرية التربية في مدينة اللاذقية المتعلقة بإجراء التطبيق الميداني للبحث في
مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية/الصف التاسع

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية
مديرية التربية في اللاذقية
الرقم: ٤٧٠٨ ب
التاريخ:

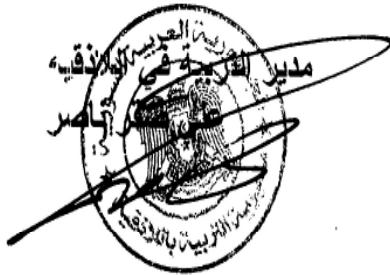
١٥ تموز ٢٠٠٩ إلى إدارة مدرسه -----

استناداً لموافقة وزارة التربية رقم ٣٥٢٩ / ٦ / ٤٣ (٣ / ٤) تاريخ ٢٠٠٩ / ١٠ / ١٤ م

يطلب إليكم تسهيل مهمة السيدة / سمية الأخرس / و توزيع الاستبيان المرفق على

طلاب مدرستكم من أجل إعداد دراسة بعنوان / واقع التربية الجنسية لدى المراهقين

في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (طلاب الصف التاسع)



ر.د. التعليم الأساسي
حسين كحيله

Damascus University
Faculty of Education
Department of the Principles of Education



**Sexual Education Status of the Adolescents
at the Second Colloquium of the Basic
Education Its Concepts, Sources and
Problems Actual Field Study in Lattakia City
(*Students of the Ninth Class as an Example*)**

***A research presented to obtain the Master Degree in the
Principles of Education***

Presented By

Sumaya Emad Al Akhras

Supervision By

D.R ISSA ALSHAMMAS

professor in the department of Principles of Education

2010 C

1431 H

Summary in English Language

The title of research: (Sexual Education Status of the Adolescents at the Second Colloquium of the Basic Education

"Its Concepts - Sources – Problems"

Actual Field Study at Lattakia City/Students of the Ninth Class as an Example)

Problem of the research: The problem of research is specified by disclosing the status of sexual education of the Adolescents at the 2nd colloquium of the basic education / students of the ninth class from their point of views.

Objectives: Launching from the research's problem, this study aims at the following:

- to know the status of the sexual education of the Adolescents at the second colloquium of the basic education / students of the ninth class/Lattakia city through the point of view of the Adolescents themselves and its has the following subdivisions:
 - 1- Identification of sex according to the Adolescents at the Second Colloquium of the Basic Education/students of the ninth class/Lattakia City
 - 2- Specifying the sources of the sex education with the Adolescents at the Second Colloquium of the Basic Education/students of the ninth class/Lattakia City
 - 3- Specifying the problems coming up from the lack of the sexual education with the Adolescents at the Second Colloquium of the Basic Education/students of the ninth class/Lattakia City
 - 4- Presenting suitable suggestions about the optimum style for awareness and sex education to be provided to the Adolescents and to answer their questions about sex.

For this reason, the researcher has made this study in two essential sections:

The first section pertained to the theoretical study and it contained five chapters. In the first chapter, the researcher discussed the problem of research, its importance, questions, suppositions, changes and procedural terms.

In the second chapter, the researcher dealt with the previous studies in the field of sexual education in general and the sexual education for Adolescents in particular.

The third chapter was specified for exposing the theoretical frame connected with the stage of adolescence and its nature with regard to the understanding, importance and changes that characterize the stage

of adolescence as far as the emotional, social mental, ethical, physical, psychological and sexual changes are concerned.

As for the fourth chapter, it dealt with sex and sexual education.

Actually, it contained a clarification to the concept of sex, its importance and functions, the connotation of sexual education, its importance, objectives, and the responsible parties about the sexual education starting from the family, the educational and teaching establishments till reaching the hygienic, information and religious institution.

Then, chapter five treated the sexual education at the stage of adolescence in respect of the importance to the sexual education for the Adolescents, its principles, aims, sources, as well as the most fundamental sexual problems at the stage of adolescence.

On the other hand, the second section was distinguished in the field study which contained two chapters. The researcher spoke in the first chapter about the field research procedures and what such procedures had indicated to build a means for research and making sure about the correctness and firmness of it after passing the following steps:

- Building a list of items within a group of axis pertaining to the sexual education to know the status of this education with the adolescents at the second colloquium of the basic education from the point of view of the adolescents themselves.
- Designing a questionnaire to disclose the status of the sexual education with the adolescents at the second colloquium of the basic education/students of the ninth class/ Lattakia city from their point of view.
- Then, the researcher designated the scope of field study with regard to the original society and the specimen of research which covered 400 male and female students registered and attendants at the schools of the second colloquium of the basic education in Lattkai city for the scholastic year (2009 – 2010). She explained how to apply the means of research on the chosen specimen.

Chapter two showed and elucidated the answers to the research questions, the results of examination to the suppositions of the study, to discuss and explain them. These results are:

- 1- The answers of the specimen's individuals to the understanding of sex arranged backward as follows:

The concept of bodily characteristics that distinguish male from a female occupied the first rank and obtained (33.8%) of repetitions, while the concept of marriage relationship between a husband and wife occupied the second rank getting the rate of (33.2%). Love between man and woman came in the third rank acquiring the

percentage of (18%), while the understanding of giving birth to children came in the fourth rank at the rate of (15%).

- 2- To the specimen's individuals, the sources of sexual sources were arranged as follows:

The subjects of study, books and group of friends occupied the first, second and third ranks in succession as they are the sources for sexual education at a successive arithmetic average (3.18), (2.79), (2.68), while the source of mass media and the source of parents came in the fourth and fifth ranks with arithmetic average respectively (2.39), (2.35), whereas the source of teachers, the psychological and educational guides came in the sixth and seventh ranks at arithmetic average respectively (2.03), (2.01). These results indicate weakness and deficiency in the essential sources of sexual education (parents, teachers, psychological and educational guides) the fact that pushes the adolescents to look for other un-trustworthy and unsafe sources.

- 3- The results showed the presence of differences that have statistic indications at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (parents), the roles associated to it according to the variant of gender of the students concerning an item: (*my father directs me towards reading religious educational stories that treat sexual issues*). These differences are in favor of the males. However, the results revealed no available differences that have statistic indications with regard to the rest items.
- 4- No presence of statistic indications at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (teachers), the roles associated to it according to the variant of the gender of the students concerning all items.
- 5- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (subjects of study), the roles associated to it according to the variant of gender of the students concerning the two items : (*the religious subjects provide me with information about the correct sexual behaviors, the literary and social subjects provide me with information about the escalating the sexual instinct*). These differences are in favor of the females. Yet, there were no available difference of statistic indication with regard to the remained items.

- 6- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (guides), the roles associated to it according to the variant of gender of the students concerning the items : (*the psychological and educational guides provide me with scientific explanation for the sexual problems I have, they provide me with advices and solutions to the sexual problems I have. Actually, they provide me with useful guiding information related to proper sexual behaviors.* These differences are in favor of the females. Yet, there were no available difference of statistic indication with regard to the item: (*the psychological and educational guides deliver lectures to enlighten and discuss the risks of sexual perversion*).
- 7- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (group of friends), the roles associated to it according to the variant of gender of the students concerning the two items: (*I exchange useful scientific books with my friends that speak about sex. With my friends, I watch sex films that contain sexual exercise*). These differences are in favor of the males, while there were no differences that had statistic indications with regard to the rest items.
- 8- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (books), the roles associated to it according to the variant of gender of the students concerning the two items:(*I read anatomic books specialized in the functions of the reproductive systems for male and female. I read religious stories that treat sexual issues like licit, illicit and chastity (lawful and unlawful) .* These differences were in favor of the males. However, there were no differences of statistic indication with regard to the item: (*I read the stories that deal with the issues of love and marriage.*)
- 9- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (mass media), the roles associated to it according to the variant of gender of the students regarding the item: (*I follow watching the social and emotional serial that treat sexual issues*).These differences were in favor to females. Also, they

show the availability of differences of statistic indication (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (mass media), the roles associated to it according to the variant of gender of the students concerning items: (*I follow descent sexy programs, I use the internet to visit chatting web sites to talk about sex, visit clubs specified with sex subjects, persuade decent films by internet*). These differences were in favor of the males. Yet, there were no differences of statistic indication with regard to the rest two items.

- 10- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (parents), the roles associated to it according to the variant of father's educational level concerning two items only; the first item: (*my father uses the style of dialogue with me in discussing the subjects related to sex*) . These differences between, the basic, middle and higher level and over – are in favor of (the adolescents whose fathers belong to the higher educational level and over). While, the differences in the second item (*my father avoids to discuss the sexual issues with me*)-among the basic level and the higher on and above that are in favor of the (adolescents whose fathers belong to the basic educational level). Nevertheless, the results proved that there were no differences of statistic indication with regard to the rest items.
- 11- Absence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (teachers), the roles associated to it according to the variant of father's educational level concerning all items.
- 12- Unavailability of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (guides), the roles associated to it according to the variant of father's educational level regarding all items.
- 13- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (group of friends), the roles associated to it according to the variant of father's educational level concerning two item (*I exchange with my friends useful scientific books that speak about sex*. it is the difference between the basic and higher level and over. This difference falls in favor of the (adolescents whose fathers belong to the

- basic education level. On the other hand, the results showed non existence of statistic indication in respect of the remained items.
- 14- Non available differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents at the second section of the basic education connected to their definition to the source of sexual education (books), the roles associated to it according to the variant of father's educational level concerning all items.
 - 15- Non available differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (mass media) according to the variant of father's educational level concerning all items.
 - 16- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (parents), the roles associated to it according to the variant of mother's educational level concerning the item: *(my father uses the style of dialogue with me in discussing the subjects related to sex)*. it is a difference between the basic and higher level and over falling in favor of the (adolescents whose mothers belong to higher educational level and above). Yet, there were no differences that had statistic indication concerning the rest items.
 - 17- Non available differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (teachers) the roles associated to it according to the variant of mother's educational level concerning all items.
 - 18- Non available differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (subjects of study) the roles associated to it according to the variant of mother's educational level concerning all items.
 - 19- Non available differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (guides) the roles associated to it according to the variant of mother's educational level concerning all items.
 - 20- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (group of friends), the roles associated to it according to the variant of mother's educational level concerning item (*I skim*

over with my friends magazines that contain pictures or sex subjects). These differences between the basic and higher level and over. It is a difference that falls in favor of the (adolescents whose mothers belong to the basic education level). On the other hand, the results revealed no availability of statistic indication in respect of the remained items.

21- Non available differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (books) according to the variant of mother's educational level concerning all items.

22- Non available differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the source of sexual education (mass media) that might be attributed to the variant of mother's educational level for all items.

23- The problems coming up from the lack of sexual education with the adolescents (specimen's individuals) as follows:

On the one hand, the problem of extreme shame upon talking about sex matters occupied the first rank. On the other hand, the problem of avoiding to participate in scientific discussions connected to sexual subjects, the deficiency of correct information about sexual matters, the problem of searching about other sources for obtaining sexual information due to building no discussion with a family, the problem of thinking about sex due to the non availability of scientific programs for education sexual programs at schools respectively occupied the second, third, fourth and fifth ranks. Furthermore, the problem of feeling with repression due to making no discussion with a family about the sexual issues, the presence of difficulty of behavior at the attendance of people from the other gender, the problem of thinking about sex due to the big available number of mass media exposing and displaying pictures that cause impassion , the problem of visiting licentious web sites by accessing the internet to know a lot about sex, the problem of reading exciting sexy books that increase the daydreams connected with sex subjects occupied the sixth, seventh, eighth, ninth and tenth ranks. As for the problems of feeling of curiosity towards watching sexual films, the extensive thinking about sex during the leisure time, the feeling of shyness from the growth of the genital organs , the reading exciting sexy books that instigate to exercise masturbation, they respectively came in the twelfth, thirteenth and fourteenth ranks. Last, the problems of interest to see the naked sexual pictures, seeing sexual parts transmitted by mobile, long thinking about establishing a love relationship with someone from the

other gender, considering the talk about matters connected to sex as a shameful subject – came in the last four ranks.

- 24- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the problems coming up from the lack of sexual education according to the variant of the students' gender concerning the following problems: (*I feel with extreme shyness when talking about matters related to sex. I am in need for correct information about sexual matters, and I avoid participating in scientific discussions connected to sexual subjects*). These differences fall in favor of the females. Also, Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the problems coming up from the lack of sexual education according to the variant of the students' gender concerning the following problems: (*I visit and access the licentious web sites by accessing the internet to know a lot about sex, I watch sexual parts transmitted by mobile device, reading sexy books instigate me to exercise masturbation. I am interested to see naked sexual pictures. I think a lot about sex during the leisure times and extensively think about building up a love relationship with someone of the other gender*). These differences are in favor of the males. On the other hand, it was revealed that there was no existence of statistic indication in respect of the remained items.
- 25- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents whose parents are illiterate and the average answers of the adolescents whose parents belong to the middle educational level connected to their definition to the problem: (*I visit the licentious web-sites through internet to know a lot about sex*). These differences are in favor of the males whose fathers belong to middle educational level. Also, it was revealed that there were differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents whose parents are illiterate and the average answers of the adolescents whose parents belong to the higher educational level and above connected to their definition to the problem previous problem. These differences are ascribed to the favor of the adolescents whose fathers belong to higher education and above. Moreover, differences of statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents whose fathers belong to the higher education level and above connected to their definition to the problem : (*my reading to exciting sexual books increases the daydreams linked*

with sex subjects). The problem: *(I think about sex due to many available mass media that display and demonstrate pictures and images which cause excitement)*. These differences fall in the favor of the adolescents whose fathers belong to the basic education. Furthermore, the results revealed to the presence of differences of statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents whose fathers belong to the higher education level and above connected to their definition to the problem. *(I feel with repression due to having no dialogue with my family about sexual matters)*. These differences are attributed to the favor of the *(adolescents whose fathers belong to the basic education)*. Likewise, differences were found in the same problem among the average answers of the adolescents whose fathers belong to the middle education level and the average answers of the adolescents whose fathers belong to the higher education level and above. This difference falls in favor of the adolescents whose fathers belong to the middle educational level. Also the results proved the presence of differences of statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents whose fathers belong to the basic educational level and the average answers of the adolescents (whose fathers belong to the middle educational level) connected to their definition to the problem. *(I am searching for other sources to get sexual information due to non holding discussion with my family)*. These differences are attributed to the favor of the *adolescents whose fathers belong to the basic education*. Yet, the results revealed the presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents whose fathers belong to the basic educational level and the average answers of the adolescents whose fathers belong to the higher educational level and above connected to their definition to the problem. *(I am searching for other sources to get sexual information due to non holding discussion with my family)*. These differences are attributed to the favor of the adolescents whose fathers belong to the basic education. Nevertheless, it was found out the non presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the problems coming up from the lack of sexual education they have according to the variant education level of the father concerning the whole rest problems.

- 26- Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents whose mothers are illiterate and the average answers of the adolescents whose mothers belong to those of higher education and above in

respect of the problem: (*my reading to exciting sexual books increases the daydreams linked with the subject of sex*). These differences fall in favor of those (whose mothers are illiterate). Also, Presence of differences that have statistic indication at the significance level (0.05) among the average answers of the adolescents (specimen's individuals) connected to their definition to the problems coming up from the lack of sexual education according to the variant of the students' gender concerning the following problems: (*I visit and access the licentious web sites by accessing the internet to know a lot about sex, I watch sexual parts transmitted by mobile device, reading sexy books instigate me to exercise masturbation. I am interested to see naked sexual pictures. I think a lot about sex during the leisure times and extensively think about building up a love relationship with someone of the other gender*). These differences are in favor of the males. On the other hand, the results revealed non availability to differences in connection with the rest problems.

- 27- The most important suggestions of the adolescents (specimen's individuals) regarding the ideal style for providing awareness in respect of the sexual education and the answers to the adolescents' sexual questions were arranged according to the following:
- (1) The parents have to answer the sexual questions of their children and not to escape the answer. The rate was (64.73%)
 - (2) The teachers' open and explicit answer to the sexual questions of the adolescents without embarrassment. The rate was: (47.36%)
 - (3) To activate the role of the psychological and educational guides in exposing and discussing the sexual issues and problems with the adolescents at the rate of (31.57%)
 - (4) Preparing and presenting Tv programs spreading information to awaken the awareness among the adolescents with regard to the risks of sexual diseases and the ways of their transmission (infection) and the protective methods from such infectin . the rate was 26.84%).
 - (5) To put a set of scientific useful books at a school library which explain the sexual changes occurring at the stage of adolescence and treat the sexual problems. The rate was 25.78%).
 - (6) Family strict control on the kind of programs and television films followed up by their children , at the rate of (21.05%)
 - (7) Imposing strong strict control on the licentious web-sites at the internet coffees, rating to (16.84%)

In light of the results of the research, a set of suggestions were introduced:

- 1- to affirm the role of the psychological educational and social guide in respect of the sexual education by means of making training , orientation and rehabilitation to these cadres charged with the missions or guidance and orientation in the field of sexual education.
- 2- To hold symposium, courses and intensive training programs characterized by originality and modernity for teachers purposely to provide them with information, objective facts and education regarding the subject of sexual education.
- 3- To hold cultural competitions interested in the subject of sexual education
- 4- To well organize the effectively utilize the space time of the adolescents and to work on utilizing and employing the leisure time in the most appropriate manner that bring benefits
- 5- To make extra researches and studies about the subject of sexual education to cover the deficiency in this field.